

(بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين . وصلواته على سيدنا محمد وآله اجمعين.
نذكر سرد النسب الزكي من محمد صلى الله عليه وآله
وسلم الى آدم عليه السلام

(1) قال أبو محمد عبد الملك بن هشام : هذا كتاب سيرة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم :

محمد ، بن عبد الله ، بن عبد المطلب - واسم عبد المطلب شيبة -
ابن هاشم - واسم هاشم عمرو - بن عبد مناف - واسم عبد مناف
المغيرة - بن قصي ، بن كلاب ، بن مرة ، بن كعب ، بن لؤي ، بن
غالب ، بن فهر ، بن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ، بن خزيمة ،
ابن مدركة - واسم مدركة عامر - بن الياس ، بن مضر ، بن نزار ،
ابن معد ، بن عدنان ، بن ادد ، بن مقوم ، بن ناحور ، بن تيرج ،
ابن يعرب ، بن يشجب ، بن نابت ، بن اسماعيل ، بن ابراهيم خليل
الرحمن ، بن تارح - وهو آزر - بن ناحور ، بن ساروح ، ابن راعو ،
ابن فالخ بن عير ، بن شالخ ، بن ارفحشد ، بن سام ، بن نوح ، بن لامك ،
ابن متوشلخ ، بن اخنوخ - وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم ،
فيما يزعمون والله اعلم ، وكان اول بني آدم اعطى النبوة ، وخط
بالقلم - بن يرد ، بن مهليل ، بن قين (1) .

(1) ضاع اول المخطوطة ، لا تدري كم ؟ وكذلك اخلا من جلد ورقم اوراق المخطوطة ،
فيجب أن يكون 17/الف و 17/ب في اول المخطوطة ، ثم 1 ، 2 ، 3 ، الى 16 ، ثم 17 و 18
وبه تنتهي القطعة الاولى . وهي تحتوي على الجزء الاول من الكتاب .

ولفهم القصة نلتنظ هذه الاسطر من سيرة رسول الله لابن هشام ، ص 3 (من
طبعة وستنفلد في المانيا) . وهذا لا للسياق فحسب ، بل ايضا لما قال ابن هشام بقور
قتل هذا الحديث عن نسب سيدنا محمد ، فقال ابن هشام . مقال حدثنا أبو محمد
عبد الملك بن هشام ، قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن اسحاق
المطلبي بهذا الذي ذكرت من نسب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى
آدم عليه السلام وما فيه من حديث ادريس وغيره .

(17 الف) ابن انوش بن شيث بن ادم ابو البشر صلى الله عليه وسلم . ن .

(2) حدثنا احمد بن عبد الجبار ، قال نا يونس بن بكير، قال: كل شيء من حديث ابن اسحاق مسند ، فهو املاء علي ، او قراه علي ، او حدثني به . وما لم يكن مسندا ، فهو قراءة قريء علي ابن اسحاق . ن .

(3) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن محمد بن اسحاق ، قال: بينا عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف نائما في الحجر ، عند الكعبة، اتى فامر بحفر زمزم . ويقال انها لم تزل دفينا بعد ولاية بني اسماعيل الاكبر وجبرهم ، حتى امر بها عبد المطلب . فخرج عبد المطلب الى قريش ، فقال : يا معشر قريش اني قد امرت ان احفر زمزم . فقالوا له : بين لك اين هي ؟ فقال : لا . قالوا : « فارجع الى مضجعك الذي اريت فيه ما اريت ، فان كان حقا من الله عزوجل بين لك ، وان كان من الشيطان لم يعد اليك » . فرجع فنام في مضجعه ، فاتى فقيل له : « احفر زمزم ، انك ان حفرتها لم تندم ، هي تراث من ابيك الاقدم ، لا تنزف الدهر ولا تدم ، تسقى الحجيج الاعظم، مثل نعام حافل لم يقسم ، ينذر فيها نائر، لمنعم (1)، فهي ميراث وعقد محكم ، ليست كبعض ما قد يعلم ، وهي بين الفرت والدم » . فقال حين قيل له ذلك : اين هي ؟ فقيل له : «عند قرية النمل حيث (ينقر 2) الغراب غدا » . فغدا عبد المطلب ومعه الحارث ابنه ، ليس له ولد غيره . فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنين اساف ونائلة اللذين كانت قريش تنحر عندهما . ن . (3)

(1) مطموس في المخطوط والاعادة عن ابن هشام

(2) كذلك .

(3) راجع سيرة ابن هشام ، ص 99 ، الروض الانف للمبيلي 1/98-101

4) حدثنا أحمد ، قال نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق ، قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم ، عن عمرة ابنة عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت : ما زلنا نسمع أن اسافا ونائلة رجل وامرأة من جرهم زنيا في الكعبة ، فمسخا حجرين . ن .

5) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فجاء عبد المطلب بالمعول ، فقام ليحفر . فقال له قريش حين راوا جده : والله لا ندعك تحفر بين صنميننا هاذين اللذين ننحر عندهما . فقال عبد المطلب لابنه الحارث : دعني - او : ندعني - حتى احفر ، فوالله لامضين (1) (17 ب) لما امرت به . فلما راوا منه الجد ، خلوا بيته وبين الحفر فكفوا عنه . فلم يمكث الا قليلا حتى بدا له الطوي ، فكبر . فعرفت قريش أنه قد صدق وأدرك حاجته . فقاموا اليه ، فقالوا: « انها بئر أبينا اسماعيل ، وان لنا فيها حقا ، فأشركنا معك فيها» . قال : «ما أنا بفاعل ، وان هذا لأمر قد خصصت به دونكم واعطيته من بينكم» . قالوا : «فانصفنا ، فانا غير تاركيك حتى نخاصمك فيها» . قال : « فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أخاصمكم اليه » . فقالوا : «كاهنة بني سعد بن هذيم» . قال : « نعم » . وكانت بإشراف الشام . ن. (2) .

6) حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني يزيد بن ابي حبيب المصري، عن مرثد بن عبد لاله اليزني ، عن عبد الله بن زريق الغافقي ، قال : سمعت علي ابن ابي طالب وهو يحدث حديث زمزم ، فقال : بينا عبد المطلب نائم في الحجر ، اتي فقييل له : احفر برة . فقال : وما برة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى اذا كان الغد نام في مضجعه ذلك ، فأتى فقييل له : احفر المذنونة . فقال : وما مذنونة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى اذا كان الغد عاد فنام في مضجعه ، فأتى فقييل له : احفر طيبة . فقال : وما

(1) مطموس في المخطوطة ، والاعادة عن ابن هشام

(2) راجع ابن هشام ، ص 94 و 92 ، مع تقديم وتأخير

طيبة ؟ ثم ذهب عنه ، فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه ، فأتى ثقيلاً له : احفر زمزم . فقال : وما زمزم ؟ فقال : لاتنزف ولا تدم (1) . ثم نعت له موضعها . فقام فحفر حيث نعت له . فتالت له قریش : ما هذا يا عبد المطلب ؟ فقال : امرت بحفر زمزم . فلما كشف عنه ، وابصروا الطوي ، قالوا : يا عبد المطلب ، ان لنا لاحقاً فيها معك ، انها لبئر ابينا اسماعيل . فقال : ما هي لكم ، لقد خصصت بها دونكم . قالوا فحاكمنا . فقال : نعم ، فقالوا : بيننا وبينك كاهنة بنى سعد ابن هذيم . وكانت بأشراف الشام . فركب عبد المطلب في نفر من بنى ابيه ، وركب من كل بطن من أفناء قریش نفر . وكانت الأرض ان ذاك مفاوز فيما بين الشام والحجاز . حتى اذا كانوا بمفازة من تلك البلاد ، فنى ماء عبد المطلب وأصحابه حتى أيقنوا بالهلكة . فاستسقوا القوم . قالوا : ما نستطيع ان نسقيكم ، وانا لنضاف مثل الذي أصابكم . فقال عبد المطلب لأصحابه : (1/الف) «ماذا ترون ؟» قالوا : «ما راينا الا تبع لرايك» . قال : «فاني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرتة بما بقي من قوته . فكلما مات رجل منكم ، دفعه أصحابه في حفرتة ، حتى يكون أضركم (لم 2) يدفعه صاحبه . فذبيعة رجل هون من ضيعة جميعكم» . ففعلوا . ثم قال : «والله ان القاعنا بأيدينا (هكذا 3) للموت ، لانضرب غي الأرض ونبتغي - لعل الله عز وجل يسقينا - عجز » (4) . فقال لأصحابه : «ارتحلوا » ، فارتحلوا ، وارتحل ، فلما جلس على ناقته وانبعثت به ، انفجرت عين من تحت خفها بماء عذب . فأناخ وأناخ أصحابه ، فشربوا واستقوا وسقوا . ثم دعوا أصحابهم : «هلموا الى الماء ، فقد سقانا الله عز وجل » .

(1) ايضاً ، ص 91

(2) لعل هذه الزيادة لا زمة

(3) الزيادة عن سيرة ابن هشام

(4) كذا في أصلنا ، أما في رواية ابن هشام فهو : «لا تضرب في الأرض ولا نبتغي لانفسنا لعجز ، فعسى الله ان يرزقنا ماء بعض البلاد» . ومثل هذا الفرق كثير بين مخطوطتنا وبين ما رواه ابن هشام عن ابن اسحاق ، ولعل هذا يدل على أن ابن هشام لم ينقل روايات ابن اسحاق بلفظها ، بل هذبها وفسرها ، فزاد وحذف ، وهذا أحياناً بذكر وأحياناً بدون ذكر .

فجأؤوا فاستقوا وسقوا ، ثم قالوا : «يا عبد المطلب ، قد والله قضى لك . ان الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة ، لهو الذي سقاك زمزم . اطلق ، فهي لك . فما نحن بمخاصميك» . ن . (1) .

(7) حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، قال : فانصرفوا ، ومضى عبد المطلب فحفر . فلما تمالى به الحفر ، وجد غزالين من ذهب . وهما الغزالان اللذان كانت جرهم دفنت فيها حين خرجت من مكة (2) ، وهي بئر اسماعيل بن ابراهيم التي سقاها الله عز وجل حين ظمي وهو صغير .ن .

(8) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : ما زلنا نسمع ان زمزم هزمه جبريل بعقبه لاسماعيل حين ظمي .ن .

(9) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن سعيد بن ميسرة البكري ، قال : حدثنا أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما طردت هاجر أم اسماعيل القبطية سارة ، ووضعها ابراهيم بمكة ، عطشت هاجر . فنزل عليها جبريل ، فقال لها : «من انت ؟» فتالت : «هذا ولد ابراهيم» . فقال : «اعطشانة انت ؟» قالت : «نعم» . فبحث بجناحه الارض ، فخرج الماء . فأكبت عليه هاجر تشربه . فلولا ذلك لكانت أنهارا جارية . ن .

(10) نا أحمد ، حدثنا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما حفر عبد المطلب زمزم ، ودله الله عزوجل عليها ، وخصه بها ، زاده الله عزوجل شرفا وخطرا في قومه . وعطلت كل سقاية كانت بمكة حين ظهرت . فأقبل الناس عليها التماس بركتها ومعرفة فضلها لمكانها من البيت وانها سقيا الله عزوجل اسماعيل ، ن . (3) .

(1) ابن هشام ص 93-92

(2) ابن هشام ، ص 94

(3) راجع ابن هشام ، ص 96

(أ/ب) 11) حدثنا أحمد ، قال : ثنا يونس ، عن طلحة بن يحيى ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت : ماء زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم .ن.

12) حدثنا أحمد، قال ثنا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ووجد عبد المطلب اسيافا مع الغزالين. فقالت قريش : «لنا معك يا عبد المطلب في هذا شرك وحق» . فقال : « لا » . ولكن هلموا الى امر نصف بيني وبينكم : نضرب عليها بالقдах . فقالوا : «كيف تصنع ؟» قال : «أجعل للكعبة قدحين ، ولكم قدحين ، ولي قدحين . فمن خرج له شيء ، كان له » . فقالوا : قد انصفت ، وقد رضينا » . فجعل قدحين اصفرين للكعبة ، وقدحين اسودين لعبد المطلب ، وقدحين ابيضين لقريش . ثم اعطوها الذي يضرب بالقдах . وقام عبد المطلب يدعو الله ويقول :

اللهم انت الملك المحمود	ربي وانت المبدى المعيد
وممسك الراسية الجلود	من عندك الطارف والتليد
ان شئت الهمت ما تريد	لموضع الحلية والحديد
فبين اليوم لما تريد	اني نذرت عاهد العهود

اجعله ربي فلا اعود

وضرب صاحب القдах . فخرج الاصفران على الغزالين للكعبة ، فضربهما عبد المطلب في باب الكعبة ، فكانا اول ذهب حلته . وخرج الاسودان على السيوف والانراع لعبد المطلب ، فاخذها (1) وكانت قريش ومن سواهم من العرب في الجاهلية اذا اجتهدوا في الدعاء ، سجعوا والقوا الكلام . وكانت ، فيما يزعمون قل ما ترد اذا دعا بها داع .ن.

13) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن ابي نجيح ، عن عبد الله ابن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن خريت - وكان قد ادرك الجاهلية - قال : لم تكن

(1) ايضا ، ص 94

من قریش فخذ الا ولهم ناد معلوم في المسجد الحرام يجلسونه.
فكان لبني بكر مجلس تجلسه . فبينما نحن جلوس في المسجد اذ
اقبل غلام ، فدخل من باب المسجد مسرعا حتى تعلق باستار الكعبة.
فجاء بعده شيخ يريد ، حتى انتهى اليه . فلما ذهب ليتناوله بيست
يداه . فقلنا : ما اخلق هذا ان يكون من بني بكر . فتحقبناه العرب
مع ما تحدث به عنا . فقمنا اليه ، فقلنا : ممن انت ؟ فقال : من بني
بكر . فقلنا : لا مرحبا بك ، ما لك (1/2) ولهذا الغلام ؟ فقال الغلام :
لا ، والله ، الا ان ابي مات ونحن صبيان صغار ، وامنا مؤتمة لا احد
لها ، فعانت بهذا البيت فنقلتنا اليه واوصت فقالت : «ان ذهبت وبقيتم
بعدي فظلم احد منكم ، او ركب بامر فرأى هذا البيت فلياته فيتعوذ
به فانه سيمنعه » . وان هذا اخذني واستخدمني سنين ، واسترعاني
ابله . فجلب من ابله قطيعا ، فجاء بي معه . فلما رايت البيت ذكرت
وصاة امي . فقلنا : «قد والله ارى منعك» . فانطلقنا بالرجل ، وان يديه
لمثل العصوين قد بيستا . فاحقبناه على بغير من ابله ، وشددناه
بالحبال ، ووجهنا ابله ، وقلنا : انطلق ، لعنك الله .ن.

14) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني
عبد الرحمن بن القاسم ، عن ابيه القاسم بن محمد ، عن ابي بكر
انه قال : كنت امرا تاجرا ، فسلكت ثنية في سفر لي ، فاذا رجل
منها يقول : «أتؤمنني او منك ؟» فقلت : «نعم» . فقال : «ادنه» .
فاتيت ، فانا هو نهيش قد اثبتته حية اصابت . فقال : «يا عبد
الله ، هل انت مبلغني الى اهلي ها هنا ، تحت هذه الثنية ؟» فقلت :
«نعم» . فاحتملته على بعيري ، فاتيت به على اهله . فقال لي رجل
من القوم : «يا عبد الله ، ممن انت ؟» فقلت : «رجل من قریش» .
فقال : «والله اني لاظنك مصنوعا لك . والله ما كان لص اعدي منه» .
قال : واضلني ناقة لي قد كنت اعلفها العجين . فلما ايست منها ،
اضطجعت عند رحلي ، وتقنعت بثوبي . فوالله ما اهبنني الا حس
مشفرها تحرك به قدمي . فقامت اليها ، فركبتها .ن.

15) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال :
حدثني من سمع عكرمة يذكر عن ابن عباس قال : بينا انا جالس

عند عمر بن الخطاب ، وهو يعرض الناس على ديوانهم ، اذ مر شيخ كبير أعمى يجيذه قائده جبذا شديدا . فقال عمر : « ما رايت كاليوم منظرا أسوأ » . قال له رجل : « يا أمير المؤمنين ، هذا ابن صبغاء البهزي ثم السلمي ، بهيل بريق » . فقال عمر : « قد اعلم ان بريقا لقب . فما اسم الرجل ؟ » قالوا : « عياض » . قال عمر : « ادعوا لي عياضا » . فدعي . فقال : « اخبرني خبرك وخبر بني صبغاء » . وكانوا عشرة نفر . فقال عياض : « شيء كان في الجاهلية ، قد جاء الله بالاسلام » . فقال (2/ب) عمر : « اللهم غفرا ، ما كنا اخوان (1) نتحدث عن أمر الجاهلية منا حين هدانا الله عزوجل للاسلام وانعم علينا به » . فقال : « يا أمير المؤمنين ، كنت أمرا قد بقاني اهلي . وكان بنو صبغاء عشرة . وكانت بيني وبينهم قرابة وجوار . فتنقصوني ما بي وتذلّلوني . فسألتهم بالله والرحم والجوار ألا ما كفوا عني . فلم يفعلوا . ولم يمنعني ذلك منهم . فامهلتهم حتى دخل الشهر الحرام ، ثم رفعت يدي الى الله عزوجل ، فقلت :

اللهم ادعوك دعاء جاهدا اقتل بني الصبغاء الا واحدا
ثم اضرب الرجل فنره قاعدا اعمى اذا ما قيد عنا القائدا
فتتابع منهم تسعة في عام واحد ، وضرب الله عزوجل رجل هذا ، واعمى بصره ، فقائده يلقي منه ما رايت » . فقال عمر : « ان هذا لعجب » . فقال رجل من القوم : يا امير المؤمنين ، شان ابي تقاصف الخناعي ثم الهذلي واخوته اعجب من هذا » . فقال عمر : « وكيف كان شان ابي تقاصف واخوته ؟ » . فقال : « كان لهم جار هو منهم بمنزلة عياض من بني صبغاء . فتنقصوه وتذلّلوه . فنكرهم الله والرحم والجوار . فلم يعطفهم ذلك عليه . فامهلتهم حتى اذا دخل الشهر الحرام ، رفع يديه ثم قال :

اللهم رب كل آمن وخائف وسامع هتاف كل هاتف
ان الخناعي ابا تقاصف لم يعطني الحق ولم يناصف
فاجمع له الاحبة الألاطف بين قران ثم والتواصف

(1) كذا بالاصل ، لعله : « اخوانا » أو : « اخوين » ،

قال : فنزلوا في قليب لهم يحفرونه حيث وصف. فتهور عليهم . فأنه لقبرهم الى يومهم هذا . فقال رجل من القوم : شأن بني مؤمل من بني نصر اعجب من هذا . كان بطن من بني مؤمل ، وكان لهم ابن عم قد استولى على اموال بطن منهم وراثته . فأنجا نفسه وماله الى ذلك البطن . فتنقصوا ماله وتذلوه وتصغوه . فقال : يا بني مؤمل ، اني قد ألجأت نفسي ومالي اليكم لتمنعوني وتكفوا عني . فقطعتم رحمي وأكلتم مالي وتذللتُموني . فقام رجل منهم يقال له رياح ، فقال : «يا بني مؤمل ، صدق ، فاتقوا الله فيه وكفوا عنه» . فلم يمنعه ذلك منه ، ولم يكفوا عنه . فأمهلهم حتى اذا دخل الشهر الحرام ، وخرجوا (1/3) عمارا ، رفع يديه فقال :

اللهم زلهم عن بني المؤمل وارم على أقفائهم بمنكل
بصخرة أو... ض(1) جيش جحفل
فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نزلوا الى جبل . فأرسل الله عزوجل صخرة من رأس الجبل تجز ما مرت به من حجر أو شجر ، حتى دكتهم به دكة واحدة ، الا رياحا وأهل خبائه ، لأنه لم يفعل . فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «ان هذا للعجب . لم ترون هذا كان ؟ » فقالوا : « يا أمير المؤمنين ، أنت أعلم » . فقال : « اما اني قد علمت ذلك . كان الناس أهل الجاهلية لا يعرفون ريا ولا بعثا ولا قيامة ولا جنة ولا ناراً . فكان الله عزوجل يستجيب لبعضهم على بعض للمظلوم على الظالم ، ليكف بذلك بعضهم عن بعض . فلما بعث الله عزوجل هذا الرسول ، وعرفوا الله عزوجل والبعث والقيامة والجنة والنار ، وقال الله عزوجل : بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر(2) ، فكانت المدد والاملاء » .

(1) مطبوس في الاصل

(2) القرآن سورة القمر 40/54

نذر عبد المطلب

(16) حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال : نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : وكان عبد المطلب بن هاشم ، فيما ينكرون ، قد نذر حين لقي من قریش عند حفر زمزم ما لقي : لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى يمنعوه ، لينصرن أحدهم لله عزوجل عند الكعبة . فلما توافى بنوه عشرة : الحارث ، والزبير ، وحجل ، وضرار ، والمقوم ، وأبولهب ، والعباس ، وحمة ، وأبوطالب ، وعبد الله ، وعرف أنهم سيمنعونه ، جمعهم ثم أخبرهم بنذره الذي نذر ، ودعاهم الى الوفاء لله بذلك . فاطاعوا له ، وقالوا له : « كيف تصنع ؟ » فقال : « يأخذ كل رجل منكم قدحا ، فيكتب فيه اسمه ، ثم تأتونني . ففعلوا ، ثم أتوه . فدخل بهم على هبل في جوف الكعبة . وكان هبل عظيم أصنام قریش بمكة ، وكان على بئر في جوف الكعبة . وكانت تلك البئر التي يجمع فيها ما يهدى للكعبة . وكان عند هبل (3/ب) سبعة أقداح . في كل قدح منها كتاب ، قدح فيه العقل . انا اختلفوا في العقل من يحملة منهم ، ضربوا بالقدح السبعة ، وفيما قدح العقل . فعلى من خرج ، حملة ، وقدح فيه « نعم » ، للامر . انا ارادوه ضرب به في القدح . فان خرج قدح نعم ، عملوا به . وقدح فيه « لا » . فانا ارادوا أمرا ، ضربوا به في القدح . فاذا خرج ذلك القدح ، لم يفعلوا ذلك الامر . وقدح فيه « منكم » ، وقدح فيه « غيركم » ، وقدح فيه « ملصق » ، وقدح فيه « المياه » : فانا ارادوا ان يحفروا للماء ضربوا بالقدح ، وفيها تلك ، فحيثما خرج عملوا به . وكانوا اذا ارادوا ان يختنوا غلاما ، او ينكحوا منكما ، او يدفنوا ميتا ، أو شكوا في نسب احد منهم ، ذهبوا به الى هبل وذهبوا معهم بجزور ومائة درهم الى صاحبة (1) القدح

(1) كذا بالاصل ، لعله : صاحب ، كما يقتضيه السياق

التي تضرب بها ، فأعطوها إياه ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون ، وقالوا : « اضرب ، اللهم اخرج على يديه اليوم الحق ». ثم استقبلوا هبل ، فقالوا : « يا إلهنا ، هذا فلان بن فلان ، كما زعم أهله ، يريدون كذا وكذا ، فان كان كذلك فأخرج فيه العقل ، او نعم ، او منكم . واقبل هديته » . فان خرج من هؤلاء الثلاثة كتب في قومه وسيطا وان خرج عليه (من غيركم) كان حليفا وان خرج عليه «مطلق» كان منزله فيهم لا نسب ولا حلف . وان خرج فيه شيء مما سوى هذا مما يعملون به « نعم » ، عملوا به . وان خرج « لا » ، أخروه عامه ذلك حتى يأتوا به مرة أخرى ، ينتهون من أمورهم الى ذلك مما خرجت به القداح . فقال عبد المطلب : « اضرب على بني هؤلاء بقداحهم هذه » ، وأخبره بنفثه . وأعطاه كل رجل منهم قدحه الذي فيه اسمه . وكان عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم أصغر بني أبيه (1) : كان هو والزيبر وأبو طالب نفاضة بنت عمرو ابن عائد بن عبد الله بن عمران بن مخزوم . وكان ، فيما يزعمون ، أحب ولد عبد المطلب إليه . وكان عبد المطلب يرى أن السهم أنا أخطاه فقد أشوى . فلما أخذ صاحب القداح القداح ليضرب بها ، قام عبد المطلب عند هبل يدعو (2) ويقول : (1/4)

اللهم لا يخرج عليه القدح	اني أخاف أن يكون قدح
أن كان صاحبي للذبج	اني أراه اليوم خير قدح
حتى يكون صاحبي للمنح	يفني عني اليوم كل سرح

فخرج القدح على عبد الله . فأخذ عبد المطلب بيده وأخذ الشفرة ، ثم أقبل به الى أساف ونائلة ، الوثنيين اللذين تنحرا عندهما قريش نبأئحهم ، لينبجه . فقامت إليه قريش من أنديتها ، فقالوا : ماذا تريد يا عبد المطلب ؟ فقال : أنبجه (3) . وأشأ يقول :

(1) وهذا غير معروف ، ولعل الرواية : أصغر بني أمه . ولا فحمة كان أصغر من عبد الله ، والعباس أصغر من حمزة . (الروض الأنف للسيوطي ، 1/103).

(2) راجع ابن هشام ، ص 97-98

(3) ابن هشام ، ص 98

أيام أحفر وبني وحده	عاهدت ربي وأنا موث عهد
كيف أعاديه وأنا عبده	والله لا أحمد سوا حمده
أن أضل أن تركت عهد	أني أخاف أن أخرت وعده
مثل الذي لاقيت يوما عنده	ما كنت أخشى أن يكون وحده
والله ربي لا أعيش بعده	أوجع قلبي عند حفري رده

(17) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ذكروا ان العباس بن عبد المطلب اجتره من تحت رجل أبيه حتى خدش وجه عبد الله خدشما ، لم يزل في وجهه حتى مات ن.

(18) قال ابن اسحاق : فقالت قريش وبنوه : «والله لا تذبحه أبدا ونحن أحياء حتى نعذر فيه . لئن فعلت هذا لا يزال رجل يأتي بابنه حتى يذبحه . فما بقاء الناس على ذلك » ن. (1) .

(19) قال ابن اسحاق : وقال المغيرة بن عبد الله بن عمر (2) بن مخزوم - وكان عبد الله بن عبد المطلب ابن أخت القوم - : «والله لا نذبحه أبدا حتى نعذر فيه ، فان كان قداء فديناء بأموالنا » (3) . وقال فيما يزعمون ، في ذلك شعرا حين أجمع عبد المطلب في ذبح عبد الله بما أجمع :

ونبجه خرقا كتمثال الذهب	وا عجبني من قتل عبد المطلب
فما ابنتنا بشرط القوم النجب	يا شبيب لا تعجل علينا بالعجب
نقايه بالمال (4) حتى نحترب	ولا ابنكم بالمستذل المغتصب
وسوف القي دونه من الغضب	فسوف أفديه بمالي والسلب
ما ذبح عبد الله فينا باللعب	أشوس أباء قبيحات الحطب
كلا ورب البيت مستور الحجب	نبحاكما يذبح معثور النصب

(1) كذلك ، ص 98

(2) في المخطوطة : «عمرو» ، والتصحيح عن ابن هشام ، وراجع ايضا الفقرة 20 ادناه تحت حيث سماه « عمر » .

(3) راجع ابن هشام ، ص 98 .

(4) بهامش المخطوطة : هكذا قال ، أما هو : تفديه بالاموال ، صحه ،

(4/ب) لا يعجل المذبوح حتى تضطرب ضربا يزيل الهام من بعد الغضب
بكل مصقول رقيق نى شطب كالبرق أو كالنار في الثوب العطب
قال ابو عمر : ويقال التطب والعطب : القطن . ن .

20 قال ابن اسحاق : وقد قال ابو طالب حين اراد عبد المطلب ذبح عبد
الله ، وكان ابن أمه ، حين قال المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم ما قال :

كلا ورب البيت نى الانصاب	ورب ما انضى من الركاب
كل قريب الدار أو منتاب	يزور بيت الله ذا الحجاب
ما قتل عبد الله باللعاب	من بين رهط عصبة شباب
ابن نساء شطر الانساب	أغر بين البيض من كلاب
وبين مخزوم ذوي الأحساب	أهل الجياد القب والقباب
لستم على ذلك بالاذنساب	حتى تذوقوا حمس الضراب
بكل غضب نائب اللعاب	نى رونق في الكف كالشهاب
تلقاه في الافران ذا انداب	ان لم يعجل أجل الكتاب
قلت وما قولي بالمعاب	يا شيب ان الجور ذو عقاب
ان لنا ان جرت في الخطاب	أحوال صدق كأسود الغاب
لن يسلموه الدهر للعذاب	حتى يمص القاع ذو التراب

دماء قوم حرم الاسلاب

فقال عبد المطلب عند ذلك :

الله ربي وأنا موف نذره	أخاف ربي ان عصيت امره
والله لا يقدر شيء قدره	فهو وليي واليه عمـره
هذا بني قد اردت نحـره	فان تؤخره وتقبل عـنـره
وتصرف الموت له وحـنـره	وتصرف الموت فلا يـضـره
من جهد انسان ولا تعـره	سواك ربي ويكون قـمـره
لكل عين ناظر تـسـره	اعطيته رب فلا تعـره

لحزن يوجعني مسره

(١/٥) فقالت له قريش وبنوه : « لا تفعل وانطلق الى الحجاز فان به عرافة يقال لها سجاح ، لها تابع فسلها . ثم أنت على رأس امرك . فان أمرتك بذبحه ، ذبحته . وان أمرتك بغير ذاك مما لك وله فيه فرج ، قبلته » . فقال : « نعم » ، فانطلقوا حتى قدموا المدينة ، فوجدوها فيما يزعمون بخير . فركبوا حتى جاؤوها ، فسالوها ، وقص عليها عبد المطلب شأنه وشان ابنه وما كان نذر فيه . فقالت لهم : أرجعوا عني اليوم حتى يأتيني تابعي ، فأسأله . فخرجوا من عندها . وقام عبد المطلب يدعو الله عزوجل ويقول :

يا رب لا تحقق حذري واصرف عنه شر هذا القدر
فاني أرجو لما قد أنر لأن يكون سيذا للبشر

ثم غدوا اليها . فقالت : « نعم ، قد جاءني الخبر . فكم الدية فيكم ؟ » فقالوا : « عشرة من الابل » . وكانت كذلك . فقالت : « فارجعوا الى بلادكم . فقدموا صاحبكم ، وقدموا عشرا من الابل ، ثم اضربوا عليها بالقдах . فان خرجت القдах على صاحبكم ، فزيدوا من الابل حتى يرضي ربكم عزوجل ، فانما خرجت القдах على الابل ، فقد رضي ربكم . فانصروها عنه ، ونجى صاحبكم » . فخرجوا حتى قدموا مكة ، فلما أجمعوا لذلك من الأمر ، قام عبد المطلب يدعو الله عزوجل (١) ويقول :

اللهم انك (٢) فاعل لما ترد ان شئت ألهمت الصواب والرشد
اني مواليك على رغم معد وساقى حجيجك الأبد (٣)
أورني سقياهم أبي وجيد فان وجدي فاعلمن وجد وجد
أنت الذي تعلم كل صمد فلا تحقق حذري بولد
واجعل فداه في الجالد الجعد

(١) ابن هشام ، ص ٨٥٩

(٢) فرقته في المخطوط : « أنت » .

(٣) بهامش المخطوط : « كذا قال ، وإنما هو : وانني ساقى » .

(21) حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما قربوا عبد الله وعشرا من الابل ، وعبد المطلب في جوف الكعبة يدعو (1) ويقول :

اللهم رب العشر بعد العشر ورب من ياتي بكل نذر
(5/ب) انج عبد الله عند النحر ونجه من شفعا والوتر
ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله . فزادوا عشرا ، فبلغت الابل
عشرين . وقام عبد المطلب يدعو ويقول :

يا رب عشرين ورب الشفع انج عبد الله رب النفع
من ضربة القدح التي في الجذع واعطه الرفع الذي في الرفع
ولا يكون ضربه كاللذع كلذعة النار التي في السفع
ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل
ثلاثين ، وقام عبد المطلب يدعو الله ويقول :

رب الثلاثين ولي النعم امنن علينا ان نصاب بالدم
هذا الغلام جنه لم يعلم فطار قلبي فهو مثل المغم
لنكر عبد الله حتى يسلم وتنحر الذود التي لم تقسم
ونجه من ضربة لم تكلم

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل
اربعين ، فقام عبد المطلب يدعو الله ويقول :

اللهم رب الأربعين اذ بلغت انج بني من قدام كتبت
وانحر الذود التي قد هملت وجللت في قتله وذيخت
بلغ رضاك ربنا اذ جعلت عدل بني عبد مناف وقعت
ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل
خمسين ، وقام عبد المطلب يدعو الله عزوجل ويقول :

يا رب خمسين سمان بدنن من كل كوما له لم تعطن

(1) ابن هشام ، ص 99 ، وحذف الابيات كلها

الا لرب ماجد ممكن
انج عبد الله رب الأركان
وانصر الذود التي لم تسكن

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل
ستين ، وقام عبد المطلب يدعو ويقول :

اللهم رب الستين ورب المشعر
(1/6) يسعى لرب قادر ليفخر
ورب من حج له وكبسر
انج عبد الله عند المنصر
لتبلغ العظم بها فيكسر

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل
سبعين ، وقام عبد المطلب يدعو ويقول :

يا رب سبعين له قد جمعت
فانبح الذود التي قد عطلت
وحبست في قتله وخيست
واخرج السهم لها اذ بذلت
حتى تكون دية قد كملت
عن كل مقتول له اذ قبلت

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل
ثمانين ، وقام عبد المطلب يدعو ويقول :

يا رب الثمانين ورب الاهلال
ورب من ياتيک للاجلال
اجعل فداء ولدي ذود آبال
سوف ترى شكري عند الاحلال
كشكر من يسعى بغير أعمال
امن به على رب الافضال

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله . فزادوا عشرا . فبلغت الابل
تسعين . وقام عبد المطلب يدعو ويقول :

يا رب تسعين ورب المشرع
ورب من يدفع عند المدفع
حتى يجيزوا معشرا للمجمع
انج لي عبد الله عند الانرع
ونجه من ضربة لا ترجع

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله . فزادوا عشرا ، فبلغت الابل مائة.
وقام عبد المطلب يدعو ويقول :

اللهم رب مائة لم تقسم
ورب من يهوى بكل معلم
ورب من اهدى لكل محرم
قد بلغت مائة لم تقسم
ارغم اعدائي بها ليرغموا

ثم ضربوا ، فخرج السهم على الابل ، فقالت قريش ومن حضره : « قد رضي ربك ، وخلص لك ابنك » .

(22) حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فذكروا أن عبد المطلب قال : « لا والله حتى أضرب عليها ثلاث مرات » . فضربوا على الابل وعلى عبد الله . وقام عبد المطلب يدعو ويقول :

اللهم انت هديتني لزمزم (6/ب) فلا ترينيه الغداة في الدم فاجعل فداه مائة لم تقسم امنن علي ذا الجلال المنعم وتم رب فاجعلن ما تم بحولك اللهم عيش خرم فبلغ العيش به فيهرم	ان بني احب من تكلم فان حزني يدخل في الاعظم حتى نفاديه بكل أعجم واوقع الموت لذود عثم ثم اصرف الموت اليها يسلم وانت ان سلمته لم يكلم حتى اراه عند كل مقدم يبين الخبر لمن توسم
--	--

ثم ضربوا ، فخرج السهم على الابل ، ثم اعدوا الثانية ، وعبد المطلب مكانه عند هبل ، فلما ارادوا أن يضربوا ، قال :

يا رب لا تشمت بي الأعادي فلا تسيل دمه في السوادي نود لقاح بدنا اندادي ولا ترثنيه الانواد لكن يمين قسم الجواد	ان بني ثمرة فؤادي واجعل فداه اليوم من تلادي حتى تكون فدية الاولاد ان بني رب لم يفادي فقد تراني رب لم اضادي
--	--

ثم ضربوا ، فخرج السهم على الابل . ثم اعدوا الثالثة ، وقام عبد المطلب يدعو ، ويقول :

يا رب قد اعطيتني سؤالي فاجعل فداه اليوم جل مالي ولا ترينه بشر حال بان يكون النصر للهلال	اكثرت بعد قلة عيالي معقات تسحب الاجلال فانه يدخلني سلالتي او تصرف الموت فلا ابالي
--	--

عن ابني الاصغر ذا الجلال انت الولي المنعم المفضل
فانعم اليوم لذاك بالي فانه قد نزل الموالي
كلهم ييكى من السؤال كل فتى أبيض كالهلال

وقالت أمّة أم النبي صلى الله عليه وسلم :

يا رب بارك في الغلام الأزهر في الهاشمي والكريم العنصر
ثم ضربوا بالقداح على الأبل ، فنحرت ، ثم تركت لا يصد عنها أحد (1).

(1) ابن هشام ، ص 99 - 100 ، وزاد في آخر القصة : «قال ابن هشام : وبين أضعاف
هذا الحديث رجز لم يصح عندنا عن أحد من أهل العلم بالشعر»

تزويج عبد الله بن عبد المطلب

(1/7) (23) حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم انصرف عبد المطلب أخذاً بيد عبد الله . فمر به ، فيما يزعمون ، على امرأة من بني أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهي عند الكعبة ، فقالت له حين نظرت الى وجهه فيما يذكرون : «أين تذهب يا عبد الله ؟» قال : «مع أبي». قالت : « لك عندي مثل الابل التي نحرت عنك ، وقع علي الآن » . فقال : « أن معي أبي الآن ، ولا أستطيع خلافه ولا فراقه ، ولا أريد أن أعصيه شيئاً » . فخرج به عبد المطلب ، حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة - وهب يومئذ سيد بني زهرة نسبا وشرفا - فزوجه أمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة ، وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش نسبا وموضعا . وهي لبنة (1) بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي . وأم برة : أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي وأم حبيب بنت أسد لبنة بنت عوف بن عبيد بن (عويج بن عدي بن) (2) كعب بن لؤي (3) ، ن،

(24) قال ابن اسحاق : فنكروا انه دخل عليها حين ملكها مكانه ، فوقع عليها عبد الله ، فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج من عندها حتى أتى المرأة التي قالت له ما قالت - وهي أخت ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وهي في مجلسها - فجلس

(1) أم أمنة بنت لبنة

(2) سقط من الاصل والاعادة عن ابن هشام وعن أمهات النبي، لابن حبيب

(3) ابن هشام ، ص 100 - 101

اليها وقال : «مالك لا تعرضين علي اليوم مثل الذي عرضت علي أمس؟»
قالت : «فارقك النور الذي كان فيك ، فليس لي بك اليوم حاجة (1) » .نـ.

(25) حدثنا احمد قال : نا يونس عن ابن اسحاق : قال : وكانت
فيما ذكروا ، تسمع من أخيها ورقة بن نوفل - وكان قد تنصر واتبع
الكتب - يقول : « انه لكائن في هذه الامة نبي من نبي اسماعيل (2) » .
فقالت في ذلك شعرا ، واسمها أم قبال ابنة نوفل بن اسد . كذا قال :
أم قبال :

عليه وفارقك الذي كان جابكا	الآن وقد ضيعت ما كنت قادرا
هناك لغيري فالحقن بشأنكا	غدوت علي حافلا قد بذلته
أصبت حبيبا منك يا عبد داركا	ولا تحسبني اليوم جئوا وليتني
به يدعم الله البرية ناسكا	ولكن ذاكم صار في آل زهرة
	(7/ب) فأجابها عبد الله فقال :

يكون وما هو كائن قبل ذلك	تقولين قولا لست اعلم ما الذي
من العهد والميثاق في ظل دارك	فان كنت ضيعت الذي كان بيننا
ومثلي لا يستام عند الفوارك	فمثلك قد أصيبت عن كل حلة
	فقالت له ايضا أم قبال :

عليك بال زهرة حيث كانوا وأمنة التي حملت غلاما
يرى للمهدي حين يرى عليه ونور قد تقدمه اماما
فيمنع كل محصنة حريد اذا ما كان مرتديا حساما
وتحققره الشمال وبان منها رياح الجذب تحسبه قتاما
فانجبه ابن هاشم غير شك وعادته كريمته هماما
فكل الخلق يرجوه جميعا يسود الناس مهتديا اماما
براه الله من نور مصفى فاذهب نوره عنا الظلاما
وذلك صنع ربك ان حباه اذا ما سار يوما او اقاما
فيهدي اهل مكة بعد كفر ويفرض بعد ذلکم الصياما

(1) ابن مشام ، ص 101

(2) كذلك ، ص 101

وقال عبد المطلب :

أعلنت قولي وحمدت الصبرا
وفاده بالمال شفعا (و) وترا
او مائة دهما وكمقا وحمرا
لله من مالي وفاء ونذرا
بالواضح الوجه المزين عنرا
أعطاني البيض بني زهرا
قد كان أشجاني وهد الظهرا
واللات والركن المحاني حجرا
ما دمت حيا وأزور القبرا

دعوت ربي مخفيا وجهرا
يا رب لا تنحر بني نحرا
أعطيك من كل سوام عشرا
معروفة أعلامها وصحرا
عفرا ولم تشمت عيونا خزرا
فالحمد لله الاجل شكرا
ثم كفاني في الامور امرا
فلمست والبيت المقطي سترا
منك لانعمك الهي كفرا

(26) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني والدي اسحاق بن (8 / 1) يسار ، قال حدثت انه كان لعبد الله ابن عبد المطلب امرأة مع آمنة ابنة وهب بن عبد مناف . فمر بامراته تلك ، وقد أصابه اثر طين عمل به . فدعاها الى نفسه ، فأبطأت عليه لما رأت به اثر الطين . فدخل فغسل عنه اثر الطين . ثم دخل عامدا الى آمنة . ثم دعتة صاحبته التي كان أراد الى نفسها ، فابى للذي صنعت به أول مرة ، فدخل على آمنة فأصابها ، ثم خرج ، فدعاها الى نفسه . فقالت : « لا حاجة لي بك ، مررت بي وبين عينيك غرة ، فرجوت ان أصيبها منك . فلما دخلت على آمنة ، ذهبت بها منك (1) » . ن.

(27) حدثنا احمد قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثت ان امراته تلك كانت تقول : « لم بي وان بين عينيه لنورا مثل الغرة . فدعوته رجاء ان يكون لي . ودخل على آمنة ، فأصابها ، فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم (2) » . ن.

(1) ابن هشام ، ص 101

(2) ابن هشام ، ص 101

28) حدثنا أحمد نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فكانت
أمّنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث أنها
أتيت حين حملت محمداً صلى الله عليه وسلم ، ف قيل لها :
« أنك قد حملت بسيد هذه الأمة » ، فإذا وقع (الي 1) الأرض ، فقولني :

أعيذه بالواحد من شر كل حاسد
في كل بر عامد وكل عبد رائد
نزل غير رائد فإنه عبد الحميد الماجد
حتى أراه قد أتى المشاهد

فإن آية ذلك أن يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من أرض الشام ،
فإذا وقع ، فسميه محمداً . فإن اسمه في التوراة أحمد ، يحمده
أهل السماء وأهل الأرض . واسمه في الإنجيل أحمد ، يحمده أهل
السماء وأهل الأرض ، واسمه في الفرقان محمد ، فسميه بذلك . فلما
وضعتة ، بعثت إلى عبد المطلب جاريتها ، وقد هلك أبوه عبد الله وهي
حبلية . ويقال أن عبد الله هلك والنبي صلى الله عليه وسلم ابن
ثمانية وعشرين شهرا ، فإله أعلم أي ذلك كان . فقالت : « قد
ولد لك الليلة غلام ، فانظر إليه » ، فلما جاءها ، أخبرته خبره وحدثته
بما رأت حين حملت به وما قيل لها فيه وما أمرت أن تسميه . فأخذه
عبد المطلب فأدخله على هبل في جوف الكعبة ، (8/ب) فقام عبد المطلب
يدعو الله ويشكر الله الذي أعطاه إياه . فقال :

الحمد لله الذي أعطاني	هذا الغلام الطيب الأردان
قد ساد في المهد على الغلمان	أعيذه بالله (2) ذي الأركان
حتى يكون بلفظة الفتيان	حتى أراه بالغ البنان
أعيذه من كل ذي ثمنان	من حاسد مضطرب العنان
ذي همة ليس له عينان	حتى أراه رافع اللسان
أنت الذي سميت في الفرقان	في كتب ثابتة المثاني
أحمد مكتوباً على اللسان	

(1) زاده ابن هشام

(2) بهامش الاصل : «كذا قال ، أراد : أعيذه بالبيت ، صح ،

وقال عبد المطلب حين فرغ من شأن عبد الله وفرج عنه ما كان فيه من
البلاء والهم بذبحه :

دعوت ربي دعوة المناصح
فالله عند قسمة المنائح
زمزم لا يمتاحها المماح
كم من حجيج مقتد ورائح
سقى على رغم العدو الماشح
حلي لبيت الله ذي المسارح
بنيان ابراهيم ذي المسابح
بين الجبال الصم والصرايح
ينتابه من كل فج نازح

دعوت ربي دعوة المناصح
فالله عند قسمة المنائح
زمزم لا يمتاحها المماح
كم من حجيج مقتد ورائح
سقى على رغم العدو الماشح
حلي لبيت الله ذي المسارح
بنيان ابراهيم ذي المسابح
بين الجبال الصم والصرايح
ينتابه من كل فج نازح

وقال عبد المطلب :

لما رأى جدي واجتهادي
والعهد ان العهد ذو معاد
ونال مني فدية المفاني
ان البنين فلذ الاكباد
ادم وحممر كلها تلاد
هل منكم من صيت ينادي
فتركوها وهي في عصواد
كانهار هو من الميزاد
وراح عبد الله في الإبراد
نجيته من كرب شداد

الحمد للخالق لا العباد
وانني موفيه بالميعاد
فرج عني كربة الفؤاد
فاديت عبد الله من تلادي
ثمارة كالقرع للفؤاد
قلت للحباس لها ذواد
(1/9) الابل نهب بين اهل الوادي
يركبها بالآلة الحداد
يردى بها ذو أحبل صياد
بغيط اعداي من الحساد

وقال عبد المطلب ايضا :

اعطى على رغم العدو زمزما
والحاسدون يخرقون الادما
اصاب فيها حاية فتسلما
والله اوفى نذره اذ اقسما

الحمد لله على ما انعم
تراث قوم لم يكن مهديا
ولم يكن حافرهما لينديا
لله ما أجرى عليه الاسهما

أعطى بنين عصابة وخدمما فلست والله أريد مائما
في النذر أو اهريق لله دما منهم وقد أوفيتهم فتمما
من بعد ما كنت وحيدا أيما يراني الأعداء قرنا اعصما
أعضب أوذا ارتياب اعصما

وقال عبد المطلب :

دعوت ربي دعوة المغلوب ونعم مدعى السائل المكروب
فالحمد للمستمع المجيب أعطى على رغم ذوي الذنوب
الي والشحناء والعيوب زمزم ذات الموضع العجيب
بين سواد الصنم المنصوب وبين بيت الله ذي الحبوب
وتحت فرت النعم المنصوب

مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(29) حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، عن جده قيس بن مخرمة قال : ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، كنا لدين (1) .ن.

(30) حدثنا أحمد، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام عكاظ (2) (9/ب) ابن عشرين سنة .ن.

(31) قال ابن اسحاق : فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امه ، والتمس له الرضعا . واسترضع له حليلة ابنة ابي ذؤيب. وابو ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة ابن فصيصة بن نصر ، (3) بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. واسم ابي رسول الله الذي أرضعه الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة (ابن فصيصة بن نصر بن سعد (4) بن بكر بن هوازن . واخوته من الرضاعة عبد الله بن الحارث ، وانيسة ابنة الحارث ، وحذافة ابنة الحارث . وهي الشيماء ، غلب عليها ذلك ولا تعرف في قومها الا به . وهي لحليمة أم رسول الله . ونذكروا ان الشيماء كانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امه اذ كان عندهم (5) .ن.

(1) ابن هشام ، ص 102

(2) ابان حرب الفجار ، فراجع ابن هشام ، ص 119

(3) زاده ابن هشام

(4) زاده ابن هشام

(5) ابن هشام ، ص 103

32) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني
جهم بن أبي جهم مولى لامرأة من بني تميم كانت عند الحارث بن
حاطب ، فكان يقال مولى الحارث بن حاطب ، قال : حدثني من سمع
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يقول : حدثت عن حليلة ابنة الحارث
أم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أرضعته أنها قالت : قدمت
مكة في نسوة من بني سعد بن بكر تلتئمس بها الرضعاء ، وفي
سنة شهباء . فقدمت على أتان لي قمراء كانت أظمت بالركب . ومعى
صبي لنا ، وشارف لنا . والله ما ننام ليلنا ذلك أجمع مع صبينا ذلك . ما
نجد في ثديي ما يغنيه ، ولا في شارفنا ما يغذيه . فقدمنا مكة . فوالله
ما علمت منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنا قيل : «انه يقيم» ، تركناه ، وقلنا : «ماذا عسى أن تصنع إلينا
أمه ؟ إنما نرجو المعروف من أبي الوليد ، فاما أمه فما عسى أن
تصنع إلينا ؟ » فوالله ما بقي من صواحبى امرأة إلا أخذت رضيعا
غيري . فلما لم أجد غيره ، قلت لسزوجي الحارث بن عبد العزى :
« والله انى أكره (1/10) أن أرجع من بين صواحبى ليس معى رضيع ،
لأنطلق إلى ذلك اليتيم ، فلأخذنه » . فقال : « لا عليك » . فذهبت ، فأخذته
فوالله ما أخذته إلا أنى لم أجد غيره . فما هو إلا أن أخذته ، فجئت
به رحلى . فاقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن . فشرب حتى روى ،
وشرب أخوه حتى روى ، وقام صاحبي إلى شارفنا تلك فأنا إنما لحافل .
فحلب ما شرب وشربت ، حتى رويانا . فبتنا بخير ليلة . فقال صاحبي :
«يا حليلة ، والله انى لأراك قد أخذت نسمة مباركة . ألم ترى إلى
ما بتنا به الليلة من الخير حين أخذناه ؟ » فلم يزل الله يزيدنا
خيرا ، حتى خرجنا راجعين إلى بلادنا . فوالله لقطعت أتانى بالركب
حتى ما يتعلق بها حمار . حتى أن صواحبى ليقلن : « ويلاك يا
بنت أبي ذؤيب ، اهذه أتانك التي خرجت عليها معنا ؟ » فاقول : «نعم ،
والله إنها لهى» . فيقلن : «والله أن لها لسانا» . حتى قدمنا أرض بني

سعد ، وما اعلم ارضا من ارض الله عزوجل اجذب منها . فان كانت غنمي لتسرح ثم تروح شباعا ، لبنا ، فنحلب ما شئنا ، وما حولنا احد تبض له شاة بقطرة لبن ، وان اغنامهم لتروح جباعا . حتى انهم ليقولون لرعيانهم : «ويحكم انظروا حيث تسرح غنم ابي نؤيب ، فاسرحوا معهم». فيسرحون مع غنمي حيث تسرح ، فيريحون اغنامهم جباعا وما فيها قطرة لبن ، وتروح غنمي شباعا ، لبنا ، نحلب ما شئنا . فلم يزل الله عزوجل يرينا البركة ، ونتعرفها . حتى بلغ سنتيه . وكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان . فر الله ما بلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا . فقدمنا به على امه ، ونحن اضمن شيء به مما راينا فيه من البركة . فلما رآته امه ، قلنا لها : «يا ظئر دعينا نرجع بيننا هذه السنة الأخرى ، فانا نخشى عليه اوباء مكة » . فوالله ما زلنا بها حتى قالت : «فنعلم». فسرحته معنا ، فاقمنا به شهرين او ثلاثة . فبينما نحن خلف بيوتنا ، وهو مع أخ له من الرضاعة في بهم لنا ، جاءنا اخوه يشتد ، فقال : « ذاك أخي القرشي قد (10/ب) جاء رجلا عليهما ثياب بياض ، فاضجعا فشقا بطنه». فخرجت أنا وابوه نشدد نحوه . فوجدنا قائما ، منتقعا لونه . فاعتنقه ابوه وقال : «اي بني ، ما شأنك؟» قال : « جاءني رجلان عليهما ثياب بياض ، فاضجعاني فشقا بطني ، ثم استخرجا منه شيئا فطرحاه ، ثم رداه كما كان ». فرجعنا به معنا . فقال ابوه : « يا حليمة ، لقد خشيت ان يكون ابني قد اصيب . انطلقني بنا ، فلنرده الى اهله قبل ان يظهر به ما يتخوف ». قالت : فاحتملناه . فلم ترع امه الا به قد قدمنا به عليها . فقالت : « ما ردكما به ؟ قد كنتما عليه حريصين ». فقلنا : « لا والله يا ظئر الا ان الله عزوجل قد ادنى عنا وقضينا الذي علينا ، وقلنا : نخشى الاتلاف والاحداث ، نرده الى اهله ». فقالت : « ما نلك بكما . فاصدقاني شأنكما ». فلم تدعنا حتى اخبرناها خبره . فقالت : « أخشيتما عليه الشيطان ؟» كلا والله ما للشيطان عليه سبيل . وانه لكائن لابني هذا شأن. الا

أخبركما بخبره ؟ » قلنا : « بلى » . قالت : « حملت به فما حملت حملا قط أخف منه . فاريت في النوم حين حملت به كأنه خرج مني نور أضاعت له قصور الشام . ثم وقع حين ولدته وقوعا ما يقعه المولود ، معتمدا على يديه رافعا رأسه الى السماء . فدعاه عنكما » (1) .ن.

(33) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا : يا رسول الله ، أخبرنا عن نفسك . فقال : « دعوة ابي : ابراهيم ، وبشرى عيسى ، ورات أمي حين حملت بي انه خرج منها نور أضاعت له قصور بصرى من أرض الشام ، واسترضعت في بني سعد بن بكر . فبينما أنا مع أخ لي في بهم لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بياض ، معهما طست من ذهب مملوءة ثلجا . فاضجعاني ، فشقا بطني ، ثم استخرجا قلبي فشقا فأخرجا منه علقة سوداء فألقياها . ثم غسلا قلبي وبطني بذاك الثلج . حتى اذا انقياه رداه كما كان . ثم قال احدهما لصاحبه: زنه بعشرة من أمته . فوزنني بعشرة ، فوزنتهم ، ثم قال : زنه بمائة من أمته . فوزنني بمائة ، فوزنتهم . ثم قال : زنه بألف من (1/11) أمته . فوزنني بألف ، فوزنتهم . فقال : دعه عنك ، فلو وزنه بأمته لوزنهم (2) .ن.

(34) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس بن بكير، عن أبي سنان الشيباني ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن يحيى بن جعدة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ملكين جاآني في صورة كركيين ، معهما ثلج وبرد وماء بارد . فشرح أحدهما صدري ، ومج الآخر منقاره ، ففسله .ن.

(x) ابن هشام ، ص 103 - 106 كن الكلمة الاخيرة «دعاه» بصيغة الامر تثنيه ،

عند ابن هشام : «دعيه عنك» .

(x) ابن هشام، ص 106

حديث تبع الحميري

(35) حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق قال : ثم ان تبعا اقبل من مسيره الذي كان سار يجول الأرض فيه ، حتى نزل على المدينة . فنزل به ادم قبا ، فحفر فيها بئرا . فمضى اليوم تدعى بئر الملك . وبالمدينة اذ ذاك يهود والاهس والخزرج . فنصبوا له ، فقاتلوه ، فجعلوا يقاتلونه بالنمار ، فاذا امسى ارسلوا اليه بالضيافة والى اصحابه ، فلما فعلوا ذلك به ليالى، استحيى فارسل اليهم يريد صلحهم . فخرج اليه رجل من الاوس يقال له احيحة بن الجلاح بن حريش بن جحجبا ابن كلفة بن عوف (1) ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس . وخرج اليه من يهود بنيامين القرظي (2) . فقال له احيحة : « ايها الملك نحن قومك » . وقال بنيامين : ايها الملك هذه بلدة لا تقدر أن تدخلها ، لو جهدت بجميع جهدك » ، فقال : « ولم ؟ » قال : لانها منزل نبي من الانبياء يبعثه الله عزوجل من قريش » . وجاء تبعا مخبر خبره عن اليمن انه بعث (الله) عليها نارا تحرق كل ما مرت به . فخرج سريعا ، وخرج معه بنفر من يهود ، فيهم بنيامين وغيره ، وهو يقول :

ألا أجوز وبالحجاز مخلص
حبر لعمرك (3) في اليهود مسود

اني نذرت يمينا غير نى خلف
حتى أتاني من قريظة عالم

(1) بهامش المخطوط : كذا قال ، انما هو ابن كلفة بن عوف

(2) راجع الروض الانف للسهيلى 24/1

(3) بدله في كتاب التيجان ، ص 112 : من خير حبر

ألقى الي نصيحة كي أزدجر عن قرية محجورة (1) بمحمد
ولقد تركت بها رجالا وضعاً النصر ينتظرون نوراً مهتد (2)

36) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم خرج يسير حتى اذا كان بالد (11/ب) من جمدان من مكة على ليلتين ، أتاه ناس من هذيل بن مدركة ، وتلك منازلهم ، فقالوا : « ايها الملك الا ندلك على بيت مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً تصيبه وتعطينا منه ؟ » فقال : « بلى » . فقالوا : « هو بيت بمكة » . فراح تبع وهو مجمع لهدم البيت . فبعث الله عزوجل عليه ريحاً ، فقفعت يديه ورجليه ، وشجت جسده . فأرسل الى من كان معه من يهود ، فقال : « ويحكم ما هذا الذي أصابني ؟ » فقالوا : « احدثت شيئاً ؟ » . فقال : « وما احدث ؟ » فقالوا : « احدثت نفسك بشيء ؟ » قال : « نعم جاعني نفر من أهل هذا المنزل الذي رحنا منه ، فدلوني على بيت مملوء ذهباً وياقوتاً وزبرجداً ، ودعوني الى تخريبه واصابة ما فيه ، علي ان اعطيهم منه شيئاً . فرايت لهم بذلك ، فرحت ، وأنا مجمع لهدمه » . فقال النفر الذين كانوا معه من يهود : « ذلك بيت الله الحرام . ومن أراد هلك » . فقال : « ويحكم فما المخرج مما دخلت فيه ؟ » قالوا : « تحدث نفسك أن تطوف به كما يصنع به أهله وتكسوه وتهدي له » . فحدث نفسه بذلك . فاطلقه الله عزوجل .

وتال في شعره (3) :

بالدف من جمدان فوز مصعد حتى أتانى من هذيل أعبد
نكروا الي البيت قالوا كنزه در وياقوت وفيه زبرجد
فأردت أمراً حال ربي دونه والرب يدفع عن خراب المسجد
ثم سار حتى دخل مكة ، فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ، فأرى في المنام ان يكسو البيت فكساه الخصف . وكان اول من كساه . ثم أرى ان

(1) بهامش المخطوط : كنا قال ، وإنما هي محجورة

(2) ذكر بعض هذه الابيات في كتاب التيجان لابن هشام (ص 112-113) وتاريخ الطبري 906/1 - 908

(3) راجع الحاشية السالفة

يكسوه أحسن من ذلك ، فكساه المعافري . ثم أرى أن يكسوه أحسن من ذلك ، فكساه الوصائل : وصائل اليمن . وأقام بمكة ستة أيام ، فيما نكر لي ، ينحر بها للناس ، ويطعم من كان بها من أهلها ويسقيهم العسل . قال : فكان تبع ، فيما نكر لي ، أول من كساه وأوصى به ولاته من جرحهم ، وأمرهم بتطهيره ولا يقربوه ميتة ولا دما ولا ميلانا (1) وهو المحائض . وجعل له بابا ومفتاحا (2) . وقال تبع في الشعر :

ونحرن بالشعب ستة ألف	ترى الناس نحوهن ورونا
وكسونا البيت الذي حرم الله	ملاء معضدا ويرونا
وأقمنا بها من الشهر ستا (3)	وجعلنا لبابه اقليدا
(12/الف) وأمرنا به الجرهميين خيرا	وكانوا لحافتيه شهودا
وأمرنا الا يقربن ميلانا (4)	ولا ميتا ولا دما مفصودا
ثم سرنا نؤم قصد سهيل	قد رفعنا لواننا معقودا

(37) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : قلما أراد الشخصوص الى اليمن أراد أن يخرج حجر الركن ، فيخرج به معه . فاجتمعت قريش الى خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، فقالوا : « ما دخل علينا يا خويلد أن ذهب هذا بحجرنا » . قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : « تبع يريد أن يأخذ حجرنا يحمله الى أرضه » . فقال خويلد : « الموت أحسن من ذلك » . ثم أخذ السيف وخرج ، وخرجت معه قريش بسيوفهم حتى أتوا تبعا . فقالوا : « ماذا تريد يا تبع الى الركن ؟ » فقال : « أردت أن أخرج به الى قومي » . فقالت قريش : « الموت أقرب ذاك » . ثم خرجوا حتى أتوا الركن ، فقاموا عنده فقالوا بينه وبين ما أراد من ذلك . فقال خويلد في ذلك شعرا :

(1) في المخطوطة : « ميلانا » و زال السهيلي : ملأه ، والجمع المألئ ، وعند ابن هشام والطبري : « ميلانا » .

(2) ابن هشام ، ص 15

(3) الروض الانف للسهيلي 27/1 : عثرا - وبهامش المخطوطة : طه جراحة ، ولا ندرى بماذا يتعلق ،

(4) بالاصل : ميلانا ، وحذف ابن هشام الابيات

دعيني أم عمرو ولا تلومي ومهلا عاذلي لا تعذليني
دعيني لا اخذت الخشفتهم(1) وبیت الله حتى يقتلوني
فما عذري وهذا السيف عندي وعضب نال قائمه يميني
ولكن لم احد عنها محيدا واني راهق ما ارقوني

(38) حدثنا احمد ، قال : حدثنا يونس ، عن ابن اسحاق قال :
ثم خرج متوجها الى اليمن بمن معه من جنوده . حتى اذا قدما ،
وكان لأهل اليمن مدينتان يذال لاحداهما مارب (2) والاخرى ظفار ، وكان
منزل الملك في مارب مبنيا بصفائح الذهب ، وكان منزله في ظفار
مبنيا بالرخام . فكان اذا شتى ، شتى في مارب . وانا صاف ، صاف
في ظفار . وكانت مارب ، بها ينشأوا (3) أبناء الملوك ويتعلمون
الكلام . وكان ابن الحميري اذا بلغ قال : ارسلوا به الي مارب يتعلم
المنطق . وكان في ظفار اصطوان من بلد الحرام ، مكتوب في اعلاها
بكتاب من الكتاب الاول : « لمن الملك ، ظفار؟ لحمير الأخيار . لمن الملك
ظفار؟ لفارس الأخيار . لمن الملك ، ظفار؟ لقريش التجار » . فلما
قدما تبع ، نشرت يهود التوراة وجعلوا يدعون الله عزوجل على
النار حتى أطفأها الله عزوجل . وكان لأهل اليمن شيطان (12/ب)
يعبدونه ، قد بنوا له بيتا من ذهب وجعلوا بين يديه حياضا . فكانوا
يذبحون له فيها . فيخرج ، فيصيب من ذلك الدم ويكلمهم ، ويستلونه .
فكانوا يعبدونه ، فلما أن أطفأت يهود النار ، قالوا لتبع : « ان ديننا
هذا الذي نحن عليه خير من دينك ، فلو أنك تابعتنا على ديننا ، فقد
رايت أن الهك هذا لم يغن عنك شيئا ولا عن قومك عند الذي نزل بكم» .
فقال تبع : «كيف نصنع به ونحن نرى منه ما ترون من الاعاجيب؟»
قالوا : «أفرايت ان أخرجناه عنك تتبعنا على ديننا؟» قال : «نعم» .
فجاءوا الى باب ذلك البيت ، فجلسوا عليه بتوراتهم ، ثم جعلوا يذكرون
اسماء الله عزوجل ، فلما سمع ذلك الشيطان ، لم يثبت وخرج

(1) بهامش الاصل : قال الطاردي : دعيني لاخذ الخسف

(2) المخطوطة : لاحدهما

(3) كذا املاء المخطوطة

جهاراً حتى وقع في البحر ، وهم ينظرون . وامر تبع ببيته الذي كان فيه ، فهدم . وتهود بعض ملوك حمير . ويزعم بعض الناس أن تبعاً قد كان تهود .ن.

(39) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن زكريا بن يحيى المدني ، قال : حدثنا عكرمة قال : سمعت ابن عباس يقول : لا يشبهن عليكم امر تبع ، فإنه كان مسلماً .ن.

مقتل تبع

40) حدثنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق قال : لما فعل تبع ما فعل ، غضبت ملوك حمير وقالوا : « ما كان يرضى أن يطيل غزونا ويبعدنا في المسير من أهلينا حتى طعن أيضا في ديننا وعاب آبائنا » . فاجتمعوا على أن يقتلوه ويستخلفوا أخاه من بعده . فاجتمع رأي الملوك على ذلك كلهم إلا نا همدان فانه أبى أن يمالئهم على ذلك . فثاروا به ، فاخذوه ليقتلوه . فقال لهم : «أتراكم قاتلي؟» قالوا : «نعم» ، قال : «اما لا فاذا قتلتموني فادفوني قائما ، فانه لن يزال لكم ملك قائم ما دمت قائما» . فلما قتلوه ، قالوا : «والله لا يملكننا حيا وميتا» . فنكسوه على راسه ، فقال في ذلك نو همدان في النبي كان من أمره :

ان تك حمير غدرت وخانت
ألا من يشتري سهرا بنوم
فمعدرة الإله لني رعين
سعيد من يبيت قرير عين (1)

وقال في ذلك عبد كلال بعد قتل أخيه واستخلافهم إياه حين قتل وجوه حمير:

شقيت النفس ممن كان أمسى
شقيت النفس ممن كان أمسى
(13/الف) فلما ان فعلت اصاب قلبي
أشاروا لي بقتل أخ كريم
فعدت كان قلبي في جناح
وعاد القلب كالمجنون ينمي
فلما ان قتلت به كراما
رجعت الى الذي قد كان مني
قرير العين قد قتلوا كريمي
بما قد جئت من قتل رعيم
وليس لني الضرائب باللئيم
بعيش ليس يرجع في نعيم
الى الغايات ليس بنى حميم
وصاروا كلهم كالمستليم
كان القلب ليس بنى كلوم

(1) الروض الانف للسهيلى 28/1 ، ابن هشام ، ص 18

جزاء الضلاد من داع كريم
واعطيه الطريف مع القديم

جزى رب البرية ذا رعين
فاني سوف احفظه وربى

وقال عبد كلال ايضا يرثي اخاه :

وقد اتهمت في غش النصيح
لقلت له وقولي ذو ندوح
وعدت كانني عبد اسيح
على الارواح من حق الفضوض
ساجد في المقال به ابوح
لذاك النفس في هم مريح

اطعت القوم اذ غشوا جميعا
ولو طاوعت في راى رعيانا
فلم ارفع بقوله لي كلاما
فلما ان قلت القول منه
فمن امسى يطاوطني فاني
فلما ان لقيتهم اقامت

ثم استخلفوا اخا له يقال له عبد كلال . فزعموا انه كان لا ياتيه النوم بالليل ، فأرسل الى من كان ثم من يهود فقال : «ويحكم ، ما ترون شأني؟» فقالوا : «انك غير نائم حتى تقتل جميع من مالاك على قتل اخيك ، ففتبعهم» . فقتل رؤوس حمير ووجوههم ، ثم خرج ابنه لتبع يقال له دوس ، حتى اتى قيصر (1) فهو مثل في اليمن يضرب بعد : «لا كدوس ولا كعلق رحله» . فلما انتهى الى قيصر، دخل عليه، فقال له : «اني ابن ملك العرب وان قومي عدوا على اخي فقتلوه . فجننت لتبعث معي من يملك لك بلادي . وذلك لأن ملكهم الذي ملكهم بعد أبي قد قتل أشراغهم ورؤوسهم» . فدعا قيصر بطارفته فقال : «ما ترون في شأن هذا؟» قالوا : «لا نرى ان تبعث معه احدا الى بلاد العرب . وذلك لاننا لا نأمن هذا عليهم ليكون انما جاء ليهلكهم» . فقال قيصر : «فكيف اصنع به وقد جاني مستغيثا؟» قالوا : «اكتب له الى (13/ب) النجاشي ملك الحبشة ، وملك الحبشة يدين لملك الروم . فكتب له اليه ، وامره ان يبعث معه رجالا الى بلاده. فخرج دوس بكتاب قيصر حتى اتى به النجاشي ، فلما قرأه خسر وسجد له ، وبعث معه ستين الفا . واستعمل عليهم روزبه (2) . فخرج في البحر

(1) ابن هشام ص 25 ، السهيلي 35/1

(2) عند ابن هشام (ص 26) والطبري (ص 927) : ماريطة . ان روزبه اسم فارسي ولن يسمى به حبشي .

حتى أرسى الى ساحل اليمن . فخرج عليهم هو وقومه ، فخرجت عليهم حمير - وحمير يومئذ فرسان أهل اليمن - فقاتل أهل اليمن . قتالا شديدا على الخيل ، فجعلوا يكردسونهم كراديس ، ثم يحملون عليهم ، فكلما مضى منهم كردوس تبعه آخر ، فلما رأى ذلك روزبه ، قال لدوس : « ما جئت بي ههنا الا لتجزرني قومك ، فلا بد أن بك فلاقتلك قبل أن أقتل » . قال : « لا تفعل أيها الملك ، ولكن أشير عليك فتقبل مني » . قال : « نعم فأشر علي ، قال له دوس : « أيها الملك ان حمير قوم لا يقاتلون الا على الخيل ، فلو أنك أمرت أصحابك فالقوا بين أيديهم ترسهم ودرقهم » ، ففعلوا ذلك . فجعلت حمير تحمل عليهم ، فتزلق الخيل على الترس والدرق فتطرح فرسانها ، فيقتل الآخرون . فلم يزلوا كذلك حتى دقوا ، وكثرهم الآخرون . وانهم ساروا حتى دخلوا صنعاء ، فملكوها وملكوا اليمن . وكان في أصحاب روزبه رجل يقال له أبرهة بن الأشرم ، وهو أبو يكسوم (1) . فلما ملكوا اليمن ، قال أبرهة لروزبه : « أنا أولى بهذا الأمر منك » . فقال الآخر : « وكيف ؟ والملك بعثني » . قال : « وان كان الملك بعثك ، فانا أولى بهذا الأمر منك » . فعاته الآخر . واتبع أبرهة ناس من قومه ، فخرجوا للقتال . فلما تواقفوا ليقنتلوا ، قال أبرهة لروزبه : « ما لك ولان تفني الحبشة فيذهب ملكنا من هذه البلاد ؟ اخرج ، فاينا قتل صاحبه كان (له) الملك » . فقال الآخر : « نعم » . وكان روزبه رجلا جسيما ، وكان أبرهة رجلا حادرا قصيرا . فقال أبرهة لغلام له : اذا خرجت اليه لآبارزه ، فائته من خلفه فاقتله . فان أصحابه ان يزيدوا على ان يفروا . ولك عندي ما سألتني من ملكي » . فلما خرجا ، سل روزبه على أبرهة سيفه ، فضربه ضربة وسط رأسه بالسيف ، وضربه غلام أبرهة من خلفه فقطعه باثنتين . فاحتمله أصحابه ، واحتمل هذا أصحابه ، ثم انهم (14/الف) اصطلحوا على أبرهة ، ولم يكن فيهم بعد صاحبهم مثله . وبلغ ذلك النجاشي ، فكتب اليه يتهدده . فخلق أبرهة رأسه ، وأخذ ترابا من تراب أرضه ، فبعث به اليه ، وقال :

(1) في الكتابة التي توجد على سد مارب ، نجد ذكر «يكسوم» بين أبناء أبرهة

« أيها الملك ، هذا راسي وتراب ارضي ، فهو تحت قدميك ، وانما كنت
انا وروزبه عبيدك ، فرايت اني اقوى على امر الملك منه . فلذلك فعلت
ما فعلت ». فكتب اليه النجاشي بالرضا ، واقره على ملكه . ثم ان ابرهة
ابن الاشرم ، وهو ابو يكسوم ، بنى كعبة باليمن وجعل عليها قبابا
من ذهب ، وامر اهل مملكته بالحج اليها ، يضاهي بذلك البيت
المصرام (1) ن.

(1) ابن هشام ، ص 49

حديث الفيل

41) حدثنا احمد بن عبد الجبار قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وان رجلا من بني ملكان بن كنانة ، وهو من الحمس ، خرج حتى قدم أرض اليمن فدخلها ، فنظر اليها ، ثم قعد فخرى فيها (1) . فدخلها أبرهة فوجد تلك العذرة فيها ، فقال : «من اجتريا علي بهذا ؟» فقال له أصحابه : «هذا رجل من اهل ذلك البيت الذي يحجه العرب» . قال : «فعلي اجتريا بهذا ؟ ونصرانيقي ! لاهدمن ذلك البيت ولاخربنه ، حتى لا يحجه حاج ابدا» . فدعا بالفيل ، وأذن في قومه بالخروج ، ومن اتبعه من اهل اليمن . وكان اكثر من تبعه منهم عك ، والاشعريون ، وخنعم . فخرجوا وهم يرتجزون :

ان البلد لبلد مأكول يأكله عك والاشعريون والفيل

فخرج يسير ، حتى اذا كان ببعض طريقه بعث رجلا من بني سليم ليدعو الناس الى حج بيته الذي بناه ، فتلقيه أيضا رجل من الحمس من بني كنانة ، فقتله . فازداد بذلك لما بلغه حنقا وحردا . واثت السير والانطلاق ، حتى اذا أشرف على وادي وج من الطائف ، خرجت اليه ثقيف ، فقالوا : «أيها الملك ، انما نحن عبيدك ، وليست ربتنا هذه بالتي تريد - يحنون الالات ، صنمهم - وليست بالتي تحج اليها العرب . وانما ذلك بيت قريش الذي تجيء اليه العرب» . قال : «فابغوني دليلا يدلني عليه» . فبعثوا معه رجلا من هذيل ، يقال له نفيل . فخرج بهم يهديهم ، حتى اذا كانوا بالمغمس (14/ب) نزلوا بالمغمس من مكة على ستة اميال . فبعثوا مقدماتهم الى مكة . فخرجت قريش عبايد

1) ابن هشام ، ص 29 و 31

في رؤوس الجبال ، وقالوا : لا طاقة لنا بقتال هؤلاء القوم ، فلم يبق بمكة احد الا عبد المطلب بن هاشم ، اقام على سقايته ، وغير شبيهة ابن عثمان بن عبد الدار ، اقام على حجابة البيت . فجعل عبد المطلب يأخذ بعضادتي الباب ثم يقول (1) :

لاهم ان المرء يـمـ نزع رحله فامنع حلالك
لا يغلبوا بصليبهم ومحالهم غدوا محالك
ان يدخلوا البلد الحرام غدا فامر ما بدا لك

يقول : أي شيء ما بدالك ، لم تكن تفعله بنا . ثم ان مقدمات ابرهة اصابته نعمتا لقريش ، فاصابت فيها مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم . فلما بلغه ذلك ، خرج حتى انتهى الى القوم . وكان حاجب ابرهة رجلا من الاشعريين ، وكانت له بعبد المطلب معرفة قبل ذلك . فلما انتهى اليه عبد المطلب ، قال له الاشعري : « ما حاجتك ؟ » فقال : « حاجتي ان تستاذن لي على الملك » . فدخل عليه حاجبه ، فقال له : « ايها الملك ، جاءك سيد قريش الذي يطعم انيسها في السهل ، ووحوشها في الجبل » . فقال : « ائذن له » . وكان عبد المطلب رجلا جسيما جميلا . فان له ، فدخل عليه ، فلما ان رآه ابو يكسوم ، اعظمه ان يجلسه تحته ، وكره ان يجلسه معه على سريره ، فنزل من سريره ، فجلس على الارض ، واجلس عبد المطلب معه . ثم قال : « ما حاجتك ؟ » فقال : « حاجتي مائتا بعير ، اصابتها مقدمتك ، لي » . فقال ابو يكسوم : « والله لقد رأيتك ، فاعجبنتني ، ثم تكلمت ، فزهدت فيك » . فقال له : « ولم ايها الملك ؟ » قال : « لاني جئت الى بيت هو مأهتكم من العرب ، وفضلكم في الناس ، وشرفكم عليهم ، ودينكم الذي تعبدون . فجئت لأكسره ، واصيبت لك مائتا بعير ، فسألتك عن حاجتك ، فكلمتني في اهلك ولم تطلب الي في بيتكم » . فقال له عبد المطلب : « ايها الملك ، انما اكلمك في مالي ، ولهذا البيت رب هو يمنعه ، لست انا منه في شيء » . فراع ذلك ابا يكسوم ، وامر برد ابل عبد المطلب عليه . ورجع عبد المطلب ، وامسوا في ليلتهم تلك ، فامست

(1) الطبري ، ص 940-941 (طبع ا. روبا) ، انساب الاشراف للبلاذري 68/1 (مع اختلافات وزيادات) .

ليلة كالحة نجومها كأنما تكلمهم كلاما ، لاقترباها منهم . (15/الف)
وأحست أنفسهم بالعذاب . وخرج دليلهم حتى دخل الحرم ، وتركهم ، وقام
الاشعريون وخنثهم ، فكسروا رماحهم وسيوفهم ، وبرئوا الى الله تعالى أن
يعينوا على هدم البيت . فباتوا كذلك بأخيت ليلة ، ثم ادلجوا بسحر .
فبعثوا فيلهم يريدون أن يصبخوا مكة ، فوجهوه الى مكة ، فربض ، فضربوه ،
فتمرغ . فلم يزلوا كذلك حتى كادوا يصبحون ، ثم انهم أقبلوا على
الفيل ، فقالوا : « لك الله الا نوجهك الى مكة » . فجعلوا يقسمون له ، ويحرك
اذنيه يأخذ عليهم ، حتى اذا أكثروا من القسم ، انبعث . فوجهوه الى
اليمن راجعا ، فوجه يهرول ، فعطفوه حين راوه منطلقا ، حتى اذا رده
الى مكانه الأول ، ربض وتمرغ ، فلما راوا ذلك ، أقسموا له ، وجعل يحرك
اذنيه يأخذ عليهم ، حتى اذا أكثروا ، انبعث ، فوجهوه الى اليمن فوجه يهرول .
فلما راوا ذلك ، رده ، فرجع معهم ، حتى اذا كان في مكانه الأول ، ربض .
فضربوه ، فتمرغ ، فلم يزلوا كذلك ، فعالجوه ، حتى كان مع طلوع
الشمس طلعت عليهم الطير معها . وطلعت عليهم طير من البحر أمثال
اليحامييم سود . فجعلت ترميهم ، وكل طائر في منقاره حجر وفي رجليه
حجران ، فاذا رمت بتلك مضت ، وطلعت اخرى . فلا يقع حجرة من حجارتهم
تلك على بطن الا خرقتها ، ولا عظم الا اوهاه ونقبه . وسار (1) أبو
يكسوم راجعا قد أصابته بعض الحجارة ، فجعل كلما قدم أرضا انقطع
منه فيها أرب ، حتى اذا انتهى الى اليمن ولم يبق منه شيء الا باده .
فلما قدمها انصدع صدره وانشق بطنه ، فهلك (2) . ولم يصب من الاشعريين
وخنثهم أحد . ولما فزعوا الى دليلهم ذلك يستلّون عنه . فجعلوا
يقولون : « يا نفيل ، يا نفيل » ، وقد دخل نفيل الحرم . ففي ذلك
يقول نفيل (3) :

(1) المخطوطة : ثار

(2) ابن هشام ، 36-35

(3) ابن هشام ، ص 36 ، مع اختلافات ، وتفسير ابن كثير 4/550 مع اختلافات .

الا ردي جمالك يا ردينا	نعمناكم مع الاصباح عينا
فانك لو رايت ، ولن تريه	الى جنب المحصب ما راينا
اذا لخشيته وفزعت منه	ولم تأسى على ما فات عينا
خشيت الله لما رايت طيرا	وقذف حجارة ترمى علينا
وكلهم يسائل عن نفيل	كان علي الحبشان ديننا

(15/ب) وقال المغيرة (1) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم :

انت حبست الفيل بالمغمس	أملكك ابا يكسوم والمغلس
كردستهم وأنت غير مكردس	تدعسهم وأنت غير مدعس

وقال عبد المطلب (2) وهو يرتجز ويدعو على الحبشة :

يا رب لا أرجو لهم سواكا	يا رب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا	انهم لن يقهروا قـواكا

وقال عبد المطلب حين انصرفوا :

منعت ابرهة الارض التي حميت	من اللثام فلم تخلق لهم دارا
منعت مكة منهم انني رجل	ذو اسرة لم يكن في الحب غدارا
اذ قلت يا صاحب الحبشان ان لنا	من دون ان يهدم المعمور اخطارا
فسار في جيشه بالفيل مقتدرا	وسرت مستتبسلا للموت صبارا
في فتية من قريش ليس ميتهم	بمورث حيهم شينا ولا عارا

42) حدثنا احمد ، قال نا يونس بن بكير ، عن عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن عباس في قوله (3) : « وأرسل عليهم طيرا ابابيل » ، قال : طير لها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب .نـ.

1) عزاه البلاذري في انساب الاشراف (68/ا) الى ابيه عبد الله بن عمر (مع زيادات) .
2) تاريخ الطبري ص ، 940/
3) القراءان سورة الفيل 2/105

43) حدثنا ، أحمد ، قال : نا أبي ويونس جميعا ، عن قيس بن الربيع ، عن جابر بن عبد الرحمن بن سابط ، عن عبيد بن عمير : « وارسل عليهم طيرا ابابيل » (1) ، قال : طيرا اقبلت من قبل البحر كأنها رجال الهند ، « ترميهم بحجارة من سجيل » ، اصغرها مثل رؤوس الرجال ، واعظمها مثل الابل الهزل . ما رمت اصابت ، ما اصابت قتلت ، وزاد فيه ابي : الابابيل المتتابعة ، ما ارادت اصابت ، وما اصابت قتلت .ن.

44) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم ، عن عمرة ابنة عبد الرحمن بن اسعد ابن زرارة ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لقد رايت قائد الفيل وسائسه اعميين مقعدين يستطعمان بمكة .هـ. (2)

45) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس ، قال : حدثت انه اول ما رؤي في ارض العرب الحصبة والجدرى ومرائر الشجر من العشر والحرمل واشباه ذلك ، عام الفيل .ن. (3)

46) حدثنا أحمد ، نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : (16/الف) حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال : قدمت أمة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم على أخواله من بني عدي بن النجار بالمدينة ، ثم رجعت به . حتى اذا كانت بالابواء هلكت بها ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين (4) .ن.

47) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب ، فحدثني العباس بن عبد

1) القرآن 2/105

2) ابن هشام ، ص 38

3) ابن هشام : ص 36

4) ابن هشام ، ص 107

الله بن معبد ، عن بعض أهله قال : كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فراش في ظل الكعبة . فكان لا يجلس عليه أحد من بنيه أجلا له ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي حتى يجلس عليه ، فيذهب أعمامه يؤخرونه ، فيقول جده عبد المطلب : « دعوا ابني » ، فيمسح على ظهره ، ويقول : « ان لبني هذا لثانا » . فتوفي عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثمانين سنين ، بعد الفيل بثمانين سنين (1) .ن.

(48) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : نا عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : ذهب رجل بصنعاء يحفر خربة من خربها لبعض ما ينتفع به الناس . فكشف عن عبد الله بن الثامر قاعدا ، يده على شجرة براسه موضوعة ، اذا اخروا يده عنها نبعت دما ، واذا أرسلوها ردها فوضعها عليها . في يده خاتم ، نقشه : « ربي الله » ، فكتب في ذلك الى عمر بن الخطاب ، فكتب أن : أرددوا عليه ما كان عليه ، واقرؤه (2) .ن. حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان على دين عيسى عليه السلام .

(49) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس بن بكير ، عن أبي خلدة خلد ابن دينار، قال نا ابو العالية ، قال : لما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهرمزان سريرا عليه رجل ميت ، عند راسه مصحف له . فآخذنا المصحف ، فحملناه الى عمر بن الخطاب . فدعا له كعبا . فنسخه بالعربية . فانا أول رجل من العرب قراه ، قرأته مثل ما اقرا القرآن هذا ، فقلت لابي العالية : « ما كان فيه ؟ » فقال : « سيرتكم واموركم ولحون كلامكم ، وما هو كائن بعد » . قلت : « فما صنعتك بالرجل ؟ » قال حفرنا بالزهار ثلاثة عشر قبرا متفرقة . فلما كان الليل

(1) ابن هشام ، ص 107-108

(2) ابن هشام ، ص 25

دفناه ، وسوينا القبور كلها ، لنعميه على الناس ، لا ينبشونه .» قلت :
« وما يرجون منه ؟ » قال : « كانت السماء اذا حبست عليهم ، برزوا
بسريره ، فيمطرون . » قلت : « من كنتم تظنون الرجل ؟ » قال : « رجل
يقال له دانيال . » فقلت : « منذ كم وجدتموه مات ؟ » (16/ب) قال :
« منذ ثلثمائة سنة . » قلت : « ما كان تغير بشيء ؟ » قال : « لا ، لا
شعيرات من قفاه . ان لموم الانبياء لا تبليها الأرض ، ولا تأكلها
السباع » .ن.

وفاة عبد المطلب

50) حدثنا أحمد ، قال نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : لما حضرت عبد المطلب الوفاة قال لبناته : « ابكين حتى اسمع كيف تلقن » . وكن ست نسوة ، وهي أميمة ، وام حكيم ، وبيرة ، وعاتكة ، وصفية ، وأروى . فقالت أميمة (1) :

الا هلك الراعي العشيرة ذو العقد وساقى الحبيج المحامي عن الحمد
ومن يؤلف الجار الغريب لبيته اذا ما سماء البيت تبخل بالرعد
وقالت عاتكة (2) :

اعيني جودا ولا تبخسلا ابعيني واسحوقزا واسكبا
اعيني على المجفل الغمر في الخائب على شبية الحمد وارى الزناد
وقالت صفية (3) :

ارقت لصوت نائحة بليل على خدي كمنذر الفريد
ففاضت عند ذلكم دموعي ابيك الخير وارث كل جود
على الفياض شبية نى المعالي مطاع في عشيرته حميد
طويل الباع اروع شيطمي خضارمة ملاوثة اسود

(1) ابن هشام ، ص 110 (وعزاه البلاذري ، انساب الاشراف 1/86 ، الى ضعيفة) وراجع الفقرة 268 أدناه لمعلومات مهمة عن شعراء بني عبد المطلب

(2) ابن هشام ، ص 109 ، انساب البلاذري 1/85

(3) ابن هشام ، ص 108

وقالت البيضاء أم حكيم (1) والبيضاء جدة عثمان بن عفان ، أم أمه ، وكانت
البيضاء عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، فولدت له
عامرا وأروى :

وبكى ذا الندى والمكرات
بدمع من دموع هاطلات
أباك الخير تيار الفرات (2)
كريم الخيم محمود الهبات
وغيثا في السنين المحلات
وبكى ما بكين الباكيات

ألا يا عين جودي واستهلي
ألا يا عين ويحك أسعفيني
فيكي خير من ركب المطايا
طويل الباع شبية ذا المعالي
(18/الف) ومولا للقرابة هبرزيا
فبكيه ولا تسمى بحزن

وقالت برة (3) :

على طيب الخيم وانمقتصر
د جميل المعيا عظيم الخطر
ت ونى المجد والعز والمفتخر
ت كثير المكارم جم الفخر
مبين يلوح كضوء القمر
بصرف الليالي وريب القدر

أعيني جونا بدمع نرر
على ماجد الجد وأرى الزنا
على شبية الحمد نى المكرما
ونى الفضل والحلم في النائبا
له فضل مجد على قوموه
أنته المنايا فلم تشوه

وقالت أروى (4) :

على سمح سجيته الحياء
كريم الخيم نيتة العلاء
أبيك الخير ليس له كفاء
أغر كان غرته ضياء
وقاصلها أنا التبس القضاء

بكت عيني وحق لها البكاء
على سهل الخليفة أبطحي
على الفياض شبية نى المعالي
طويل الباع أملس شيطمي
ومعقل مالك وربيع فهر

(1) ابن هشام ، ص 110 ، انساب البلاذري 85/1

(2) بالهامش : مقال المطاردي : تيار الترات

(3) ابن هشام ، ص 109 ، عزاه انساب البلاذري 86/1 الى اميمة

(4) ابن هشام ، ص 111 ، انساب البلاذري 86/1

(51) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ومات عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثمانين سنين . فلم يبك أحد كان قبله بكاء . وولى زمزم والسقاية من بني عبد المطلب بعده العباس بن عبد المطلب ، وهو يومئذ أحدث أخوته سناً ، فلم تنزل إليه حتى قام الاسلام وعي بيده . فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما مضى . فهي الى آل العباس بولاية العباس اياها الى هنا اليوم (1) .

(52) حدثنا أحمد ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ولما هلك عبد المطلب ، كانت الرئاسة بعده والشرف والسن في قومه بني عبد مناف لحرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، فاطعم الناس وحاط العشيرة ، وشرفه قومه ، ونصب قبة بمكة للضيف ، يطعم فيها من جاءه ، وكان عبد المطلب ، فيما يزعمون ، يوصي ابا طالب برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك ان عبد الله وابا طالب (أخوان) لام . فقال عبد المطلب ، فيما يزعمون ، فيما يوصيه به ، واسم ابي طالب عبد مناف :

بموحد بعد أبيه فرد
فكنت كالام له في الوجد
حتى اذا خفت مداد الوعد
بابن الذي غيبته في اللحد
فقال لي والقول ذو مسرد
الا كادني ولدي في الود
بل أحمد قد يرتجى للرشد
قد علمت علام اهل العهد
يعلو على نى البدن الأشد

أوصيك يا عبد مناف بعدي
(18/ب) (2) فأرقه وهو ضجيع المهد
تدنيه من احشائها والكبد
أوصيت أرجى اهلنا للتوفد
بالكره مني ثم لا بالعمد
ما ابن اخي ما عشت في معد
عندي أرى ذلك باب الرشده
وكل أمر في الأمور ود
ان ابني سيد اهل نجد

(1) ابن هشام ، ص 114

(2) ورقمه مدير المكتبة : « 19 »

وقال عبد المطلب ايضا :

اوصيت من كنيته بطالسب	عبد مناف وهو ذو تجارب
بابن الذي قد غاب غير آتب	بابن أخ والنسوة الحبايب
بابن الحبيب اقرب الاقارب	فقال لي كشبه المعاتب
لا توصني ان كنت بالمعاتب	بثابت الحق علي واجب
محمد ذو العرف والذوائب	قلبي اليه مقبل وآتب
فلست بالآئس غير الراغب	بان يحق الله قول الراهب
فيه وان يفضل آل غالب	اني سمعت اعجب العجائب
من كل حبر عالم وكتاب	هذا الذي يقتاد كالجائب
من حل بالابطح والاششب	ايضا ومن تاب الى الماثوب

من ساكن للصرم او مجانب

آخر الجزء الاول من كتاب المغازي لابن اسحاق
يتلوه في الثاني ان شاء الله
حليث بحيرا الراهب

والحمد لله حق حمده وصلواته على محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا . وحسبنا ونعم الوكيل .ن.

الجزء الثاني من كتاب المغازي

رواية يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق وغيره
رواية الشيخ أبي الحسين أحمد بن محمد بن النعمان البزاز ،
عن أبي طاهر المخلص ، عن رضوان ، عن أحمد بن عبد الجبار
الطاردي ، عن يونس رضي الله عنهم أجمعين .

القطعة الثانية
من
مخطوطة القرويين

(ص 2) بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ . توكلت على الله

حديث بحيرا الراهب

(53) اخبرنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن النور البزاز قراءة عليه وأنا اسمع ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، قال : قرئ على أبي الحسين رضوان بن أحمد وأنا اسمع ، قال حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق قال : وكان أبو طالب هو الذي آل (1) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بعد جده ، فكان اليه ومعه (2) . ثم ان أبا طالب خرج في ركب الى الشام تاجرا فلما تهيأ للرحيل ، واجمع السير صب (3) له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فآخذ بزمام ناقته وقال : « يا عم ، الى من تكلمي ؟ لا أب لي ولا أم » . فرق له أبو طالب ، وقال : « والله لاخرجن به معي ، ولا يفارقني ولا أفارقه أبدا » . أو كما قال ، فخرج به معه ، فلما نزل الركب بصرى ، من أرض الشام ، وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له ، وكان أعلم أهل النصرانية . ولم يزل في تلك الصومعة (منذ (4)) قط راهب ، اليه يصير علمهم عن كتاب فيهم ، فيما يزعمون ، يتوارثونه كابرا عن كابر . فلما نزلوا ذلك العام ببخيرا ، وكانوا كثيرا ما (5) يمرون به قبل ذلك لا يكلمهم ولا يعرض لهم ، حتى اذا كان ذلك العام نزلوا به قريبا من صومعته .

1) مطموس بالاصل ، لعله كما اثبتاه

2) ابن هشام ، ص 114

3) بهامش المخطوطة : « دح : هب »

4) زاده ابن هشام ، ص 115

5) المخطوطة : مما

فصنع لهم طعاما كثيرا . وذلك ، فيما يزعمون ، عن شيء رآه وهو في صومعته في الركب حين أقبلوا وغمامة تظله من بين القوم . ثم أقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه . فنظر الى الغمامة حتى اظلت الشجرة ، وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى استظل تحتها . فلما رأى ذلك بحيرا ، نزل من صومعته ، وقد أمر بذلك الطعام فصنع . ثم أرسل اليهم فقال : اني قد صنعت لكم طعاما ، يا معشر قريش ، وانا احب ان تحضروا كلكم : صغيركم وكبيركم وحركم وعبيدكم . فقال له رجل منهم : «يا بحيرا ! ان لك اليوم لسانا ما كنت تصنع هنا فيما مضى ، وقد كنا نمر بك كثيرا . فما (ص 3) شأنك اليوم؟ » فقال له بحيرا : « صدقت ، قد كان ما تقول ، ولكنكم ضيف وقد احببت ان اكرمكم واصنع لكم طعاما تاكلون منه كلكم . » فاجتمعوا اليه . وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لصدائة سنه ، في رحل القوم ، تحت الشجرة . فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده . قال : « يا معشر قريش ، لا يتخلف احد منكم عن طعامي هذا ؟ » قالوا له : « يا بحيرا ، ما تخلف عنك احد ينبغي له ان ياتيكَ الا غلام هو احدث القوم سنا ، تخلف في رحالهم . » قال : « فلا تفعلوا ، ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم . » فقال رجل مع القوم من قريش : «واللات والعزى ، ان هذا للؤم بنا يتخلف ابن عبد الله ابن عبد المطلب عن الطعام من بيننا . » ثم قام اليه ، فاحتضنه ، ثم أقبل به حتى اجلسه مع القوم . فلما رآه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء من جسده قد كان يجدها عنده في صفته . حتى اذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا ، قام بحيرا فقال له : «يا غلام ، اسئلك باللات والعزى الا اخبرتني عما اسئلك عنه . » وانما قال بحيرا ذلك لانه سمع قومه يحلفون بهما . فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « لا تسألني باللات والعزى شيئا ، فوالله ما ابغضت شيئا قط بغضهما . » فقال له بحيرا : « فبالله الا اخبرتني عما اسئلك عنه » قال : « سلني عما بدالك . » فجعل يسئله عن اشياء من حاله من نومه وهبته واموره . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره ، فيوافق ذلك

ما عند بحيرا من صفته . ثم نظر الى ظهره ، فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده . فلما فرغ منه اقبل على عمه ابي طالب ، فقال له : «ما هذا الغلام منك ؟» قال : «ابني» ، قال له بحيرا : «ما هو بابنك ، وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا» . قال : «فانه ابن اخي» . قال : «فما فعل ابوه ؟» قال : «مات ، وامه حبلى به» . قال : «صدقت ، ارجع بابن اخيك الى بلده ، واحذر عليه اليهود . فوالله لئن راوه وعرفوا منه ما عرفت ، ليبغينه شرا . فانه كائن لابن اخيك هذا شان ، فاسرع به الى بلاده» . فخرج به عمه ابو طالب سريعا ، حتى اقدمه مكة حين فرغ من تجارته - (4) - بالشام . فزعموا ، فيما يتحدث الناس ، ان زبيرا ، وتاما ، ودريسا - وهم نفر من اهل الكتاب - قد كانوا راوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه ابي طالب اشياء ، فارادوه . فودهم عنه بحيرا ، ونكرهم الله عز وجل وما يجنون في الكتاب من نكوه وصفته ، وانهم ان اجمعوا لما ارادوا لم يخلصوا اليه ، حتى عرفوا ما قال لهم ، وصدقوه بما قال . فتركوه وانصرفوا (1) . فقال ابو طالب في ذلك من الشعر يذكر مسيره برسول الله صلى الله عليه وسلم وما ارادوا منه اولئك النفر وما قال بهم فيه بحيرا :

عندي بمثل منازل الاولاد
والعيس قد قلص بالازواد
مثل الجمان مفرق الافراد
وحفظت فيه وصية الاجداد
بيض الوجوه مصالت انجاد
فلقد تباعد طيه المرتاد
لاقوا على شرك من المرصاد
عنه ورد معاشر الحساد

ان ابن امة النبي محمدا
لما تعلق بالزمام رحمة
فارفض من عيني دمع ذارف
راعت فيه قرابة موصولة
وامرته بالسير بين عمومة
ساروا لابعد طية معلومة
حتى انا ما القوم بصرى عاينوا
حبرا فاخبرهم حديثا صادقا

(1) ابن هشام ، ص 115 - 117

قوما يهودا قد راوا ما قد رأى
ساروا لقتل محمد فنهاهم
فثنى زبيرا بحيرا فانثنى
ونهى دريسا فانتهى عن قوله

وقال ابو طالب ايضا (1) :

الم ترني من بعد هم همته
باحمد لما ان شددت مطيتي
بكى حزنا والعيس قد فصلت بنا
ذكرت اباہ ثم رقرقت عبرة
فقلت : تروح راشدا في عمومة
فرحنا مع العير التي راح اهلها
فلما هبطنا ارض بصرى تشرفوا
فجاء بحيرا عند ذلك حاشدا
فقال : اجمعوا اصحابكم لطعامنا
يتيم ، فقال : ادعوه ان طعامنا
فلما راه مقبلا نحو داره
حنا راسه شبه السجود وضمه
واقبل ركب يطلبون الذي راي
فثار اليهم خشية لعراهم(2)
دريسا وتاما وقد كان فيهم
فجاؤوا وقد هموا بقتل محمد
بناويله التوراة حتى تفرقوا
فذلك من اعلامه وبيانه

وقال ابو طالب ايضا :

بكى طربا لما راه محمد
فبت يجافيني تهلل دمعہ

ظل الغمام وعز ذى الاكباد
عنه واجهد احسن الاجهاد
في القوم بعد تجادل وبعاد
حبر يوافق امره برشاد

بفرقة حر الوالدين كرام
برحلي وقد ودعته بسلام
واخذت بالكفين فضل زمام
تجود من العينين ذات سجام
مواسين في الباساء غير لئام
شامي الهوى والامل غير شامي
لنا فوق دور ينظرون جسام
لنا بشراب طيب وطعام
فقلنا : جمعنا القوم غير غلام
كثير ، عليه اليوم غير حرام
يوقيه حر الشمس ظل غمام
الى نحره والصدر اي ضمام
بحيرا من الاعلام وسط خيام
وكانوا ذوى دهمي معا وعرام
زبيرا وكل القوم غير نيام
فردهم عنه بحسن خصام
وقال لهم : ما انتم بطغام
وليس نهار واضح كظلام

كان لا يراني راجعا لمعاد
وقربته من مضجعي ووسادي

(1) السهيلي 130/1 : حذف ابن هشام

(2) بهامش المخطوطة : حدهم

فقلت له : قرب قعودك وارتحل
وخل زمام العيس وارحلن بنا
ورح رائحا في الراشدين مشيعا
فرحنا مع العير التي راح ركبها
فما رجعوا حتى رأوا من محمد
وحتى رأوا أحبار كل مدينة
زبيرا وتماما وقد كان شاهدا
فقال لهم قولا بحيرا وابقنوا
كما قال للرهب الذين تهودوا
فقال ولم يملك له النصح رده
فاني أخشى الحاسدين وانه

ولا تخش مني جفوة ببلادي
على عزيمة من امرنا ورشاد
لذي رحم في القوم غير معاد
يؤمنون من غوري أرض ايساد
احاديث تجلو غم كل فؤاد
سجودا له من عصبية وفرداد
دريسا وهموا كلهم بفساد
له بعد تكذيب وطول بعناد
وجاهدتهم في الله كل جهاد
فان له ارساد كل مضاد
أخو الكتب مكتوب بكل مداد

54) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال :
فشب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلؤه الله ويحفظه ويحوطه من
أقدار الجاهلية ومعايبها ، لما يريد به من كرامته ورسالته ، وهو على
دين قومه . حتى بلغ ان كان رجلا أفضل قومه مروءة ، وأحسنهم خلقا ،
وأكرمهم مخالطة ، وأحسنهم جوارا ، وأعظمهم خلقا ، وأصدقهم حديثا ،
وأعظمهم أمانة ، وأبعدهم من الفحش - (6) - والاخلق التي تدنس الرجال
تنزها وتكرما ، حتى ما اسمه في قومه الا « الامين » لما جمع الله
عز وجل فيه من الأمور الصالحة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما نكر لي ، يحدث عما كان يحفظه الله عز وجل به في صغره وأمر
جا هليته (1) هـ.

55) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال :
فحدثني والدي اسحاق بن يسار ، عن من حدثه ، عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ، فيما يذكر من حفظ الله عز وجل إياه : اني

(1) ابن مشام ، ص 117

لمع غلمان هم أسناني ، قد جعلنا أزرنا على أعناقنا لحجارة ننقلها نلعب بها إذ لكمني لاكم لكمة شديدة ثم قال : أشدد عليك أزره (1) . ع.

(56) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن عمرو بن ثابت ، عن سمالك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : حدثني أبي : العباس بن عبد المطلب ، قال : كنا ننقل الحجارة حين بنت قريش البيت ، فأفردت قريش رجلين رجلين . وكان النساء ينقلن الشيد ، وكان الرجال ينقلون الحجارة . فكنت أنقل أنا وابن أخي ، فكنا نحمل على رقابنا ، وأزرنا تحت الحجارة . فإنا غشيننا الناس اثترنا فبينما أنا أمشي ومحمد صلى الله عليه وسلم قدامي ليس عليه شيء إذ خر محمد فأنبطح . فالتقيت هجري وجئت اسمي وهو ينظر الى السماء فوقه . فقلت : «ما شأنك؟» فقام ، فأخذ أزره ونهاني أمشي عريانا . فلبثت أكتمها الناس مخافة أن يقولوا : «مجنون» ، حتى أظهر الله عز وجل نبوته . ه.

(57) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده علي بن أبي طالب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يهمون به من النساء إلا ليلتين كلتاها عصمني الله عز وجل فيهما . قلت ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية غنم أهلنا ، فقلت لصاحبي : « تبصر لي غنمي حتى أدخل مكة فأسمر فيها كما يسمر الفتيان؟ » فقال : « علي » . قال : فدخلت حتى إذا جئت أول دار من دور مكة سمعت عزفا بالغرابيل والمزامير . فقلت : ما هذا ؟ فقيل : تزوج فلان فلانة . فجلست أنظر ، وضرب الله عز وجل على أذني ، فوالله ما أيقظني إلا مس الشمس ، فرجعت الى صاحبي . فقال : ما فعلت ؟ فقلت : ما (7) فعلت شيئا . ثم أخبرته

(1) ابن مشام ، ص 117

بالذي رايت . ثم قلت له ليلة اخرى : « ابصر لي غنمي حتى اسمر بمكة » . ففعل ، فدخلت ، فلما جئت مكة ، سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة ، فسالت ، فقييل : فلان نكح فلانة ، فجلست انظر ، وضرب الله عزوجل على أنفي . فوالله ما ايقظني الا مس الشمس ، فرجعت الى صاحبي ، فقال : ما فعلت ؟ فقلت : لا شيء ، ثم اخبرته الخبر ، فوالله ما هممت ولا عدت بعدهما لشيء من ذلك ، حتى اكرمني الله عزوجل بنبوته (1) .

حديث خديجة ابنة خويلد

(58) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكانت خديجة ابنة خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال ، تستاجر الرجال في مالها وتضاربهم اياه بشيء تجعله لهم منه . وكانت قريش قوما تجارا . فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظم امامته وكرم اخلاقه بعثت اليه ، فعرضت عليه ان يخرج في مالها تاجرا الى الشام ، وتعطيه افضل ما كانت تعطي غيره من التجار ، مع غلام لها يقال له ميسرة . فقبله منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرج في مالها ذلك ، ومعه غلامها ميسرة ، حتى قدم الشام ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان . فاطلع الراهب الى ميسرة ، فقال : « من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة ؟ » فقال له ميسرة : « هذا رجل من قريش ، من اهل الحرم » . فقال له الراهب : « ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي » . ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته التي خرج بها ، واشترى ما اراد ان يشتري ، ثم اقبل قافلا الى مكة ومعه ميسرة . فكان ميسرة ، فيما يزعمون ، اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلاله من الشمس ، وهو يسير على

(1) السهيلي 1/222

بغيره . فلما قدم مكة على خديجة بمالها ، باعت ما جاء به ، فاضعف
أوقربيا . وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من اطلال
الملكين اياه . وكانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة مع ما اراد الله
عز وجل بها من كرامته . فلما أخبرها ميسرة عما أخبرها به ،
(8) - بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت له ، فيما
يزعمون : « يا بن عم ، اني قد رغبت فيك لقربتك مني ، وشرفك
في قومك ، وسطنتك فيهم ، وامانتك عندهم ، وحسن خلقك ، وصدق
حديثك » . ثم عرضت عليه نفسها ، وكانت خديجة يومئذ اوسط
نساء قريش نسبا ، واعظمهم شرفا ، واكثرهم مالا . كل قومها قد
كان حريصا على ذلك منها لو يقدر على ذلك . وهي خديجة ابنة خويلد
ابن اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وامها فاطمة
ابنة زيد بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر
ابن لؤي . وامها هالة ابنة عبد مناف بن الحارث بن عبد بن منقر
ابن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي . وامها فلانة (1) ابنة سعيد بن
سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي (2) .
وامها عاتكة ابنة عبد العزي بن قصي وامها ربيعة ابنة
كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي . وامها فيلة
ابنة حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي .
وامها اميمة ابنة عامر بن الحارث بن فهر . وامها ابنة سعد بن كعب
ابن عمرو ، من خزاعة . وامها فلانة ابنة حرب بن الحارث بن فهر .
وامها سلمى بنت غالب بن فهر . وامها ابنة محارب بن فهر . ن.

59) حدثنا أحمد ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال :
فلما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالت ، ذكر ذلك لأعمامه .
فخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب ، حتى دخل على اسد بن اسد

(1) ابن هشام : قلابة

(2) ابن هشام ، ص 119-120

فخطبها اليه . فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فولدت له
قبل ان ينزل عليه الوحي ولده كلهم : زينب ، وأم كلثوم ، ورقية ،
وفاطمة ، والقاسم ، والطاهر ، والطيب ، فأما القاسم والطاهر
والطيب فهلكوا قبل الاسلام . وبالقاسم كان يكنى صلى الله عليه وسلم .
فأما بناته فأدركن الاسلام ، وهاجرن معه ، واتبعنه ، وآمن به عليه
السلام (1) .ج.

(1) ابن هشام ، ص 120 - 121

قصة الأحبار

(60) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكانت الأحبار والرهبان أهل (9) - الكتابين هم أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه ، وزمانه الذي يترقب فيه من العرب لما يجدون في كتبهم من صفته وما أثبت فيها عندهم من اسمه ، وبما أخذ عليهم من الميثاق له في عهد أنبيائهم وكتبهم في اتباعه ، فيستفتحون به على أهل الاوثان من أهل الشرك ، ويخبرونهم ان نبيا مبعوثا بدين ابراهيم اسمه أحمد . كذلك يجدونه في كتبهم في عهد أنبيائهم (1) . يقول الله تبارك وتعالى : « الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم ... » الى قوله : « أولئك هم المنحلون » (2) . وقال الله تبارك وتعالى : « وان قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل « الآية كلها (3) . وقال : « محمد رسول الله والذين معه « الآية كلها (4) . وقوله : « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا » الى قوله : « فباؤوا بغضب على غضب والمكافرين عذاب مهين » (5).

(61) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكانت العرب أميين لا يدرسون كتابا ، ولا يعرفون من الرسل عهدا ، ولا يعرفون جنّة ولا ناراً ولا بعثا ولا قيامة الا شيئا يسمعون من أهل الكتاب لا يثبت في صدورهم ولا يعملون به شيئا من أعمالهم . فكان ، فيما بلغنا ، من حديث الأحبار والرهبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعثه الله عزوجل بزمان .ن.

(1) ابن هشام ، ص 129 - 130

(2) القرآن سورة الاعراف 7/156

(3) القرآن سورة الصف 6/61

(4) القرآن سورة الفتح 29/48

(5) القرآن سورة البقرة 2/89 - 90

62) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال :
حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، قال : حدثني أشياخ منا قالوا :
لم يكن أحد من العرب أعلم بشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم منا .
كان معنا يهود ، وكانوا أهل كتاب ، وكنا أصحاب وثن . فكنا إذا
بلغنا منهم ما يكرهون قالوا : « ان نبيا مبعوثا ، الآن قد اظلم زمانه ،
نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد و ارم ». فلما بعث الله تعالى رسوله
اتبعناه وكفروا به . ففينا ، والله ، وفيهم أنزل الله عزوجل : «وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم (1) » الآية .ن.(2)

63) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال :
حدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن يحيى بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، قال : حدثني من شئت
من رجال قومي ، عن حسان بن ثابت قال : والله اني لغلام يافع ،
ابن سبع سنين او ابن ثمانى سنين ، أعقل كل ما سمعت ، اذ سمعت
يهوديا وهو -(10)- على أطمه ييثر بصرخ : يا معشر يهود .
فلما اجتمعوا اليه ، قالوا : ويلك ، ما لك ؟ قال : « طلع نجم احمد ،
الذي يبعث به ، الليلة .ن.

64) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني
صالح بن ابراهيم ، عن محمد بن لبيد ، عن سلمة بن سلامة بن
وقش ، قال : كان بين ابياتنا يهودي ، فخرج على نادي قومي
من بني عبد الاشهل ذات غداة ، فذكر البعث ، والقيامة والجنة ، والنار ،
والحساب ، والميزان ، فقال ذاك لأصحاب وثن لا يرون ان بعثا كائن
بعد الموت . وذلك قبيل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا :
« ويلك يا فلان ، وهذا كائن أن الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها

(1) القرآن سورة البقرة 89/2

(2) ابن هشام ، ص 134

جنة ونار، يجزون من أعمالهم؟» قال : «نعم والذي يحلف به ، لوددت أن حظي من تلك النار أن توقدوا أعظم تنور في داركم ، فتحملونه ثم تقذفوني فيه ، ثم تطيئون علي ، واني انجو من النار غدا». فقيل : يا فلان ، فما علامة ذلك؟» قال : « نبي يبعث من ناحية هذه البلاد » ، وأشار بيده نحو مكة واليمن . قالوا : «فتنى تراه؟» فرمى بطرفه ، فرآني وأنا مضطجع بفناء باب أهلي ، فقال وأنا أحدث القوم : «ان يستنفد هذا الغلام عمره ، يدركه». فما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله عزوجل رسوله صلى الله عليه وسلم، وانه لحى بين أظهركم ، فآمنا به وصدقناه وكفر به بغيا وحسدا . فقلنا له : « يا فلان ، ألسنت النبي قلت ما قلت وأخبرتنا؟» قال : « ليس به » (1) . ن .

65) حدثنا أحمد قال : نا يونس عن ابن اسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن شيخ من بني قريظة ، قال : « هل تدري عما كان اسلام أسيد وثعلبة ابني سعية ، وأسد بن عبيد ؟ - نفر من هذيل (2) ، لم يكونوا من بني قريظة ولا النضير ، كانوا فوق ذلك - فقلت : لا . قال : فانه قدم علينا رجل من الشام من يهود ، يقال له ابن الهيبان . فاقام عندنا . والله ما رأينا رجلا قط لا يصلي الخمس خيرا منه . فقدم علينا قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين . فكننا انا قحطنا وقل علينا المطر نقول : يا ابن الهيبان ، اخرج فاستسق لنا . فيقول : لا والله حتى تقدموا امام مخرجكم صدقة. فنقول : كم ؟ فيقول : صاعا من تمر، او مدين من شعير. فنخرجه، ثم نخرج (3) الى ظاهر حرتنا ونحن معه . فيستسقى . فوالله ما يقوم من مجلسه حتى تمر الشعاب ، قد فعل ذلك غير (11)- مرة

(1) ابن هشام ، ص 133

(2) ابن هشام : هبل

(3) ابن هشام : يخرج بنا

ولا مرتين ولا ثلاث . فحذرتة الوفاة . فاجتمعنا اليه ، فقال : يا معشر يهود ، ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجوع ؟ قالوا : انت اعلم ، قال : «فانه انما اخرجني اتوقع خروج نبي قد اظل زمانه ، هذه البلاد مهاجرة ، فأتبعه . فلا تسبقن اليه اذا خرج ، يا معشر يهود ، فانه يبعث بسفك الدماء ، وسببي النراري والنساء ممن خالفه . فلا يمنعكم ذلك منه». ثم مات. فلما كانت الليلة التي فتحت فيها قريظة ، قال اولئك الفتية الثلاثة، وكانوا شبابا احداثا : « يا معشر يهود ، والله انه الذي كان ذكر لكم ابن الهييان ». فقالوا : «ما هو به» ، قالوا : «بلى ، والله ، انه لصفته » . ثم نزلوا فاسلموا وخلوا اموالهم واولادهم واهاليهم .ن. (1) .

66) نا أحمد ، قال : نا يونس عن ابن اسحاق ، قال : كانت اموالهم في الحصن مع المشركين ، فلما فتح ، رد ذلك عليهم .ن.

67) نا أحمد ، نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن يونس ابن ابي مسلم ، عن عكرمة : أن ناسا من أهل الكتاب آمنوا برسلمهم وصدقوهم وآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ، فلما بعث كفروا به . فذلك قوله تبارك وتعالى : « فاما الذين اسودت وجوههم ، اكفرتم بعد ايمانكم » (2) . وكان قوم من اهل الكتاب آمنوا برسلمهم وبمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ، فلما بعث آمنوا به . فذلك قوله : « والذين اهدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم » (3) .ن.

(1) ابن هشام ، ص 135 - 136

(2) القرآن سورة آل عمران 106/3

(3) القرآن سورة محمد 17/47

اسلام سلمان الفارسي رحمه الله

68) نا احمد ، قال : نا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن عبد الله بن عباس ، قال : حدثني سلمان الفارسي، قال : كنت رجلا من اهل فارس من اهل اصبهان ، من قرية يقال لها جي . وكان ابي دهقان ارضه ، وكان يحبني حبا شديدا لم يحبه شيئا من ماله ولا ولده . فما زال به حبه اياي حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية ، حتى كنت قطن النار التي يوقدها ، لا يتركها تخبو ساعة ، فكنت كذاك لا اعلم من امر الناس شيئا الا ما انا فيه ، حتى بنى ابي بنيانا له ، وكانت له ضيعة ، فيها بعض العمل. فدعاني ، فقال : « أي بني ، انه قد شغلني ما ترى من بنياني عن ضيعتي هذه . ولا بد لي من اطلاعها . فانتقل اليهم ، فمرهم لكذا وكذا . ولا تحتبس عني ، فانك ان احتبست عني شغلتنني عن كل شيء » . فخرجت أريد ضيعة ، فمررت بكنيسة النصارى ، فسمعت أصواتهم - (12) - فيها . فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : هؤلاء النصارى يصلون. فدخلت انظر ، فأعجبني ما رايت من حالهم ، فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس . وبعث ابي في طلبي في كل وجه ، حتى جئته حين امسيت ، ولم اذهب الى ضيعة . فقال : « أي بني ، اين كنت ؟ ألم اكن قلت لك ؟ » قلت : « يابته ، مررت بكنيسة يقال لهم النصارى ، فأعجبني صلاتهم ودعاؤهم ، فجلست انظر كيف يفعلون » . فقال : « أي بني ، دينك ودين أبائك خير من دينهم » . فقلت : « والله ما هو بخير من دينهم : هؤلاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ، ونحن انما نعبد نارا نوقدها بايدينا : اذا تركناها ماتت » . فخافني ، فجعل في رجلي حديدا ، وحبسني في بيت عنده فبعثت الى النصارى ، فقلت لهم : اين اصل هذا الدين الذي أراكم عليه ؟ فقالوا بالشام ، فقلت : فاذا

قدم عليكم من هناك اناس فاذنوني ، فقالوا : نفعل . فقدم عليهم ناس من تجارهم ، فبعثوا الي : انه قدم علينا تجار من تجارنا . فبعثت اليهم : اذا قضوا حوائجهم وارادوا الخروج ، فاذنوني بهم . قالوا : نفعل . فلما قضوا حوائجهم وارادوا الرحيل ، بعثوا الي بذلك . فطرحت الحديد الذي في رجلي ولحقت بهم فانطلقت معهم ، حتى قدمت الشام . فلما قدمتها ، قلت : من افضل اهل هذا الدين ؟ قالوا : الاسقف صاحب الكنيسة . فجننته فقلت له : اني قد احببت ان اكون معك في كنيستك واعبد الله فيها معك ، واتعلم منك الخير . قال : فكن معي . فكنت معه . وكان رجل سوء : كان يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها ، فاذا جمعوها اليه اكنزها ولم يعطها المساكين . فابغضته بغضا شديدا لما رايت من حاله . فلم ينشب ان مات ، فلما جاؤوا ليدفنوه ، قلت لهم : ان هذا رجل سوء : كان يامرهم بالصدقة ويرغبكم فيها ، حتى اذا جمعتموها اليه اكنزها ولم يعطها المساكين . فقالوا : وما علامة ذلك ؟ فقلت : انا اخرج لكم كنزها ، فقالوا : فهاته . فاخرجت لهم سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً . فلما راوا ذلك ، قالوا : والله لا يدفن ابداً ، فصلبوه على خشبة ، ورموه بالحجارة ، وجاؤوا برجل آخر ، فجعلوه مكانه . فلا والله يا ابن عباس ، ما رايت رجلاً قط لا يصلي الخمس ارى انه افضل منه ، اشد اجتهاداً ، ولا ازهد في الدنيا ، ولا انا ، لا يلا ولا تمارا منه . ما اعلمني احببت شيئاً قط قبله حبه . فلم ازل معه حتى حضرته الوفاة . فقلت : «يا فلان، قد حضرك ما ترى من امر الله عزوجل ، واني والله ما (13) - احببت شيئاً قط حبك . فماذا تامرني ، والى من توصيني ؟» قال : اي بني، والله ما اعلمه الا رجلاً بالموصل ، فاته ، فانك ستجده على مثل حالي . فلما مات وغيب ، لحقت بالموصل ، فأتيت صاحبها ، فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة في الدنيا . فقلت له : ان فلاناً اوصاني اليك ان آتيك واكون معك . قال : فاقم اي بني . فاقمت عنده على مثل امر صاحبه ، حتى حضرته الوفاة ، فقلت له : ان فلاناً اوصاني اليك ، وقد حضرك من امر الله ما ترى ، فالى من؟ قال : والله ما اعلمه اي بني الا رجلاً بنصيبين هو على مثل ما نحن

عليه ، فالحق به . فلما دفناه لحقت بالآخر ، فقلت له : يا فلان ان فلانا اوصاني الى فلان ، وفلان اوصاني اليك . قال : فاقم أي بني . فاقمت عنده على مثل حالهم ، حتى حضرته الوفاة ، فقلت له : يا فلان ، انه قد حضر من امر الله ما ترى ، وقد كان فلان اوصاني الى فلان ، واوصاني فلان الى فلان ، واوصاني فلان اليك ، فإلى من ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم احدا على مثل ما نحن عليه الا رجلا بعمورية من ارض الروم ، فأتته ، فأتك ستجده على مثل ما كنا عليه . فلما واريته خرجت حتى قدمت على صاحب عمورية ، فوجدته على مثل حالهم . فاقمت عنده واكتسبت ، حتى كانت لي غنيمة وبقرات . ثم حضرته الوفاة ، فقلت : يا فلان ، ان فلانا كان اوصاني الى فلان ، وفلان الى فلان ، وفلان اليك ، وقد حضر من امر الله ما ترى ، فإلى من توصيني ؟ قال : « أي بني ، والله ما أعلم بقى احد على مثل ما كنا عليه أمرك ان تأتيه ، ولكنه قد اظلك زمان نبي يبعث من المزم ، مهاجرة بين حرتين الى ارض سبخة ذات نخل ، وان فيه علامات لا تخفى : بين كذفيه خاتم النبوة (1) ، باكل الهدية ولا يأكل الصدقة فان استطعت ان تخلص الى تلك البلاد ، فافعل ، فانه قد اظلك زمانه » . فلما واريناه ، اقممت على خير حتى مربى رجال من تجار العرب من كلب ، فقلت لهم : تحملوني معكم حتى تقدموني ارض العرب ، واعطكم غنمتي هذه وبقراتي ؟ قالوا نعم . فاعطتهم اسماها ، وحملوني حتى اذا جاءوا بى وادي القرى ، ظلموني فباعوني عبدا من رجل من يهود بوادي القرى . فوالله لقد رايت النخل ، وطمعت ان يكون البلد الذي نعت لي صاحبي ، وما حققت عندي حتى قدم رجل - (14) - من بني قريظة من (اقرباء) (2) يهود وادي القرى ، فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده ، فخرج بي حتى قدم المدينة . فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفت نعتي ، فاقمت في رقي مع صاحبي . وبعث الله عزوجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة

(1) بهامش الاصل « نا العطاردي ، نا يحيى بن آدم ، قال : الذي يتختم به هو خاتم ، والنبي عليه السلام خاتم » .

(2) عند ابن هشام : قدم عليه ابن عم له من بني قريظة من المدينة .

لا ينكر لي شيء من امره مما اتا فيه من الرق ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء وأنا أعمل لصاحبي في نخلة له . فوالله اني لفيها اذ جاء ابن عم له ، فقال : «فلان ، قاتل الله بني قيلة ، والله انهم الآن لفي قباء مجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي» ، فوالله ما هو الا ان سمعتها فاخذتني العرواء - يقول : الرعدة - حتى ظننت لاسقطن على صاحبي ، ونزلت اقول : ما هذا ، الخبر ما هو ؟ فرفع مولاي يده فلكمني لكمة شديدة ، وقال : ما لك ولهذا ؟ اقبل قبل عمالك ، فقلت : لا شيء انما سمعت خبرا ، فاحببت اعلمه . فلما امسيت وكان عندي شيء من طعام ، فحملته وذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا ، فقلت : انه بلغني انك رجل صالح ، ان معك اصحابا لك غرباء ، وقد كان عندي شيء للصدقة ، فرايتكم احق من بهذه البلاد به ، فها هو هذا ، فكل منه فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ، وقال لاصحابه : كلوا ، ولم ياكل ، فقلت في نفسي : هذه خلة مما وصف لي صاحبي ، ثم رجعت ، وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة . فجمعت شيئا كان عندي ، ثم جئته به ، فقلت : ابي رايتك لا تاكل الصدقة ، وهذه هدية وكرامة ، ليست بالصدقة . فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واكل اصحابه ، فقلت : هذه خلتان ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبع جنازة ، وعلي شملتان لي وهو في اصحابه ، فاستدرت به لآنظر الى الخاتم في ظهره ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدير ، عرف اني استثبت من شيء قد وصف لي . فوضع رداءه عن ظهره ، فنظرت الى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي ، فاكببت عليه اقبله وابكي ، فقال : تحول يا سلمان هاكذي ، فتحولت فجلست بين يديه ، واهب ان يسمع اصحابه حديثي عنه ، فصدته يا ابن عباس كما حدثتك . فلما فرغت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كاتب يا سلمان ، فكاتبني صاحبي على ثلاثماية نخلة احييها له ، واربعين اوقية ، فاعانني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل

ثلاثين ودية - (15) - (الى عشرة (1) ، كل رجل منهم على قدر ما عنده . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقّر لها ، فانا فرغت ، فأذني ، حتى اكون انا الذي اضعها بيدي . ففقرتها ، واعانني اصحابي - يقول : حفرت لها حيث توضع - حتى فرغنا منها . ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، قد فرغنا منها . فخرج معي حتى جاءها ، فكنا نحمل اليه الودي ، فيضعه بيده ويسوي عليه . فوالذي بعثه بالحق ، ما ماتت منها ودية واحدة ، وبقيت علي الدراهم . فأتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين الفارسي المسلم المكاتب ؟ فدعيت له ، فقال : خذ هذه يا سلمان ، فاد بها ما عليك ، فقلت : يا رسول الله ، واين تقع هذه مما علي ؟ قال : فان الله عزوجل سيؤدي بها عنك ، فوالذي نفس سلمان بيده ، لوزنت لهم منها أربعين أوقية ، فاديتها اليهم ، وعق سلمان . وكان الرق قد حبسني حتى فاتتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد ، ثم عتقت ، فشهدت الخندق ، ثم لم يفتني معه مشهد (2) .

69) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، قال : حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز ، وحدث هذا من حديث سلمان ، فقال : حدثت عن سلمان ان صاحب عمورية قال لسلمان حين حضرته الوفاة : « أيت غيضتين من أرض الشام ، فان رجلا يخرج من احدهما الى الأخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الاسقام ، فلا يدعوا لاحد به مرض الا شفى ، فسله عن هذا الدين الذي تسألني عنه : عن الحنيفة دين ابراهيم . فخرجت حتى أقمت بها سنة ، حتى خرج تلك الليلة من احدى الغيضتين الى الأخرى ، وانما كان يخرج مستحرا ، فخرج وغلبني عليه الناس ، حتى دخل في الفيضة

(1) ابن هشام : الرجل بثلاثين ودية ، والرجل بعشرين ودية ، والرجل بخمس عشر ودية ، والرجل بعشر .

(2) ابن هشام ، ص : 136 - 142

التي يدخل فيها حتى ما بقي الا منكبه ، فاخذت به فقلت : رحمك الله ، الحنيفية دين ابراهيم ؟ فقال : «انك لتسئل عن شيء ما يسئل عنه الناس اليوم ، قد اظلك نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم ، بيعث (1) . فلما ذكر سلمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ، « لئن كنت صدقت يا سلمان ، لقد رايت عيسى بن مريم عليه السلام » (2) .ن.

(70) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يزيد بن ابي حبيب ، عن رجل من عبد القيس ، عن سلمان ، قال : لما اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذهب ، فقال : اقض به عنك ، فقلت : يا رسول الله ، واين يقع -(16)- هذه مما علي ؟ فقلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسانه ، ثم قذفها الي ، ثم قال : انطلق بها فان الله عزوجل سيؤدي بها عنك . فانطلقت ، فوزنت لهم منها حتى أوفيتهم منها أربعين أوقية .ن.

(71) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن ابي ليلى ، قال : نا عتاب البكري ، قال : كنا نجالس ابا سعيد الخدري ، فيبسط له على بابه بساط ، ثم يجعل عليه وسادة ، فيجلس على البساط ويتكى على الوسادة ونحن حوله نحدق به ، فسألته عن الخاتم الذي كان بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ؟ قال فاشار ابو سعيد بالسبابة ووجه الابهام على اول مفصل اسفل من ذلك . قال يونس : اخرج المفصل كله ، قال : كانت بضعة ناشزة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(72) نا احمد ، نا يونس ، قال : قال ابن اسحاق : وكانت قريش يعظمون الكعبة ويطوفون بها ، ويستغفرون عندها مع تعظيم الاوثان والشرك في ذنابهم ، ويحجون ويقفون المواقف .ن.

(1) بالاصل العظموس كلمة شبيعة بما اثبتناه . وفي سيرة الكلاعي ، وطبقات ابن

سعد : « بيعث بهذا الدين » .

(2) ابن هشام . ص : 148 - 149

أثر الكعبة

(73) نا أحمد (1) ، نا يونس ، عن سعيد بن مسرة البكري ، قال حدثني انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان موضع البيت في زمان آدم شبرا أو أكثر علما ، فكانت الملائكة تحج إليه قبل آدم ، ثم حج آدم ، فاستقبله الملائكة فقالوا : يا آدم من أين جئت ؟ قال حجبت البيت . قالوا : قد حجته الملائكة قبلك .هـ.

(74) نا أحمد ، نا يونس ، عن ثابت بن دينار ، عن عطاء قال : اهبط آدم بالهند ، فقال : يا رب ما لي لا أسمع صوت الملائكة كما كنت أسمعها في الجنة ؟ فقال له : بخطيئتك يا آدم ، فانطلق فابن لي بيتا فتطوف به كما رأيتم يتطوفون . فانطلق حتى أتى مكة ، فبنى البيت ، فكان موضع قدمي آدم قرى وانهار وعمارة ، وما بين خطاهم فافوز . فحج آدم البيت من الهند أربعين سنة .ن.

(75) نا أحمد ، نا يونس ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه عن مجاهد قال : لما قيل لإبراهيم اذن في الناس بالحج « (2) » ، قال : يا رب كيف أقول ؟ قال : قل « يا أيها الناس اجيبوا ربكم » . فصعد الجبل ينادي : «أيها الناس اجيبوا ربكم» . فأجابوه : لبيك اللهم لبيك . فكان هذا أول التلبية .ن.

(76) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني وهب بن كيسان ، قال : سمعت عبد بن عمير الليثي يقول : لما أمر إبراهيم بدعاء الناس إلى الحج ، استقبل المشرق فدعا إلى الله

(1) بهامش الأصل ، نشر ، صح ، لا تدري بماذا يتعلق

(2) القرآن ، سورة الحج 22/27

عزوجل . فاجيب : لبيك لبيك . ثم استقبل المغرب فدعا الله عزوجل ،
فاجيب : لبيك لبيك ، ثم استقبل الشام فدعا الى الله عزوجل ،
فاجيب : لبيك - (17) - لبيك . ثم استقبل اليمن ، فدعا الى الله عزوجل ،
فاجيب : لبيك لبيك .ن.

(77) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني
ثقة من اهل المدينة ، عن عروة بن الزبير انه قال : ما من نبي
الا وقد حج البيت الا ما كان من هود وصالح . ولقد حجه نوح :
فلما كان من الارض ما كان من الفرق ، اصاب البيت ما اصاب الارض ،
فكان البيت رونة (1) حمراء . فبعث الله تعالى هودا ، فتشاغل
بأمر قومه حتى قبضه الله عزوجل اليه ، فلم يحجه حتى مات . ثم
بعث الله تعالى صالحا ، فتشاغل بأمر قومه فلم يحجه حتى مات . فلما
بواه الله عزوجل لابراهيم ، حجه . ثم لم يبق نبي الا حجه .ه.

(78) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، عن عطاء بن ابي
رياح ، عن كعب الحبر ، قال : شكت الكعبة الى ربها عزوجل
وبكت اليه ، فقالت : اى رب ، قل زواري ، وجفاني الناس . فقال الله
عزوجل لها : اني محدث لك انجيلا (2) ، وجاعل لك زوارا يحنون اليك
حنين الحمامة الى بيضاتها .ن.

(79) نا احمد ، قال : حدثني ابي قال : نا جرير بن عبد
الصميد ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :
خلق البيت قبل الارض بالفي عام ، ثم نحيت الارض منه .ن.

(80) نا احمد ، نا يونس ، عن الاسباط بن نصر الممداني ،
عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، قال : خرج آدم من الجنة ،
معه حجر في يده ، وورق في الكف الآخر ، فبث السورق بالهند . فمعه

(1) كذا بالاصل ، وبالهامش ، ج ، ربوة

(2) كذا بالاصل ، لعله : جيلا ، او اجيالا

ما ترون من الطيب . وأما الحجر فكان ياقوتة بيضاء يستضاء بها . فلما بنى إبراهيم البيت ، فبلغ موضع الحجر ، قال لاسماعيل : ايتني بحجر أضعه هنا . فاتاه بحجر من الجبل ، فقال : غير هذا . فرده مرارا ، لا يرضى ما يأتيه ، فذهب مرة وجاء جبريل بالحجر ، من الهند ، الذي أخرج به آدم من الجنة ، فوضعه ، فلما جاءه اسماعيل ، قال : من جاءك بهذا ؟ قال : من هو أنشط منك .ن.

81) نا أحمد ، نا يونس ، عن السري بن اسماعيل ، عن عامر ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : الحجر الأسود من أحجار الجنة أهبط الى الأرض وهو أشد بياضا من الكرسف ، فما اسود الا من خطايا بني آدم ، ولولا ذلك ما مسه أبكم ولا أصم ولا أعمى الا برئء .ن.

82) نا أحمد ، نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن سلمة بن كهيل ، عن رجل ، عن علي أنه قال : السكينة لها وجه كوجه الانسان ، وهي في ذلك ريح هفاة .ه.

83) نا أحمد ، نا يونس ، عن إبراهيم بن اسماعيل ، عن يزيد الرقاشي ، عن أبيه ، عن أبي موسى الأشعري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبيا حفاة ، عليهم العباء ، يؤمون بيت الله العتيق ، منهم موسى عليه السلام .ن.

84) نا أحمد ، نا يونس ، عن (18) - سعيد بن مسيرة ، عن انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان الحجر من ياقوت الجنة ، فمسحه المشركون ، فأسود من مسحهم إياه .ن.

85) نا أحمد ، نا يونس ، عن وهب بن عقبة ، عن عطية العوفي ، عن ابن عباس ، قال : أن الحجر الأسود من حجارة الجنة ، كان أشد بياضا من اللبن ، فأسود مما مسحه بنو آدم من ذنوبهم .ن.

86) نا أحمد ، نا يونس ، عن مسلمة بن عبيد الله القرشي ، عن عبد الكريم أبي أمية ، قال : كان البيت ياقوتة من ياقوت الجنة ، فلما كان زمن الطوفان رفع الى السماء الدنيا ، فلو وقع الآن وقع على موضع البيت ، يطوف به كل ليلة سبعون ألف ملك . واستودع جبريل ابا قبيس الحجر ، وهو ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ، فلما بنى ابراهيم البيت أتاه جبريل ، فأخرج له الحجر، فوضعه في قواعد البيت ، وهو يوم القيامة أعظم من احد ، له لسان يشهد به .ن.

87) نا أحمد ، نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن سعيد بن أبي بردة الأشعري ، عن عبد الله بن عمر انه قال لابيه أبي بردة : اتدري ما كان قومك يقولون في الجاهلية اذا طافوا بالبيت ؟ قال : وما كانوا يقولون ؟ قال : كانوا يقولون : « اللهم هذا واحد ان تما ، أتمه الله وقد أتما ، ان تغفر اللهم تغفر جما ، وأي عبد لك لا لما ؟ » .ن.

88) نا أحمد ، نا يونس عن قيس بن الربيع عن منصور عن مجاهد قال : كان اهل الجاهلية يقولون حين يطوفون بالبيت : ان تغفر اللهم تغفر جما . وأي عبد لك لا لما ؟ .ن.

89) نا أحمد ، نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لم يكن أحد يطوف بالكعبة عليه ثياب الا الحمس وكان بقية الناس ، الرجال والنساء ، يطوفون عراة ، الا ان يحتسب عليهم الحمس فيعطون الرجل أو المرأة الثوب يلبسه .ن.

90) نا أحمد ، نا يونس عن أبي معشر المدني ، عن محمد بن قيس قال : كان اهل الجاهلية ممن لم يكن من الحمس ، فان طابت نفسه ان يرمي بالثوب الذي عليه الى الكعبة اذا طاف بالبيت ، او وجد عارية من اهل مكة طاف فيه . فان لم تطب نفسه بالثوب الذي عليه ، ولم يجد عارية من اهل مكة ، طاف عريانا . فقالوا : «وجدنا

عليها أبائنا ، والله أمرنا بها ... » (1) حتى بلغ : « خالصة يوم
القيامة » (2) . قال محمد بن قيس : هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا ،
ليشركهم فيها الكفار . فإذا كان يوم القيامة ، خلص بها المؤمنون . ن .

91) نا أحمد ، نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
عائشة قالت : كانت قريش ومن يدين دينها ، وهم الحمس ،
يقفون عشية عرفة بالمزدلفة ، يقولون : - (19) - « نحن قطن البيت » . وكان
بقية الناس والعرب يقفون بعرفات ، فأنزل الله تعالى : « ثم أفيضوا من
حيث أفاض الناس » (3) فيقدموا فوقفوا مع الناس بعرفات . ن .

92) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد
الله بن أبي بكر ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن نافع بن جبير بن
مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم ، قال : لقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على دين قومه وهو يقف على بعير له بعرفات من
بين قومه حتى يدفع معهم توفيقا من الله عز وجل له (4) . هـ .

93) نا أحمد ، نا يونس ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي
اسحاق (5) ، عن عمر بن ميمون ، عن عمر قال : كان المشاركون
كلهم يقولون : « أشرق ثبير كي ما نغير » . قال فكانوا لا يفيضون من
جمع (6) ، حتى تطلع الشمس . فنهانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك . قال زكريا : فنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
أن تطلع الشمس . ن .

(1) القرآن ، سورة الاعراف 28/7 غلط ناسخ المخطوطة فكتب : « أبائنا عليها
مع تقديم وتأخير .

(2) أيضا آية 32 :

(3) سورة البقرة ، 2/192

(4) ابن هشام ، ص : 129

(5) هو ابو اسحاق الهمداني السبيعي ، وليس مؤلفنا ابن اسحاق

(6) جمع : هو المزدلفة

94) نا أحمد ، نا يونس ، عن يوسف بن ميمون ، عن الحسن قال : كان الناس في الجاهلية انا أتوا المعرف قام الرجل فوق جبل ، فقال : أنا فلان بن فلان ، فعلت كذا وفعل أبي كذا وفعل جدي كذا . فانزل الله عزوجل : « فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكر آبائكم او اشد ذكرا » (1) يقول : كما كنتم تذكرون آبائكم في الجاهلية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية : يا أيها الناس ان الله قد رفع عنكم هذه النخوة والتفاخر في الآباء ، فنحن ولد آدم وخلق آدم من تراب . وقال الله عز وجل : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى » الى قوله : « اتقاكم » (2) ن.

95) نا أحمد ، نا يونس ، عن يوسف بن ميمون التميمي ، عن عطاء بن أبي رباح أن انسانا سأل عن السعي بين الصفا والمروة ، فقال : ان هاجر لما وضعها ابراهيم هي وابنها اسماعيل ، أصابها عطش شديد ، حتى أريت ان اسماعيل سيقتله العطش ، فلما خشيت ذلك منه وضعته في موضع البيت وانطلقت حتى أتت الصفا فصعدت فوقه تنظر هل مات بعد أم لا . فجعلت تدعو الله تعالى له ثم نزلت حتى أتت بطن الوادي فسعت فيه ، ثم خرجت تمشي حتى أتت المروة فصعدت فوقها تنظر هل مات بعد أم لا ، وكانا حجرين الى البيت . ففعلت ذلك سبع مرات ، فهذا أصل السعي بين الصفا والمروة ن.

96) نا أحمد ، نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه في هذه الآية : « ان الصفا والمروة من شعائر الله » (3) - (20) - الآية ، فقلت لعائشة : « لو ان انسانا حج فلم يطف بين الصفا والمروة ما ظننت ان عليه حرجا » . قالت : « فأتى علي » ، فتلوت عليها : « فلاجناح عليه

(1) القرآن ، سورة البقرة 2/200

(2) القرآن ، سورة الحجرات ، 49/13

(3) القرآن ، سورة البقرة 2/158

أن يطوف بهما»(1). فقالت : لو كان كما تقول ، كان «فلا جناح عليه إلا يطوف بهما» ، وإنما نزلت هذه الآية في أناس من قريش كانوا يحرمون لمناة ، ولا يحل في دينهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة ، فلما أسلموا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : انا كنا نحرم لمناة ، فلا يحل لنا في ديننا أن نطوف بين الصفا والمروة. فأنزل الله عز وجل الآية : « ان الصفا والمروة من شعائر الله » (2) . فقالت عائشة : هما من شعائر الله ، فما أتم الله حج من لم يطف بهما .ن.

97) نا أحمد ، نا يونس ، عن يوسف بن ميمون ، عن عطاء بن أبي رباح أنه سئل عن رمي الجمار ، فقال : ان ابراهيم أتى البيت الحرام فصلى به ، ثم راح حتى أتى منى في بعض الليل . فانطلق حتى أتى الشجرة (3)، فعرض له الشيطان ، فرماه ابراهيم بسبعة احجار ، يكبر مع كل حجر . فذهب عنه . ثم مضى حتى أتى مكان الجمرة التي تليها فتعرض له الشيطان ، فرماه بسبعة احجار يكبر مع كل حجر ، فذهب عنه . ثم مضى حتى (اذا) أتى موضع الجمرة الثالثة ، عرض له الشيطان ، فرماه بسبعة احجار يكبر مع كل حجرة ، فذهب عنه . فلما بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ، اقتص ما صنع ابراهيم ، فصنع مثله .ن.

98) نا أحمد ، نا يونس ، عن أبي بكر الهذلي ، قال : نا الحسن ، قال : كان الناس في الجاهلية اذا زبحوا لطفوا بالدماء وجه الكعبة ، وشرجوا اللحوم (4) فوضعوها على الحجارة وقالوا : لا يحل لنا أن نأكل شيئاً جعلناه لله عز وجل حتى تأكله السباع والطيور . فلما جاء الاسلام ، جاء الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له : شيئاً

(1) نفس الآية

(2) نفس الآية

(3) كذا بالاصل لعنه ، الجمرة

(4) كذا ، كانه اراد ، شرجوا الحجارة فوضعوا عليها اللحوم

كنا نصنعه في الجاهلية ، الا نصنعه الآن ؟ فانما هو لله عز وجل . فانزل الله عز وجل : « فكلوا منها واطعموا » (1) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعلوا ، فان ذلك ليس لله عز وجل . قال الحسن : فلم يعزم عليهم الاكل ، فان شئت فكل ، وان شئت فدع . ن.

99) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : سالت ابن ابي نجيع عن قول رسول الله (2) صلى الله عليه وسلم : ان الزمان قد استدار حتى صار كهيفته يوم خلق الله السموات والارض . فقال : كانت قريش يدخلون في كل سنة شهرا ، وانما كانوا يوافقون ذا الحجة في كل اثنتي عشرة سنة مرة . فوفق الله تعالى لرسوله -(21)- في حجة التي حج ذا الحجة ، فحج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الزمان قد استدار حتى صار كهيفته يوم خلق الله السموات والارض . فقلت لابن ابي نجيع : فكيف بحجة ابي بكر وعتاب بن اسيد ؟ فقال على ما كان الناس يحجون عليه . ثم فسر ابن ابي نجيع ، فقال : كانوا يحجون في نى الحجة ، ثم العام المقبل في المحرم ، ثم صفر حتى يلقوا اثنى عشر شهرا . ن.

100) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن ابن ابي ليلى وابن ابي انيسة ، عن عبد الله بن ابي مليكة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نزل جبريل على ابراهيم صلى الله عليهما ، فراح به فصلى به الطلوات بها . قال يحيى : الظهر والعصر والمغرب والعشاء . ثم اجتمعا فبات به حتى صلى الفجر . ثم سار به يوم عرفة ، حتى نزل به المنزل الذي ينزل الناس ، فصلى به الصلاتين . قال يحيى : جميعا . ثم اجتمعا . قال فسار حتى وقف به في الموقف حتى كان كاعجل

(1) القرءان ، سورة الحج 22/28

(2) في خطبة حجة الوداع

ما يطلي أحد من المسلمين صلاة المغرب، ثم افاض حتى أتى به جمعا (1)، فصلى به الصلاتين . قال يحيى : المغرب والعشاء جميعا . قال : ثم بات بها حتى اذا كان كأعجل ما يصلي أحد من المسلمين صلاة الفجر ، افاض به . حتى أتى به الجمرة فرماها ، ثم ذبح وحلق . ثم أتى به البيت ، فطاف به . قال ابن أبي ليلى : ثم رجع به الى منى ، فأقام فيها تلك الايام . ثم أوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وسلم « أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا » (2) .ن.

(101) نا احمد ، نا يونس ، عن زكريا بن ابي زائدة ، عن ابي اسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت « براءة » (3)، الا يطوف بالبيت عريان .ن.

(102) نا احمد نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكانت قريش لا ادري قبل بناء الكعبة أو بعده ، ابتدعت راي الحمس ، رايأ راوه واداروه بينهم . فقالوا « نحن بنو ابراهيم واهل الحرم وولاة البيت وقاطنو مكة وسكانها ، فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف له العرب مثل ما تعرف لنا ، فلا تعظموا شيئا من الحل كما تعظمون الحرم . فانكم ان فعلتم ذلك ، استخفت العرب حرمتكم وقالوا : قد عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم . فتركوا الوقوف على عرفة والافاضة منها ، وهم يقررون ويعرفون انها من المشاعر -(22)- والحج ودين ابراهيم عليه السلام ، ويرون لسائر العرب ان يقفوا عليها وان يفيضوا منها ، الا أنهم قالوا : نحن اهل الحرم ، فليس ينبغي لنا أن نخرج من الحرم ولا نعظم غيرها كما يعظمها الحمس . والحمس اهل الحرم . ثم جعلوا لمن ولدوا من العرب من ساكني الحل والحرم مثل النبي لهم ، لولادتهم اياهم : يحل لهم ما يحل لهم ، ويحرم عليهم ما يحرم عليهم.

(1) جمع ، هو المزدلفة

(2) القرآن ، سورة النحل : 223/16

(3) أي السورة التاسعة من القرآن

وكانت كنفانة وخزاعة قد دخلوا معهم في ذلك . ثم ابتدعوا في ذلك امورا لم تكن . فقالوا : لا ينبغي للحمس ان ياقطوا الاقط ، ولا يسلنوا السمن وهم حرم ، ولا يدخلوا بيتا من شعر ، ولا (1) يستظلوا الا في بيوت الادم ما داموا حراما . ثم رفعوا في ذلك ، فقالوا : لا ينبغي لاهل الحل ان ياكلوا من طعام جاؤوا به معهم من الحل في الحرم اذا جاؤوا حجاجا او عمارا ، ولا يطوفوا بالبيت انا قدموا اول طوافهم الا في ثياب الحمس . فان لم يجدوا شيئا منها طافوا بالبيت عراة . فان تكرم منهم متكرم من رجل او امرأة لم يجد ثوبا من ثياب الحمس ، فطاف في ثيابه التي جاء بها من الحل ، القاهها اذا فرغ من طوافه : لم ينتفع بها ولم يمسهها ولا احد غيره ابدا . وكانت العرب تسمى تلك الثياب « اللقا » . فحملوا العرب على ذلك ، فدانت به ، ووقفوا على عرفات وافاضوا منها ، فاطافوا بالبيت عراة ، واخذوا بما شرعوا لهم من ذلك . فكان اهل الحل ياتون حجاجا وعمارا . فاذا دخلوا الحرم وضعوا ازوادهم التي جاؤوا بها وابتاعوا من طعام الحرم ، والتمسوا ثيابا من ثياب الحرم ، اما عارية واما باجارة ، فطافوا فيها . فان لم يجدوا ، طافوا عراة . اما الرجال فيطوفون عراة ، واما النساء فتضع احداهن ثيابها كلها الا برعا تطرحه عليها ثم تطوف فيه . فقالت امرأة (2) من

(1) في الاصل : ولولا ،

(2) والصفة بتمامها في المنق لمحمد بن حبيب البغدادي (طبع حيدر اباد 1964) كما يلي : «الهيثم وابن الكلبي عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، عن المطلب بن ابي رداة ان المطلب حدث ابن عباس ، قال : كانت ضباعة بنت عامر بن ذرط بن سلمة ابن قشير بن كعب تحت هودة بن علي بن ثمامة الحنفي ، فهلك عنها فاصابت منه مالا كثيرا ، ثم رجعت الى بلاد قومها . فخطبها عبد الله بن جدعان التيمي الى ابيها ، فزوجه اياها . فاتاه ابن عم لها يقال له حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير فقال : زوجني ضباعة . قال : قد زوجتها ابن جدعان . قال : فحلف ابن عمها ان لا يصل اليها ابدا وليقتلنها دونه . قال : فكتب ابوها الى ابن جدعان يذكر ذلك له . فكتب انيه ابن جدعان : والله لئن فعلت هذا لارفعن لك راية غدر بسوق عكاظ . فقال

العرب ، وهي كذلك تطوف :

اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله

ومن طاف منهم في ثيابه التي جاء فيها ، القاما فلم ينتفع بها هو ولا غيره . فقال قائل من العرب يذكر شيئا تركه لا يقر به وهو يحبه :
كفى حزنا كرى عليه كأنه لقا بين أيدي الطائفين حريم

يقول : لا يمس . فكانوا كذلك حتى بعث الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وسلم (1) . ن .

أبوها لابن عمه : قد جاء من الامر ما قد ترى ، فلا بد من الوفاء لهذا الرجل . فجهز وحملها اليه . وركب حزن في أثرها وأخذ الرمح فتبعها حتى انتهى اليها ، فوضع السفان بين كتفيها ، ثم قال : يا ضباعة ، أقوم يا تنون المال تجرا أحب اليك أم قوم حلول ؟ قالت : بل قوم حلول . قال : أما والله ان لو قلت غير هذا لا نفذته بين ثدييك . ثم انصرف عنها وهديت الى ابن جدعان فكانت عنده ما شاء الله ان تكون . قال : فبينما هي تطوف بالكعبة وكان لها جمال وشباب ، اذ رءاها هشام بن المغيرة المخزومي ، فاعجبته ، فكلما عند البيت ، فقال : لقد رضيت ان يكون هذا الشباب والجمال عند شيخ كبير ؟ فلو سألته الفرقة لتزوجك . وكان هشام رجلا جميلا مكثرا ، قال : فرجعت الى ابن جدعان فقالت : اني امرأة شابة وانت شيخ كبير . فقال لها : ما بدا لك في هذا ؟ اما اني قد اخبرت ان هشاما كلمك وانت تطوفين بالبيت . واني اعطي الله عهدا الا افارقك حتى تحلفي الا تزوجي هشاما ، فيرم تفعلين ذلك فعليك ان تطوفي بالبيت عريانة ، وان تنحري كذا بدنة ، وان تغزلي وبرأ بين الاخضبيين من مكة وانت من الحمس ولا يحل لك ان تغزلي الوبر : قال الهيثم : والحمس قريش وكنانة وخزاعة ، ومن ولدت قريش من اقفاء العرب . فأرسلت الى هشام تخبره بالذي اخذ عليها . فأرسل اليها : اما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة ، فاني اسأل قريشا ان يخلوا لك المسجد فتطوفي قبل الفجر بسدفة من الليل ، فلا احد (يراك) . وأما الابل التي تنحريتها ، فلك اليه ان انحرها عنك . وأما ما ذكرت من غزل الوبر ، فان هذا دين وضعه نفر من قريش ليس ديننا جاءت (1) يابنوبة . فقالت لعبد الله بن جدعان : نعم لك ان اصنع ما قلت وأخذت علي ان تزوجت هشاما . فطلقها . فتزوجت هشاما ، فكلم هشام قريشا وسأهم ان يخلوا لها المسجد . ففعلوا . قال الكلبي : قتال المطلب بن ابي وداعة : فكننت غلاما من غلمان قريش . فاقبلت من باب المسجد وأنا أنظر اليها ، فوضعت ثيابها وطافت بالبيت اسبوعا - (أي سبع مرات) - وهي تقول :

اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله

حتى فرغت ، ونحر عنها ما ذكرت من الابل ، وغزلت ذلك الوبر ، فولدت لهشام سلمة بن هشام فكان من خيار المصلمين . (المنق ، ص 270 - 273) .

(1) ابن هشام ، ص 126 - 129 .

حديث بنيان الكعبة

(23 - 103) حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : فأقامت قريش : في كل قبيلة منها اشراف ، فليس بينها اختلاف ولا ناثرة . ثم ان قريشا اجتمعوا على بنيان الكعبة ، وكانوا يهتمون بذلك فيها بون هدمها . وانما كانت رضما فوق القامة ، فأرادوا رفعها وتسقيفها . وذلك أن نفرا من قريش سرقوا كنز الكعبة ، وكان يكون في بئر جوف الكعبة ، وكان الذي وجد عنده الكنز دويل أو دويك (1) - شك أبو عمر - مولى لبني مليح بن عمرو من خزاعة . فقطعت قريش يده من بينهم . وكان ممن اتهم في ذلك الحارث بن عامر بن نوفل . وكان أخا الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف لأمه أبو لهب (2) بن عبد المطلب ، فهو الذي تزعم قريش أنهم وضعوا كنز الكعبة حين أخذه عند دويل أو دويك (3) . فلما اتتهم قريش ، دلوهم على دويل أو دويك (4) ، فقطعوه . ويقال انهم وضعوه عنده . وذكروا ان قريشا حين استيقنوا بأن ذلك كان عند الحارث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، خرجوا به الى كاهنة من كهان العرب . فسجعت عليه من كهانتها بأن لا يدخل مكة عشر سنين بما استحلت من حرمة الكعبة . فزعموا انهم أخرجوه من مكة ، فكان شيما حولها عشر سنين . وكان البحر قد رمى بسفينة الى جدة لرجل من الروم ، فتحطمت . فأخذوا خشبها ، فأعدوه لسقيفها . وكان بمكة رجل قبضي نجار . فتهيأ لهم في انفسهم في بعض ما يصلحها . وكانت حية

(1) المخطوطة « دويد » والتصحيح عن ابن هشام ،

(2) المخطوطة : أبو وهب

(3) المخطوطة : « دويد »

(4) المخطوطة : « دويد »

تخرج من بئر الكعبة التي كان يطرح فيها مما يهدى لها كل يوم ، فتشرق على جدار الكعبة ، وكانت مما يهابون . وذلك أنهم زعموا : قل ما كان ينقرب من بئر الكعبة احد الا احزأت وكشت وفتحت فاهها، فكانوا يهابونها . فبينما هي يوما تشرق على جدار الكعبة كما كانت تصنع ، بعث الله عزوجل عليها طائرا لا يدرون ما هو فاخطفها من متشرقها فذهب بها. فقالت قريش : انا نرجو ان يكون الله عزوجل قد رضي ما اردنا . عندنا عامل رفيق ، وعندنا الخشب ، وقد ذهب الله تعالى بالحية . وذلك بعد الفجار بخمس عشرة سنة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذاك ابن خمس وثلاثين سنة . فلما اجمعوا أمرهم على هدمها وبنائها ، قام ابو وهب عامر بن عائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم ، - (24) - فتناول من الكعبة حجرا فوثب من يده حتى رجع الى موضعه ، فيما يزعمون. فقال : « يا معشر قريش ، لا تدخلن في بنيانها من كسبكم الا طيبا ، ولا تدخلن فيها مهر بغي ، ولا بيع ربا ، ولا مظلمة من أحد من الناس .» وينحلون ، هذا الكلام ، الوليد بن المغيرة (1) .

104 نا أحمد ، نا يونس عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله ابن ابي نجيح انه حدث عن عبد الله بن صفوان بن أمية انه رأى ابنا لجعدة بن هبيرة بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عبد بن عمران ابن مخزوم يطوف بالبית . فسأل عنه . فقيل : هذا ابن لجعدة بن هبيرة ابن ابي وهب، فقال عبد الله بن صفوان : ان جده يعني أبا وهب هو الذي أخذ من الكعبة حجرا حين أرادت قريش هدمها ، فوثب من يده حتى رجع الى موضعه . فقال عند ذلك : « يا معشر قريش ، لا تدخلوا فيها من كسبكم الا طيبا : لا تدخلوا مهر بغي ، ولا بيع ربا ، ولا مظلمة لأحد من الناس .» وابو وهب خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان شريفا . وله يقول شاعر من العرب :

(1) ابن هشام ، ص : 122 - 123

لو بابي وهب انخت مطيتي لرحت وراحت رحلها غير خائب
وابيض من فرعى لؤي بن غالب اذا حصلت انسابه للنوائب
ابى لاحد الضيم يرتاح للندى توسط جداه فروع الاطائب
عظيم رماد القدر تملأ جفانه من الخبز يعلوهم مثل السبائب (1)

(105) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم تجزأت قريش الكعبة ، فكان شق الباب لبني عبد مناف وبني زهرة . وكان مما بين الركنين الأسود والركن اليماني لبني مخزوم وتيم وقبائل من قريش ضموا اليهم . وكان ظاهرها لسهم وجمع . وكان شق الحجر ، وهو الحطيم ، لبني عبد الدار بن قصي ، ولبني اسد بن عبد العزى بن قصي ، وبني عدي بن كعب . ثم ان الناس هابوا هدمها ، وفرقوا منه . فقال الوليد ابن المغيرة : انا ابراكم في هدمها . فاخذ المعول فقام عليها ثم قال : « اللهم لا ترع . اللهم انا لا نريد الا الخير » . ثم هدم من ناحية الركنين . فتربص الناس تلك الليلة ، وقالوا : ننظر ماذا يصيبه ؟ فان اصيب لم نهدم منها شيئا ، ورددناها كما كانت . وان لم يصبه شيء فقد رضي الله عزوجل ما صنعنا . فاصبح غاديا يهدم وهدم الناس معه . فلما انتهى به الهدم الى اس الكعبة اتبعوه ، حتى انتهوا الى (25) - حجارة خضر كالاسنة (2) اخذ بعضها بعضا .ن.

(106) حدثنا احمد ، نا ، يونس عن ابن اسحاق قال : حدثت ان رجلا من قريش ممن كان يهدمها قالوا : ادخل رجل بين حجرين منها العتلة ليقلع احدهما (3) فلما تحرك الحجر تنقضت مكة بأسرها فهابوا عند ذلك تحريك ذلك الاس (4) .ن.

(107) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يحيى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن ابيه عباد قال : حدثت انهم

(1) ابن هشام ، ص 123
(2) ابن هشام ، ص 123 - 124 وعنده - كالاسنة (وقال السهيلي: 132/1 هما روايتان).
(3) المخطوطة . احدهما
(4) ابن هشام ، ص 124

وجدوا في أس الكعبة أو في بعضها شيئاً من صفر مثل بيض النعام ، مكتوب في أحدهما : « هذا بيت الله عزوجل الحرام ، رزق أهله من كذى ، لا يحله (1) أول من أهله » (2) . وفي الأخرى غزالة لبني فلان حي من العرب من حجة لله حجوها .ن.

(108) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثت أن قريشاً وجدت في الركن أو في بعض المقام كتاباً بالسريرية لم يدروا ما هو ، حتى قرأه عليهم رجل من يهود : « أنا الله ذو بكة ، خلقتها يوم خلقت السموات والأرض ، وصفت الشمس والقمر ، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا يزولون حتى تزول أخاشبها ، مبارك لأهلها في الماء واللبن » .ن. (3)

(109) وحدثت أنهم وجدوا في المقام كتاباً فيه : « مكة الحرام ، يأتيها رزقها من ثلاث سبل لا يحلها أول من أهله » .ن. (4) .

(110) نا أحمد ، نا يونس عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال : حدثني من قرأ في أسفل المقام أو في تحتة في سقف البيت : أنا الله ذو بكة ، بنيته على وجوه سبعة أملاك حنفاء باركت لأهله في اللحم والماء وجعلت رزقهم من ثلاثة سبل ، ولا يستحل حرمتها أول من أهله .ن. (5)

(111) نا أحمد ، نا يونس ، عن المنذر بن ثعلبة ، عن سعيد بن حرب ، قال : شهدت عبد الله بن الزبير وهو يقلع القواعد التي أسس إبراهيم صلى الله عليه وسلم لبناء البيت ، فإذا على تربة صفراء عند العظيم . فقال ابن الزبير : هذا قبر اسماعيل عليه السلام . فواراه .ن.

(112) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم جمعت القبائل من قريش لبنائها . كل قبيلة تجمع على حدثها . ثم بنوا حتى

(1) راجع لعنائه ، الروض الانف للسيهيلي : 131/1

(2) ابن هشام ، ص 124

(3) ابن هشام ص 124 ، (عنده : أخشابها وهما جبلان في جانبي مكة)

(4) ابن هشام ، ص 124

(5) ابن هشام ، ص 124 ، وعنده : الماء واللبن .

بلغ البناء موضع الركن . فاختموا في رفع الركن : كل قبيلة تريد ان ترفعه دون الأخرى . فقالت كل قبيلة : نحن نرفعه . حتى تصاربوا ، او تحالفوا واعدوا القتال . فقربت بنو عبد الدار جفنة ، فملؤوها دماء ، ثم تحالفوا هم وبنو عدي بن كعب على الموت . وادخلوا ايديهم في تلك الجفنة ، ففمسوها في الدم . فقال في ذلك عكرمة بن عامر بن هاشم - (26) - ابن عبد مناف بن عبد الدار :

ونحن جميع او نخضب بالدم
وكيف على علم البرية ن ظلم
ونخشي عقاب الله في كل محرم
له مكسر صلب على كل معلم
ونحن جميع عنده حين يقسم
واما تنوؤوا ذلك الركن بالحرم

والله لا نأتي النبي قد اردتم
ونحن ولا البيت لا تنكرونه
لننغي به الحمد الذي هو نافع
فكيف تروموننا وعز قناتنا
فهيئات اني يقرب الركن شاوه
فاما تخلونا وبيت حجابنا

فاجابه وهب بن عبد مناف :

انا ابينا فلا نؤتيكم غلبا
انا وحدك لا نؤتيكم سلبا
نحن الملوك ونحن الاكرمون ابا
كما ترى في حجاب الملك محتجبا
قوم ارادوا بنا في حلفهم عجا
كلا وربك لا نؤتيهم غضبا

ابلغ قريشا اذا ما جئت اكرمها
انا ابينا الى الغصب ظاهرة
نحن الكرام فلا حي يقاربنا
وقد ارى محدثا في حلفنا طهرا
انا لنا عزنا ماذا اراد بنا
قوم ارادوا بنا خسفا لنقبله

(113) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فمكثت قريش اربع ليال او خمسا بعضهم من بعض . ثم انهم اجتمعوا في المسجد فتشاوروا وتناصفوا . فزع بعض اهل العلم والرواية ان ابا امية ، وكان كبيرا وسيد قريش كلها ، قال : يا معشر قريش ، اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه اول من يدخل عليكم من باب المسجد . فلما توافقوا على ذلك ورضوا به دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما راوه قالوا : «هذا الأمين ، قد رضينا بما قضى بيننا» . فلما انتهى اليهم ، اخبروه الخبر . فقال : هلموا ثوبا . فاتوه به . فوضع رسول

الله صلى الله عليه وسلم الركن فيه بيديه ، ثم قال : لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ، ثم ارفعوا جميعا . فرفعوا . حتى اذا بلغوا به موضعه ، وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده . ثم بنى عليه . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى في الجاهلية «الأمين» قبل ان يوحى اليه (1) .ن.

(114) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : كنت جالسا مع ابي جعفر محمد بن علي ، فمر بنا عبد الرحمن الاعرج مولى ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب . فدعاه . فجاءه . - (27) - فقال : يا اعرج ، ما هذا الذي يحدث به ان عبد المطلب هو النبي وضع حجر الركن في موضعه ؟ فقال : اصلحك الله ، حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز ، يحدثه انه حدث عن حسان بن ثابت يقول : «حضرت بنيان الكعبة ، فكانني انظر الى عبد المطلب جالسا على السور شيخ كبير قد عصب له حاجباه ، حتى رفع اليه الركن ، فكان هو الذي وضعه بيديه ، فقال : انفذ راشدا .» ثم اقبل علي ابو جعفر ، فقال : ان هذا لشيء ما سمعنا به قط . وما وضعه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، اختلفت فيه قريش فقالوا : اول من يدخل عليكم من باب المسجد فهو بينكم قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : هذا الأمين . فحكموه . فامر بثوب ، فبسط . ثم اخذ الركن بيده ، فوضعه على الثوب ، ثم قال : لتأخذ كل قبيلة من الثوب بناحية ، وارفعوا جميعا . فرفعوا جميعا حتى اذا انتهوا به الى موضعه ، اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في موضعه بيده . ثم بنى عليه .ن.

(115) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة . ونزل عليه الوحي بعد بناء الكعبة بخمس سنين ، وهو ابن أربعين سنة ، واقام بمكة ثلاث عشرة سنة . ثم هاجر الى المدينة .ن .

(1) ابن هشام ، ص 225

116) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم سقفت . فكان ذلك اول ما سقفت الكعبة . فلما فرغوا من البنيان وبنوها على ما ارادوا ، قال الزبير بن عبد المطلب فيما كان من امر الحية التي كانت قريش تهاب بنيان الكعبة لها . فقال (1) .

عجبت لما تصويت العقاب	الى الثعبان وهي لها اضطراب
وقد كانت يكون لها كشيـش	واحيانا يكون لها وثاب
اذا قمنا الى البنيان شـدت	يهيننا البناء وقد يهاب
فلما ان خشينا الرجز جـات	عقاب قد يطل لها انصباب
فضممتها اليها ثم خـلت	لنا البنيان ليس له حجاب
فقمنا حاشدين على بـناء	لنا منه القواعد والتراب
غداة نرفع التأسيس مـنه	وليس على مساوينا ثياب
اعز به المليك بني لؤي	فليس لاصله منهم ذهاب
وقد حشدت هناك بنو عـدي	ومرة قد تقدمها كـلاب
فبوانا المليك بذاك عـزا	وعند الله يلتمس الثواب

-(28)- وقال الزبير بن عبد المطلب في ذلك ايضا :

لقد كان في امر العقاب عجيبة	ومخطفها الثعبان حين تدلت
فكان مدي الابصار آخر عهدنا	بها بعدما باتت هناك وطلت
اذا جاء قوم يرفعون عماده	من البيت شدت نحوهم واحزالت
فما برحت حتى ظننا جماعة	بان علينا لعنة الله حـلت
فقلنا جميعا قد عملنا خطيئة	فتعسا لنا والحلم منا اضلت

وقال الوليد بن المغيرة في بنيان الكعبة وشان الحية :

لقد كان في الثعبان يا قوم عبرة	وراي لمن رام الامور على ذعر
غداة هوى النسر المحلق يرتمي	به غير حمد منكم يا بني فهر
على حين ما ضلت حلوم سراتكم	وخفتم بان لا ترفعوا آخر الدهر

(1) ابن مشمام : ص 125 - 126

(117) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وانزل الله عزوجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حين أحكم امره وشرع له سنن حجه : «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله» (1) الآية ، يعني قريشا والناس العرب في سنة الحج الى عرفات والوقوف عليها والافاضة منها . وانزل الله تعالى فيما كانوا حرموا على الناس من طعامهم ولباسهم عند البيت حين طافوا عراة ، وحرموا ما جاءوا به من الطعام من الحل : « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين . قل من حرم زينة الله ... » (2) الى آخر الآية ، فوضع الله تعالى امر الحمس وما كانت قريش ابتدعت من ذلك على الناس في الاسلام حين بعث الله عزوجل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم (3) . ن.

(118) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن نافع بن جبير ابن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم أنه قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على بعير له بعرفات من بين قرابته حتى يدفع معهم توفيقا من الله عزوجل له (4) . ن.

(119) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكانت الاحبار من اليهود والرهبان من النصاري ، والكهان من العرب قد تحدثوا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه لما تقارب من زمانه . اما الاحبار من يهود، والرهبان من النصاري فيما وجدوا من صفته في كتبهم وصفة زمانه لما كان في عهد انبيائهم اليهم -(29)- فيه . وأما الكهان من العرب فيأتيتهم به الشياطين من الجن فيما يسرقون من السمع اذ كانت وهي لا تحجب عن ذلك بالقذف بالنجوم . وكان الكاهن والكاهنة

(1) القرآن ، سورة البقرة ، 2/199
(2) القرآن ، سورة الاعراف ، 7/31 - 32
(3) ابن هشام ، ص 129
(4) ابن هشام ، ص 129

من العرب لا يزال يقع منهما ذكر بعض امره لا تلقى العرب فيه بالا حتى بعثه الله عزوجل ، ووقعت تلك الأمور التي كانوا يذكرون ، فعرفوها . فلما تقارب أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر مبعثه ، حجبت الشياطين عن السمع وحيل بينها وبين المقاعد التي كانت تقعد لاستراق السمع فيها ، فرموا بالنجوم . فعرفت الجن أن ذلك لأمر حدث من الله عزوجل في العباد ، يقول الله تعالى لنبيه عليه السلام حين بعثه وهو يقص عليه خبر الجن اذ حجبا عن السمع فعرفوا ما عرفوا وما أنكروا من ذلك حين راوا ما راوا : « قل أوحى الي أنه استمع ... » الى قوله : « أم اراد بهم ربهم رشدا » (1) . فلما سمعت الجن القول ، عرفت انما منعت من السمع قبل ذلك له ، لأن لا يشاكل الوحي شيء من خبر السماء فيلتبس على اهل الأرض ما جاءهم من الله عزوجل ، وقطع الشبه ، فآمنوا وصدقوا « ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا ... » (2) الى آخر الآية . وكان قول الجن : « وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقا » (3) ، أنه كان رجال من العرب من قریش وغيرهم اذا سافر الرجل فنزل ببطن واد من الأرض ليبيت به قال : انى أعوذ بعزیز هنا الوادي من الجن الليلة من شر ما فيه (4) . ن.

120) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني بعض اهل العلم أن امرأة من بني سهم يقال لها الغيطالجة (5) كانت كاهنة في الجاهلية . جاءها صاحبها ليلة من الليالي فانقض تحتها ، فقال : « أذن من أذن (6) ، يوم عقر ونصر » . فقالت قریش حين بلغها ذلك : « ما يريد ؟ » ثم جاءها ليلة أخرى ، فانقض تحتها فقال : « شعوب ،

(1) القرءان ، سورة الجن : 1/72 - 10

(2) سورة الاحقاب - 29/46 - 30

(3) القرءان ، سورة الجن 6/72

(4) ابن هشام ، ص 130

(5) عند ابن هشام : القيطلة

(6) عند ابن هشام ، انما ما انر

ما شعوب ؟ تصرع فيه كعب لجنوب .» فلما بلغ ذلك قريشا قالوا :
« مانا يريد ؟ ان هذا لأمر هو كائن فانظروا ما هو ؟ » فما عرفوه
حتى كانت وقعة بدر وأحد بالشعب ، فعرفوا أنه كان الذي جاء به
الى صاحبتة (1) .ن.

(121) نا أحمد ، نا أبي ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن
منصور ، عن ابراهيم في قوله تعالى : « وأنه كان رجال من الانس
يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا » (2) ، قال كانوا اذا نزلوا
واديها قالوا : انا نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه . - (30) - قال :
فيقول الجنيون : «تعوذون بنا ونحن لا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا» .
قال : « فزادوهم رهقا » ، قال : فازدادوا عليهم جراحة .ن.

(122) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكان هذا
الحي من الانتصار يتحدثون مما كانوا يسمعون من يهود من نكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم . ان أول ذكر وقع بالمدينة قبل مبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن فاطمة ام النعمان بن عمرو أخى بنى النجار ،
وكانت من بغايا الجاهلية ، وكان لها تابع ، فكانت تحدث أنه كان
اذا جاءها اقتحم البيت الذي هي فيه اقتحاما على من فيه ، حتى
جاءها يوما فوقع على الجدار ولم يصنع كما كان يصنع . فقالت له :
ما لك اليوم ؟ قال : بعث نبي بتحريم الزنا (3) .ن.

(123) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يعقوب
ابن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود أنه حدثه أن رجلا من ثقيف يقال له عمرو بن أمية ، وكان
من ادهى العرب ، وكان يظن برأيه عن الناس . قال يعقوب : فلما

(1) ابن هشام ، ص : 332

(2) القرءان ، سورة الجن ، 72/ع

(3) السهيلي 1/337

رمى بالنجوم كان اول حي فزع لها من الناس ثقيف . فجاؤوا الى عمرو بن أمية فقالوا له : هل علمت بهذا الحدث الذي كان ؟ فقال : وما هو ؟ فقالوا : نجوم السماء ترمى بها . قال : «ويحكم ، انظروا، فان كانت هي المعالم التي يهتدى بها في البر والبحر، وتعرف بها الأنواء من الشتاء والصيف لصلاح معاش الناس ، فهو والله فناء الدنيا وفناء هذا الخلق . وان كان غيرها ، فهو لامر حدث أراد الله عزوجل به هذا الخلق . فانظروا ما هو ؟ (1) » .

124) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني الزهري عن علي بن حسين ، عن ابن عباس قال : حدثني رهم من الأنصار قالوا : بينما نحن جلوسا (2) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة اذ رأى كوكبا ، فقال : ما تقولون في هذا الكوكب الذي رمى به ؟ فقلنا : يولد مولود ، يهلك هالك ، يملك ملك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس كذلك ، ولكن الله عزوجل اذا قضى امرا في السماء سبح بذلك حملة العرش ، فيسبح لتسبيحهم من يليهم ممن نحتهم من الملائكة . فما يزالون كذلك حتى ينتهي التسبيح الى السماء الدنيا ، فيقول اهل السماء الدنيا لمن يليهم من الملائكة : مم سبحتم ؟ فيقولون : ما ندرى سمعنا من فوقنا من الملائكة سبحوا فسبحنا الله عزوجل لتسبيحهم ، ولكننا نسأل . فيسئلون من فوقهم . فما يزالون كذلك حتى ينتهي الى حملة العرش . فيقولون : قضى الله عزوجل كذا وكذا . فيخبرون به من يليهم حتى ينتهي الى اهل سماء الدنيا ، -(31)- فيسترق الجن ما يقولون ، فينزلون به الى أوليائهم من الانس ، فيلقون على ألسنتهم بتوهم منهم ، فيخبرون الناس ، فيكون بعضه حقا وبعضه كذبا . فلم يزل الجن كذلك حتى رموا بهذه الشهب (3) .ن.

(1) ابن هشام : 131

(2) كذا بالأصل بدل : جلوس

(3) ابن هشام ، ص : 131 - 132

125) نا أحمد ، نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن الشياطين كانوا يصعدون الى السماء فيستمعون الكلمة من الوحي فيهبطون بها الى الأرض فيزيدون معها تسعا ، فيجد أهل الأرض تلك الكلمة حقا والتسع باطلا . فلم يزالوا بذلك حتى بعث الله عزوجل محمدا صلى الله عليه وسلم ، فمنعوا تلك المقاعد ، فذكروا ذلك لابليس ، فقال : لقد حدث في الأرض حدث . فبعثهم ، فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن بين جبلي نخل . فقالوا : هذا والله الحدث ، وانهم ليرمون . فاذا توارى النجم عنكم فقد أدركه (1) لا يخطئ أبدا ، ولكنه لا يقتله : يحرق وجهه، جنبه، يده ن.

126) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وقد كانت خديجة بنت خويلد قد ذكرت ورقة بن نوفل بن أسد ، وكان ابن عمها وكان نصرانيا قد تبع الكتب وعلم من علم الناس ، ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول الراهب وما كان يرى منه اذ كان الملكان يظلاله . فقال ورقة : لئن كان هذا حقا ، يا خديجة ، ان محمدا لنبي هذه الأمة ، قد عرفت انه كائن لهذه الأمة نبي ينتظر ، هذا زمانه . او كما قال . فجعل ورقة يستبطي الامر ، ويقول : حتى متى ؟ فكان، فيما يذكرون ، يقول اشعارا يستبطي فيها خبر خديجة ويستريث ما ذكرت له (2) . فقال ورقة بن نوفل (3) :

اتبكر ام انت العشية رائح	وفي الصدر من اضمارك الحزن قادح
لفرقة قوم لا احب فراقهم	كانك عنهم بعد يومين نازح
واخبار صدق خبرت عن محمد	يخبرها عنه اذا غاب ناصح

(1) اي أدرك الشهاب الجن

(2) ابن هشام : ص 121

(3) السهيلي : 127/1

فتاك الذي وجهت يا خير حرة
الى سوق بصرى في الركاب التي غدت
فخبرنا عن كل خير بعلمه
كان ابن عبد الله أحمد مرسل
وظني به أن سوف يبعث صادقاً
وموسى وإبراهيم حتى يرى له
(32) ويتبعه حياً لؤي جماعة
فان أبق حتى يدرك الناس دهره
والأفاني يا خديجة فاعلمي

بغوري والنجدين حيث الصامح
وهن من الاحمال قصص دوالج
وللحق ابواب لهن مفاتيح
الى كل من ضمت عليه الاباطح
كما أرسل العبدان هود وصالح
بهاء ومنشور من الذكر واضح
شبابهم والاشييون الجحاجح
فاني به مستبشر الود فارح
عن أرضك في الأرض العريضة سائح

(127) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن محمد بن اسحاق قال :
وكانت قريش حين رفعوا بنيان الكعبة وسقوفها يترافدون على كسوتها
كل عام تعظيماً لحقها . وكانوا يطوفون بها ، ويستغفرون الله عندها
ويذكرونه مع تعظيم الأوثان والشرك في نبأئهم وبينهم كله . وقد كان
نفر من قريش : زيد بن عمرو بن نذيل ، وورقة بن نوفل بن أسد بن
عبد العزى ، وعثمان بن الحويرث (1) بن أسد بن عبد العزى ، وعبيد
الله بن جحش بن رثاب وكانت أمه أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم حليف
بنى أمية ، حضروا قريشا عند وثن لهم كانوا يذبحون عنده لعيد
من أعيادهم . فلما اجتمعوا ، خلا بعض أولئك نفر إلى بعض وقالوا :
تصادقوا ، وليكنتم بعضكم على بعض . فقال قائلهم : «تعلمون ، والله ما
قومكم على شيء . لقد أخطئوا دين إبراهيم عليه السلام وخالفوه . ما
وثن يعبد لا يضر ولا ينفع . فابتغوا لأنفسكم .» فخرجوا يطلبون ،
ويسيطرون في الأرض يلتمسون أهل الكتاب من اليهود والنصارى والممل
كلها الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام . فاما ورقة بن نوفل فتنصر
فاستحكم في النصرانية واتبع الكتب من أهلها حتى علم علماً كثيراً من
أهل الكتاب ، فلم يكن فيهم أعدل أمراً ولا أعدل شأناً من زيد بن

(1) المخطوطة : الحارث

عمرو بن نفيل : اعتزل الاوثان ، وفارق الاديان من اليهود والنصارى
والممل كلها الا دين ابراهيم ، يوحد الله عزوجل ويخلق من دونه ، ولا
ياكل ذبائح قومه ، باداهم بالفراق لما هم فيه (1) .ن.

(128) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني هشام
ابن عروة ، عن ابيه ، عن اسماء بنت ابي بكر قالت : لقد رايت زيد
ابن عمرو بن نفيل مسندا ظهره الى الكعبة ، يقول : « يا معشر قريش،
والذي نفس زيد بيده ، ما اصبحت منكم احد على دين ابراهيم غيري» .
ثم يقول : «اللهم لو اني اعلم احب الوجوه اليك عبدتك به . ولكني لا
اعلمه » . ثم يسجد على راحته (2) .ن.

(129) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني بعض
آل زيد بن عمرو بن نفيل ان زيدا كان اذا دخل الكعبة قال : «لبيك
حقا حقاً ، تعبدا ورقا ، عذت بما عاذ به ابراهيم وهو قائم ، اذ قال
انفي لك عان راغم -(33)- مهما تجشعني فاني جاشم ، البر ابغي لا
الخال ، - يقول : لا الفخر - ليس مهجر كمن قال « (3) .هـ.

(130) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال حدثني هشام بن
عروة ، قال : رواني عروة بن الزبير ان زيد بن عمرو بن نفيل قال :

اربا واحدا ام الف رب	ادين انا تقسمت الامور
عزلت اللات والعزى جميعا	كذلك يفعل الجلد الصبور
فلا عزى ادين ولا ابتتيها	ولا ضمي بني عمرو ادير
ولا غنما ادين وكان ربا	لنا في الدهر اذ حلمي يسير
عجبت وفي الليالي معجبات	وفي الايام يعرفها البصير

(1) راجع ابن هشام : ص 143 وما بعده

(2) ابن هشام ، ص 144 - 145

(3) ابن هشام ، ص 147 - 148

بأن الله قد أفنى رجالا كثيرا كان شأنهم الفجور
وأبقى آخرين ببر قـوم فيرسل منهم الطفل الصغير
وبينا المرء يعثر ثاب يوما كما يتروح الفصن النضير (1)

(131) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وقال زيد بن عمرو
ابن نفيل ايضا :

أسلمت وجهي لمن أسلمت له الأرض تحمل صخرا ثقالا
وأسلمت وجهي لمن أسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا
إذا هي سيقت الى بلاد أطاعت فصبت عليها سجالا
وأسلمت وجهي لمن أسلمت له الريح تصرف حالا فحالا (2)

(132) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان الخطاب
ابن نفيل قد أذى زيد بن عمرو بن نفيل حتى خرج عنه الى اعلى
مكة ، فنزل حراء مقابل مكة . ووكل به الخطاب شبابا من شباب قريش
وسفهاء من سفهائهم ، فقال : لا تتركوه يدخل مكة . فكان لا يدخلها
الا سرا منهم فاذا علموا بذلك آذنوا به الخطاب . فأخرجوه وأذوه ،
كراهية ان يفسد عليهم دينهم وان يتابعه أحد منهم على فراقهم. وكان
الخطاب عم زيد وأخاه لأمه ، وكان عمرو بن نفيل قد خلف على ام
الخطاب بعد ، فولدت له زيد بن عمرو وكان الخطاب عمه وأخاه لأمه
مع سنه . فكان يعاتبه على فراق دين قومه ، حتى أذاه . فقال زيد
ابن عمرو ، وهو يعظم حرمة على من استحل من قومه ما استحل :

لاهم اني محرم لأحله وان بيتي اوسط المحله
عند الصفا ليس بذى مظله (3)

(1) ابن هشام : 245
(2) ابن هشام : 248
(3) ابن هشام : 248 (وعنده فصلا)

(133) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فحدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، وهو يحدث عن زيد بن عمرو بن نفيل : «أن كان لأول - (34) - من عاب على الأوثان ونهاني عنها. أقبلت من الطائف ومعي زيد بن حارثة ، حتى مررت بزيد بن عمرو وهو بأعلى مكة ، وكانت قريش قد شهرته بفراق دينها ، حتى خرج من بين أظهرهم وكان بأعلى مكة. فجلست إليه ومعي سفرة لي فيها لحم يحملها زيد بن حارثة من ذبائحنا على أصنامنا . فقربتها له وأنا غلام شاب ، فقلت : كل من هذا الطعام أي عم . قال : فلعلمها ، أي ابن أخي، من ذبائحكم هذه التي تذبحون لأوثانكم ؟ فقلت : نعم . فقال : «أما أنك ، يا ابن أخي ، لو سألت بنات عبد المطلب أخبرتك أنني لا أكل هذه الذبائح ، فلا حاجة لي بها». ثم عاب على الأوثان ومن يعبدها ويذبح لها ، وقال : إنما هي باطل ، لا تضر ولا تنفع . أو كما قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «فما تمسحت بوثن منها بعد ذلك على معرفة بها ، ولا ذبحت لها حتى أكرمني الله عزوجل برسالته». صلى الله عليه وسلم .ن. (1) .

(134) نا احمد ، نا يونس ، عن المسعودي ، عن نفيل بن هشام، عن أبيه قال : مر زيد بن عمرو بن نفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى زيد بن حارثة ، فدعواه إلى سفرة لهما ، فقال زيد : يا ابن أخي ، اني لا أكل ما ذبح على النصب . قال : فما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اليوم يأكل شيئاً ذبح على النصب .ن.

(135) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وقد كان زيد أجمع على الخروج من مكة يضرب في الأرض يطلب الحنيفية دين إبراهيم فكانت امرأته صفية ابنة الحضرمي كلما أبصرته قد نهض إلى الخروج وأراد أن يذبح به الخطاب بن نفيل . فخرج زيد إلى الشام يلتمس ويطلب

هي اهل الكتاب الاول دين ابراهيم ، ويسئل عنه . فلم يزل في ذلك حتى اتى الموصل او الجزيرة كلها ، ثم اقبل حتى اتى الشام فجال فيها ، حتى اتى راهبا ببيعة من ارض البلقا كان ينتهي اليه علم النصرانية فيما يزعمون . فسأله عن الحنيفة دين ابراهيم . فقال الراهب : «انك لتسأل عن دين ما أنت بواجد من يحملك عليه اليوم . لقد درس علمه ، وذهب من كان يعرفه . ولكنه قد اظلك خروج نبي يبعث بارضك السني خرجت منها بدين ابراهيم الحنيفة ، فالحق (1) ببلانك ، فانه مبعوث الآن ، هذا زمانه . وقد كان شام اليهودية والنصرانية ، فلم يرض شيئا منهما . فخرج سريعا حين قال له الراهب ما قال يريد مكة . حتى اذا كان بارض لخم ، عدوا عليه فقتلوه . فقال ورقة بن نوفل ، وكان قد اتبع مثل اثر زيد ولم يفعل في ذلك - (35) - ما فعل ، فبكاه ورقة فقال :

رشدت وانعمت ابن عمرو وانما	تجنبت تنورا من النار حاميا
بدينك ربا ليس رب كمثله	وتركك اوثان الطواغي كما هيا
وقد تدرك الانسان رحمة ربه	ولو كانت تحت الارضستين واديا

(136) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني محمد ابن جعفر بن الزبير ، او محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي ان عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد قالا : يا رسول الله ، نستغفر لزيد ؟ فقال : نعم ، فاستغفروا له ، فانه يبعث امة وحده بن.

(137) نا أحمد ، نا يونس ، عن المسعودي ، عن نفيل بن هشام ، عن أبيه ، ان جده سعيد بن زيد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه زيد بن عمرو ، فقال : يا رسول الله ان ابي زيد بن عمرو كان كما رايت وكما بلغك ، فلو أدركك آمن بك ، فاستغفر له ؟ قال : نعم ،

(1) مطموس الاصل ، والاعادة عن ابن هشام

(2) ابن هشام ، ص 247 - 248 وقال تروى هذه الابيات لامية ابن ابي الصلت ، وزاد ابياتا ليست هنا .

فاستغفر له ، فانه يجي يوم القيامة امة وحده . وكان ، فيما نكروا ، يطلب الدين فمات وهو في طلبه ن.

(138) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان حين اراد الله عزوجل كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم ورحمة العباد به واتخاذ الحجة عليهم ، والعرب على اديان مختلفة متفرقة مع ما يجمعهم من تعظيم الحرمه ، وحج البيت ، والتمسك بما كان بين اظهرهم من آثار دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم ، وهم يزعمون انهم على ملته ، وكانوا يحجون البيت على اختلاف من امرهم فيه . فكانت الحمس قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدت قريش من سائر العرب يهلون بحجهم . فمن اختلافهم ان يقولوا : «لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك ، تملكه وما ملك» . فيوجد فيه بالتلبية ثم يدخلون معه اصنامهم ويجعلون ملكها بيده . يقول الله عزوجل لمحمد صلى الله عليه وسلم : « وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون » (1). ولا يخرجون من الحرم ، ولا يدفعون من المزدلفة ، يقولون : نحن أهل الحرم فلا نخرج منه . وكانوا لا يسكنون البيوت اذا كانوا حرما . وكان أهل نجد من مضر يهلون الى البيت ويقفون على عرفة ن.

(139) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري ، عن عروة ، عن عائشة انها قالت : اول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين اراد الله عزوجل كرامته ورحمة العباد به ، الا يرى شيئا الا جاءت كفلق الصبح . - (36) - فمكث على ذلك ما شاء الله عزوجل ان يمكث ، وحبيب الله عزوجل اليه الخلوة ، فلم يكن شيء احب اليه من ان يخلو وحده (2) ن.

(140) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي ، وكان

(1) القرآن ، سورة يوسف ، 12/106
(2) ابن هشام ، ص : 151

واعية ، عن بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد الله عز وجل كرامته وابتدأه بالنبوة ، وكان لا يمر بحجر ولا شجر إلا سلم عليه ، وسمع منه ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وعن يمينه وعن شماله ، فلا يرى إلا الشجر وما حوله من الحجارة وهي تحييه بتحياة النبوة : السلام عليك يا رسول الله . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى حراء في كل عام شهرا من السنة ، ينسك فيه . وكان من نسك في الجاهلية من قريش يطعم من جاء من المساكين . حتى إذا انصرف من مجاورته وقضاه ، لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة . حتى إذا كان الشهر الآخر الذي أراد الله عز وجل به ما أراد من كرامته من السنة التي بعثه فيها ، وذلك شهر رمضان ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يخرج لجواره ، وخرج معه بأهله . حتى إذا كانت الليلة التي أكرمه الله عز وجل فيها برسالته ورحم العباد به ، جاءه جبريل بأمر الله تعالى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لجأني وأنا نائم ، فقال : اقرأ . فقلت وما اقرأ ! فغتنني حتى ظننت أنه الموت ، ثم كشطه عني ، فقال : اقرأ . فقلت : وما اقرأ ! فعاد لي بمثل ذلك ، ثم قال : اقرأ . فقلت : وما اقرأ ؟ وما أقولها إلا تنجيا أن يعود لي بمثل الذي صنع بي . فقال : « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم » (1) . ثم انتهى ، فأنصرف عني وهبت من نومي وكانما صور في قلبي كتاب . ولم يكن في خلق الله عز وجل أحد أبغض إلي من شاعر أو مجنون كنت لا أطيق أنظر إليهما . فقلت : أن الأبعد - يعني نفسه صلى الله عليه وسلم - لشاعر أو مجنون؟ ثم قلت : لا تحدث قريش عني بهذا أبدا ، لأعمدن إلى حالق من الجبل فلا طرحن نفسي منه فلاقتلنها ، فلاستريحن . فخرجت ما أريد غير ذلك . فبينما أنا عامد لذلك سمعت مناديا ينادي من السماء ، يقول : يا محمد أنت رسول الله ، وأنا جبريل . فرفعت رأسي إلى السماء أنظر

(١) القرآن ، سورة العلق ١/٥ - ٥

فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء يقول : يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل . فوقفت انظر اليه ، وشغلني عن ذلك وعما أريد . فوقفت : ما أقدر على أن - (37) - أتقدم ولا أتأخر ، ولا أصرف وجهي في ناحية من السماء الا رأيته فيها . فما زلت واتقفا ما أتقدم ولا أتأخر حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي . حتى بلغوا مكة ورجعوا . فلم أزل كذلك حتى كاد النهار يتحول ، ثم انصرف عني . وانصرفت راجعا الى املي . حتى أتيت خديجة ، فجلست الى فخذها مضيفا اليها . فقالت : يا ابا القاسم ، اين كنت ؟ فواش لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا . فقلت لها : «ان الأبعد لشاعر أو مجنون » . فقالت : «اعينك بالله يا ابا القاسم من ذلك . ما كان الله عزوجل ليفعل بك ذلك مع ما أعلم من صدق حديثك ، وعظم أمانتك ، وحسن خلقك ، وصلة رحمك . وما ذاك يا بن عم ؟ لعلك رايت شيئا او سمعته» . فأخبرتها الخبر . فقالت : «أبشر يا بن عم ، واثبت له . فوالذي تحلف به ، اني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة» . ثم قامت فجمعت ثيابها عليها ، ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل ، وهو ابن عمها وكان قد قرا الكتب ، وكان قد تنصر وسمع من التوراة والانجيل . فأخبرته الخبر ، وقصت عليه ما قص عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى وسمع . فقال ورقة : «قدوس ، قدوس . والذي نفس ورقة بيده ، لئن كنت صدقتني يا خديجة ، انه لنبي هذه الأمة ، وانه لياتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى عليه السلام . فقولني له فليثبت» . ورجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته ما قال لها ورقة . فسهل ذلك عليه بعض ما هو فيه من الهم بما جاءه . فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره ، صنع كما كان يصنع : بدا بالكعبة فطاف بها . فلقية ورقة وهو يطوف بالكعبة فقال : يا بن أخ ، أخبرني بالذي رأيت وسمعت . فقص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره . فقال ورقة : « والذي نفس ورقة بيده ، انه لياتيك الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى عليه السلام ، وانك لنبي هذه الأمة . ولتؤمنن ، ولتؤمنن ، ولتؤمنن . ولئن أنا أدركت ذلك لأنصرك نصرا يعلمه الله» .

ثم أدنى اليه رأسه ، فقبل يافوخه . ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله ، وقد زاده الله عزوجل من قول ورقة ثباتا ، وخفف عنه بعض ما كان فيه من الهم (1) .ن.

(141) نا أحمد ، نا يونس ، عن قرّة بن خالد ، قال : حدثني أبو رجاء العطاردي ، قال : أول سورة نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم : «اقرأ باسم ربك الذي خلق » (2) .ن.

(142) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وقد قال ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، فيما كانت ذكرت - (38) - له خديجة من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما يزعمون:

حديثك أيانا فأحمد مرسل
من الله وحي يشرح الصدر منزل
ويشفي به العاتي الغوي المضال
وأخرى بأحوار الجحيم تغلل
مقامع في هاماتهم ثم من عل
ومن هو في الأيام ما شاء يفعل
واقضاؤه في خلقه لا تبدل

ان يك حقا يا خديجة فاعلمي
وجبريل ياتيه وميكال معهما
يفوز به من فاز فيها بتوبة
فريقان منهم فرقة في جنانه
إذا ما دعوا بالويل فيها تتابعت
يسبحن من تهوى الرياح بامرهم
ومن عرشه فوق السموات كلها

وقال ورقة في ذلك ايضا :

وما لشيء قضاه الله من غير
وما لها بخفي الغيب من خبر
أمرأ أراه سيأتي الناس من آخر
فيما مضى من قديم الدهر والعصر

يال الرجال لصرف الدهر والقدر
حتى خديجة تدعوني لأخبرها
جاءت لتسئلني عنه لأخبرها
فخبرتني بامر قد سمعت به

(1) ابن هشام ، ص : 152 - 154

(2) سورة العلق 96 / 1

جبريل انك مبعوث الى البشر
لك الاله فرجي الخير وانتظري
عن امرهما يرى في النوم والسهر
يقف منه اعالي الجلد والشعر
في صرة اكملت في اهيب الصور
مما يسلم ما حولي من الشجر
ان سوف يبعث يتلو منزل السور
دعوتهم من الجهاد بلا من ولا كدر

بان احمد ياتيه فيخبره
فقلت عل الذي ترجين ينجزه
وارسله الينا كي تسائله
فقال حين اتانا منطلقا عجبنا
اني رايت امين الله واجهني
ثم استمر فكاد الخوف يذعرني
فقلت ظني وما ادري ايصدقني
وسوف ابليك (ان) (1) اعلنت

143 حدثنا احمد ، نا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق
قال : حدثني عبد الله بن ابي بكر، عن ابي جعفر قال : كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تصيبه العين بمكة ، ففسر عن اليه قبل أن ينزل
عليه الوحي . فكانت خديجة ابنة خويلد تبعث الى عجوز بمكة
ترقيه . فلما نزل عليه القرآن ، فأصابه من العين نحو مما كان يصيبه ،
فقال له خديجة : يا رسول الله الا أبعث الى تلك العجوز ترقيك ؟ فقال : أما
الآن فلا .ن.

144 نا احمد ، نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ما من نبي الا وقد رعى الغنم.
ف قيل : و انت يا رسول الله ؟ قال : وانا (2) .ن.

145 نا احمد ، نا يونس ، عن يونس بن - (39) عمرو ، عن
أبيه ، عن عبيدة النصري قال : تفاخر رعاء الابل ورعاء الغنم عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم . فإوطأهم رعاء الابل غلبة ، فقالوا : « ما انتم
يا رعاء الغنم ؟ وهل تحمون او تصيدون ؟ » ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس ، فتكلم فقال : «بعث موسى عليه السلام وهو راعى

(1) مطموس الاصل ، لعله كما اثبتناه

(2) ابن هشام ، ص : 106

غنم . ويعث داود وهو راعي غنم . ويعث انا وانا راعي غنم اهلي باجياد». فغلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .ن.

146) نا احمد ، نا يونس ، عن عبيد بن عتيبة العبدى ، عن وهب بن كعب بن عبد الله بن سؤر الأزدي ، عن سلمان الفارسي ، انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « يا رسول الله ، انه ليس من نبي الا وله وصي وسبطان . فمن وصيك وسبطاك ؟ » فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرجع شيئا . فانصرف سلمان يقول : ياويله ، ياويله . كلما لقيه ناس من المسلمين ، قالوا : مالك ، سلمان الخير؟ فيقول : سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء ، فلم يرد علي ، فحفت ان يكون من غضب . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ، قال : انن يا سلمان ، فجعل يدنو ويقول : أعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله . فقال : سالتني عن شيء لم يأتني فيه امر ، وقد اتاني . ان الله قد بعث أربعة آلاف نبي ، وكان أربعة آلاف وصي ، وثمانية آلاف سبط . فوالذي نفسي بيده ، لانا خير النبيين ، وان وصيي لخير الوصيين ، وسبطاي خير الأسباط .ن.

آخر الجزء الثاني . يتلوه في الثالث ان شاء الله : «نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم بعث الله عزوجل محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وكافة للناس». والحمد لله حق حمده ، وصلواته على محمد سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا . وحسبنا ونعم الوكيل (1) .ن.

(1) ثم يتلوه في الاصل سماعات الى آخر الصفحة 44 والصفحة 45 فاضية . وبعض تلك السماعات مؤرخة في السنة 456 .

الجزء الثالث
من كتاب المغازي لابن اسحاق

- (46) - بسم الله الرحمن الرحيم . توكلت على الله

147) أخبرنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقر البزاز قراءة عليه وأنا اسمع ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال : قرئ علي أبي الحسين رضوان بن أحمد وأنا اسمع ، قال : نا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال : نا يونس ابن بكير ، عن محمد بن اسحاق ، قال : ثم بعث (الله) محمدا رحمة للعالمين ، وكافة للناس . وكان الله قد أخذ له ميثاقا على كل نبي بعثه قبله بالإيمان به والتصديق له والنصر له على من خالفه ، وأخذ عليهم أن يؤدوا ذلك إلى من آمن بهم وصدقهم . فادوا من ذلك ما كان عليهم من الحق فيه . يقول الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم : « واذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه . قال : « اقررتم واخذتم على ذلكم ... » إلى آخر الآية (1) ، فآخذ الله ميثاق النبيين جميعا بالتصديق له والنصر له على من خالفه . فادوا ذلك إلى من آمن بهم وصدقهم من أهل هذين الكتابين . فبعثه الله بعد بنيان الكعبة بخمس سنين ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن أربعين سنة (2) .

148) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فابتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأنزال في شهر رمضان . قال الله تبارك وتعالى : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ... » إلى آخر الآية (3) ، وقال الله

(1) القرآن ، سورة آل عمران 81/3

(2) ابن هشام ، ص 150 - 151

(3) القرآن ، سورة البقرة 2/185

تعالى : « انا انزلناه في ليلة القدر » الى آخر السورة (1) . وقال : « حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزلين » (2) . وقال « ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان » (3) . وذلك التقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين ببدر .

(149) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون يوم بدر صبيحة الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان . نا أحمد ، نا يونس ، عن أسباط بن نصر عن أسماعيل بن عبد الرحمن قال : كان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان .

(150) نا أحمد ، نا يونس ، عن ... (4) خالد قال : سألت عبد الرحمن بن العباس عن ليلة القدر ، قال : كان زيد بن ثابت يعظم سابعة عسر ، ويعول : هي وقعة بدر .

(151) نا أحمد ، نا يونس ، عن بسر بن أبي حفص الكندي الدمشقي ، قال : نا مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبائل : « لا لا يغادرك صيام الاثنين ، فاني ولدت يوم الاثنين ، ووحى الي يوم الاثنين ، وهاجرت يوم الاثنين ، واموت يوم الاثنين » .

(152) نا أحمد بن عبد الجبار ، قال : نا محمد بن فضيل ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب رحمه الله ، وعنده أصحابه ، فسألهم فقال : أرايتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر : « التمسوها في العشر - (47) - الأواخر وترا ؟ » أي ليلة ترونها ؟ فقال بعضهم : ليلة احدى . وقال بعضهم : ليلة ثلاث . وقال بعضهم : ليلة خمس . وقال بعضهم : ليلة سبع . وأنا ساكت . فقال : ما لك لا تكلم ؟ فقلت : انك

(1) القرآن ، سورة القدر 5-1/97

(2) القرآن ، سورة الدخان 3-1/44

(3) القرآن ، سورة الانفال 41/8

(4) مطموس

أمرتني ألا أتكلم حتى يتكلموا . فقال : ما أرسلت اليك إلا لتكلم . فقال :
 اني سمعت الله يذكر السبع ، فذكر « سبع سموات ومن الأرض
 مثلن » (1)، وخلق الإنسان من سبع ، ونبات الأرض من سبع . فقال
 عمر : هذا أخبرتني ما أعلم ، أرايت ما لا أعلم ، قولك «نبات الأرض
 من سبع » . قال قلت : قال الله : « شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا
 وعنبا وقضبيا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا » - والحدائق غلبا : الحيطان
 من النخل والشجر - « وفاكهة وأبا » (2). قال : الأب ما أنبتت الأرض
 مما يأكل الدواب والأنعام ، ولا يأكله الناس . فقال عمر لأصحابه :
 «عجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم تجتمع له ... (3)
 رأسه ؟ والله اني لأرى القول كما قال ».

(153) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : تنام الوحي
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن بالله ومصدق لما جاءه ،
 قد قبله يقول (4) ، وتحمل منه ما حمته الله على رضى العباد وسخطهم .
 وللنبوة أثقال ومؤونة لا يحملها ولا يستطيعها الا اهل القوة والعزم من
 الرسل بعون الله وتوفيقه لما يلقون من الناس ، وما يرد عليهم مما جاء
 به من عند الله تعالى (5) .

(154) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني ربيعة
 ابن ابي عبد الرحمن قال : سمعت ابن منبه وهو - (في) - (6) مسجد
 منى ، وذكر له يونس النبي عليه السلام . فقال : «كان عبدا صالحا ،
 وكان في خلقه ضيق . فلما حملت عليه أثقال النبوة - ولها أثقال -
 فلما حملت عليه تفسخ تحتها الربع تحت الحمل الثقيل . فألقاها عنه
 وخرج هاربا ».

(1) القرآن ، سورة الطلاق ، 12/65

(2) القرآن ، سورة عبس 31-26/80

(3) مطموس كأنه « شژون »

(4) كذا بالأصل ، لعله : يقول

(5) ابن هشام ص 155

(6) الزيادة عن السهيلي 152/1

(155) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق بما جاء به . فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بها اذا رجع اليها ، تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه امر الناس . رحمها الله (1) .

(156) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : أول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين اراد الله كرامته ورحمة العباد به ، لا يرى شيئا الا جاءت كفلق الصبح . يمكث على ذلك ما شاء الله ان يمكث . وحجب اليه الخلوة . فلم يكن شيء أحب اليه من أن يخلو وحده (2) .

(157) نا أحمد ، نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة : « اني اذا خلوت - (48) - وحدي اسمع نداء ، وقد والله خشيت أن يكون هذا لأمر » . فقالت : « معاذ الله ، ما كان الله ليفعل بك ذلك . فوالله انك لتؤدي الأمانة ، وتصل الرحم ، وتصدق الحديث » . فلما دخل أبو بكر رحمه الله وليس (3) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم نكرت خديجة حديثه له ، فقالت : يا عتيق اذهب مع محمد الى ورقة . فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ أبو بكر بيده فقال : انطلق بنا الى ورقة . فقال : ومن أخبرك ؟ قال : خديجة . فانطلقا اليه ، فقضا عليه . فقال : اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي « يا محمد ، يا محمد » ، فانطلق هاربا في الأرض . فقال : « لا تفعل ، انا أذاك فأنبت حتى تسمع ما يقول ، ثم أنتني فأخبرني » . فلما خلا ، ناداه (4) « يا محمد ، قل : باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين » ، حتى

(1) ابن هشام ، ص 155 - 156

(2) ابن هشام ص 151

(3) أبي ليس في بيته

(4) أبي جبريل

بلغ « ولا الضالين » (1) . قل : لا اله الا الله . فاتى ورقة ، فذكر ذلك له . فقال له ورقة : « أبشر ، ثم أبشر فاننا اشهد انك الذي بشر بك ابن مريم ، وانك على مثل ناموس موسى ، وانك نبي مرسل ، وانك ستؤمر بالجهاد بعد يومك هذا . ولئن أدركني ذلك لاجاهدن معك . فلما توفي ورقة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد رايت القس في الجنة ، عليه ثياب الحرير ، لأنه آمن بي وصدقني » ، يعني ورقة (2) .

(158) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سأل اخ لورقة . فتناول الرجل ورقة ، فسبه . فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لأخيه : هل علمت اني رايت لورقة جنة او جنتين؟ فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبه (5).

(159) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني اسماعيل ابن أبي حكيم مولى الزبير ، أنه حدث عن خديجة بنت خويلد أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تثبته به فيما أكرمه الله به من نبوته : يا بن عم ، هل تستطيع ان تخبرني بصاحبك هذا الذي ياتيك انا جاك؟ قال : نعم . فقالت : انا جاك فاخبرني . فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها يوما اذ جاءه جبريل . فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا خديجة هذا جبريل قد جاءني . فقالت : اتراه الآن؟ فقال : نعم . قالت : فاجلس الى شقي الأيسر . فجلس . فقالت : هل تراه الآن؟ قال : نعم . قالت : فاجلس الى شقي الأيمن . فتحول . فجلس . فقالت : هل تراه الآن؟ قال : نعم . قالت : فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتحول فاجلس في حمري . فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ، فقالت : هل تراه الآن؟ قال : نعم . فتحسرت فالقت

(1) القرآن ، سورة الفاتحة ، 1/7-1

(2) السميلي : 157/1

(3) السميلي ، 157/1

خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في حجرها فقالت : هل تراه الآن ؟ قال : لا . قالت : ما هذا الشيطان ، ان هذا الملك ، يا بن عم ، فاثبت وأبشر . ثم ءامنت به وشهدت ان الذي جاء به الحق (1) .

(160) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فحدثت (49) - عبد الله بن الحسن هذا الحديث ، فقال : قد سمعت فاطمة بنت الحسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة ، الا اني سمعتها تقول : أدخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وبين درعها ، فذهب عند ذلك جبريل عليه السلام (2) .

(161) نا يونس ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : متى استنبئت ؟ فقال : بين خلق آدم ونفخ الروح فيه .

(162) نا يونس ، عن ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع الانصاري ، عن رجل ، عن سعيد بن المسيب قال : نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين ، فأقام بمكة عشرة ، وبالمدينة عشرة .

(163) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة . فأقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشرة .

(164) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر لله على رسالته ، وتبليغ ما أمر به .

(1) ابن هشام ، ص 154

(2) ابن هشام ص 154

165) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية «فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل» (1)، نوح ، وهود ، وإبراهيم . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصبرها كما صبر هؤلاء . وكانوا ثلاثة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم رابعهم ، عليهم السلام ورحمة الله . قال نوح : « يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله ... » (2) الى آخرها ، فأظهر لهم المفارقة وقال هود حين قالوا : «ان نقول إلا اعتراك بعض الهتة بسوء قال اني أشهد الله وأشهدوا اني بريء مما تشركون » (3) ، فأظهر لهم المفارقة . وقال إبراهيم : « قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم ... » (4) الى آخر الآية ، فأظهر لهم المفارقة ، وقال محمد : «اني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله» (5)، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكعبة يقرأها على المشركين فأظهر لهم المفارقة (6) .

166) نا أحمد ، نا يونس عن ابن اسحاق قال ثم فتر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فترة من ذلك حتى شق عليه وأحزنه. ثم قال في نفسه مما ابلغ ذلك منه : قد خشيت أن يكون صاحبي قد قلاني وودعني . فجاء جبريل بسورة «الضحى» (7) يقسم له به ، وهو الذي أكرمه، «ما ودعك ربك وما قلى» (8). فقال : «والضحى والليل انا سجي» (9)، يقول : ما ودعك ربك وما قلى - ما صرمك وتركك - «وما قلى» (10) ما ابغضك منذ أحبك . «والآخرة خير لك من الأولى» (11)، اي ما

(1) القرآن ، سورة الاحقاب 15/46

(2) القرآن ، سورة يونس 71/10

(3) القرآن سورة هود 54/11

(4) القرآن ، سورة الممتحنة 4/60

(5) الزان ، سورة الانعام 56/6 سورة المومن ، القافى 66/40

(6) راجع السهيلي 152/1 (7) سورة 93 من القرآن

(8) نفس السورة ، آية 3 ،

(9) نفس السورة آية 2

(10) ايضا آية 3

(11) ايضا آية 4

عندي من مرجعك الي خير لك مما عجلت لك من الكرامة في الدنيا .
« ولسوف يعطيك ربك فترضى » (1) ، من الفتح في الدنيا والثواب
في الآخرة . « ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك
عائلا فأغنى » (2) ، يعرفه ما ابتداء به من كرامته في عاجل أمره ،
ومنه عليه في يتمه ، - (50) - وعيسته ، وضلالته ، واستنقاذه من تلك
كله برحمته . « فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر » (3) ،
لا تكون جبارا ولا متكبرا ولا فاحشا فظا على الضعفاء من عباد الله .
« واما بنعمة ربك فحدث » (4) ، بما جاءك من الله من كرامته ونعمته
من النبوة ، فحدث ، انكرها وادع اليها . يذكره ما انعم الله عليه
وعلى العباد من النبوة (5) .

167) نا أحمد ، نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
خديجة أنها قالت : لما أبطل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحى ، جزع من ذلك جزعا شديدا . فقلت له لما (6) رايت من
جزعته : لقد قلاك ربك (7) مما يرى من جزعك . فأنزل الله : « ما
ودعك ربك وما قلى » (8) .

168) نا يونس ، عن عمرو بن نر ، عن أبيه ، عن سعيد بن
جبير ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل : ما
يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا . فأنزل الله تعالى : « وما ننزل إلا بامر
ربك له ما بين أيدينا » .. الى قوله وما كان ربك نسيا » (9) .

(1) ايضا آية 5

(2) ايضا آية 6 - 8

(3) ايضا آية 9 - 10

(4) ايضا آية 11

(5) ابن هشام ، ص 156 - 157

(6) المخطوطة مما

(7) الاصح من هذا قول ام جميل زوجة ابي لهب

(8) القرآن ، سورة الضحى 3/93

(9) القرآن سورة مريم 64/19

(169) نا أحمد ، نا يونس عن ابن اسحاق قال : ثم ان جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افترضت عليه الصلاة ، فهمز له بعقبه في ناحية الوادي ، فانفجرت منه عين ماء مزن ، فتوضأ جبريل عليه السلام ، ومحمد عليه السلام ينظر اليه . فتوضأ وجهه ، ومضعض واستنشق ، ومسح برأسه وأذنيه ورجليه الى الكعبين ، ونضح فرجه . ثم قام فصلى ركعتين ، وسجد أربع سجعات على وجهه . ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم قد أقر الله عينه ، وطابت نفسه ، وجاء ما يحب من الله . فأخذ بيد خديجة ، حتى أتى بها العين . فتوضأ كما توضأ جبريل ، ثم ركع ركعتين وأربع سجعات هو وخديجة . ثم كان هو وخديجة يصليان سرا (1) .

(170) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني صالح بن كيسان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة : أن الصلاة أول ما افترضت ركعتين ، ثم اكملت أربعاً ، وأثبتت للمسافر (2) . قال : فحدثني ذلك عمر بن عبد العزيز ، فقال لعروة : حدثني أن عائشة كانت تصلي في السفر أربعاً . فجاء عروة ، فقلت في نفسي : لا يكون - (هذا من) - (3) سألته عن الحديث ، فحدثه . فقال عمر : ما أدري ما أحاديثكم هذه . ثم حول وركه ونزل عن سريه ودخل .

(171) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : أول ما افترضت الصلاة ركعتين ، فأثبتت للمسافر وأكملت للمقيم أربعاً (4) .

(172) نا يونس ، عن سالم مولى أبي المهاجر قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : كان أول الصلاة مثنى مثنى ، ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعاً ، فصارت سنة . وأثرت الركعتان للمسافر . وهي تمام .

(1) ابن هشام ، ص : 158

(2) ابن هشام ص 157

(3) مطموس في الأصل ، لعله كما اثبتناه

(4) ابن هشام ، ص 157

اسلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(173) نا أحمد ، حدثني يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم (51) - ان علي بن أبي طالب جاء بعد ذلك بيومين ، فوجدهما يطليان. فقال علي : ما هذا يا محمد ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «دين الله الذي اصطفى لنفسه ، ويعت به رسله . فادعوك الى الله وحده والى عبادته ، وكفر باللات والعزى». فقال له علي : «هذا امر لم أسمع به قبل اليوم ، فليست بقاض امرا حتى احدث ابا طالب ». فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفشي عليه سره قبل أن يستعلن أمره ، فقال له : يا علي ، اذا لم تسلم فاكم . فمكث علي تلك الليلة . ثم ان الله اوقع في قلب علي الاسلام . فأصبح غاديا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى جاءه . فقال : ما عرضت علي يا محمد ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وتكفر باللات والعزى ، وتبرأ من الأنداد» . ففعل علي وأسلم . ومكث علي يأتيه على خوف من أبي طالب ، وكنتم علي اسلامه ولم يظهر به . وأسلم زيد بن حارثة . فمكثا قريبا من شهر ، يختلف علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان مما أنعم الله به علي علي أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام (1) .

(174) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي نجیح ، قال : أراه عن مجاهد ، قال : أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن عشر سنين .

(1) ابن هشام ، ص 158 - 159

(175) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني يحيى ابن أبي الأشعث الكندي من أهل الكوفة ، قال حدثني اسماعيل بن اياس بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف أنه قال : كنت امرا تاجرا ، فقدمت أيام مني أيام الحج ، وكان العباس بن عبد المطلب امرا تاجرا . واتيته ابتاع منه وأبيعه . قال : فبينما نحن إذ خرج رجل من خباء يصلي ، فقام تجاه الكعبة . ثم خرجت امرأة فقامت تصلي معه . وخرج غلام فقام يصلي معه . فقلت : « يا عباس ، ما هذا الدين ؟ ان هذا الدين ما ندري ما هو ؟ » فقال العباس : « هذا محمد بن عبد الله ، يزعم ان الله ارسله . وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح له . وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به . وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به . » قال العفيف : فليتني آمنت يومئذ ، فكنت اكون ثانيا (1) .

(176) نا يونس ، عن يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : اول الرجال اسلا ما علي بن أبي طالب ثم الرهط الثلاثة أبو نر ، وبريدة ، وابن عم لأبي نر .

(1) لعله يريد «ثاني الرجال» ويؤيده ما جاء بعده ممن ان اول الرجال اسلاما علي ابن أبي طالب

إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

(177) نا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم ان ابا بكر لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أحق ما تقول قريش ، يا محمد ، من تركك ألهتنا ، وتسفيهك عقولنا ، وتكفيرك آبائنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا بكر ، اني رسول الله ونبيه بعثني لأبلغ رسالته . فادعوك الى -(52)- الله بالحق . فوالله انه للحق وادعوك الى -(52)- الله يا أبا بكر وحده لا شريك له ، ولا يعبد غيره ، والموالة على طاعته أهل (1) طاعته . » وقرأ عليه القرآن . فلم يقر (2) ولم ينكر ، واسلم وكفر بالاصنام ، وخلع الأنداد ، وأقر بحق الاسلام . ورجع ابو بكر وهو مؤمن مصدق .

(1:8) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما دعوت أحدا الى الاسلام الا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر ، الا أبا بكر : ما عتم حين ذكرته له وما تردد فيه .

(179) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فابتدأ أبو بكر أمره ، وأظهر اسلامه ، ودعى الناس . وأظهر علي وزيد بن حارثة اسلامهما . فكبر ذلك على قريش . وكان أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد زوجته . ثم كان أول ذكر آمن به علي ، وهو يومئذ ابن عشر سنين . ثم زيد بن حارثة ، ثم ابو بكر

(1) كأنه سقطت كلمة قبله ، مثلا : فهو أهل .

(2) بالأصل لم يقره ، والسياق يقتضي عدم التردد ، راجع ايضا رقم 178 ادناه

الصدیق رضی اللہ عنہم . فلما اسلم أبو بکر وأظهر اسلامه ودعى الى الله ورسوله . وكان أبو بکر رجلا مالفا لقومه ، محببا ، سهلا . وكان أنسب قریش لقریش ، وأعلم قریش بما كان فيها من خير أو شر . وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف . وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الامر ، لعلمه وتجارته (1) وحسن مجالسته . فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه . فاسلم على يديه ، فيما بلغني ، الزبير بن العوام ، وعثمان بن عفان ، وطلحة ابن عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف . ومعهم أبو بکر . فانطلقوا حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام ، وقرأ عليهم القرآن ، وأنبأهم بحق الاسلام ، وبما وعدهم الله من الكرامة . فآمنوا ، وأصبحوا مقرين بحق الاسلام . فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام . فصلوا ، وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآمنوا بما جاء من عند الله تعالى (2) .

(1) كذا بالأصل ، لعله : تجارته

(2) ابن هشام ، ص 161 - 162

إسلام أبي ذر رضي الله عنه

(180) نا يونس ، عن يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : انطلق أبو ذر وبريدة ، معهم ابن عم لأبي ذر ، يطلبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجبل مكتتم ، بطائفة من مكة . وأتوه وهو نائم في الجبل ، مسجى بثوبه ، خارجا (1) قديمه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس قدما . فقال أبو ذر : ان كان نبي بهذه البلاد فهو هذا النائم . فمشوا حتى قاموا عليه ، ومع أبي ذر عصا يتوكؤ عليها . فقال أبو ذر : أنائم الرجل ؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائما ، فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نادى أبو ذر : أنائم الرجل ؟ فلم يجبه . ثم أعاد عليه أبو ذر : أنائم الرجل ؟ وغمز بعصاه في باطن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم . - (53) - فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقعد . فقال له أبو ذر : يا محمد أتيناك لنسمع ما تقول ، وإلى ما تدعو ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقول : لا إله إلا الله ، وأنني رسول الله . فآمن به أبو ذر وصاحبه ، وكان علي رضي الله عنه في حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله فيها .

(181) نا يونس ، عن جعفر بن حيان ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنتم توفون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله (2) .

(1) كذا بالأصل ، لعله : مخرجا

(2) راجع رقم 185 أدناه

(182) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني محمد بن ثابت بن شريحيل ، عن أم الدرداء قالت : قلت لكعب الحبر : كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة ؟ قال : « نجده : محمد رسول الله . اسمه المتوكل . ليس بلفظ ، ولا غليظ القلب ، ولا سخاب في الاسواق . وأعطى المفاتيح ، فبصر الله به أعينا عورا ، ويسمع به آذانا وآثرا ، ويقيم به السنا معوجة حتى تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له . يعين المظلوم ويمنعه » .

(183) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، قال : سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسماء ، منها ما حفظنا ، قال : أنا محمد ، وأحمد ، والمقفي ، والحاشر ، ونبي التوبة والملحمة .

(184) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن العيزار بن الحريث ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل : لا فظ ، ولا غليظ ، ولا سخاب بالاسواق ، ولا يجزىء بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح .

(185) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبيد الله بن زياد مولى مصعب ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مضت تسع وستون أمة فأنتم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله .

(186) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : اخبرني الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر لي خمسة اسماء : أنا محمد وأحمد ، وأنا الماحي الذي محو الله به الكفر ، وأنا العاقب وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدميه .

اسلام المهاجرين رضي الله عنهم

(187) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : انطلق ابو عبيدة بن الحارث وأبو سلمة بن عبد الاسد ، وعبد الله بن الارقم المخزومي ، وعثمان بن مظعون حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن . فأسلموا ، وشهدوا أنه على هدى ونور . ثم أسلم ناس من قبائل العرب ، منهم سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل أخو بني عدي بن كعب ، وامراته فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أخت عمر بن الخطاب . وأسماء بنت أبي بكر ، وعائشة بنت أبي بكر وهي صغيرة ، وفدامة بن مظعون ، وعبد الله بن مظعون الجمحيان ، وخباب بن الأرت حليف بني زهرة ، وعمر بن أبي وقاص الزهري ، (٥٤) - وعبد الله بن مسعود حليف بني زهرة ، ومسعود بن عماري ، وسليط بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي ، وعيأس بن أبي ربيعة المخزومي ، وامراته أسماء بنت سلامة بن مخزومة النميمي ، وخنيس بن حذافة السهمي ، وعامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب ، وعبد الله بن جحش الاسدي ، وأبو أحمد بن جحش ، وجعفر بن أبي طالب ، وامراته أسماء بنت عميس ، وحاطب بن الحارث الجمحي ، وامراته أسماء (1) بنت المجلل أخت بني عامر بن لؤي . والخطاب بن الحارث ، وامراته فكهة بنت يسار ، ومعمار بن الحارث ابن معمر الجمحي ، والسائب بن عثمان بن مظعون ، والمطلب (2) بن أزهري بن عبد عوف الزهري ، وامراته رملة بنت أبي عوف بن صبيسر (3) بن سعد (4) بن سهم ، والنحام واسمه نعيم بن عبد الله

(1) اسمها عند ابن هشام فاطمة

(2) كذا بالأصل ، وعند ابن هشام ، المطلب

(3) عند ابن هشام ، صبيرة

(4) عند ابن هشام : سعيد ، وعند السهيلي ، ١٦٧/١ بحث في هذا الاختلاف

أخو بني عدي بن كعب ، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق ،
وخالد بن سعيد بن العاص ، وامراته أمينة بنت خلف بن أسعد بن
عامر بن يياضة ، من خزاعة . وحاطب بن عمرو بن عبد شمس أخو
بني عامر بن لؤي ، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، وواقد بن
فائد بن عبد الله بن عزيز (1) بن ثعلبة التميمي حليف بني عدي بن
كعب ، وخالد بن البكير ، وعامر بن البكير ، وعافل بن الكبير ، وإياس
ابن البكير بن عبد الله (2) بن ناشب ، من بني سعد بن ليث ، حلفاء
بني عدي بن كعب . وعامر بن ياسر حليف بني مخزوم ، وصهيب بن
سنان حليف بني تيم . ثم دخل الناس في الإسلام أرسالا من النساء
والرجال ، حتى فشى ذكر الإسلام ، وتحدث به . فلما أسلم هاؤلاء
النفر وفشى أمرهم بمكة أعظمت ذلك قريش ، وغضبت له ، وظهر فيهم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم البغي والحسد . وشخص له منهم رجال ،
فبادوه بالعداوة وطلبوا له الخصومة . منهم أبو جهل بن هشام ،
وأصحابه ، وأبو لهب ، وعبيد بن عبد يغوث ، وعمرو بن الطلاظلة ،
والوليد بن المغيرة ، والعاصي بن وائل ، وأميرة بن خلف ، وأبي بن
خلف وهو الذي أصاب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، وأبو
قيس بن الفاكه بن المغيرة ، وأبو قيس بن الأسلت ، والحصين أو الحصن
ابن الحارث بن سعيد بن الحجاج وهو زهير بن أبي أميرة بن المغيرة ،
والسائب بن صيفي بن عابد ، والأسود بن عبد الأسد ، والعاص بن
سعيد ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو سفيان بن حرب ،
وأبو العاص بن هشام ، وعقبة بن أبي معيط ، وأبو الأصداء الهذلي
نطحته الأروى فسقط فتنقطع . والحكم بن أبي العاصي ، وعدي بن
جبر الثقفي ، ورمعة بن الأسود . وكان الذين يؤنونه أبو لهب ، وعقبة

(1) ابن هشام : عرين

(2) ابن هشام : عبد ياليل

ابن أبي معيط ، والحكم بن أبي العاص ، وعدي بن حمراء (1) الثقفى ،
ورجل آخر (2) .

قوله عزوجل : « وأنذر عشيرتك الأقربين ».

-(55) - (188) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان
الذي ينتهي اليه عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجتمع اليه فيها ،
أبو جهل ، حسدا وبغيا لما حض الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من
كرامته . ثم أن الله تعالى أمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يصعد
بما جاء به وأن ينادي الناس بأمره ، وأن يدعو إلى الله تعالى . وكان
ربما أخفى الشيء واستتر به إلى أن أمر بإظهاره ثلاث سنين من مبعثه .
ثم قال الله تعالى : « فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين » (3) .
وقال : « وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » .
(4) - وقال - : « قل اني أنا النذير المبين » (5) .

(189) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني من
سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل واستكتمني اسمه ، عن ابن عباس ،
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية على
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين » ، (6) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرفت
اني ان بدأت بها قومي رأيت منهم ما أكره . فصمت عليهما . فجاءني
جبريل ، فقال : يا محمد انك ان لم تفعل ما أمرك ربك تعالى عذبك
ربك . قال علي : فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا
علي ان الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ، فعرفت اني ان بدأتهم

(1) المخطوطة : حبر (مهملة) والتصحيح عن ابن هشام

(2) راجع ابن هشام ص 162-167 - 276 (وهذا الأخير المجهول هو عند ابن هشام
ابن الاصداء الهذلي)

(3) القرآن : سورة الحجر 94/15

(4) القرآن : سورة الشعراء ، 214/26-215

(5) القرآن : سورة الحجر 89/15

(6) سورة الشعراء ، 214/26-215

بذلك رايت منهم ما اكروه ، فصمت عن ذلك حتى جاءني جبريل فقال : يا محمد ان لم تفعل ما امرت به عذبك ربك . فاصنع لنا ، يا علي ، شاة على صاع من طعام ، وأعد لنا عس لبن . ثم اجمع بني عبد المطلب . ففعلت . فاجتمعوا له ، وهم يومئذ اربعون رجلا او يتقصون ، فيهم اعمامه ابو طالب ، وحمزة ، والعباس ، وابولعب الكافر الحديث . فقدمت اليهم تلك الجفنة . فاخذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم حذية فشققها باسنانه ثم رمى بها في نواحيها ، ثم قال : كلوا باسم الله فأكل القوم حتى تملئوا عنه ، فما رأي الا آثار أصابعهم واللسان ، وان كان الرجل منهم ليأكل مثلها . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسقم ، يا علي . فجئت بذلك القعب . فشربوا حتى نهلوا جميعا ، وأيم الله وان كان الرجل منهم ليشرّب مثله . فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم ، بدره ابو لهب الى الكلام ، فقال : لهدما (1) سحركم صاحبكم . فتفرقوا . ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما كان الغد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ، عد لنا بمثل ما كنت صنعت لنا بالأمس من الطعام والشراب ، فان هذا الرجل قد بدرني الى ما قد سمعت قبل ان اكلم القوم . ففعلت . ثم جمعهم (2) له . فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنع بالأمس . فأكلوا حتى نهلوا عنه . ثم سقيتهم ، فشربوا من ذلك القعب حتى نهلوا عنه . وأيم الله ان كان الرجل منهم ليأكل مثلها ويشرب مثله . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - (56) - « يا بني عبد المطلب ، والله ما اعلم شابا من العرب جاء قومه بأفضل ما جئتم به . قد جئتم بأمر الدنيا والأخرة ».

(190) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : سأل الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كيف ينزل عليك الوحي ؟ فقال رسول الله صلى الله

(1) كذا بالأصل
(2) كذا بالأصل ، لعله : جمعهم

عليه وسلم : « كل ذلك ، يأتيني الملك أحياناً في مثل صلصلة الجرس ، وهو أشقهُ (1) علي ، فيفصم عني وقد وعيته . ويتمثل لي الملك أحياناً في صورة رجل ، فيكلمني ، فأعي ما يقول .

(191) نا يونس عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ، ثقل عليه ، وتردد له جلده ، وأمسك الناس عن كلامه .

(192) نا يونس ، عن عمر بن ثور ، عن مجاهد ، قال : كان إذا نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه على الرجال ثم على النساء (2) .

(193) نا يونس ، عن أبي معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا بني عبد مناف ، يا بني عبد المطلب ، يا فاطمة بنت محمد ، يا صفية عمة رسول الله اشتروا أنفسكم من الله . لا أغني عنكم من الله شيئاً . سلوني من مالي ما شئتم ، واعلموا أن أول آت يوم القيامة المتقون . فإن تكونوا يوم القيامة مع قرابتكم ، فذاك وإياي . لا يأتون الناس بالأعمال ، وتأتون بالدنيا تحملونها على أعناقكم ، فأصد وجهي عنكم ، فتقولون : يا محمد . فأقول هكذا - يصرف وجهه - فتقولون : يا محمد ، فأقول : هكذا - وصرف وجهه إلى الشق الآخر .

(194) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلوا ذهبوا إلى الشعاب ، واستخفوا بصلاتهم عن قومهم . فبينما سعد بن أبي وقاص في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب من شعاب مكة ، إذ ظهر عليهم

(1) بهامش الأصل ، «أشده» (وفرق هذه الكلمة «صل» لعله أراد : صح)

(2) مطلب مهم في تاريخ التعليم في الإسلام ، حذفه ابن هشام

نفر من المشركين . وهم يصلون ، فأكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون ، حتى قاتلوهم واقتتلوا . فضرب سعد بن أبي وقاص رجلا من المشركين بلحي بعير ، فشجه . فكان أول دم أهرق في الإسلام . فلما رأت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه من فراقهم وعيب الهتهم ، وراوا عمه أبا طالب قد حذب عليه وقام دونه فلم يسلمه لهم ، مشى رجال من أشراف قريش إلى أبي طالب ، فيهم عتبة ابن ربيعة ، وشيبة ، وأبو سفيان ، وأبو البختري ، والأسود بن المطلب ، والوليد بن المغيرة ، وأبو جهل ، والعاصي بن وائل ، ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ، أو من مشى فيهم . فقالوا : يا أبا طالب ، ان ابن أخيك قد سب آلهتنا ، وعاب ديننا ، وسفه آحلامنا ، وضلل آباءنا . فاما ان تكفه عنا ، واما ان تخلي بيننا وبينه فنكفيكه . وانك على مثل ما نحن عليه من (57) - خلفه . فقال أبو طالب قولاً رقيقاً ، ورد ردا جميلاً ، فأنصرفوا عنه . ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو إليه . ثم ان قريشا توامروا بينهم على من في القبائل منهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين أسلموا . فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم . ومنع الله منهم رسوله بعمة أبي طالب . وقد قال أبو طالب حين رأى قريشا تصنع ما تصنع في بني هاشم وبني المطلب ، دعاهم إلى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام دونه . فاجتمعوا إليه ، وقاموا معه ، وأجابوا إلى ما دعاهم إليه من دفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا ما كان من أبي لهب وهو يحرض بني هاشم . وانما كانت بنو المطلب تدعى لهاشم انا دعوا بالحلف الذي كان بين بني هاشم وبني المطلب ، دون بني عبد مناف . فقال :

يا هاشم والقوم في محفل
منا لدى الخوف وفي معزل
سرعانها في سبب مجفل
مثل القطا الشارب المهمل

حتى متى نحن على فتنة
يدعون بالخيل على رقبة
كالرحبة السوداء يعلو بها
عليهم الترك على رعله

يا قوم ذودوا عن حماكم بكل مفصال على مسبـل
وقد شهدت الحرب فـي فتيحة عند الوغا في عثير القسطل

فلما اجتمعت بنو هاشم وبنو المطلب معه ، ورأى أن قد امتنع بهم ،
وان قريشا يعادوه معهم ، قال أبو طالب ، وبأذا قومه بالعداوة ونصب
لهم الحرب ، فقال :

منعت الرسول رسول المليك ببيض تلالا كلمع البريق
بضرب يزبر دون التهـاب جذار البوادر كالجنفقيق
أذب وأحمى رسول المليك حماية يحام عليه شفيق
وما أن ادب لأعدائه دبيب البكار حذار الغنيق
ولكن أزيـر لهم ساميا كما زار ليث بغيل مضيق

فلما رأى أبو طالب من قومه ما سره من حذمهم معه وحد بهم عليه ،
جعل يمدحهم وينكر قديمهم ويذكر فضل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيهم ومكانه منهم ، ليشدد لهم رأيهم فيه وليحذبوا معه على
أمرهم . فقال أبو طالب :

إذا اجتمعت يوما قريش لمـفخر فعبد مناف سرها وصميمها
وان حطت أشراف عبد منافها ففي هاشم أشرافها وقديمها
وان فخرت يوما فان محمدا هو المصطفى من سرها وكريمها
تداعت قريش غثها وسمينها عاينا فلم تنظر وطاشت حلومها
وكنا قديما لا نقر ظلامـة إذا ما ثنوا صر الخدود نقيمها
ونحـمي حماها كل يوم كـريهة ونضرب عن أعجازها من يرومها

195) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : أقبل أبو
طالب على أبي لهب حين ظافر عليه قومه ، ونصب لعداوة رسول

(1) ابن هشام ، ص : 166 - 168 ، 170

الله صلى الله عليه وسلم مع من نصب له ، وكان أبو نصب للخزاعية ،
 وكان أبو طالب وعبد الله أبو رسول الله والزبير لفاطمة بنت عمرو بن
 عائذ بن عمران بن مخزوم ، فغزاه أبو طالب بأم له يقال لها سماحج ،
 واغلق له في القول :

مستعرض الاقوام بخبرهم	عذري وما ان جئت من غدر
فاجعل فلانة وابنها عوضا	لكرائم الاكفاء والصهر
واسمع نواذر من حديث صادق	تهوين مثل جنادل الصخر
انا بنو أم الزبير وفعلها	حملت بنا للطيء (١) والظفر
فحرمت منا صاحبا ومؤازرا	وأخا على السراء والضمر

قال : ولما مضى أبو طائب على أمره من خلاف قومه فيما أراد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، واجتمعت قريش على عداوته وخلافه ، قال
 أبو طالب في ذلك :

ما ان جنينا من قريش عزيمة	سوى ان منعنا خير من وطئ القربا
اخائقة للنائبات مرزا	كريما منساه لا لئima ولا زربا
غياال خويننا عبد شمس ونوفلا	فايا كما أن تسعرا بيننا حربا
وأن تصبحوا من بعد ود والفة	أحابيش فيها كلكم يشتكي النكبا
الم تعلموا ما كان في حرب داحس	ورط أبى يكسوم اذ ملئوا الشعبا
فوالله لولا الله لا شيء غيره	لاصبحتم لا تملكون لنا سربا

196) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني
 محمد بن ابي محمد ، عن سعيد بن جبير ، أو عكرمة ، عن ابن عباس ،
 ان الوليد بن المغيرة (١) اجتمع اليه نفر من قريش ، وكان ذا سن فيهم ،
 وقد حضر الموسم ، فقال : « يا معشر (قريش) ، انه قد حضر

(١) مطموس الاصل

(٢) راجع الفقرة 256 انناه حيث عزي مثل هذا الحديث الى النضر بن الحارث

الموسم ، وان وفود العرب ستقدم عليكم ، - (59) - وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا . فاجتمعوا فيه رايا واحدا ، ولا تختلفوا يكنب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم بعضا . فقالوا : « فانت يا ابا عبد شمس . فقل واقم لنا رأيا نقوم به » . فقال : « بل أنتم قولوا ، اسمع » . فقالوا : « نقول كاهن » . فقال : « ما هو بكاهن » . لقد رايت الكهان . فما هو بزممة الكاهن وسجعه » . فقالوا : « نقول مجنون » . فقال : « ما هو بمجنون . لقد رأينا الجنون وعرفناه . فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته » . فقالوا : « نقول شاعر » . فقال : « ما هو بشاعر ، قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه » . فما هو بالشعر » . قالوا : « فنقول ساحر » . قال : « ما هو بساحر . قد رأينا السحار وسحرهم . فما هو بنفته ولا عقده » . قالوا : « فما نقول يا ابا عبد شمس ؟ » قال : « والله ان لقوله لحلاوة » . ان اصله لعنق ، وان فرعه لجني . فما أنتم بقائلين من هذا شيئا الا اعرف انه باطل . وان أقرب القول لان تقولوا : ساحر . فقولوا : ساحر ، يفرق بين المرء وبين أبيه ، وبين المرء وبين أخيه ، وبين المرء وزوجته ، وبين المرء وعشيرته » . فتفرقوا عنه بذلك . فجعلوا يجلسون يستلون الناس حين قدموا الموسم ، لا يمر بهم احد الا حذروه اياه ، ونكروا لهم أمره . فأنزل الله تعالى في الوليد بن المغيرة ، وفي ذلك من قوله : « نرني ومن خلقت وحيدا » الى قوله : « ساصيله سقر » (1) . وانزل الله عزوجل في النفر الذين كانوا معه يصنفون له القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما جاءه من عند الله تعالى : « الذين جعلوا القرآن عضين » ، أي اصنافا ، « فوربك لنسنلنهم اجمعين » (2) ، اولئك النفر الذين يقولون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لقوا من الناس . وصدرت العرب من ذلك الموسم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانتشر ذكره في بلاد العرب كلها .

(1) القرآن ، سورة المدثر ، 26/74

(2) القرآن ، سورة الحجر 15/92-91

197) نا يونس ، عن أبي معشر ، عن محمد بن قيس في قوله :
« وقالوا قلوبنا في أكنة » (1) ، قال : قالت : قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ما تقول حق . والله ان قلوبنا في أكنة منه ، ما نعقله ، وفي آذاننا وقر فما نسمعه ، ومن بيننا وبينك حجاب فما ندري ما تقول .

198) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم ان قريشا حين عرفت ان أبا طالب أبى خذلان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامه واجماعه لفراقهم في ذلك وعداوتهم ، مشوا اليه ومعهم عمارة ابن الوليد بن المغيرة ، فقالوا له ، فيما بلغنا : « يا أبا طالب ، قد جنناك بغتقى قريش عمارة بن الوليد ، جمالا وشبابا ونهادة . فهو لك : نصره وعقله . فاتخذة ولدا ، لا تنازع فيه . وخل بيننا وبين ابن أخيك هذا - (60) - الذي فارق دينك ودين آبائك ، وفرق جماعة قومه ، وسفه أحلامهم . فانما رجل كرجل ، لنقتله . فان ذلك أجمع للعشيرة ، وأغضل في عواقب الأمور مغبة » . فقال لهم أبو طالب : « والله ما أنصفتُموني . تعطوني ابنكم أغذوه لكم ، وأعطيكم ابن أخى تقتلونه . هذا والله لا يكون أبدا . أفلا تعلمون أن الناقة اذا فقدت ولدها لم تحن الى غيره؟ » فقال له المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف : « لقد أنصفك قومك يا أبا طالب . وما أراك تريد ان تقبل ذلك منهم » . فقال أبو طالب للمطعم بن عدي : « والله ما أنصفتُموني ، ولكنك قد أجمعت على خذلاني ومظاهرة القوم علي . فاصنع ما بدالك » . او كما قال أبو طالب . فحقب الامر عند ذلك ، وجمعت (2) للحرب ، وتنادى القوم ، ونادى بعضهم بعضا . فقال أبو طالب عند ذلك ، وأنه يعرض بالمطعم ويعم من خذله من بني عبد مناف ومن عاداه من قبا ئل قريش ، ويذكر ما سألوه فيما طلبوا منه ، وما تباعد من أمرهم :

(1) القرآن ، سورة فصلت (حم السجدة) 5/41

(2) عند ابن هشام ، حميت الحرب

(ألا قل لعمرى والوليد ومطعم) (1)
(من الخور حجاب كثير رغاؤه)
(تخلف خلف الورد ليس بالحق) (2)
أرى أخويننا من أبينا وأمننا
يلي لهما امر ولكن تجرجما كما جرجمت من رأس ذي العلق الصخر (3)
هما اغمزا للقوم في أخويهما
أخص خصوصا عبد شمس ونوفلا
فأقسمت لا ينفعك منهم مجاور
هما أشركا في المجد من لا أخاله
وليدا أبوه كان عبدا لجدنا
وتيم ومخزوم وزهرة منهم
فقد سفهت أحلامهم وعقولهم
ألا ليت حظي من حياطتكم بكر
يرش على الساقين من بوله قطر
إذا ما على الفيفاء تحسبه وبسر
إذا سئلا قالوا إلى غيرنا الأمر
وقد أصبحا مذهبهم أكفهما صفر
هما نبذانا مثل ما نبذ الجمر
يجاورنا ما دام من نسلنا شفر
من الناس إلا أن يرس له ذكر
إلى علة زرقاء جاش بها البحر
وكانوا لنا مولى إذا ابتغى النصر
وكانوا كجفر شرها جهلت جفر (4)

(1) سقط من الأصل فزينا عن ابن هشام
(2) كذلك ، مع تقديم وتأخير واختلاف يسير
(3) ابن هشام : علق صخر
(4) ابن هشام : ص 168 - 170

بَاب مَا نَالَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْجَهْدِ

(199) ثم ان قريشا مشوا الى ابي طالب تارة اخرى ، فكلموه وقالوا : « ما نحن ، يا ابا طالب ، وان كنت فينا ذا منزلة بسنك وشرفك وموضعك . بتاركي ابن اخيك على هذا ، حتى تهلكه (1) او يكف عنا ما قد اظمر بيننا من شتم آلهتنا ، وسب آبائنا ، وعيب - (61) - ديننا ، فان شئت فاجمع لحربنا . وان شئت فدع ، فقد اعذرنا اليك وطلبنا التخلص من حربك وعداوتك . فكل ما نظن ان ذلك مخلص ، فانظر في امرك ، ثم اقض الدين قضاءك » (2) .

(200) قال : نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس ، انه حدث ان قريشا حين قالت لابي طالب هذه المقالة ، بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « يا بن اخي ، ان القوم جاؤوني فقالوا كذا وكذا - للذي قالوا له - واذنوني قبل الحرب . فابق علي وعلى نفسك . ولا تحملني من الامر ما لا اطيق انا ولا انت . واكفف عن قومك ما يكرهون من قولك هذا الذي فرق بيننا وبينهم » . فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بدا لعمه بداء ، وانه خاذله ومسلمه . وضعف عن نصرته والقيام معه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عم ، لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ، ما تركت الامر حتى يظهره الله ، او اهلك في طلبه » . ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبكى . فلما ولى ، قال له حين رأى ما بلغ الامر برسول الله

(1) بالاصل هنا نهاكه ولكن نفس العبارة وردت في الفقرة 254 بعده على لسان شرعي قريش وفيها : « حتى تهلك او تهلكنا » .

(2) ابن هشام ، ص 168

صلى الله عليه وسلم : « أقبل يا ابن أخي ». فأقبل عليه ، فقال : « امض على أمرك ، وافعل ما أحببت . فوالله لا تسلمك بشيء أبدا » (1) .

(201) نا يونس ، عن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن موسى بن طلحة ، قال : أخبرني عقيل بن أبي طالب ، قال : جاءت قريش الى أبي طالب ، فقالوا : « ان ابن أخيك هذا فقد آذانا في نادينا ومسجدنا ، فأنهه عنا ». فقال : « يا عقيل ، انطلق فانتني بمحمد » صلى الله عليه وسلم . فانطلقت اليه ، فاستخرجته من حنش - يقول : من بيت صغير - فجاء به في الظهيرة ، في شدة الحر . فجعل يطلب الفئ يمشي فيه من شدة الحر الرخص . فلما أتاهم ، قال أبو طالب : « ان بني عمك هاؤلاء قد زعموا أنك تؤذيهم في ناديتهم ومسجدهم . فانتنه عن أذاهم ». فخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء ، فقال : أترون هذه الشمس ؟ قالوا : نعم . قال : فما أنا أقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تستشعلوا منها شعلة . فقال أبو طالب : والله ما كذبنا ابن أخي قط ، فارجعوا .

(202) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم قال أبو طالب في شعر قاله ، حين أجمع لذلك من نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه على ما كان من عداوة قومه وفراقهم له :

والله لن يصلوا اليه بجمعهم	حتى أوسد في التراب دفيناً
امض لأمرك ما عليك غضاضة	وأبشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وعلمت أنك ناصح	فلقد صدقت وكنت قدما أمينا
وعرضت دينا قد عرفت أنه	خير أديان البرية ديننا
لو لا الملامة أو حذاري سببة	لوجدتني سمحا لذاك مبينا

فلما قالت قريش «لقد سفه أحلامنا ، وعاب ديننا ، وسب آبائنا ، فوالله لا نقر بهذا أبدا » ، وقام (أبو) طالب دون رسول الله صلى الله عليه

(1) ابن هشام : ص 168

وسلم ، وكان أحب الناس إليه ، فشمّر في شأنه ، ونادى قومه ، قال
قصيدة ، يعور فيها منهم وبأذاهم في آخرها ، فقال (1) :

لما رأيت القوم لا ود بينهم	وقد قطعوا كل العرى والوسائل
وقد صارحونا بالعداوة والأذى	وقد طأوعوا أمر العدو المزابل
وقد حالفوا قوما علينا أظفة	يعضون غيظا خلفنا بالأنامل
صبرت لهم نفسي بصفراء سمحة	وأبيض غضب من سيوف المقاتل
واحضرت عند البيت رهطي وأدرتي	وامسكت من أثوابه (2) بالوصلات
عكيفا معا مستقبلين وتاراه	لدى حيث يقضي حلفه كل ناقل
وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم	بمفضي السيول بين ساف ونائل

(203) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما مضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذي بعث به ، وقامت بنو هاشم
وبنو المطلب دونه ، وأبوا أن يسلموه وهم من خلافه على مثل ما قومهم
عليه ، الا أنهم أنفوا أن يستذلوا ويسلموا أخاهم لمن فارقه من قومه .
فلما فعلت ذلك بنو هاشم وبنو المطلب ، وعرفت قريش أنه لا سبيل الى
محمد صلى الله عليه وسلم معهم ، اجتمعوا على ان يكتبوا فيما بينهم
على بني هاشم وبني المطلب ألا يناكحوه ولا ينكحوا اليهم . ولا يبايعونهم
ولا يبتاعون (3) منهم . فكتبوا صحيفة في ذلك . وكتب في الصحيفة (منصور
ابن (4) عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ،
وعلقوها بالكعبة . ثم عدوا على من أسلم ، فأوثقوهم وأنوهم . واشتد
البلاء عليهم ، وعظمت الفتنة فيهم ، وزلزلوا زلزالا شديدا . فخرج أبو

(1) نقل ابن هشام هذه القصيدة بتمامها ص : 173-176 وفي البيت الرابع عنده : وترات
المآول ، وفي هذه القصيدة أيضا :

أبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل

(2) المخطوطة «أبوابها» والتصحيح عن ابن هشام

(3) كذا بالأصل

(4) الزيادة عن ابن هشام، وعن كتابنا هذا الفترة : 210 انناه

لهب عدو الله يظاهر عليهم (الى) (1) قريش ، وقال : نصرت اللات والعزى يا معشر قريش . فانزل الله عزوجل : « تبت يدا ابي لهب ... » الى آخرها (2) .

(204) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وقالت صفية ابنة عبد المطلب :

فقيم الأمر فينا والامار
ولم توقد لنا بالغدر نار
وايسار اذا ابتغى اليسار
وبعض الأمر منقصة وعار
بأيديها اذا سطع الغبار
يبين ربنا أين القرار ؟

ألا من مبلغ عني قريشا
لنا الأمر المقدم قد علمتم
مجازيل العطا اذا وهبنا
-6- وكل مناقب الخيرات فينا
فلاموا لعاديات غداة جمع
لنصطبرن لأمر الله حتى

وقال ابو طالب (3) :

لؤيا وخصا من لؤي بني كعب
نبيا كموسى خط في أول الكتب
ولا خير فيمن خصه الله بالخپ
لكم كائن نحسا كراغية السقي
ويصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب
أياصرنا بعد المودة والقرب
أمر على من ذاقه حلب الحرب
على الحال من عض الزمان ولا كرب
وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب؟

ألا ابلاغ عني ذات نايها
ألم تعلموا انا وجدنا محمدا
وان عليه في العباد محبة
وان الذي أضفتم في كتابكم
أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى
ولا تتبعوا أمر الفؤاة وتقطعوا
وتستجلبوا حربا عوانا وربما
ولسنا ورب البيت نسلم أحمدا
ليس ابونا هاشم شد أزره

(1) زاده ابن هشام

(2) ابن هشام 230-231 وراجع القرآن سورة المسد 1/111

(3) ابن هشام : 231

ولسنا نمل الحرب حتى تملنا
ولكننا اهل الحفاظ ذوو النهي

وقال ابو طالب :

ولا نشتكي ما ينوب من النكب
اذا طار ارواح الكماة من الرعب

٢
الا ابلاغنا عني لؤيا رسالة
بني عمنا الادنين تيما نخصهم
انماهرتم قوما علينا ولاية
يقولون انا قد قتلنا محمدا
كذبتم ورب انهدي ندمي نحورها
تنالونه او تبطلون لقتله
وتدعوا بويل انتم ان ظلمتم
فمهلا ولما تنتج الحرب بكرها
وانا متى ما نمرها بسيفونا
ويعلو ربيع الابطحين محمد
وبايوي اليها هاشم ان هاشما
64- فان كنتم ترجون قتل محمد
فانا سنمنعه بكل طمرة
وكل رديني طما كموبه
بايمان شم من ذؤابة هاشم

بحق وما تغني رسالة مرسل
واخوننا من عبد شمس وتوئل
وامر غوي من غواة وجهل ؟
اقرت نواصي هاشم بالتذلل
بمكة والركن العتيق المقبل
صوارم تفري كن عظم ومفصل
مقاله في يوم اغر محجل
وياتي تماما اواخر معجل
تجلجل وتترك من منسا تكلكل
على روة من رأس عنقاء عيطل
عرانين كعب اخرا بعد أول
فروموا بما جمعتم نفل يذبل
وذى مية نهد المااكل هيكل
وغضب كايماض الغمامة يفصل
مغاوير الابطال في كل محفل

205) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال فلما سمعت قريش
بذلك ، وراوا منه الجد وايسوا منه ، فابعدوا لبني عبد المطلب الجفا .
وانطلق بهم ابو طالب ، فقاموا بين استار الكعبة فدعوا الله على ظلم
قومهم لهم وفي قطيعتهم ارحامهم ، واجتماعهم على محاربتهم ،
وتناولهم بسفك دمائهم . فقال ابو طالب : «اللهم ان ابى قومنا الا النصر
علينا . فعجل نصرنا ، وحل بينهم وبين قتل ابن اخي». ثم اقبل الى

جمع قريش وهم (1) ينظرون اليه والى أصحابه ، فقال أبو طالب : «ندعو برب هذا البيت على القاطع ، المنتهك للمحارم . والله لتنتهين عن الذي تريدون أو لنزلن الله بكم في قطيعتنا بعض الذي تكرهون .» فأجابوه : «انكم يا بني عبد المطلب ، لا صلح بيننا وبينكم ولا رحم الا على قتل هذا الصبي السفيه .» ثم عمد أبو طالب ، فأدخل الشعب ابن أخيه وبني أبيه ومن اتبعهم من بين مؤمن دخل لنصرة الله ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن بين مشرك يحمى ، فدخلوا شعبهم وهو شعب أبي طالب في ناحية من مكة . فلما قدم عمرو : عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أبي ربيعة الى قريش واخبروهم بالذي قال النجاشي لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه اذى شديدا ، وضربوهم في كل طريق ، وحصروهم في شعبهم ، وقطعوا عنهم المادة من الأسواق فلم يدعوا احدا من الناس يدخل عليهم طعاما ولا شيئا مما يرفق بهم . وكانوا يخرجون من الشعب الى الموسم . وكانت قريش تبادرهم الى الأسواق فيشترونها ويغفلونها عليهم . ونادى منادي الوليد بن المغيرة في قريش : أيما رجل وجدتموه عند طعام يشتره فزيدوا عليه .

(206) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن الربيع ابن أنس ، قال : نزلت في الوليد بن المغيرة : «عتل بعد ذلك زنيم» (2) ، قال : فاحش ، مع ذلك لئيم .

(207) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق في حديثه عن الوليد : فمن رأيتموه عند طعام يشتره فزيدوا عليه ، وحولوا بينهم وبينه. (65) - ومن لم يكن عنده نقد فليشتر وعلي النقد . ففعلوا ذلك ثلاث سنين حتى بلغ القوم الجهد الشديد ، وحتى سمعوا أصوات صبيانهم يتضاغون من وراء الشعب . وكان المشركون يكرهون ما فيه بنو هاشم من البلاء ، حتى

(1) المخطوطة : هو

(2) القرءان ، سورة الظم - ن ، 13/68

كره عامة قريش ما أصاب بني هاشم ، واطهروا لكراهيتهم لصحيفتهم القاطعة الظالمة الذي تعاهدوا فيها على محمد صلى الله عليه وسلم ورهطه ، وحتى أراد رجال منهم أن يبرؤوا منها . وكان أبو طالب يخاف أن يقتالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا أو سرا . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أخذ مضجعه أو رقد بعثه أبو طالب من فراشه ، وجعله بينه وبين بنيه خشية أن يقتلوه . ويصبح قريش فيسمعوا من الليل أصوات (1) صبيان بني هاشم الذين في الشعب يتضاغون من الجوع . فإذا أصبحوا جلسوا عند الكعبة فيسئل بعضهم بعضا ، فيقول الرجل لصاحبه : كيف بات أهلك البارحة ؟ فيقول : بخير . فيقول : لكن أخوانكم هاؤلا الذين في الشعب بات صبيانهم يتضاغون من الجوع ، حتى أصبحوا . فمنهم من يعجبه ما يلقى محمد صلى الله عليه وسلم ورهطه ، ومنهم من يكره ذلك . فقال أبو طالب ، وهو يذكر ما طلبوا من محمد صلى الله عليه وسلم وما حشدوهم في كل مرسوم يمنعونهم أن يبناعوا بعض ما يصلحهم ، وذكر في الشعر :

طواني وأخرى النجم لم يتقحم	لا من لهم آخر الليل معنم
وسائر أخرى ساهر لم ينوم	طواني وقد نامت عيون كثيرة
بسوء ومن لا يتقي الظلم يظلم	لأحلام أقوام أرادوا محمدا
يهم على قليل من رأيهم غير محكم	سعوا سفها واقتادهم سورا
وان حشدوا في كل نفر وموسم	رجاء أمور لم يسألوا نظامها
ولم تختضب سمر العوالي من الدم	يرجون أن نسخي بقتل محمد
أضراب وطعن بالوشيح المقوم	يرجون منا خطة دون نيلها
جماجم تلقى بالحطيم وزمزم	كذبتهم وبيت الله لا تقتلوناه
خليلا وتغشى محرما بعد محرم	وتقطع أرحام وتنسى حليلة
يزبون عن أحسابهم كل مجرم	وينهض قوم في النروع اليكم

(208) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق : فاقامت قريش على ذلك من أمرهم في بني هاشم وبني المطلب - (66) - سنتين أو ثلاثا ، حتى

(1) المخطوطة ، أصواب

جهد القوم جهدا شديدا ، لا يصل اليهم شيء الا سرا او مستخفى به ممن أراد صلتهم من قريش . فبلغني ان حكيم بن حزام خرج يوما ومعه انسان يحمل طعاما الى عمته خديجة ابنة خويلد ، وهي تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه في الشعب ، ان لقيه أبو جهل فقال : تذهب بالطعام الى بني هاشم ؟ والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك عند قريش . فقال له أبو البختری بن هاشم بن الحارث بن أسد تمنعه ان يرسل الى عمته بطعام كان لها عنده ؟ فابى أبو جهل ان يدعه . فقام اليه أبو البختری بساق البعير فشجه ، ووطئه ووطئا شديدا ، وحسرة بن عبد المطلب قريبا يرى ذلك وهم يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه غيشتوا بهم (1) . فقال أبو البختری بن هاشم في ذلك :

نق يا ابا جهل لقيت غما	كذلك الجهل يكون نما
سوف ترى عودي ان ألما	كذلك اللوم يعود (2) نما
تعلم انا نفرج المعما	ويمنع الأبلج أن يطما

(209) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم ان الله عزوجل برحمته أرسل على صحيفة قريش ، التي كتبوا فيها تظاهروا على بني هاشم ، الأرضة فلم تدع فيها اسما هو لله عزوجل الا اكلته وبقي فيها (3) الظلم والقطيعة والبهتان . فأخبر الله عزوجل بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم . فأخبر ابا طالب . فقال أبو طالب : يا ابن أخي ، من حدثك هذا ؟ وليس يدخل إلينا احد ، ولا تخرج أنت الى احد ، ولست في نفسي من أهل الكذب . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبرني ربي هذا . فقال له عمه : ان ربك لحق ، وأنا أشهد أنك صادق . فجمع أبو طالب رهطه ، ولم يخبرهم ما أخبره

(1) ابن هشام ، ص 232

(2) بهامش الاصل : يذهب

(3) في رواية عند ابن هشام : واسما هو لله الا اثبتته ونفت منها وفي رواية أخرى : «الأرضة تد اكلتها الا باسمك اللهم، كما سيأتي بعد اوراق في اواخر الفقرة 210

به رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية أن يفشوا ذلك الخبر ، فيبلغ المشركين ، فيحتالوا للصحيفة الخبيث والمكر . فانطلق أبو طالب برهطه حتى دخلوا المسجد ، والمشركون من قريش في ظل الكعبة . فلما أبصروه تباشروا به ، وظنوا أن الحصر والبلاء حملهم على أن يدفعوا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقتلوه . فلما انتهى إليهم أبو طالب ورهطه ، رحبوا بهم وقالوا : قد آن لك أن تطيب نفسك عن قتل رجل في قتله صلاحكم وجماعتكم ، وفي حياته فرقتكم وفسادكم . فقال أبو طالب : « قد جئتم في أمر لعله يكون فيه صلاح - (67) - وجماعة . فاقبلوا ذلك منا . هلموا صحيفتكم التي فيها تظاهركم علينا » . فجاؤوا بها ، ولا يشكون إلا أنهم سيدفعون رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم إذا نشروها . فلما جاؤوا بصحيفتهم ، قال أبو طالب : صحيفتكم بيني وبينكم ، وإن ابن أخي قد خبرني ، ولم يكذبني ، أن الله عز وجل قد بعث على صحيفتكم الأرضة ، فلم يدع لله فيها اسماً إلا أكلته وبقي فيها الظلم والقطيعة والبهتان . فإن كان كاذباً ، فلکم على أن أدفعه إليكم تقتلونه . وإن كان صادقاً ، فهل ذلك ناهيكم عن تظاهركم علينا ؟ فأخذ عليهم الموائيق ، وأخذوا عليه . فلما نشروها ، فإذا هي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانوا هم بالغدر أولى منهم . واستبشر أبو طالب وأصحابه ، وقالوا : أينما أولى بالسحر والقطيعة والبهتان ؟ فقام المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، وهشام بن عمرو أخو عامر ابن لؤي بن حارثة ، فقالوا : نحن براء من هذه الصحيفة القاطعة العادية الظالمة ، ولن نماليء أحداً في فساد أنفسنا وأشرافنا (1) . ونتابع على ذلك ناس من أشراف قريش . فخرج أقوام من شعبهم ، وقد أصابهم الجهد الشديد ، فقال أبو طالب في ذلك من أمر محمد صلى الله عليه وسلم وما أرادوا من قتله :

تطاول ليلى بهم وصب	ودمع كسح السقاء السرب
للعب قصي بأحلامها	وهل يرجع الحلم بعد اللعب

(x) راجع ابن هشام ، ص : 249 (وعنده اختلاف في التصة)

كنفي الطهارة لطاف الحطاب
 خلوف الحديث ضعيف النسب
 بحق ولم يأتهم بالكذب
 بني هاشم وبني المطلب
 امر علينا كعقد الكرب
 بما قد مضى من شؤون العرب
 بعد الأنوف بعجب الذنب
 مراح وحلم عـزب
 على الأصرات وقرب النسب
 لكعبة مكة ذات الحجب
 طبات الرماح وحد القضب
 صدور العوالي وحبأ عصب
 قصير الحزام طويل اللبب
 طواها المقانع بعد الحلب
 هم الأنجبون مع المنتخب

ونفي قصي بني هاشم
 وقول لأحمد أنت امرؤ
 وإن كان أحمد قد جاءهم
 على أن اخوتنا وازروا
 هما اخوان كعظم اليمين
 فيال خي لم تخبـروا
 فلا تمسكن بأيديهم
 علام علام تلافيتم بأمر
 ورمتم بأحمد ما رمتهم
 فانا وما حج من راكـب
 (68) تنالون أحمدا وتصطـنوا
 وتعترفوا بين أبياتكم
 تراهن من بين صافي السبيب
 وجرذا كالطير سمحوجة
 عليها صناديد من هاشم

وقال أبو طالب في شأن الصحيفة حين رأى قومه لا يتناهون ، وقد راوا
 فيها من العلم ما راوا :

وشعب العسا من قومك المتشعب
 متى ما تزاحمها الصحيفة تخرب
 الذوابة نثنا وليس بمذنب
 ولم يستطع أن يارب الشعب يارب
 وما عالم أمرا كمن لم يجرب
 متى يخبر غائب القوم يعجب
 وما نقموا من باطل الحق معرب
 ومن يخلق ما ليس بالحق يكنب

الا من لهم آخر الليل منصب
 وخرب أبينا من لؤي بن غالب
 اذا ما نشير قام فيها بخطة
 وما ذنب من يدعو الى البر والتقى
 وقد جربوا فيما مضى غب أمرهم
 وقد كان في أمر الصحيفة عبرة
 محى الله منها كفرهم وعقوقهم
 فأصبح ما قالوا من الأمر باطلا

وأمسى ابن عبد الله فينا مصدقا
فلا تحسبوا يا مسلمين محمدا
ستمعنه منا يد هاشمية
على سخط من قومنا غير معتب
لذى غربه منا ولا متغرب
مركبها في الفاس خير مركب

فلما باداهم أبو طالب بالعداوة وباداهم بالحرب ، عدت قريش على من أسلم منهم فاوثقوه وآذوه ، واشتد البلاء عليهم ، وعظمت الفتنة فيهم ، وزلزلوا زلزالا شديدا . وعدت بنو جمح على عثمان بن مظعون . وفر أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الى أبي طالب ليمنعه ، وكان خاله . فجاء بنو مخزوم لياخذوه . فمنعهم . فقالوا : يا أبا طالب ، منعت منا ابن أخيك ، اتمنع منا ابن أخينا ؟ فقال أبو طالب : أمنع ابن أختي مما أمنع ابن أخي . فقال أبو لهب ، ولم يتكلم بكلام خير قط ليس يومئذ : صدق أبو طالب ، لا يسلمه اليكم . فطمع فيه أبو طالب حين سمع منه ما سمع ، ورجا نصره والقيام معه ، فقال شعرا استجابه بذلك :

(69) وان امرا ابو عتيبة عمه
أقول له وأين مني نصيحتي
ولا تقبلن الدهر ما عشت خطة
وحارب فان الحرب نصفولن ترى
وولى سبيل العجز غيرك منهم
لفي روضة من ان يسام المظالم
أبا معتب ثبت سوادك قائما
تسب بها اما هبطت المواسما
أخا الحرب يعطي الضيم الا يسالما
فانك لن تلحق على العجز لازما(1)

(210) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم انه قام في نقض الصحيفة التي نكاتب فيها قريش على بني هاشم وبني المطلب نفر من قريش ، ولم يبل أحد فيها بلاء احسن ببلاء من هشام بن عمرو بن ربيعه بن الحارث بن خبيب بن خزيمه بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . وذلك انه كان ابن أخي نضلة بن هاشم بن عبد مناف لأمه . وكان عمرو ونضلة اخوين لأم . وكان هشام لبني هاشم واصلا . وكان ذا شرف

(1) ابن هشام ، ص 244 - 245

في قومه . وكان فيما بلغني يأتي بني المغيرة (1) وبني هاشم وبني المطلب في الشعب ليلا ، قد أوقر جملا طعاما . حتى اذا أقبله في الشعب حل خطامه من راسه ، ثم ضرب جنبه . فدخل الشعب عليهم . ويأتي به وقد أوقره برا ، أو بزا . فيفعل به مثل ذلك . ثم انه مشى الى زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وكانت امه عاتكة بنت عبد المطلب ، فقال لزهير : « قد رضيت أن تأكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء وأخوالك حيث قد علمت ؟ لا يباعون ولا يباع منهم ، ولا ينكحون ولا ينكح اليهم ، ولا يأمنون ولا يؤمن عليهم . أما اني احلف بالله ، لو كانوا أخوال أبي الحكم بن هشام ، ثم دعوته الى مثل ما دعاك اليه منهم ما اجابك اليه أبدا . » قال : « ويحك ، فما أصنع ؟ أنا رجل واحد . » قال ، فقال : « قد وجدت ثانيا . » قال : « ومن هو ؟ » قال : « أنا أقوم معك . » فقال له زهير : « ابغنا ثالثا . » قال : فذهب الى المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، فقال له : « يا مطعم ، قد رضيت أن تهلك بطن من بني عبد مناف ، وأنت شاهد على ذلك ، موافق عليه ؟ أما والله ، لئن أمكنتموه من هذه لتجدنهم اليها سراعا منكم . » فقال : « ويحك ، فما أصنع ؟ إنما أنا رجل . » فقال : « قد وجدت ثانيا . » قال : « فممن هو ؟ » قال : « أنا . » فقال : « ابغنا ثالثا . » قال : « قد فعلت . » قال : « ومن هو ؟ » قال : « زهير بن أبي أمية . » قال : « فابغنا رابعا ، يتكلم معنا . » قال : فذهب الى أبي البختری بن هشام ، فذكر قرابتهم وحققهم ، فقال : « هل معك من أحد يعين على هذا ؟ » قال : « نعم المطعم بن عدي وزهير ابن أبي أمية » ، فقال : « ابغنا خامسا » ، فذهب الى زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد فكلمه وذكر له قرابتهم وحققهم فقال له زمعة : « هل معك على هذا الأمر الذي تدعوني اليه - (70) - من أحد ؟ » فقال : نعم ، ثم سمى له القوم . فتواعدوا عند حطم الحجون ليلا بأعلى مكة ، فاجتمعوا هناك واجمعوا أمرهم

(1) كذا بالأصل ، وعند ابن هشام : « بالبعير وبني هاشم وبني المطلب - قد أوقره طعاما لعله : « يأتي بالميرة الى بني هاشم »

وتعامدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها . فقال زهير : « انا ابدؤكم ، فأكون أولكم » . فلما أصبحوا ، غدوا على أنديتهم . وغدا زهير بن أبي أمية في حلة له ، فطاف بالبيت سبعا ، ثم أقبل على الناس فقال : يا أهل مكة ، تاكل الطعام وتشرى الشراب وتلبس الثياب وبنو هاشم وبنو المطلب هلكي لا يباعون ولا يبايع منهم ، ولا ينكحون ولا ينكح اليهم ؟ والله لا انوق طعاما ولا شرابا حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة . فقال أبو جهل : كذبت والله ، - وعمر في ناحية المسجد ، - لا تشق هذه الصحيفة . فقال زمعة بن الأسود : بل أنت والله أكذب ، ما رصينا كتابها حين كتبت . فقال أبو البخري : صدق زمعة بن الأسود ، لا نرضى بما كتب فيها ، ولا نعرفه . فقال المطعم بن عدي : صدقتما وكذب من قال غير ذلك ، نبرا الى الله عزوجل منها ، ومما كتب فيها . وقال هشام بن عمرو مثل ما قالوا في نقضها وردها . فقال أبو جهل : هذا امر قضي بليل تشور فيه ، يعني بغير هذا المكان . وأبو طالب جالس في ناحية المسجد يرى ما يصنع القوم . ثم ان المطعم بن عدي قام الى الصحيفة فشققها ، فوجد الأرض قد اكلتها الا « باسمك اللهم » . وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار ، فشلت يده فيما يزعمون ، والله أعلم . فلما مزقت وبطل ما فيها ، قال أبو طالب في ذلك مما كان في أمر أولئك النفر في نقضها يمدحهم :

على نأيهم والله بالناس ارود
وأن كل ما لم يرضه الله مفسد
ولم يلف سحرا آخر الدهر يصعد
فطائرها في وسطها يتردد
ليقطع فيها ساعد ومقلد
فرائصهم من خشية الموت ترعد(3)

الا هل اتى الاعداء كافة ربنا
فينخرهم أن الصحيفة مزقت
تراوحها (1) أفك وسحر مجمع
تداعي لها من ليس فيها بقرية
الم تك حقا وقعة صيلمية
ويظعن أهل ماكتون (2) فيهربوا

(1) كذا عند ابن هشام ، وفي مخطوطتنا (تداعي لها كما في أول البيت الثاني)

(2) عند ابن هشام : أهل المكتين

(3) ابن هشام : وزاد ابياتا ، ص ، 247 - 250

(211) نأ أحمد ، نأ فونس، عن ابن اسحاق ، قال : وقد كان عمارة بن الوليد بن المغيرة ، وعمرو بن العاص بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومشي قريش بعمارة الى ابي طالب ، قد خرجا تاجرلين الى أرض الحبشة . وكانت لقريش ملجأ ووجهها ، وهما على شركهما . وكلاهما كان شاعرا عازما (71) - فأتكا . وكان عمارة رجلا جميلا وسيما ، يفتن النساء ، صاحب محادثة . فركب البحر مع عمرو ابن العاصي امراته . حتى اذا سارا في البحر ليالي ، أصابا من خمر معهما . فلما انتشى عمارة بن الوليد ، قال لامرأة عمرو : قبليني . فقال عمرو : قبلي ابن عمك . فقبلته . فالتقاها عمارة بن الوليد فجعل يريدھا عن نفسها . فامتنعت منه . ثم ان عمرا قعد على منجاف السفينة يبول ، فدفعه عمارة في البحر. فلما وقع فيه ، سبح حتى أخذ بمنجاف السفينة . فقال له عمارة : اما والله لو عرفت ، يا عمرو، أنك تسبح ما طرحتك ، ولكن كنت أظنك لا تحسن السباحة . فلما قال ذلك عمارة لعمرو ، ضغن عليه عمرو في نفسه وعرف أنه قد أراد قتله. ومضيا في وجههما ، حتى قدما أرض الحبشة ، كتب عمرو الى أبيه العاصي بن وائل أن اخلعني ، وتبرا من جريرتي الى بني المغيرة وجميع بني مخزوم . وخشى على أبيه أن يتبع بجريرته . فلما قدم الكتاب على العاصي ، مشى الى رجال من بني مخزوم ورجال من بني المغيرة، فقال : ان هذين الرجلين قد خرجا حيث قد علمتم . وكلاهما فاتك ، صاحب شر ، غير مأمونين (1) على انفسهما . ولا اسري ما يكون . انسي أتبرا اليكم من عمرو وجريرته ، فقد خلعتة . فقالت له عند ذلك بنو المغيرة ورجال من بني المخزوم : وانت تخاف على عمارة ، ونحن قد خلعنا عمارة وتبرأنا اليك من جريرته . فخل بين الرجلين . فقال: قد فعلت . فخلعوهما ، وتبرا كل واحد من صاحبهما ومما جر عليهم. فلما اطمأنا ، لم يلبث عمارة أن نب لامرأة النجاشي . وكان رجلا جميلا وسيما . فادخلته ، فاختلف اليها . وجعل اذا رجع من مدخله ذلك ،

(1) المخطوطة : مأمونين

تحدث عمرا بما كان من أمره . فجعل عمرو يقول : ما أصدقك أنك قدرت على هذا ، شأن المرأة أرفع من هذا . فلما أكثر عليه عماره ، وكان عمرو قد صدقه وعرف أنه قد دخل عليها ، ورأى من هيئته وما يصنع به والذهاب إليها (1) أمسى وبیتوته عنه حتى يأتي من السحر ما عرف به في ذلك ، وكانا في منزل واحد ، ولكنه كان يريد أن يأتيه بشيء لا يستطيع دفعه أن هو رفع شأنه إلى النجاشي . فقال له في بعض ما يذكر له من أمرها : ان كنت صادقا أنك بلغت منها ما تقول ، فقل لها فلتدهنك من دهن النجاشي الذي لا يدهن به غيره ، فاني أعرفه ، واثنتني بشيء منه حتى أصدقك بما تقول . قال : - (72) - أفعل . قال : فجاءها (2) في بعض ما يدخل عليها ، فدهنته وأعطته منه شيئا في قارورة ، فلما شممه عمرو ، عرف ، وقال له عند ذلك : أشهد أنك قد صدقت ، ولقد أصبت شيئا ما أصاب أحد من العرب مثله : امرأة الملك ، ما سمعنا مثل هذا . وكانوا أهل جاهلية ، وكان ذلك في أنفسهم فضلا لمن أصابه وقدر عليه . ثم انه سكت عنه ، حتى إذا اطمأن ، دخل عمرو على النجاشي ، فقال : أيها الملك معي سفيه من سفهاء قريش ، وقد خشيت أن يعزى عندك أمره ، وقد أردت أن أرفع اليك شأنه . ولم أعلمك ذلك حتى استثبت انه قد دخل على بعض نساءك فأكثر ، وهذا دهنك قد أعطته ، وادهن به . فلما شم النجاشي الدهن ، قال : صدقت ، هذا دهنني الذي لا يكون الا عند نسائي . ثم دعا بعمار بن الوليد ودعا بالسواحر ، فجرد له من ثيابه . ثم امرهن ، فنفضن في أحليله . ثم خلى سبيله . فخرج هاربا في الوحش . فلم يزل بارض الحبشة حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فخرج إليه رجال من بني المغيرة ، منهم عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة ، وكان اسم عبد الله قبل أن يسلم «بجير» ، فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . فرصده بارض الحبشة بما كان يرد مع الوحش .

(1) مطموس

(2) بالاصل : فجاء

فذكروا أنه أقبل في حمر من حمر الوحش يرد معها . فلما وجد
ريح الانس هرب ، حتى أجده العطش . فورد يشرب حتى اذا امتلأ
خرجوا في طلبه . قال عبد الله بن أبي ربيعة ، فسبقت اليه فالتزمته ،
فجعل يقول : أي بجير أرسلني فاني أموت ان امسكتني . قال عبدالله:
فضبطته ، فمات في يدي مكانه . فواريته . ثم انصرفنا ، وكان شعره ،
فيما يزعمون ، قد غطي كل شيء منه . فقال عمرو ، وهو ينكر ما
صنع به وما أراد من امراته :

تعلم عمار ان من شر شيمة	لمثلك ان يدعا ابن عم له ابنما
أأن كنت ذا بردين أحوى مرجلا	فلست تراى لابن عمك محصرا
اذا المرء لم يترك طعاما يحبه	ولم ينه قلبا غاويا حيث يما
قضى وطرا منها يسيرا فأصبحت	اذا ذكرت أمثاله تملا الفما
أصبت من الأمر الدقيق جليله	وعيشا اذا لاقيت من قد تلوما
(73) الى ملجا ربع عن مطامع خشية	وعالج أمر المجد لا يتندما
فليس الفنى وان أنمت عروقه	بذى كرم الا بأن يتكرما (1)

إسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

(212) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فمدثني رجل من اسلم ، وكان واعية ، أن أبا جهل اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا ، فأذاه وشتمه ونال منه ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له . فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومولا لعبد الله بن جدعان التيمي في مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك ، ثم انصرف عنه ، فعمد الى ناد (1) لقريش عند الكعبة فجلس معهم . ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحا قوسه ، راجعا من قنص له . كان صاحب قنص يرميه ، ويخرج له . فكان إذا رجع من قنصه لم يرجع الى اهله حتى يطوف بالكعبة . وكان انا فعل ذلك ، لا يمر على ناد (2) من قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم . وكان أعز قريش وأشدّها شكيمة . وكان يومئذ مشركا على دين قومه . فلما مر بالمؤلة ، وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى بيته ، فقالت له : يا أبا عمارة ، لو رأيت ما لقي ابن أخيك من أبي الحكم أنفا قبيل ، وجده هاهنا فأذاه وشتمه ويبلغ منه ما يكره ، ثم انصرف عنه ، ولم يكلمه محمد . فاحتل حمزة الغضب لما أراد الله عزوجل به من كرامته . فخرج سريعا لا يقف على احد ، كما كان يصنع ، يريد الطواف بالبيت . معدا لأبي جهل أن يقع به . فلما دخل المسجد ، نظر اليه جالسا في القوم . فاقبل نحوه حتى (اذا) قام على راسه ، رفع القوس وضربه بها ربة شجه بها شجة منكورة . وقامت رجال من قريش من بنسي مخزوم الى حمزة لينصروا أبا جهل منه . فقالوا : ما نراك يا حمزة

(1) المخطوطة : نادى

(2) كذلك .

الا قد صبات . قال حمزة : وما يمنعني منه ، وقد استبان لي منه ذلك ، وأنا أشهد انه رسول الله ، وان الذي يقول حق . فوالله لا أنزع ، فامنعوني ان كنتم صادقين . فقال ابو جهل : دعوا ابا عماره ، فاني والله لقد سببت ابن أخيه سبا قبيحا . وتم حمزة على اسلامه وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله . فلما أسلم حمزة عرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع ، - (74) وان حمزة سيمنعه . فكفوا عن بعض ما كانوا يتناولون منه (1) . فقال في ذلك شعرا حين ضرب أبا جهل وأسلم :

من امرك الظالم اذ مشيت	ذق يا ابا جهل ما عسيت
لو كنت ترجو الله ما شقيت	عز امرك الظالم اذ عنيت
تؤذي رسول الله اذ نهيت	ستسعط الرغم بما اتيت
ولا هويت بعد ما هويت	ولا تركت الحق اذ دعييت
فقد شفيت النفس واشفيت	حتى تذوق الخوى قد لقيت

(213) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم رجع حمزة الى بيته فأتاه الشيطان ، فقال : انت سيد قريش اتبعت هذا الصابي وتركت دين آبائك ، للموت كان خيرا لك مما صنعت . فأقبل على حمزة بثه . فقال : ما صنعت اللهم ان كان رشدا فاجعل تصديقه في قلبي والا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجا . فبات بليلا لم يبت بمثلها من وسوسة الشيطان وتزيينه حتى أصبح . فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «يا بن أخي ، اني وقعت في أمر لا أعرف المخرج منه ، واقامة مثلي على ما لا أدري ما هو : أرشد هو أم غي ، شديد . فحدثني حديثا ، فقد اشتغيت يا بن أخي أن تحدثني». فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ووعظه وخوفه وبشره . قال : فالتقى الله عزوجل في نفسه الايمان بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أشهد

(1) ابن هشام : ص 184 - 185

انك صادق شهادة الصديق العارف ، واطهر ، يابن أخي ، دينك ، فوالله
ما احب ان لي ما اظلمته السماء واني على ديني الاول . فكان حمزة
ممن اعز الله به الدين (1).

(214) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وقال حمزة
ابن عبد المطلب :

حمدت الله حين هدى فؤادي	لدين جاء من رب عزيز
انا تليت رسائله علينا	رسائل جاء احمد من هداها
واحمد مصطفى فينا مطاع	(75) فلا والله نسلمه لقوم
ونترك منهم قتلي بقاع	وقد خبرت ما صنعت ثقيف
اله الناس شر جزاء قوم	
الى الاسلام والدين الحنيف	
خبير بالعباد بهم لطيف	
تحدرد مع ذي اللب الحنيف	
بآيات مبينات الحروف	
فلا تغشوه بالقول العنيف	
ولما نقض فيهم بالسيوف	
عليها الطير كالورد المكوف	
به فجزي القبائل من ثقيف	
ولا اسقاهم صوب الخريف(2)	

(1) السهيلي ، 186/1 (ولخصه من غير ابن اسحاق)

(2) كذلك عند السهيلي ، وبهامش المخطوطة ما لا تدري بماذا يتعلق ، وهذا نصه «خ»
نا يونس ابن بكير قال ، قال معاوية بن ابي سفيان : ايها الناس اللبوا حوائجكم
دوننا ، فان مطالبنا بعيد كثيرا من الرواية ، و«آخره غير واضح

مَا جَاءَ فِي هِجْرَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي أَرْضُ الْحَبَشَةِ

215) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ومنع الله عزوجل بأبي طالب رسوله صلى الله عليه وسلم . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه وما يصيبهم من البلاء والشدة ، وأن الله تعالى قد أعفاه من ذلك ، وأنه لا يقدر على أن يمنعه من قومهم ، وأنه ليس في قومهم من يمنعهم كما منعه أبو طالب ، أمرهم بالهجرة الى ارض الحبشة ، وقال لهم : «ان بها ملكا لا يظلم اناس ببلاده ، في ارض صدق ، فتحرزوا عنده حتى ياتيكم الله عزوجل بفرج منه ويجعل لي ولكم مخرجا » . فهاجر رجال من أصحابه الى ارض الحبشة مخافة الفتنة وفروا الى الله عز وجل بينهم (1) . واسنخفى آخرون باسلامهم .

216) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي الثمانية في قوله عزوجل : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم ... » (2) الآية : فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين بعد ما اوحى اليه ، خائفا هو وأصحابه يدعون الله عزوجل سرا وعلانية . ثم امروا بالهجرة الى المدينة ، وكانوا بها خائفين يمسون ويصبحون في السلاح . فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، أما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع السلاح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن تعبروا الا يسيروا حتى يجلس الرجل منكم في المأ العظيم ليس فيه حديد . فأنزل الله عز وجل هذه الآية : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات .. » (3) الى آخر الآية ، لقول الرجل ونقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقوله : « فمن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون » (4)

(1) ابن هشام ، ص 208

(2) القرآن ، سورة النور 24/55

(3) نفس الآية

(4) نفس الآية

قال : ومن كفر بهذه النعمة ، ليس يقول : من كفر بالله . وكانوا كذلك حتى قبض الله عزوجل رسوله صلى الله عليه وسلم . ثم كانوا كذلك في امرة ابي بكر ، وعمر ، وعثمان . ثم غيروا ما بهم ، كفروا بهذه النعمة ، فادخل الله عزوجل عليهم الخوف الذي كان قد وضعه عنهم .

-(76) - (217) نا يونس ، عن هشام بن سعيد ، عن زيد بن اسلم ، قال : كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث فرق . فرقة بالمدينة ، وفرقتين بمكة . فرقة كانوا يؤذون بمكة عشر سنين ، فيعقون عن المشركين . وفرقة كانوا اذا اذنوا انتصروا منهم . فانزل الله عزوجل عليهم جميعا ، فقال : (1) « الذين يجتنبون كبائر الاثم » - وهو الشرك - « والفواحش » - وهو الزنا - « واذا ما غضبوا هم يغفرون » . هؤلاء الذين كانوا لا ينتصرون من المشركين . « والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم » ، الذين كانوا بالمدينة ، لم يكن عليهم امير ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهم بالمدينة ، يتشاورون في امرهم . « والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون » ، هؤلاء الذين انتصروا . « وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلاح فاجره على الله » ، الذين عفوا . « ولمن انتصر بعد ظلمه .. » الى قوله : « في الارض بغير الحق » ، المشركين الذين كانوا يظلمون الناس المسلمين « لهم عذاب اليم » .

تسميّة من هاجر الى ارض الحبشة من مَكّة

(218) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان ممن هاجر من مكة الى ارض الحبشة قبل هجرة جعفر واصحابه ، من بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف : (عثمان) بن عفان ، معه امراته (رقية) ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . و(أبو حذيفة) بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس ، معه امراته (سهلة) ابنة سهيل بن عمرو ابن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ، و لدت هناك (محمد) بن أبي حذيفة ، ومن حلفائهم (عبد الله) بن جحش بن رئاب . ومن بني نوفل بن عبد مناف : (عتبة) بن غزوان بن جابر ، حليف لهم من قيس عيلان . ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي : (الزبير) بن العوام بن خويلد بن أسد . ومن بني عبد الدار بن قصي : (مصعب) بن عمير بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . ومن بني عبد بن قصي : (طلب) بن عمير بن وهب بن أبي كثير بن عبد بن قصي . ومن بني زهرة بن كلاب : (عبد الرحمن) بن عوف بن عبد عوف ابن عبد بن الحارث بن زهرة . و (عبد الله) بن مسعود حليف لهم . و(المقداد) حليف لهم . ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة : (أبو سلمة) ابن عبد الأسد ، معه امراته (أم سلمة) بنت أبي أمية . و(سلمة) بن هشام بن المغيرة ، حبس بمكة فلم يقدم الا بعد بدر وأحد والخندق . و(عياش) بن أبي ربيعة بن المغيرة هاجر معه الى المدينة . ولحق به اخواه لأمه ، أبو جهل بن هشام - (77) - والحارث بن هشام ، فرجعا به الى مكة فحبساه بها حتى مضى بدر وأحد والخندق . ومن حلفائهم (عمار) بن ياسر ، يشك فيه أكان خرج الى الحبشة أم لا . و (معتب) ابن عوف بن عامر ، من خزاعة . (و) من بني عدي بن كعب بن

لؤي (1) : (عامر) بن ربيعة حليفا لهم ، مع امرأته (ليلي) ابنة ابي حثمة بن غانم . ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص : (عثمان) بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح . وابنه (السائب). و(قدامة) ابن مظعون . ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب : (خنيس) ابن حذافة بن قيس بن عدي . و(هشام) بن العاصي بن وائل . ومن بني عامر بن لؤي : (حاطب) بن عمرو بن عبد شمس ، وهو أول من هاجر فيما يقال . و(سليط) بن عمرو بن عبد شمس ، معه امرأته (ام يقظة) بنت علقمة ، ولدت له (. . ؟) ، ثم (سليط) بن سليط ، و(السكران) بن عمرو بن عبد شمس ، معه امرأته (سودة) بنت زمعة ابن قيس . مات بمكة قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، فخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأته سودة ابنة زمعة . ومن حلفائهم (سعد) (2) بن خولة . ومن بني الحارث بن فهر ابن مالك : (أبو عبيدة) بن الجراح . و(سهيل) بن بيضاء . و(عمرو) ابن ابي شريح بن ربيعة . و(عمرو) بن الحارث بن زهير بن ابي شداد (3).

219) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فاقاموا حتى بلغهم أن أهل مكة قد أسلموا وسجدوا . وذلك أن سورة النجم (4) أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصت اليها كل مسلم ومشرك حتى انتهى الى قوله : «أفرايتم اللات والعزى» (5)، فأصاخوا له ، والمؤمنون يتصدقون ، وارتد ناس حين سمعوا سجع الشيطان . فقال : والله لنعبدن ليقربونا الى الله زلفا . وعلم الشيطان تينك الآيتين كل مشرك ، ونلت بها سنتهم ، وكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتاه جبريل عليه

(1) المخطوطة : لؤي بن عامر ، والتصحيح عن انساب الاشراف ، للبلاذري

(2) المخطوطة «سعيد» وهو ابو سعيد ، والتصحيح عن الانساب للبلاذري

(3) ابن هشام ص : 208 - 215 ، راجع ايضا الفقرة 302 ادناه

(4) سورة 53 من القراءن

(5) نفس السورة : الآية 19

السلام ، فشكى إليه هاتين الآيتين وما لقي من الناس فيهما . فتبيرا جبريل عليه السلام عنهما ، وقال : لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله عزوجل ، وقلت ما لم يقل لك . فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا ، وخاف . فأنزل الله عزوجل يعزيه له : «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته .. » الى قوله : « عليم حكيم » (1) .

(220) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما بلغ من الحبشة من المسلمين سجدوا أهل مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أتبلوا ، او من شاء الله عزوجل منهم ، وهم يرون أنهم قد تابعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . -(78)- فلما دنوا من مكة ، بلغهم الأمر ، فثقل عليهم أن يرجعوا الى أرض الحبشة ، وتخوفوا أن يدخلوا مكة بغير جوار . فمكثوا على ذلك حتى دخل كل رجل منهم بجوار من بعض أهل مكة . وقدم عثمان بن مظعون بجوار من الوليد بن المغيرة . وأبو سلمة بن عبد الأسد بجوار من أبي طالب ، وكان خاله : وام أبي سلمة برة بنت عبد المطلب . فأما عثمان بن مظعون فكان من خبره ، أن يونس بن بكير ، نا عن محمد بن اسحاق قال : فحدثني صالح ، عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن حدثه قال : لما رأى عثمان ما يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الأذى ، وهو يغدو ويروح بامان الوليد بن المغيرة ، قال عثمان : والله ان غدوي ورواحي أمانا بجوار رجل من أهل الشرك وأصحابي وأهل بيتي يلقيون من البلاء والأذى في الله عزوجل ما لا يصيبني لنقص كثير في نفسي . فمشى الى الوليد بن المغيرة ، وهو في المسجد ، فقال : يا أبا عبد شمس ، وقت نمتك . قد كنت في جوارك وقد أحببت أن أخرج منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولي به وأصحابه أسوة . قال الوليد : فلعلك يابن أخي أوزيت أو انتهكت . فقال : لا ، ولكني أرضى بجوار

(1) القرآن : سورة الحج 22/52 وما يلاحظ ان سورة النجم من أوائل السور المكية - وسورة الحج من أواخر السور المدنية ، فالصلة بينهما كالسبب والمسبب بعيدة ، راجع للقصة السهيلي 229/1

الله تعالى ، ولا أريد أن استجير بغيره . قال : فانطلق الى المسجد فارد علي جواربي علانية كما أجرتك علانية . قال : فانطلق . قال : فخرجنا حتى اتينا المسجد ، فقال الوليد : هذا عثمان بن مظعون قد جاء ليرد علي جواربي . فقال : عثمان : صدق ، وقد وجدته وفيما كريم الجوار ، وقد أحببت ألا استجير بغير الله ، وقد رددت عليه جواره . ثم انصرف عثمان بن مظعون ، ولبيد بن ربيعة بن جعفر بن كلاب القيسي في مجلس قریش . فجلس معهم عثمان . فقال لبيد ، وهو ينشدهم : « ألا كل شيء ما خلا الله باطل » . فقال عثمان : صدقت . فقال لبيد : « وكل نعيم لا محالة زائل » فقال عثمان : كذبت . فالتفت اليه القوم ، وقالوا للبيد : اعد علينا . فأعاد لبيد ، وعاد له عثمان بتصديقه مرة وتكذيبه مرة . وانما يعني عثمان انا قال : « كذبت » يعني نعيم الجنة لا يزول . فقال لبيد : والله يا معشر قریش ما كانت مجالسكم هكذا . فقام سنيه منهم الى عثمان ، ولطم عينه فاحضرت . فقال له من حوله : والله يا عثمان ، لقد كنت في ثمة منيعة ، وكانت عينك غنية عما لقيت . فقال عثمان : جوار الله آمن واعز ، وعيني الصحيحة فقيرة الى ما لقيت أختمها ، - (79) - ولي برسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة ، ولمن معه أسوة . فقال الوليد : هل لك في جواربي ؟ فقال عثمان : لا أرب لي في جوار احد الا جوار الله (1) . ثم قال عثمان في ذلك :

تقول ولكني بأحمد واثق
له كل من يبغي التلاوة وامق
وان قال قولاً فالنبي قال صادق
وجبريل ان جبريل بالوحي طارق
لها كل قلب حين يذكر خافق
اذا صد عن آيات ذي العرش وامق
وبالخير مغبون وبالشر سابق

لا أرب لي يا بن المغيرة في الذي
رسول عظيم الشأن يتلو كتابه
محب عليه كل يوم حلاوة
فيارب اني مؤمن لمحمد
وما نزل الرحمن من كل آية
من الخوف مما ينذر الله خلقه
تري الناس ضلالا وقد ضل سعيه

(1) ابن هشام ، ص : 243 - 244

اسلام عُمَر بن الخطَّاب رضي الله عنه

(221) نا أحمد ، نا يونس ، عن محمد بن اسحاق قال : كان اسلام عمر بن الخطاب بعد خروج من خرج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض الحبشة .

(222) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الرحمن بن الحارث ، عن عبد العزيز بن عبد الله ، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة ، عن امه ليلى قالت : كان عمر بن الخطاب من اشد الناس علينا في اسلامنا . فلما تهيأنا للخروج الى ارض الحبشة جاعني عمر بن الخطاب وانا على بعيري نريد ان نتوجه ، فقال : اين يا ام عبد الله ؟ فقلت له : آذيتمونا في ديننا فنذهب الى ارض الله عزوجل حيث لا نوذى في عبادة الله . فقال : صحبكم الله . فذهب ، ثم جاعني زوجي عامر بن ربيعة ، فاخبرته بما رايت من رقة عمر ، فقال : أترجين يسلم ؟ فقلت : نعم ، فقال : والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب .

(223) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم ان قريشا بعثت عمر بن الخطاب وهو يومئذ مشرك في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار في اصل الصفا . ولقيه النحام ، وهو نعيم بن عبد (الله) بن اسد ، اخو بني عدي ابن كعب . قال : واسلم قبل ذلك . وعمر متقلد سيفه ، فقال : يا عمر- ، أين تراك تعمد ؟ فقال : أعمد الى محمد هذا الذي سفه أحلام قريش وسفه آلهتها وخالف جماعتها . فقال له النحام : والله لبئست الممشى مشيت يا عمر ، ولقد فرطت وارتدت هلكة بني عدي بن كعب . أو تراك تنفقات من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا (صلى الله عليه وسلم) ؟ - (80)- فتحاورا حتى ارتفعت أصواتهما . فقال له عمر :

اني لأظنك قد صبات . ولو أعلم ذلك لبدأت بك . فلما رأى النحام انه غير منته ، قال : فاني أخبرك ان اهلك واهل ختنك قد اسلموا وتركوك وما أنت عليه من ضلالتك . فلما سمع عمر تلك المقالة بقولها قال : وأيهم؟ قال : ختنك وابن عمك واختك . فانطلق عمر حتى أتى أخته . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتته الطائفة من أصحابه من ذوي الحاجة نظر الى أولي السعة ، فيقول : عندك فلان فليكن اليك (1) . فوافق ذلك ابن عم عمر ، وختنه : زوج أخته : سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل . فدفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت مولى ثابت بن أم انمار حليف بني زهرة . وقد أنزل الله عزوجل : « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى » (2) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ليلة الخميس ، فقال : اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي الحكم بن هشام . فقال ابن عم عمر وأخته : نرجو أن يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر . فكانت . فاقبل عمر حتى انتهى الى باب أخته ليغير عليها ما بلغه من اسلامها ، فاذا خباب بن الارت عند أخت عمر يدرس عليها «طه» (3)، ويدرس عليها « اذا الشمس كورت » (4). وكان المشركون يدعون الدراسة « الميمنة » . فدخل عمر ، فلما أبصرته أخته ، عرفت الشر في وجهه ، فخبأت الصحيفة ، وراغ خباب فدخل البيت . فقال عمر لأخته : ما هذه الميمنة في بيتك ؟ قالت : ما عدا حديثا يتحدث به بيننا . فعذلها . وحلف الا يخرج حتى تبين شأنها . فقال له زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : انك لا تستطيع أن تجمع الناس على هواك يا عمر ، وان كان الحق سواء . فبطش به عمر ، فوطئه وطيا شديدا ، وهو غضبان . فقامت اليه أخته تحجزه عن زوجها . فنفحها عمر بيده ، فشجها . فلما رأت الدم ، قالت : « هل تسمع يا عمر ؟ ارايت كل نسيء

(1) مطلب مهم جذبه ابن هشام

(2) القرآن : سورة طه 1/20 - 3

(3) سورة 20 من القرآن

(4) سورة 81 من القرآن

بلغك عني مما يذكر من تركي الهتك وكفري باللات والعزى ، فهو حق ، أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، فائتمر أمرك واقض ما انت قاض » . فلما رأى ذلك عمر ، سقط في يديه ، فقال عمر لأخته : أرأيت ما كنت تدرسين ؟ أعطيك موثقا من الله لا امحوها حتى أردّها اليك ، ولا أرتبك فيها . فلما رأت ذلك أخته ورات حرصه على الكتاب ، رجت أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم له ، فقالت : انك نجس ، « ولا يمسه الا المطهرون » (1) ، ولست أمك على ذلك ، فاغتسل غسلك من الجنابة واعطني موثقا (81) - لمنن اليه نفسي . ففعل عمر . فدفعت اليه الصحيفة ، وكان عمر يقرأ الكتاب ، فقرأ « طه .. » (2) حتى اذا بلغ « ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى » ، الى قوله « نتردى » (3) . وقرأ « اذا الشمس كورت ... » (4) حتى بلغ « علمت نفس ما أحضرت » (5) . فاسلم عند ذلك عمر . فقال لأخته وختنه : كيف الاسلام ؟ قالا : تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، وتخلع الانداد ، وتكفر باللات والعزى . ففعل ذلك عمر . وخرج خباب ابن الارت ، وكان في البيت داخلا . فكبر خباب وقال : ابشر يا عمر بكرامة الله ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا لك أن يعز الله الاسلام بك . قال عمر : فدلوني على المنزل الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له خباب بن الارت : انا اخبرك . فاخبره انه في الدار التي في اصل الصفا . فأقبل عمر ، وهو حريص على ان يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر يطلبه ليقتله ، ولم يبلغه اسلامه . فلما انتهى عمر الى الدار ، استفتح . فلما رأى أصحاب رسول الله صلى الله

(1) القرآن : سورة الواقعة 79/56

(2) سورة 1/20

(3) نفس السورة : الآية 15 - 16

(4) سورة 1/81

(5) نفس السورة : الآية 14

عليه وسلم عمر متقلدا بالسيف اشفقوا منه . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجل القوم ، قال : افتحوا له ، فان كان الله عز وجل يريد بعمر خيرا اتبع الاسلام وصدق الرسول ، وان كان يريد غير ذلك لم يكن قتله علينا هينا (1). فابتدره رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع صوت عمر ، وليس عليه رداء ، حتى أخذ بمجمع قميص عمر وردائه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أراك منتھيا يا عمر ، حتى ينزل الله بك من الرجز ما أنزل بالوليد بن المغيرة . ثم قال : اللهم أهد عمر . فضحك عمر ، فقال : يا نبي الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . فكبر أهل الاسلام تكبيرة واحدة ، سمعها من وراء الدار (2). والمسلمون يومئذ بضعة وأربعون رجلا وأحدى عشرة امرأة .

(224) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : قال عمر حين أسلم (3) :

<p>الحمد لله ذى المن الذى وجبت وقد بدأنا فكذبنا فقال لنا وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هدى وقد ندمت على ما كان من زلل لما دعت ربها ذا العرش جاهدة (82) ايقنتان الذى تدعو مخالقاها فقلت أشهد أن الله خالقنا نبي صدق أتى بالحق من ثقة</p>	<p>له علينا أيا د ما لها غير صدق الحديث نبي عنده الخبر ربي عشية قالوا قد صبا عمر بظلمها حين تتلى عندها السور والدمع من عينها عجلان يبتدر فكاد يسبقني من عبرة درر وان أحمد فينا اليوم مشتهر واقى الامانة ما فى عوده خور</p>
---	--

(1) كذا بالأصل ولم يرد إلا « صعبا »

(2) تلخيصه عند ابن هشام ، ص : 225 - 227

(3) السهيلي 218/1

225) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : قال عمر عند ذاك : والله لنحن بالاسلام أحق أن ينادى منا بالكفر ، فليظهروا بمكة دين الله . فان أراد قومنا بقيا علينا ، ناجزناهم . وان قومنا انصفونا قبلنا منهم ، فخرج عمر وأصحابه ، فجلسوا في المسجد . فلما رأت قريش اسلام عمر ، سقط في أيديهم .

226) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني نافع ، عن ابن عمر ، قال : لما أسلم عمر بن الخطاب قال : اي اهل مكة أنقل للحديث ؟ قالوا : جميل بن معمر الجمحي . فخرج عمر ، وخرجت وراء أبي ، وانا غليم أعقل كلما رأيت ، حتى أتاه . فقال : يا جميل ، هل علمت اني أسلمت ؟ فوالله ما راجعه الكلام حتى قام يجبر رداءه . وخرج عمر معه ، وانا مع أبي . حتى اذا قام على باب المسجد ، صرخ بأعلى صوته : يا معشر قريش ان عمر قد صبا . فقال عمر : كذبت ، ولكني أسلمت . فبادروه . فقاتلهم وقاتلوه ، حتى قامت الشمس على رؤوسهم . وبلغ فجلس . وعرضوا على رأسه قياما ، وهو يقول : اصنعوا ما بدا لكم . فاقسم بالله لو قد كنا ثلاث مائة رجل لقد تركتموها لنا ، او تركناها لكم . فبيناهم على ذلك اذ أقبل شيخ من قريش عليه حلة حبرة وقميص قومي ، فقال : مه ؟ فقالوا : خيرا ، عمر بن الخطاب صبا . فقال : فمه ؟ رجل اختار لنفسه ديناً . أترون بني عدي بن كعب يسلمون لكم صاحبكم هكذا عن الرجل ؟ فوالله لكانما كان ثوب كشف عنه . فلما قدمنا المدينة ، قلت : يا أبة ، من الرجل صاحب الحلة الذي صرف القوم عنه ؟ قال : ذاك العاصي بن وائل السهمي (1) .

227) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني المنكر أن أعرابيا من بني الدليل قال ، حيث بلغه أمر رسول الله صلى الله عليه

(1) ابن هشام ، ص : 229 - 230

وسلم وظهوره واختلاف الناس بها ، قال : «فما فعل الأصلح الطوال
الاعسر ؟ مع أي الحزين هو ؟ فوالله ليملائها غدا خيرا أو شرا ، -
يعني عمر بن الخطاب - .

(228) نا يونس ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن
عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أيد الإسلام بأبي
جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب . فاصبح عمر فقدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، واسلم ، ثم خرج فصلى في المسجد ظاهرا .

(229) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن القاسم ، عن
عبد الله - (83) - بن مسعود أنه قال : كان اسلام عمر بن الخطاب
فتحا ، وهجرته نصرا ، وأمارته رحمة . وما استطعنا أن نصلي ظاهرين
عند الكعبة حتى أسلم عمر . رحمه الله

مَا جَاءَ فِي أَوَّلِ مَنْ جَهَرَ بِالْقُرْآنِ بِمَكَّةَ

(230) نا يونس ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثني يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ، عن ابيه قال : كان اول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود . اجتمع يوما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : والله ما سمعت قريش بهذا القرآن يجهر لها به قط ، فمن رجل يسمعهم ؟ فقال عبد الله بن مسعود : انا . قالوا : انا نخشاهم عليك ، انما نريد رجلا له عشيرة تمنعه من القوم ان اذوه . فقال : دعوني ، فان الله عزوجل سيمنعني . ففدا عبد الله حتى اتي المقام في الضحى ، وقريش في انديتها . حتى قام عند المقام ، فقال رافعا صوته : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الرحمن علم القرآن » (1) . فاستقبلها فقرأها . فتأملوا ، ففعلوا يقولون : ما يقول ابن ام عبد ؟ قالوا : انه يتلو بعض ما جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم) . فقاموا ، ففعلوا يضربون في وجهه ، وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله ان يبلغ ، ثم انصرف الى اصحابه . وقد اثروا بوجهه . فقالوا : هذا الذي خشينا عليك . فقال : ما كان اعداء الله قط اهلون علي منهم الآن ، ولئن شئتم لا غادينهم بمثلها غدا . قالوا : حسبك ، قد اسمعتهم ما يكرهون .

(231) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن القاسم ، قال : كان اول من افشى القرآن بمكة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

اخر الجزء الثالث

يتلوه ان شاء الله «من عنب في الله بمكة من المؤمنين» . وحسبنا الله ، وصلى الله على سيدنا النبي محمد وآله وسلم (2)

(1) سورة الرحمن 1/55 - 2
(2) خلى ناسخ الكتاب الصفحتين 84 و 85 فاضيتين فلاما احد من تملك الكتاب بفدائه لا تتعلق بالكتاب

الجزء الرابع

من كتاب المغازي لابن اسحاق

-(86)- بسم الله الرحمن الرحيم . توكلت على الله
من عذب في الله بمكة من المؤمنين

(232) نا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن التقور البزاز
قراءة عليه وأنا اسمع ، قال : نا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن
المخلص . قال : قرئ على ابي الحسين رضوان بن احمد وأنا اسمع ،
قال : نا ابو عمر احمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال : نا يونس بن
بكير ، عن ابن اسحاق قال : نا الزهري ، قال : حدثت أن ابا جهل
وابا سفيان والاحنس بن شريق خرجوا ليلة ليسمعوا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته ، وأخذ كل رجل منهم مجلسا
ليستمع فيه ، وكل لا يعلم بمكان صاحبه . فباتوا يستمعون له . حتى
إذا أصبحوا ، أو طلع الفجر ، تفرقوا . فجمعهم الطريق ، فتلاوموا ،
وقال بعضهم لبعض : لا نعون ، لو راكم بعض سفمائكم لا وقعت في
نفسه شيئا . ثم انصرفوا ، حتى إذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل
منهم الى مجلسه ، فباتوا (1) يستمعون له . حتى إذا طلع الفجر تفرقوا .
فجمعهم الطريق . فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة ، ثم
انصرفوا . فلما كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه ،
فباتوا يستمعون له . حتى إذا طلع الفجر تفرقوا ، فجمعهم الطريق .
فقالوا : لا نبرح حتى نتعاهد (2) لا نعود . فتعاهدوا على ذلك ، ثم تفرقوا .
فلما أصبح الاحنس بن شريق ، أخذ عصا ، ثم خرج حتى أتى ابا
سفيان في بيته ، فقال : حدثني يا ابا حنظلة عن رايك فيما سمعت
من محمد . فقال : يا ابا ثعلبة ، والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف

(1) المخطوطة : فتابوا

(2) المخطوطة : نتعاهد

ما يراد بها ، وأشياء ما اعرف معناها ولا ما يراد بها . فقال الاخنس :
وانا ، والذي حلفت له . ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل فدخل
عليه بيته ، فقال : يا أبا الحكم ، ما رأيك فيما سمعت من محمد ؟ فقال :
ماذا سمعت ؟ تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف : اطعموا فاطعنا ،
وحملوا فحملنا ، وأعطوا فاعطينا ، حتى أنا تجائنا على الركب وكنا
كفرسي رهان ، قالوا : منا نبي يأتيه الوحي من السماء ، فمتى تدرك
هذه ؟ والله لا تؤمن به أبدا ولا تصدقه . فقام عنه الاخنس بن شريق (1).

(233) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم عدوا على من
اسلم واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه . فوثبت كل قبيلة
على من فيما من المسلمين ، فجعلوا يعذبونهم (2) .

(234) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني هشام
ابن عروة ، عن ابيه ، قال : كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب
على الاسلام ، وهو يقول : احد ، احد . فيقول ورقة : احد ، احد ، والله
يا بلال ، لن تفدى . ثم يقبل على من يفعل ذلك به من بني جمح ،
وعلى امية ، - (87) - فيقول : احلف بالله ، لئن قتلتموه على هذا ،
لاتخذنه حنانا (3) .

(235) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : بلغني ان
عمار بن ياسر قال ، وهو يذكر بلال بن رباح وامه حمامة واصحابه
وما كانوا فيه من البلاء وعناقة أبي بكر رضي الله عنه اياهم ، فقال :

جزى الله خيرا عن بلال وصحبه عتيقا واخزى فاكها وABA جهل
عشية هما في بلال بسوءة ولميحنروا مايحتر المرء نوالعقل

(1) ابن هشام ، ص : 203 - 204

(2) ابن هشام ، ص : 205

(3) ابن هشام ، ص : 205

بتوحيده رب الانام وقوله
 فان تقتلونني تقتلونني ولم اكن
 فيا رب ابراهيم والعبد يونس
 لمن ظل يهوى الغي من آل غالب
 شهدت بأن الله ربي على مهل
 لاشرك بالرحمن من خيفة القتل
 وموسى وعيسى نجني ثم لا تملي
 على غير بر كان منه ولا عدل

(236) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ان ابا بكر اعتق
 ممن كان بعذب في الله عزوجل سبعة اعتق : بلالا ، وعامر بن فهيرة ،
 والزنيرة ، وجارية بني عمرو بن مؤمل ، والنهدية (1) ، وابنتها ، وام
 عبيس . وذكر انه مر بالنهدية (2) ، ومولاتها تعذبها ، تقول : والله لا
 اعتقك حتى يعتقك صباتك . فقال ابو بكر : أجل ، يا ام فلان . قالت :
 فاعتقها انن ، فانها على دينك . قال ابو بكر : فبكاين ؟ قالت : بكنا
 وكذا . فقال قد اخذتها . واعتقها ، (ثم قال لها) : ردي عليها طحينها .
 قالت : دعني اطحنه لها (3).

(237) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : ذهب بصر
 الزنيرة ، وكانت ممن تعذب في الله عزوجل على الاسلام ، فتأبى الا
 الاسلام . فقال المشركون : ما اصاب بصرها الا اللات والعزى . فقالت :
 كذا والله ما هو كذلك . فرد الله عليها بصرها (4).

(238) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني ابن
 عبد الله ، عن (5) ابي عتيق ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، قال :
 لما جعل ابو بكر يعتق اولئك الضعفاء بمكة ، قال له ابو قحافة : اي بني
 لو أنك اذا اعتقت اعتقت رجلا جلدا يمنعونك ويقومون معك . فقال له :

(1) المخطومة : العنية

(2) المخطومة العنية

(3) ابن هشام ، ص : 205 - 206

(4) ابن هشام ، ص : 206

(5) عند ابن هشام : محمد بن عبد الله بن ابي عتيق عن عامر

يا ابت ، انما اريد ما اريد . فيحدث ان هذه الايات نزلن في ابي بكر :
» فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى « (1) الى
آخر السورة (2) .

(239) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فحدثني رجال
من آل عمار بن ياسر ، ان سمية ام عمار عذبها هذا الحي من بني
المغيرة بن عبد الله بن مخزوم على الاسلام ، وهي تابى غيره ، حتى
قتلوا . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بعمار وبامه ، وهم
يعذبون بالأبطح - (88) - في رمضان مكة ، فيقول : صبرا آل ياسر ، موعدكم
الجنة (؟) .

(240) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكان ياسر عبدا
لبني بكر ، من بني الاشجع بن ليث ، فاشتروه منهم ، فزوجوه سمية
ام عمار ، فولدت عمارا . وكانت سمية امة لهم . فاعتقوا سمية وعمارا
وياسرا .

(241) نا يونس ، عن عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ،
قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمار بن ياسر ، وهو يبكي بذلك
عليه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لك ؟ اخذك الكفار ،
فغطوك في الماء ، فقلت كذا وكذا ، فان عادوا لك فقل كما قلت .

(242) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني حكيم بن
جبير ، عن سعيد بن جبير ، قال : قلت لابن عباس : يا ابا عباس اكان
المشركون يملفون من المسلمين في العذاب ما يعذبون به في ترك دينهم .
فقال : نعم ، والله ، ان كانوا ليضربون احدهم ويجيعونه ويعطشونه حتى

(1) القراءان : سورة الليل ، 5/92 - 21

(2) ابن هشام ، ص : 206

(3) ابن هشام ، ص : 206

ما يقدر على أن يستوي جالسا من شدة الضر الذي به ، حتى أنه ليعطيهم ما سألوه من الفتنة ، وحتى يقولوا : اللات والعزى الهك من دون الله ؟ فيقول : نعم ، وحتى أن العمل ليمر بهم ، فيقولون : اهَذَا العمل الهك من دون الله ؟ فيقول : نعم ، اقتداء منهم لما يبلغون من جهده (1) .

(243) نا يونس ، عن العيزار بن حريث ، قال : مر خالد بن الوليد على اللات والعزى ، فقال : «كفرانك ، لا سبحانك، اني رأيت الله قد اهانك» . ثم مضى .

(244) نا يونس ، عن حبيب بن ... (2) الاسدي ، عن مسلم بن صبيح قال : قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم : اما قد كثرتنا ، فلو امرت كل عشرة منا فأتوا رجلا من صناديد قريش ليلا وأخذوه فقتلوه ، فتصبح البلاد لنا . فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حتى رئي في وجهه . فقام عثمان بن عفان فقال : يا رسول الله ابناؤنا ، أباعنا اخواننا ، فما زال عثمان يريد ذلك حتى ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم الاول ورئي في وجهه حتى رفض ذلك . واخذنا المشركون حين امسينا ، فما من أحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قد أعطى الفتنة ، غير بلال ، فانه قال : الأحد، الأحد.

(245) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني صالح ابن كيسان ، عن بعض آل سعد بن أبي وقاص ، قال : كنا قوما يصيبنا صلف العيش بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدته . فلما اصابنا البلاء اعترفنا لئلك وصبرنا له . وكان مصعب بن عمير أنعم غلام بمكة واجوده حلة مع ابويه ثم لقد رأيت جمدا في الاسلام جهدا شديدا

(1) ابن هشام ، ص : 207

(2) مطموس : كانه احمرمان ، (وحبيب بن ربيعة الاسدي من رواية الطبري)

حتى لقد رايت جلده يتخشف - (89) - تخشف جلد الحية عنها ، حتى ان كنا لنعرضه على قسينا فنحمله مما به من الجهد ، وما يقصر عن شيء بلغناه ، ثم اكرمه الله عزوجل بالشهادة يوم احد .

(246) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يزيد ابن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : حدثني من سمع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول : انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو . قال فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة وبما هو فيه اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بك اذا غدا احدكم في حلة ، وراح في حلة ، ووضعت بين يديه صحيفة ورفعت اخرى ، وسترتم جدر بيوتكم كما تستر الكعبة ؟ فقالوا : يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ (1) للعبادة ونكفي المؤنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتم اليوم خير منكم يومئذ .

(247) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني صالح ابن كيسان ، عن بعض آل سعد ، عن سعد بن أبي وقاص قال : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فخرجت من الليل ابول ، فاذا انا اسمع قعقة شيء تحت بولي . فنظرت فاذا قطعة جلد بعير . فاخذتها ، ففسلتها ثم احرقتها فرضضتها بين حجرين ، ثم استفتتها فشربت عليها من الماء ، فقويت عليها ثلاثا (1) .

(248) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : حدثني من سمع علي بن

(1) السميلي ، 232/1

أبى طالب رضي الله عنه يقول : خرجت في يوم شاتيء من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد أخذت أهاباً مقطوعاً ، فخويت وسطه فادخلته في عنقي وشدت وسطي وحزمته بخوص النخل ، وأنى لشديد الجوع . فلو كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اطعمت منه . فخرجت التمس شيئاً . فمررت بيهودي في مال له ، وهو يستقي ببيكرة له . فاطلعت عليه من ثلثة في الحائط . فقال : ما لك يا عربي؟ هل لك في كل دلو بتمر؟ فقلت نعم ، فافتح الباب ، حتى ادخل . ففتح ، فدخلت . فأعطاني دلو . فلما نزع دلو ، أعطاني تمر . حتى إذا امتلئت كفي أرسلت الدلو ، وقلت : حسبي . فاكلتها ، ثم فرغت في الماء فشربت ، ثم جئت المسجد ، فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(249) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت: كان ضجاع (1) رسول الله صلى الله عليه وسلم - (90) - ادماً ، حشوه ليف.

(250) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن أبي ثور ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضجع على خصفة ، وإن بعضه لفي تراب ، متوسداً وسادة آدم محشوة ليفاً ، فوق رأسه أهاب معطون معلق في سقف العلية ، وفي زاوية منها شيء من قرط .

(251) نا يونس ، عن أبي معشر المدني ، عن سعيد المقبري ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير يفرشه بالنهار ، حتى إذا كان الليل احتجره في المسجد فصلى فيه .

(1) بحث عن لفظ - ضجاع في اللسان فلم يوجد وإنما وجد لفظ - ضجعه - وتحتته ساق الحديث هكذا : (كانت ضجعة) الحديث

(252) نا يونس ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن ادهم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال : اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على حصير ، فقام وقد أثر بجلده . فلما استيقظ ، جعلت امسح عنه وأقول : الا اذنتنا حتى نبسط لك على الحصير شيئاً يقيه منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما أنا والدنيا ؟ ما أنا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها .

(253) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الملك بن أبي سفيان الثقفي ، قال : قدم رجل من اراش بابل له مكة ، فابتاعها منه ابو جهم بن هشام ، فمأطله بأثمانها . واقبل الأراشي حتى وقف على نادي قریش ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد . فقال : « يا معشر قریش ، من رجل يؤديني على أبي الحكم بن هشام ؟ فاني غريب ، ابن سبيل ، وقد غلبني على حقي ، وأنا غريب ، ابن سبيل » . فقال أهل المجلس : ترى ذلك الرجل - وهم يهزؤون به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يعلمون بينه وبين أبي جهم من العداوة - اذهب اليه ، فهو يؤدبك عليه . فأقبل الأراشي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « يا عبد الله ، ان ابا الحكم بن هشام قد غلبني على حق لي ، وأنا غريب ، ابن سبيل ، وقد سألت هؤلاء القوم عن رجل يؤديني عليه ياخذ لي حقي منه ، فاشاروا لي اليك ، فخذ لي حقي منه ، رحمك الله » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق اليه . وقام معه . فلما راوه قام معه ، قالوا لرجل ممن معهم : اتبعه فانظر ماذا يصنع . يقول : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه ، فضرب عليه بابه ، فقال : من هنا ؟ فقال : محمد ، فاخرج الي . فخرج اليه ، وما في وجهه رائحة ، وقد انتقع لونه . فقال له : أعط هذا الرجل حقه . فقال : نعم ، لا تبرح حتى أعطيه الذي له . فدخل ، فخرج اليه بحقه ، فدفعه اليه . ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال للأراشي : الحق شأنك . فأقبل الأراشي حتى وقف على ذلك المجلس ، فقال : جزاه الله - (91) - خيرا

نقد اخذ الذي لي . وجاء الرجل الذي بعثوا معه . فقالوا : ويحك ، ماذا رايت ؟ فقال : عجبا من العجب . والله ، الا ان ضرب عليه بابي ، فخرج وما معه روحه . فقال : اعط هذا الرجل حقه . قال : نعم ، لا تبرح حتى اخرج اليه حقه . فدخل ، فاخرج اليه حقه ، فاعطاه اياه . ثم لم يلبث ان جاء ابو جهل . فقالوا له : ويحك ، مالك ؟ فوالله ما رأينا مثل ما صنعت . قال : ويحكم ، والله ما هو الا ان ضرب على بابي وسمعت صوته ، فملئت رعبا ، ثم خرجت اليه وان فوق راسي لفحلا من الإبل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابها لفحل قط . والله لو أبيت - لاكلني.

حديث النبي عليه السلام حيث خاصمه المشركون

(254) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني شيخ من اهل مكة قديم منذ بضع واربعين سنة عن عكرمة ، عن ابن عباس ان عتبة وشيبة ابني ربيعة ، واما سفيان بن حرب ، والنضر بن الحارث اخا بني عبد الدار ، واما البخثري اخا بني اسد ، والاسود بن المطلب ابن اسد ، وزمعة بن الأسود ، والوليد بن المغيرة ، واما جهم بن هشام وعبد الله بن ابي امية ، وامية بن خلف ، والعاص بن وائل ، ونبيه ومنبه (1) ابني الحجاج السميميين اجتمعوا - او اجتمع منهم - بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة ، فقال بعضهم لبعض : ابعثوا الى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه . فبعثوا اليه : ان اشراف قومه قد اجتمعوا لك ليكلموك . فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن ان قد بدا لهم في امره بداء ، وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ، ويعز عليه عنتهم ، حتى جلس اليهم . فقالوا له : يا محمد ، انا قد بعثنا اليك لنعذر فيك . وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومه . ولقد شتمت الآباء ، وعبت الدين ، وسفهت الاحلام ، وشتمت الالهة وفرقت الجماعة . فان بقي امر قبيح الا قد جئته فيما بيننا وبينك . فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا ، جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا . وان كنت انما تطلب به الشرف فينا ، سودناك علينا . وان كنت تريد به ملكا ، ملكناك علينا ، وان كان هذا الذي ياتيكم بما ياتيكم به رأيي تراه قد غلب عليك - وكانوا يسمون التابع من الجن «الرئي» ، - فربما كان ذلك ، بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك عنه او نعذر فيك (2) . فقال لهم رسول الله صلى

(1) كذا ، بدل ، نبينا ومنبما

(2) راجع ايضا : الفترة 268 انهاه

الله عليه وسلم : « ما ابري ما تقولون ؟ - (92) - ما جئتم بما جئتم به لطلب اموالكم ، ولا الشرف فيكم ، ولا الملك عليكم . ولكن الله بعثني اليكم رسولا ، وانزل علي كتابا ، وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا . فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم . فان تقبلوا مني ما جئتم به فهو حظكم من الدنيا والآخرة ، وان تردوا علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم » . او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : يا محمد ، فان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فانك قد علمت انه ليس احد من الناس اضيق بلادا ، واقل ماء ، ولا اشد عيشا منا ، فسل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا ، وليبسط لنا بلادنا ، وليجر فيها انهارا كأنهار الشام والعراق ، وليبعث لنا من مضي من اباؤنا ، - وليكن فيمن يبعث لنا فيهم قصي بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا - نسئلكم عما تقول احق هو ام باطل . فان صنعت لنا ما سالناك ، وصدقوك ، صدقناك وعرفنا به منزلتك من الله ، وانه بعثك رسولا كما تقول . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بهنا بعثت ، انما جئتم من الله بما بعثني به ، وقد بلغتكم ما ارسلت به . فان تقبلوا مني فهو حظكم من الدنيا والآخرة ، وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم . فقالوا : فان لم تفعل لنا هذا ، فخذ لنفسك ، فسل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك ، وسله فليجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة يغنيك بها عما نراك تبتغي ، فانك تقوم بالاسواق ، وتلتمس المعاش كما نلتمسه ، وحتى تعرف العرب فضلك ومنزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما انا بفاعل ، ما انا بالذي يسئل ربه هذا ، ولا بعثت اليكم بهذا ، لكن الله بعثني بشيرا ونذيرا ، فان تقبلوا ما جئكم به فهو حظكم من الدنيا والآخرة ، وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم . قالوا : فاسقط السماء (1) كما زعمت ان

(1) راجع القرآن ، سورة الاسراء ، 92/17 وفي مواضع اخرى

ربك ان شاء فعل ، فاننا لا نؤمن لك الا ان تفعل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك اليه ، ان شاء فعل ذلك ربكم . قالوا : يا محمد ، فما علم ربك أننا سنجلس معك ونسئلك عما سالناك عنه ، ونطلب منك ما نطلب ، فينقدم اليك فيعلمك ما تراجعنا به ، ويخبرك ما هو حانع في ذلك بنا اذا لم نقبل منك ما جئتنا به . فقد بلغنا انه انما يعلمك هذا الرجل بالائمة ، يقال له الرحمن ، وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابدا . فقد اعذرنا اليك ، يا محمد . وانا والله لا نتركه وما بلغت منا حتى نهلكك - (93) - او تهلكنا . وقال قائلهم : نحن نعبد الملائكة ، وهن بنات الله وقال قائلهم : لن نؤمن لك حتى تأتي باللة والملائكة قبلا (1) فلما قالوا له ذلك ، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم ، وقام معه عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو ابن عمته : ابن عاتكة بنت عبد المطلب ، فقال له : يا محمد ، عرض عليك قومك ما عرضوا ، فلم تقبله منهم ، ثم سألوك لانفسهم أمورا ليعرفوا بها منزلتك من الله فلم تفعل ، ثم سألوك ان تعجل لهم بعض ما تخوفهم به من العذاب . فوالله لا أومن بك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقى فيه ، وأنا انتظر حتى تأتيها ثم تأتي معك بصك منشور ومعك أربعة من الملائكة يشهدون انك كما تقول . وايم الله ان لو فعلت ذلك ما ظننت اني اصدقك . ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا أسفا لما فاتته مما كان فيه يطمع من قومه حين دعوه ولما رأى من مبادئهم اياء . فلما قام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو جهل : يا معشر قريش ، ان محمدا قد أبى الا ما ترون من عيب ديننا وشم آبائنا وتسفيه آحلامنا وسب آهتنا ، واني أعاهد الله لأجلس له غدا بجحر هو ما أطيق حملة ، فاذا سجد في صلاته فضخت به راسه ، فاسلموني عند ذلك او امنعوني ، فليصنع بعد ذلك بنو

(1) راجع القرآن سورة الاسراء : 92/17 في مواضع اخرى

عبد مناف ما بدا لهم . قالوا : والله ما نسلمك لشيء أبدا ، فامض لما تريد . فلما أصبح أبو جهل أخذ حجرا كما وصف ، ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره . وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وقبلته الى الشام ، وكان اذا صلى صلى بين الركنين الأسود واليماني ، وجعل الكعبة بينه وبين الشام . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، وقد غدت قريش فجلسوا في انديتهم ينتظرون ما ابوجهل فاعل . فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، احتمل الحجر ثم أقبل نحوه . حتى اذا دنا منه ، رجع متهيبا منتقعا قد تغير لونه مرعوبا ، قد يبست يدها على حجره حتى قذف الحجر من يده . وقامت رجال من قريش ، فقالوا « مالك ياأبا الحكم ؟ » فقال : قمت اليه لافعل ما قلت لكم البارحة . فلما دنوت منه ، عرض لي دونه فحل من الابل ، والله ما رابت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط . فهم بأن ياكنني (1) .

(255) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق : فذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ذلك جبريل ، لو دنا لأخذه (2) .

(256) نا يونس ، قال : ثم رجع الحديث (94) - الى الاول . قال : فلما قال له ذلك أبو جهل ، قام النضر بن الحارث بن كعدة بن علقمة ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فقال : يا معشر قريش ، انه والله قد نزل بكم أمر ما اشلتم له نبلة بعد . لقد كان محمد فيكم غلاما حدثا ، أرضاكم فيكم ، وصدقكم حديثا ، واعظمكم امانة ، حتى اذا رأيتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم قلتكم : ساحر . ولا والله ما هو بساحر ، قد راينا السحرة ونفثهم وعقدهم . وقلتم : كاهن . ولا والله ما هو بكاهن ، وقد راينا الكهنة وحالهم ، وسمعنا سجعهم . وقلتم : شاعر . ولا والله ما هو بشاعر ، ولقد روينا الشعر وسمعنا

(1) ابن هشام ، ص : 167 و 185 و 187 - 191

(2) ابن هشام ، ص : 191

اصنافه كلها ، هزجه ورجزه وقريضه . وقلتم : مجنون . ولا والله ما هو بمجنون ، ولقد راينا الجنون فما هو بخنقه ، ولا وسوسته ، ولا تخليطه . يا معشر قريش ، انظروا في شأنكم ، فانه والله قد نزل بكم امر عظيم . وكان النضر من شياطين قريش ، وممن كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينصب له العداوة . وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها احاديث ما لفارس (1) واحاديث رستم واسفندياذ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا يذكر فيه بالله ويحذر قومه ما اصاب من قبلهم من الامم من نقمة الله ، خلفه في مجلسه اذا قام ، ثم يقول : انا والله يا معشر قريش احسن حديثا منه ، فهلما فانا احديثكم احسن من حديثه . ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفندياذ ، ثم يقول : بماذا محمد احسن حديثا مني ؟ (2) .

(257) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني رجل من اهل مكة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : انزل الله في النضر ثمانى آيات من القرآن ، قول الله تعالى : « انا نتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين » (3) ، وكل ما ذكر فيه « الاساطير » من القرآن (4) . فلما قال النضر ذلك ، بعثوه وبعثوا معه عقبة بن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة ، فقالوا لهما : سلوهم عن محمد ، وصفوا لهم صفته ، واخبروهم بقوله ، فانهم اهل الكتاب الاول ، وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء . فخرجا حتى قدما المدينة ، فسالا احبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصفوا لهم امره ، واخبروهم ببعض قوله ، وقالوا لهم : انكم اهل التوراة ، فقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا . فقالت لهم

(1) املاؤه في الاصل : مال فارس

(2) ابن هشام ، ص : 191 وراجع الفترة 196 اعلاه لما عزي الى الوليد بن المغيرة

(3) القراءان : 15/68 و 13/83

(4) وردت هذه الكلمة تسع مرات في القراءان (لا ثمانى مرات كما ذكر) وهي : 25/6 و 31/8 و 24/16 و 83/23 و 5/25 و 68/27 و 17/46 و 13/83 و 15/68

احبار يهود : «سلوه عن ثلاث نامركم بهن ، فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل ، وان لم يفعل فالرجل متقول ، فروا فيه رايمكم . سلوه عن (95) - فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم ، فانه كان لهم حديث عجيب ، وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نبؤه ، وسلوه عن الروح ما هو ؟ فان اخبركم بذلك ، فهو نبي ، فاتبعوه . وان لم يخبركم ، فهو رجل متقول ، فاصنعوا في امره ما بدا لكم » . فاقبل النضر وعقبة حتى قدما مكة على قريش ، فقالا : يا معشر قريش ، قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد . قد امرنا احبار يهود ان نسئله عن امور . واخبروهم بها . فجاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا محمد اخبرنا . فسالوه عما امروهم به . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخبركم عما سألتم عنه غدا ، ولم يستثن . فانصرفوا عنه . فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله تعالى اليه في ذلك وحيا ، ولا ياتيه جبريل عليه السلام ، حتى أرجف أهل مكة ، وقالوا : وعدنا محمد «غدا» ، واليوم خمس عشرة (ليلة) وقد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه . حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه ، وشق عليه ما تكلم به أهل مكة . ثم جاءه جبريل من الله بسورة اصحاب الكهف (1) ، فيها معاتبته اياه على حزنه ، (2) وخبر ما سألوه عنه من امر الفتية (3) ، والرجل الطواف (4) . يقول الله تعالى : «ويسئلونك عن الروح ، قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا » (5) .

(1) سورة 18 من القراءان

(2) نفس السورة ، آية 23 - 24

(3) نفس السورة ، آية 9 وما بعد

(4) نفس السورة ، آية 83 وما بعد

(5) سورة الاسراء 85/17 ومما يشار اليه ان ذكر الروح ليس في سورة الكهف كالامرين الآخرين بل في سورة الاسراء ، فلا تدري كيف التوجيه ، ففيه ما فيه . وراجع لجميع الفترة ابن هشام ، ص 192 ، 197

(258) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح السورة ، فقال : « الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب » (1) ، يعني محمدا أنك رسول مني ، تحقيقا لما سألوه عنه من نبوته ، « ولم يجعل له عوجا قيما » (2) ، أي معتدلا لا اختلاف فيه ، « لينذر بأسا شديدا من لدنه » (3) ، قال : عاجل عقوبة في الدنيا وعذابه في الآخرة من عند ربك الذي بعثك رسولا .

باب أحاديث الأخبار وأهل الكتاب بصفة النبي صلى الله عليه وسلم

(259) نا يونس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمشي في حرث ، ومعه عسيب يتوكأ عليه ، فمر على ناس من اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح ما هو ؟ وقال بعضهم : لا تسئلوه . فقام إليه بعضهم ، فقال : أخبرنا يا محمد عن الروح ما هو ؟ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكنا لا يتكلم . فعرفت أنه يوحى إليه . وكنت وراءه ، فتأخرت . ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال - (96) - : « ويسئلونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربي ... » إلى قوله : « قليلا » (4) ، فقالوا : أليس قد نهيناكم أن تسئلوه .

(260) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني رجل بمكة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن أخبار اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة : يا محمد ، أرايت قولك « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » (5) ، أيانا تريد أم قومك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلا . فقالوا : الست تتلو فيما جاءك أنا قد

(1) سورة الكهف 1/18

(2) نفس السورة ، آية : 1 - 2

(3) نفس السورة 2

(4) القرآن : سورة الاسراء ، 17/85

(5) كذلك

أوتينا التوراة فيها تبيان كل شيء ؟ (1) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انها في علم قليل ، وعندكم من ذلك ما يكفيكم لو أقمتموه » . فأنزل الله عزوجل فيما سألوه عنه . من ذلك : «ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام ... الى قوله : « ما نعدت كلمات الله » (2) ، اني أرى ، التوراة في علم الله قليل (3) .

261) نا يونس ، عن بسام مولى علي بن (4) أبي الطفيل ، قال : قام علي بن أبي طالب على المنبر فقال : سلوني قبل أن لا تسئلوني ، ولن تسئلوا بعدي مثلي . فقام ابن الكواء فقال : يا امير المؤمنين ما ذو القرنين ، نبي او ملك ؟ فقال : ليس بملك ولا نبي ، ولكن كان عبدا لله صالحا ، أحب الله وأحبه ، وناصح الله فنصحه ، فضرب على قرنه الايمن فمات ، ثم بعثه ، ثم ضرب على قرنه الايسر فمات ، وفيكم مثله .

262) نا يونس ، عن عمرو بن ثابت ، عن سماك بن حرب ، عن رجل من بني اسد ، قال : سأل رجل عليا : أرايت ذا القرنين ، كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب ؟ فقال : سخر له السحاب ، ومد له في الأسباب ، وبسط له النور ، فكان الليل والنهار عليه سواء .

263) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فلما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما عرفوا من الحق وعرفوا صدقه فيما حدث ، وموقع نبوته فيما جاءهم به من علم الغيوب حين سألوه عما سألوه عنه ، فمال الحسد منهم له بينهم وبين اتباعه وتصديقه ، فعتوا على الله وتركوا أمره عيانا ولجوا فيما هم عليه من الكفر ، فقال قائلهم : « لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون » (5) ، اي

(1) وردت كلمة «تبياناً لكل شيء» مرة واحدة في القرآن في سورة النحل 16/89 وتتعلق بالقرآن لا بالتوراة ، ففي الرواية ما فيها

(2) القرءان ، سور قلقمان ، 27/31

(3) ابن هشام : ص ، 197 - 198

(4) كذا ابنه بالأصل : فعله «عن» ، فقد روى السهيلي 195/1 هذه القصة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة

(5) القرآن ، سورة : فصلت (حم السجدة) ، 26/41

اجعلوه لعبا وباطلا ، واتخذوه هزوا ، اي «لعلكم تغلبون» تغلبوه بذلك. فانكم ان وافقتموه وناصقتموه ، غلبكم . فلما قال ذلك بعضهم لبعض ، جعلوا اذا جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن وهو يصلي يتفرون عنه ويابون ان يسمعوا له . وكان الرجل منهم اذا اراد ان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو من القرآن وهو يصلي استتر واستمع دونهم ، فرقا منهم . فان رأى أنهم قد عرفوا أنه يستمع ذهب خشية أذاهم ، ولم يستمع . وان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته ، فظن الذين يستمعون أنهم - (97) - لم يسمعوا من قراءته شيئا ، وسمع هو دونهم ، أشاح له ليستمع منه .

(264) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني داود ابن الحسين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن وهو يصلي ، تفرقوا عنه وابوا ان يستمعوا منه . وكان الرجل اذا اراد ان يستمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو وهو يصلي ، يسترق السمع دونهم ، فرقا منهم . فان رأى أنهم قد عرفوا انه يستمع ذهب خشية أذاهم ، ولم يستمع . وان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته ، فظن الذي يستمع أنهم لم يستمعوا شيئا من قراءته وسمع من دونهم أشاح له يستمع . فأنزل الله تعالى : «ولا تجهر بصلاتك» ، فيتفرقوا عنك ، « ولا تخافت بها » فلا يسمع من أراد أن يستمعها ممن يسترق ذلك دونهم ، لعله يرعوي الى بعض ما يسمع ، فينتفع به ، « وابتغ بين ذلك سبيلا » (1).

(265) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها» ، قالت : نزلت في الدعاء .

(x) سورة الاسراء : 110/17 وراجع للفترة ابن هشام : ص 202

(266) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن رجل ، عن مجاهد ، في قول الله تعالى : « فاصدع بما تؤمر » (1) ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجهر بالقرآن بمكة .

(267) نا يونس ، عن يونس بن عمرو الممداني ، عن أبيه ، عن سعد بن عياض اليماني قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقل الناس منطلقا . فلما أمر بالقتال ، شمر فكان من أشد الناس بأسا .

(268) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يزيد ابن زياد مولى بني هاشم ، عن محمد بن كعب ، قال : حدثت أن عتبة ابن ربيعة كان سيدا حليما . قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد : يا معشر قريش ، ألا أقوم إلى هذا فأكلمه أمورا لعله أن يقبل بعضها ، فنعطيه أيها شاء ، ويكف عنا ؟ وذلك حين أسلم حمزة بن عبد المطلب ، وراوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكثر . فقالوا : بلى يا أبا الوليد ، فقم فكلمه . فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : «يا بن أخي أنك منا حيث قد علمت من السلطة في العشيرة ، والمكان في النسب ، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم ، وسفقت به أحلامهم ، وعبت به ألفتهم ودينهم وكفرت من مضى من آبائهم ، فاستمع مني أعرض عليك أمورا تنظر فيها . لعلك أن تقبل منها بعضها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل يا أبا الوليد اسمع ، فقال : « يا بن أخي ، إن حلت أنما تريد بما جئت من هذا القول مالا ، جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا . وإن كنت إنما تريد شرفا ، شرفناك علينا حتى لا نقطع أمرا دونك . وإن كنت تريد ملكا ، ملكناك . وإن كان - (98) - هذا الذي

(1) القرآن : سورة الحج 94/15

يأتيك رؤيا تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك ، طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبترئك منه . فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوي منه . ولعل هذا الذي يأتي به شعر جاش به صدرك ، فانكم ، لعمرى يا بني عبد المطلب ، تقدرون منه على ما لا يقدر عليه أحد » (1) . حتى انا فرغ عتبة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افرغت ، يا ابا الوليد ؟ قال : نعم . قال : فاستمع مني . قال : أقعل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بسم الله الرحمن الرحيم ، حم تنزيل من الرحمن الرحيم . كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا » (2) ، فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها عليه . فلما سمعها عتبة أنصت له ، وألقى بيده خلف ظهره معتمدا عليها يستمع منه . حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة (3) ، فسجد فيها . ثم قال قد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك . فقام عتبة الى اصحابه ، فقال بعضهم لبعض ، يدافع بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به . فلما جلس اليهم ، قالوا : ما وراءه يا ابا الوليد ؟ فقال : ورائي اني والله قد سمعت قولا ما سمعت لمثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا الكهانة . يا معشر قريش ، اطيعوني واجعلوها بي . خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه ، واعتزلوه . فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبا . فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم . وان يظهر على العرب ، فملكه ملككم ، وعزه عزمكم ، كنتم اسعد الناس به . قالوا : سخره والله يا ابا الوليد بلسانه . فقال : هذا رأي لكم ، فاصنعوا ما بدا لكم (4) .

(1) مطلب مهم في شعراء بني عبد المطلب حذفه ابن هشام

(2) سورة ، فصلت (حم السجدة) 1/41 - 2

(3) نفس السورة ، آية 38

(4) ابن هشام : ص ، 185 - 186 ، وراجع عن هذا الخبر كله الفقرة 254 اعلاه

(269) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم ان الاسلام جعل يفشو بمكة حتى كثر في الرجال والنساء . وقريش تحبس من قدرت على حبسه ، وتقتن من استطاعت فنتته من الناس (1) . فقال ابو طالب يمدح عتبة بن ربيعة حين رد على ابي جهل ، فقال : ما ينكر ان يكون محمد نبيا :

واحلام اقوام لديك سخاف
بسوء وقم في امره بخلاف
وانت امرء من خير عبد مناف
وكن رجلا ذا نجدة وعفاف
الافهم في الناس خير الاف
وليس بذى خلف ولا بمضاف
الى ابجر فوق البحور صواف
ظهيرا على الاعداء غير مجاف
بني عمنا ما قومكم بضعاف
وما بال احلام هناك خفاف
وما نحن فيما ساءهم بخفاف
وعز ببطحاء الحطيم مواف

عجبت لحلم يابن شيبه حاث
يقولون شائع من اراد محمدا
فلاتركبن الدهر مني ظلامة
ولا تتركه ما حييت لمطمع
تدور العدى عن دورة هاشمية
فان له قربا لديك قريبة
(99) ولانه من هاشم في صميمها
وزاحم جميع الناس فيه وكن له
فان غضبت فيه قریش فكل لهم
فما بالكم تغشون منا ظلامة
وما قومنا بالقوم تغشون ظلمنا
ولكننا اهل الحفاظ والنهي

(270) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا معشر قریش ، اتبعوني وأطيعوا امري ، فانه الهدى وبين الحق ، يعززكم ويمنعكم من الناس ، ويمدكم باموال وينين . فقالت قریش : فان نتبع الهدى معك نتخطف من

(1) ابن مشام : ص . 187

ارضنا» (1) . فأنزل الله تعالى : «أو لم نمكن لهم حرما آمنا » الى قوله « أكثرهم لا يعلمون » (2) .

(271) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن العيزار بن حريث ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اني ادعو قريشا لتملك برا وبحرا ، وقد حقلوا طعامي كطعم الحجلة . يا معشر قريش ، أطيعوني يطأ الناس أعقابكم الى يوم القيامة . قال أبو جهل : والله لئن بايعناك يا بن أخي لا تبايحك مضر ولا ربيعة . قال : بلى والله طوعا وكرها ، وفارس والروم .

(272) نا يونس ، عن محمد بن أبي حميد المدني ، عن محمد بن المنكدر ، قال : أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبل له : ان قريشا يتواعدونك ليقتلوك . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب الصفا حتى وقف عندها ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال له : يا محمد ان الله قد أمر السماء ان تطيعك ، والارض ان تطيعك ، وأمر الجبال ان تطيعك ، فان احببت فمر السماء ان تنزل عليهم عذابا منها، وان احببت فمر الأرض أن تخسف بهم ، وأن احببت فمر الجبال ان تنضم عليهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوخر عن امتي ، لعل الله ان يتوب عليهم .

(273) نا أحمد ، نا عبد الجبار، قال : نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي المنهال ، عن سعيد ، وعبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، قال : لما أتى موسى قومه فامرهم بالزكاة ، جمعهم قارون فقال : هذا جاءكم بالصوم والصلاة وأشياء تحملونها ،

(1) سورة التخص من القرآن 57/28

(2) نفس الآية

افتحمولون ان تعطوه اموالكم ؟ قالوا : ما نحتمل ان نعطيه اموالنا ، فما ترى ؟ قال : ارى ان ترسلوا اليه بنى اسرائيل فتأمروها ان ترميه (1) بانه ارادها على نفسها . فرمت موسى على رؤوس الناس بانه قد ارادها على نفسها . فدعى الله عليهم . فأمر الله الأرض ان تطيعه . فقال للأرض : خذهم . فأخذتهم الى (100) - أعقابهم . فجعلوا يقولون : يا موسى يا موسى ، فقال : خذهم . فأخذتهم الى ركبهم . فجعلوا يقولون : يا موسى ، فقال : خذهم . فأخذتهم الى حجزهم فجعلوا يقولون : يا موسى يا موسى ، فقال : خذهم فأخذتهم فغيبتهم فيها . فأوحى الله اليه أن : يا موسى ، سالك عبادي وتضرعوا اليك فلم تجبهم ، لو اياي دعوا لاجبتهم .

(274) نا يونس ، عن هشام بن سعيد ، عن زيد بن أسلم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : ان أول يوم عرفت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اني أمشي أنا وأبو جهل بن هشام في بعض أزقة مكة ، اذ لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهل : « يا أبا الحكم هلم الى الله والى رسوله ، اني أدعوك الى الله » . فقال ابو جهل : « يا محمد ، هل أنت منته عن سب آلهمتا ؟ هل تريد الا ان تشهد ان قد بلغت ؟ (2) فنحن نشهد ان قد بلغت . فوالله لو اني اعلم ان ما تقول حق ما تبعتك » . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واقبل علي ، فقال : والله اني لاعلم ان ما يقول حق ولكن بنى قصي قالوا : فينا الحجابة ، فقلنا : نعم . قالوا : فينا الندوة ، قلنا : نعم . قالوا : فينا المواء ، قلنا : نعم . قالوا : فينا السقاية ، قلنا : نعم . ثم أطعموا وأطعمنا ، حتى اذا تحاكت الركب قالوا : منا نبي . فلا والله لا افعل .

(1) المخطوطة : يرميه

(2) كانه اشار الى سورة الشورى ، (42/48) وهي سورة مكية حيث ورد - فان اعرضوا - فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ - الآية

(275) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان لكل امة فرعون ، وان فرعون هذه الامة ابو جهل .

(276) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني حكيم بن حكيم ، عن عباد بن حنيفة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس انه تلا : « والشجرة الملعونة في القرآن » (1) ، قال : يقول : المذمومة ، نزلت في ابي جهل بن هشام .

(277) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبيه ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : نا عبدالله بن مسعود ، قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام ، فقال ابو جهل لأصحابه ، وهم جلوس عنده : من يذهب فياتينا بسلى الجزور عند بني فلان ؟ فقام غاو منهم ، فجاء به . فقبل له : اذا رأيت محمدا ساجدا ، فضعه بين كتفيه . فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه ، فلم يتحلل حتى فرغ من سجوده . وبلغ فاطمة ، فجاءت وهي جارية ، فاخذته وجعلت تمسح عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أقبلت عليهم تشتتمهم . واستضحكوا حتى صرعوا . فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ، استقبل الكعبة ، ورفع يديه فدعا عليهم : اللهم عليك بعمر بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وعمار بن الوليد ، وأمية بن خلف ، وعقبة بن ابي معيط . قال عبد الله بن مسعود : (101) - وانا يومئذ غلام غير ذى منعة في القوم . فوالذي أنزل الكتاب على محمد ، لقد رأيتهم صرعى في الطوى طوى بدر .

(1) القرآن ، سورة الاسراء 60/17

(278) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وقد قال عمر بن الخطاب فيما يزعمون بعد اسلامه يذكر ما رأت قریش من العبرة فيما كان ابو جهل هم به من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائل يقول : قالها ابو طالب ، فالح اعلم بمن قالها :

افيقوا بني غالب وانتموها	عن البغي في بعض ذا المنطق
والا فاني ائن خائف	بوانق في داركم تلتقي
تكون لغابركم عبـرة	ورب المغارب والمشرق
كما ذاق من كان من قبلكم	ثمود وعاد فمن ذا بقي
غداة اتاهم بها صرصرا	وناقة ذى العرش اذ تستقي
فحل عليهم بها سخطـة	من الله في ضربة الازرق
غداة يعض بعرقويمها	حسام من الهند ذو رونق
واعجب من ذاك من امركم	عجائب في الحجر الملقق
بكف الذي قام من حينه	الى الصابر الصانع المتقي
فأبيسه الله في كفه	على رغم ذا الخائن (1) الاحمق
أحيمق مخزومكم اذ غوى	بغى الغواة ولم يصدق

(279) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيها الناس ، انظروني وقريشا ، فان غلبوني فسترون ذاكم ، وان غلبهم الله لي فانتظروا . فكف ناس وقالوا : صدق ، ان غلب قريشا فما ذاك الا من الله ليس من هذا . فكفوا عن قتاله . واما آخرون فهلكوا .

(280) نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن حكيم بن السديلم ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن عبدالله بن عباس ، في قوله تعالى : « وانتم سامدون » (2) ، قال : كانوا يعمرن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي . ألم تر الى البعير يكون في الابل ، فتراه يخطر بذنبه شائحا .

(1) بهامش الاصل : الجائر

(2) القرآن : سورة النجم ، 61/53

حديث الهجرة الاولى الى الحبشة

(281) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فلما اشتد البلاء ، وعظمت الفتنة تواتبوا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت الفتنة الآخرة التي أخرجت من كان هاجر من المسلمين بعد الذين كانوا خرجوا قبلهم الى ارض الحبشة .

(282) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني (102)- الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : لما ضاقت علينا مكة ، واوذى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتنوا ، ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع دفع ذلك عنهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعة من قومه وعمه لا يصل اليه شيء مما يكره مما ينال اصحابه ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان بارض الحبشة ملكا لا يظلم احد عنده ، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما أنتم فيه . فخرجنا اليها أرسالا ، حتى اجتمعنا بها ، فنزلنا بخير دار الى خير جار ، امننا على ديننا ، ولم نخش منه ظلما . فلما رأت قريش ان قد اصبنا دارا وامنا ، اجمعوا على أن يبعثوا اليه فينا ، ليخرجنا من بلادهم وليردنا عليهم . فبعثوا عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أبي ربيعة . فجمعوا له هدايا ولبطارقه . فلم يدعوا منهم رجلا الا هيئوا له هدية على ذي حدة . وقالوا لهما : ادفعا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلموا فيهم ، ثم ادفعوا اليه هداياه . وان استطعتم أن يردهم عليكم قبل أن يكلمهم ، فافعلوا . فقدمنا عليه فلم يبق بطريق من بطارقه الا قدموا اليه هديته ، وكلموه ، وقالوا له : انا قدمنا على هذا

الملك في سفهاء من سفهائنا ، فارقوا اقوامهم في دينهم ولم يدخلوا في دينكم . فبعثنا قومهم فيهم ليردهم الملك عليهم . فاننا نحن كلمناه فاشيروا عليه بان يفعل . فقالوا : نفعل . ثم قفنا الى النجاشي هداياه . وكان احب ما يهدى اليه من مكة الامم . فلما ادخلوا عليه هداياه ، قالوا له : ايها الملك ، ان فتية منا سفهاء فارقوا دين قومهم ، ولم يدخلوا في دينك ، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه ، وقد لجئوا الى بلادك ، فبعثنا اليك فيهم عشائرهم: آباؤهم واعمامهم وقومهم ، لتردهم عليهم . فهم اعلى بهم عينا . فقالت بطارقتة : صدقوا ، ايها الملك ، لو رددتهم عليهم كانوا هم اعلى بهم عينا ، فانهم لم يدخلوا في دينك فتمنعهم بذلك فغضب ثم قال : لا ، لعنوا الله ، لا اردهم عليهم حتى ادعواهم واكلمهم وانظر ما امرهم . قوم لجئوا الى بلادي ، واختاروا جوارى على جوارى غيري . فان كانوا كما يقولون رددتهم عليهم . وان كانوا على غير ذلك منعتمهم ولم ادخل بينهم وبينهم ولم ائتمهم عينا . فارسل اليهم النجاشي فجمعهم . ولم يكن شيء (ابغض) (1) الى عمرو بن العاص وعبد الله ابن ابي ربيعة من ان يسمع كلامهم . فلما جاءهم رسول (103) - النجاشي اجتمع القوم ، فقالوا : ماذا تقولون ؟ فقالوا : وماذا نقول ؟ نقول والله ما نعرف وما نحن عليه من امر ديننا ، وما جاء به نبينا ، كائن في ذلك ما كان . فلما دخلوا عليه ، كان الذي تكلمه منهم جعفر ابن ابي طالب . فقال له النجاشي : « ما هذا الدين الذي اتم عليه ؟ فارقم دين قومكم ولم تدخلوا في يهودية ولا نصرانية . فما هذا الدين ؟ » فقال جعفر : « ايها الملك ، كنا قوما على الشرك ، نعبد الاوثان ، وناكل الميتة ، ونسيء الجوار ، ونستحل المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء وغيرها . لا نحل شيئا ولا نحرمه . فبعث الله الينا نبيا من انفسنا ، نعرف وفاءه وصدقه وامانته . فدعانا الى ان نعبد الله وحده ، لا شريك له ، ونصل الرحم ، ونحسن الجوار ، ونصلي ونصوم ،

(1) الزيادة عن ابن هشام

ولا نعبد غيره » . فقال : هل معك شيء مما جاء به ؟ وقد دعا اساقفته ، فأمرهم ، فنشروا المصاحف حوله . فقال له جعفر : نعم قال : هلم ، فأتل علي ما جاء به . فقرأ عليه صدرا من كهيعص(1). فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته ، وبكت اساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم . ثم قال : « ان هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي (2) جاء بها موسى . انطلقوا راشدين (3) . لا والله لا أردهم عليكم (4) ولا أنعمكم عينا » . فخرجوا من عنده . وكان أتقى الرجلين فينا (5) عبدالله بن أبي ربيعة ، فقال له عمرو بن العاص : والله لأتيفه غدا بما أستاصل به خضراءهم : لاخبرته أنهم يزعمون ان الله الذي يعبد ، عيسى بن مريم ، عبد . فقال له عبد الله بن أبي ربيعة ، وكان أتقى الرجلين : لا نفعل ، فانهم وان كانوا خالفونا فان لهم رحما ولهم حقا . فقال : والله لأفعلن . فلما كان الغد ، دخل عليه فقال : ايها الملك انهم يقولون في عيسى قولا عظيما ، فأرسل اليهم فسلمهم عنه . فبعث اليهم . ولم ينزل بنا مثلها . فقال بعضهم لبعض : ماذا تقولون له في عيسى ان هو سألكم عنه ؟ فقالوا : نقول والله الذي قاله فيه ، والذي امرنا نبينا ان نقوله فيه . فدخلوا عليه ، وعنده بطارقه . فقال : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر : نقول هو عبد الله ورسوله وكلمته وروحه القاها الى مريم العذراء البتول . فدخل النجاشي يده الى الارض فأخذ عويذا بين اصبعيه ، فقال : ما عدا عيسى بن مريم مما قلت هذا العود . - (104) - فتناخرت بطارقه . فقال : وان تناخرتم ، والله اذهبوا فانتم سيوم بأرضي - والسيوم الآمنون - وعن سبكم غرم ،

(1) القرآن : سورة مريم 19/1 وما بعد (وفيها قصة ولادة يحيى عليه السلام من ام عاتر

ولادة عيسى عليه السلام من غير أب)

(2) المخطوطة : التي

(3) يخاطب فيه المسلمين

(4) يخاطب فيه سفراء مشركي مكة

(5) « فينا » ، « لنا » عند ابن هشام وفي المخطوطة ، « حيننا »

ومن سبكم غرم ، ومن سبكم غرم - ثلاثا - ما احب ان لي دبيرا وانني انيت رجلا منكم - والدبير بلسانهم الذهب - فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه ، ولا اطاع الناس في فاطيع الناس فيه . ربوا عليهما هداياهما ، فلا حاجة لنا بها . واخرجا من بلادي . فخرجا مقبوحين ، مردود عليهما ما جاء به . فاقمنا مع خير جار في خير دار . فلم ينشب ان خرج عليه رجل من الحبشة ينازعه في ملكه . فوالله ما علمنا حزنا قط كان اشد منه ، فرقا ان يظهر ذلك الملك عليه فيأتي ملك لا يعرف من حقنا ما كان يعرف . فجعلنا ندعو الله ونستنصره للنجاشي . فخرج اليه سائرا . فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم لبعض : من رجل يخرج فيحضر الوقعة حتى ينظر على من تكون ؟ فقال الزبير ، وكان من احدهم سنا : انا . فنقضوا له قربة ، فجعلها في صدره ، ثم خرج يسبح عليها في النيل ، حتى خرج من شقه الآخر الى جنب النقاء . فحضر الوقعة . فهزم الله ذلك الملك ، وقتله ، وظهر النجاشي عليه فجاخا الزبير ، فجعل يلوح اليها بردائه ويقول : الا ابشروا ، فقد اظهر الله النجاشي . فوالله ما علمنا فرحنا بشي قط فرحنا بظهور النجاشي . ثم اقمنا عنده ، حتى خرج من خرج منا راجعا الى مكة ، واقام من اقام (1) .

(283) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : قال الزهري : فحدثت بهذا الحديث عروة بن الزبير ، عن ام سلمة ، فقال عروة : هل تدري ما قوله : « ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه ، ولا اطاع الناس في فاطيع الناس فيه » ؟ فقال الزهري : لا ، ما حدثني ذاك ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ام سلمة . فقال عروة : فان عائشة حدثتني ان اباه

(4) ابن مشام ، ص : 217 - 221

كان ملك قومه ، وكان له أخ من صلبه اثنا عشر رجلا ، ولم يكن لأبي النجاشي ولد غير النجاشي . فادارت الحبشة رأيها بينها ، فقالوا : لو انا قتلنا أبا النجاشي وملكنا أخاه ، فإن له اثني عشر رجلا من صلبه ، فتوارثوا الملك ، لبقيت الحبشة بملكهم (1) دهرًا طويلا ، لا يكون بينها اختلاف . فعدوا عليه فقتلوه ، وملكوا أخاه . فدخل النجاشي لعمه حتى غلب عليه ، فلا يدير أمره غيره . وكان لبيا . فلما رأت الحبشة (105) - مكانه من عمه ، قالوا : لقد غلب هذا الغلام على أمر عمه . فما نأمن أن يملكه علينا ، وقد عرف انا قتلنا أباه وجعلناه مكانه ، وانا لا نأمن أن يملكه علينا فيقتلنا . (فمشوا الى عمه فقالوا) (2) « فاما ان نقتله واما ان تخرجه من بلادنا » . فقال : ويحكم ، قتلتم أباه بالامس ، واقتله اليوم ؟ بل اخرجوه من بلادكم . فخرجوا به ، فوقفوه بالسوق ، فباعوه من تاجر من التجار ، فقتله في سفينة بست مائة درهم او سبعمائة درهم . فانطلق به . فلما كان العشي ، هاجت سحابة من سحاب الخريف ، فخرج عمه يتمطر تحتها . فاصابته صاعقة فقتلته . ففرعوا الى ولده ، فاذا هم محققون ، ليس في احد منهم خير . فمرج على الحبشة أمرهم . فقال بعضهم لبعض : تعلمن والله ان ملككم الذي لا يصلح أمركم غير الذي بعتم الغداة . فان كان لكم بامر الحبشة حاجة فادركوه قبل ان يذهب . فخرجوا في طلبه ، حتى ادركوه . فردوه ، فعدوا عليه تاجه واجلسوه على سريريه وملكوه . فقال التاجر : ردوا علي مالي كما اخذتم مني غلامي . فقالوا : لا نعطيك . قال : انن والله اكلمه . فقالوا : وان . فمشى اليه فقال : ايها الملك ، اني ابتعت غلاما ، فقبض مني الذين باعوه ثمنه ، ثم عدوا علي غلامي فزعوه من يدي ولم يردوا علي مالي . فكان اول ما اختبر من صلابة حكمه وعدله ان قال : لترين

(1) مطموس ، لعله كما اثبتناه

(2) الزيادة عن ابن مشام

عليه ماله او لنجعتان غلامه يده في يده ، فليذهبن به حيث شاء .
عقالوا . ل نعطينه ماله . فاعطوه اياه . فلذلك يقول : « ما اخذ الله
منني رشوة فاخذ الرشوة فيه ، حين رد علي ملكي ، ولا اطاع الناس
في فاطيعهم فيه » (1).

(284) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يزيد
ابن رومان ، عن عروة بن الزبير ، قال : انما كان يكلم النجاشي
عثمان بن عفان (2) .

(285) نا احمد ، نا يونس عن ابن اسحاق قال : وليس كذلك ،
وانما كان يكلمه جعفر بن ابي طالب .

(286) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني
بعض اهل العلم ان فتية من الحبشة قد راوا رقية بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وهي هناك مع زوجها عثمان بن عفان ، وكانت
فيما يقال اجمل وأحسن البشر . وكانوا .. (3) اليها (و) ينظرون
اليها ويركلون لها اذا راوها عجا منها ، حتى اذاها ذلك من
أمرهم . وهم يتقون أن يؤثوا أحدا منهم للمغربة ، ولما راوا من حسن
جوارهم . فلما سار النجاشي الى عدوه ، ساروا معه ، فقتلهم الله
جميعا ، لم يفلت منهم احد (4).

—(106)ـ (287) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة عشرون رجلا
او قريبا من ذلك من النصاري حين ظهر خبره من الحبشة . فوجدوه

(1) ابن هشام : ص ، 222

(2) اي بدل جعفر بن ابي طالب المذكور في الرواية السالفة وايضا في الرواية التالية

(3) مطموس ، لعله : يشيرون

(4) السهيلي 205/1

ففي المسجد ، فجلسوا اليه ، فكلموه وسألوه . ورجال من قريش في اندبتهم حول الكعبة . فلما فرغوا من مسئلتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عما أرادوا ، دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله ، وتلا عليهم القرآن . فلما سمعوا فاضت أعينهم من الدمع ، ثم استجابوا له وأمنوا به ، وصدقوه ، وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من أمره . فلما قاموا من عنده ، اعترضهم أبوجهل في نفر من قريش ، فقالوا : خيكم الله من ركب ، بعثكم من وراءكم من أهل دينكم ترتادون لهم لتأتوهم بخبر الرجل ، فلم تطمئن مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال لكم ، ما نعلم ركبا أحق منكم ، او كما قالوا لهم . فقالوا : سلام عليكم ، لا نجاهلكم ، لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ، لا نالو أنفسنا خيرا . ويقال ان النفر النصاري من أهل نجران . فانه اعلم أي ذلك كان . ويقال ، والله اعلم ، ان فيهم نزلت هذه الآيات : « الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ... » الى قوله : « لا نبتغي الجاهلين » (1) .

(288) نا يونس ، عن أسباط بن نصر الهمداني ، عن اسماعيل ابن عبد الرحمن ، قال : بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا يسئلونه ويأتونه بخبره . فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فبكوا . وكان فيهم سبعة رهبان ، وخمسة قسيسين ، او خمسة رهبان وسبعة قسيسين . ففيهم انزل الله : « وانا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع ... » الى آخر الآية (2)

(289) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : سألت الزهري عن الآيات : « ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون »

(1) القرآن : سورة القصص 52/28 - 55

(2) التران : سورة المائدة 83/5

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ... » الى قوله «مع الشاهدين» (1)،
وقوله : « واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » (2). فقال : ما زلت
اسمع علمانا يقولون : نزلت في النجاشي واصحابه (3) .

(290) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني الزهري
عن سعيد بن المسيب ، عن ابي هريرة ، قال : خرج بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المصلى ، فصفنا خلفه وكبر بنا اربعاً . فلما
انصرف ، قلنا يا رسول الله على من صليت ؟ فقال : على اخيكم
النجاشي ، مات اليوم .

(291) نا يونس ، عن عبدالله بن عمر ، عن ابن شهاب ، قال : كبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي اربعاً .

(292) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني
(107)- يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها قالت : ما كان يزال يرى على قبر النجاشي
نور (4) .

(293) نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : كان اسم النجاشي
« مصحمة » ، وهو بالعربية « عطية » . وانما النجاشي اسم الملك ،
كقولك كسرى وهرقل (5) .

(294) نا أحمد ، نا يونس ، عن يونس الايلي ، عن الزهري قال :
قال ابن عمر لرجل جالس معه : تمنه . فقال : لا افعل . فقال ابن عمر :
لكني لو ددت ان لي مثل احد ذهباً ، احصي وزنه وأؤدي زكاته .

(1) القرآن : سورة المائدة 82/5 - 83

(2) القرآن : سورة الفرقان 63/25

(3) السهيلي 211/1

(4) السهيلي 211/1

(5) هرقل ، كانه اراد قيصر

(295) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : اذا تمنى احدكم ، فليستكثر ، فانما ، يسئل ربه عزوجل .

(296) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار ، قال : رأيت أبا نيزر بن النجاشي ، فما رأيت رجلا قط عربيا ولا عجميا اعظم ولا أطول ولا أوسم منه . وجده علي ابن أبي طالب مع تاجر بمكة ، فابتاعه منه واعتقه مكافأة للنجاشي لما كان ولي من أمر جعفر واصحابه . فقلت لأبي : أكان (أبا) نيزر اسود كسواد الحبشة ؟ فقال : لو رأيته لقلت رجل من العرب (1) .

(297) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن الحسن أن أمه فاطمة بنت الحسين حدثته ، قالت : قدم علي أبي نيزر بن النجاشي - وكان علي اعتقه - ناس من الحبشة فأقاموا عنده شهرا ... (2) لهم علي بن أبي طالب ، ويصنع لهم الطعام . فقالوا له : ان أمر الحبشة قد مرج عليهم ، فانطلق معنا نملكك عليهم ، فأنك ابن من قد علمت . فقال : أما اذ أكرمني الله بالاسلام ، ما كنت لأفعل . فلما أبسوا منه ، رجعوا وتركوه (3) . وكان ايما رجل ، غير أنه كان رجلا ... (4) ويصيب الخمر .

(298) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان مما قيل في الحبشة من الشعر أن عبد الله (5) بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم حين آمنوا بأرض الحبشة وحمدوا جوار النجاشي ، وعبدوا الله لا يخافون على دينهم أحدا ، وكان قد أحسن النجاشي جوارهم حين نزلوا به . فقال :

(1) السهيلي : 216/1

(2) مطموس

(3) السهيلي 216/1

(4) مطموس ، كانه : يشمئز

(5) المخطوطة ، عبد المطلب ، وانتصحيح عن ابن هشام

يا راكبا (1) ابلغا عني مغلفة
كل امري من عباد الله مضطهد
انا وجدنا بلاد الله واسعة
لا تقيموا على نل الحياة ولا
انا تبعنا رسول الله فاطرحوا
فاجعل عذابك في القوم الذين بغوا
من كان يرجو بلاغ الله والدين
بيطن مكة مقهور ومفتون
تنجي من النذل والمخزاة والهون
خزي الممات وعيب غير مامون
قول النبي وغالوا في الموازين
وعائد بك ان يعلوا فيطغوني (2)

-(108)- وقال ايضا ينكر نفسي قريش اياهم من بلادهم ويعاتب بعض
قومهم في ذلك ، فقال :

ابت كبني لا اكذبك قتالهم
وكيف قتالي معشرا يادبونهم
نقتهم عباد الله من حر ارضهم
فان لك كانت في عدي امانة
فقد كنت احسب ان ذلك فيكم
فبدلت شبلا شبل كل كتيبة
علي وياياه على انامي
على الحق الا ياشبوه بباطل
فاضحوا على امر كثير البلبل
عدي بن سعد من تقي وتواصل
بحمد الذي لا يطبا بالجعائل
بذي فخرها ماوي الضعاف الارامل (3)

وقال ابو طالب حين راي ذلك من رايهم وما نشبوا فيه ابياتا للنجاشي
ليبلغه يحضه على حسن جوارهم والمنع عنهم ، فقال :

الا ليت شعري كيف في الناي جعفر
وهل نال افعال النجاشي جعفرا
تعلم ابنت اللعن انك ماجد
تعلم بان الله زادك بسطة
فانك فيض ذو سجال غزيرة
وزيد واعداء العدو الاقارب
 واصحابه ام عاق ذلك شاغب
كريم فلا يشقى لديك المجانب
واسباب خير كلها بك لازب
ينال الاعادي نفعها والاقارب (4)

(1) المخطوطة : «الاء» بدل ، «يا راكبا» الذي عند ابن هشام

(2) ابن هشام ، ص : 215 - 216

(3) ابن هشام : ص 216

(4) ابن هشام ، ص : 217

وقال أبو طالب أيضا في ذلك :

تعلم خيار الناس أن محمدا	وزير موسى والمسيح بن مريم
أنا نهدى مثل الذي أتيا به	وكل بأمر الله يهدى ويعصم
وانكم تتلون في كتابكم	بصدق حديث لا حديث الترجم
وانك ما يأتيك منا عصابة	لفضلك إلا أرجعوا بالتكرم

(299) نا يونس ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي ، عن أسماء بنت عميس ، أنها انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ان ناسا من المهاجرين يفخرون علينا ويزعمون اننا لسنا من المهاجرين الاولين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل لكم هجرتان : هاجرتم الى أرض الحبشة ونحن مدهنون بمكة ، وهاجرتم بعد . وكانوا قدموا مرجعه خيبر .

(300) نا يونس ، عن ابراهيم بن اسماعيل ، عن الزهري ، عن قبصة ابن ذؤيب ، عن أبي سلمة بن عبد الأسد ، وكان ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول من هاجر بظيعته الى أرض الحبشة ثم الى المدينة ، وكانت تحته ام سلمة التي هاجر بها . فلما توفي عنها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده .

(301) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني صالح ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه قال : كنت اسير مع عثمان بن عفان في طريق مكة إذ رأى عبد الرحمن بن عوف ، فقال : ما يستطيع احد أن يفند على هذا الشيخ فضلا في الهجرتين جميعا ، يعني هجرته الى الحبشة وهجرته الى المدينة .

تسمية من هاجر الى أرض الحبشة

(302) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : هذه تسمية من هاجر الى أرض الحبشة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من شهد بدرا ومن تخلف حتى قدم بعد بدر منهم ، ومن تخلف حتى بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري فحملهم في سفينة ، ثم بعث بهم فقدموا عام الحديبية سنة سبع (1) . وكان من قدم عليه وشهد معه بدرا ، من بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف : (عثمان) بن عفان ، ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدر بسهمه واجره ، وكان تخلف على (رقية) بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت معه بأرض الحبشة ، وله عقب . و (أبو حنيفة) بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس بن عبد مناف ، وقتل يوم اليمامة شهيدا . وكانت معه امراته بأرض الحبشة (سهلة) بنت سهيل ابن عمرو ، أخت بني عامر بن لؤي ، ولدت له بأرض الحبشة محمد ابن أبي حنيفة ، لا عقب له . ومن بني أسد بن عبد العزى : (الزبير) ابن العوام . ومن بني عبد الدار بن قصي : (مصعب) بن عمير . ومن بني زهرة : (عبد الرحمن) بن عوف . ومن بني مخزوم : (أبو سلمة) ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، معه امراته (أم سلمة) بنت أبي أمية . ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص : (عثمان) بن مظعون . ومن بني عدي بن كعب : (عامر) بن ربيعة ، حليف آل الخطاطب ، معه امراته (ليلى) بنت أبي حثمة . ومن بني عامر بن لؤي : (أبو سيرة) بن أبي رهم بن عبد العزى . ويقال : بل هو (أبو حاطب) بن (عمرو بن) (2) عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن

(1) كذا ، وهدنة الحديبية في ذي القعدة سنة ست - وانظر ما تقدم من تسمية من هاجر

الى أرض الحبشة من مكة في الفترة 218 قبله

(2) الزيادة عن ابن هشام ، بالأصل : فأبو حاطب بن عبد شمس ،

مالك . ويقال : بل هو كان أول من قدمها . ومن بني الحارث بن فهر :
(سميل) بن بيضاء ، وهو سميل بن ربيعة بن هلال بن أهيب . وكان
هؤلاء العشرة أول من خرج من المسلمين إلى أرض الحبشة ، فيما بلغني .
ثم (جعفر) بن أبي طالب . ومن بني نوفل بن عبد مناف بن قصي : (عتبة)
ابن غزوان بن جابر بن وهب ، حليف لهم رجل وله عقب . ومن
بني عبد الدار : (سويبط) بن خزيمة ، أمه حرمة بنت الأسود بن
خزيمة بن اقيش بن - (110) - عامر بن بياضة بن سبيع (1) بن خثعمة (2)
من خزاعة . (جهم) بن قيس (3) وابناه (عمرو) بن جهم ،
و (خزيمة) بن جهم . و(أبو الروم) بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار . و (فراس) بن النضر بن الحارث بن كلدة
ابن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار . ومن بني عبد
ابن قصي (طليب) بن عمير بن وهب بن أبي كبير بن عبد بن
قصي ، رجل ، لا عقب له . ومن بني زهرة بن كرب : (عبد الرحمن)
ابن عوف (4) ، له عقب . و(عامر) (5) بن أبي وقاص (6) - وأبو وقاص
مالك - بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة . و(المطلب) بن أزر بن عبد
عوف بن عبد - بن - الحارث بن زهرة ، معه امرأته (رمة) بنت
أبي عوف بن صبيبة ، ولدت بأرض الحبشة عبد الله بن المطلب . ومن
حلفائهم : (عبد الله) بن مسعود ، وأخوه (عتبة) بن مسعود . ومن بهراء:
(المقداد) بن عمرو ، وكان يقال : المقداد بن الأسود بن عبد يغوث بن
وهب بن عبد مناف بن زهرة . وذلك أنه كان تبناه وحالفه ، ستة
نفر . ومن بني مخزوم : (شماس) بن عثمان بن الشريد بن سويد بن

(1) المخطوطة : تبيع ، والتصحيح عن ابن هشام وعن الفقرة الثانية من كتابنا
(2) المخطوطة ، خثعمة (بالخاء المنقوطة ثم العين) وفي الفقرة الثالثة خثعمة ، وكذلك
عند ابن هشام .

(3) الزيادة عن ابن هشام ، كلمة «جهم بن قيس» ليس بالأصل ، ولا بد منها

(4) كرر ذكره هنا وقد تقدم . إنما زاد هنا أن له عقباً

(5) المخطوطة ، علقمة ، والتصحيح عن ابن هشام وعن الفقرة التالية من كتابنا

(6) المخطوطة : أبي وقاص ووقاص

هرمي بن عمر بن مخزوم . وكان اسم شماس عثمان ، ولا عقب له .
و (هبار) بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال ، واخوه (عبد الله) بن
سفيان ، و (هشام) بن أبي حنيفة . ومن حلفائهم : (معتب) بن عوف
ابن عامر بن الفضل بن عفيف ، وهو الذي يدعى عيهلة (1) ، بن فليت
ابن سلول بن كعب بن خزاعة . ومن عامر بن لؤي : (عبد الله) بن
سهيل بن عمرو ، وله عقب . و (أبو سبرة) بن أبي رهم ، معه امراته
(أم كلثوم) ابنة سهيل بن عمرو . و (عبد الله) بن مخزومة بن عبد العزى
ابن أبي قيس بن عبد ود . و (سليط) بن عمرو بن عبد شمس بن عبد
ود . واخوه (السكران) بن عمرو ، معه امراته (سودة) بنت زمعة .
و (مالك) بن ربيعة بن قيس بن عبد شمس بن لؤي ، ومعه امراته (عمرة) ابنة
السعدي . و (سعد) ، حليف لهم . ومن بني جمح بن عمرو بن هيص : (عثمان)
ابن مظعون ، وابنه (السائب) بن عثمان ، لا عقب لهما . واخوه (قدامة) بن مظعون ،
له عقب . و (حاطب) بن الحارث بن المغيرة بن حبيب بن حذافة ، معه
امرأته (فاطمة) بنت المحجل (2) بن عبد الله ، وابناه (محمد) بن حاطب ،
و (الحارث) بن حاطب ، وهما لابنة المحجل . وابنه الحارث بن حاطب ،
معه امرأته (فكيهة) بنت يسار . و (سفيان) بن معمر بن حبيب معه ابناه
(جابر) بن سفيان ، و (جنادة) بن سفيان ، ومعه امرأته (حسنة) وهي
أمهما . واخوهما من أمهما (شرحبيل) بن حسنة . و (عثمان) بن ربيعة بن
رهبان . أحد عشر رجلا . ومن بني سهم بن عمرو بن هيص : (خنيس)
ابن حذافة ، قتل يوم بدر شهيدا ، لم يكن له عقب الا امرأته . وكانت
عنده حفصة بنت عمر بن الخطاب ، خلف عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم (111) - بعده . و (عبدالله) بن الحارث بن قيس . و (هشام)
ابن أنصاصي بن وائل . و (أبو قيس) بن الحارث . و (الحجاج) بن الحارث .
و (معمر) بن الحارث . واخ له من أمه من بني تيم يقال له (سعيد) بن
عمرو . و (سعيد) بن الحارث بن قيس . و (السائب) بن الحارث بن قيس .

(1) كذا بالأصل ، وعند ابن هشام ، عيهامة

(2) عند ابن هشام ، المجلل

و (عمران) (1) بن رثاب بن حذيفة . و (محمية) بن جزء ، حليف لهم من بني زبيد . اثنا عشر (2) رجلا . ومن بني الحارث بن فهر : (أبو عبيدة) ، وهو عامر بن عبد الله بن الجراح ، هلك بعمواس من أرض الشام أميرا لعمر بن الخطاب ، لا عقب له . و (سهيل) بن بيضاء ، وهو « سهيل بن بيضاء بن سهيل بن وهب » ، والبيضاء أمه - كذى في الأصل وهو : سهيل بن وهب بن ربيعة - لا عقب له . ولكن أمه غلبت على نسبه ، فهو ينسب إليها ، وهي دعد بنت جحدم بن أمية بن ظرب ، وكانت تدعى البيضاء . قتل يوم بدر شهيدا . و (عياض) بن زهير بن أبي شديد بن ربيعة ، لا عقب له . ويقال : بل (3) ربيعة بن هلال بن مالك . و(الحارث) بن عبد قيس بن عامر بن أمية . و (عمرو) بن أبي سرح ابن ربيعة بن هلال . ثمانية (4) نفر (5) .

303) ثم تتابع المسلمون حتى اجتمعوا بأرض الحبشة ، فكانوا بها . فمنهم من خرج بنفسه وأهله معه . من بني هاشم بن عبد مناف : (جعفر) بن أبي طالب ، قتل يوم مؤتة شهيدا ، أميرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، له عقب . وكان يقال أنه أول من عقر من المسلمين دابته « عبد الحارث » . معه امرأته أسماء بنت عميس بن كعب بن مالك ابن قحافة ، من خثعم . ولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن جعفر . رجل . نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد ، عن رجل من بني مرة بن رثاب - ويقال : ابن ذبيان - قال : كاني أنظر إلى جعفر حين لخمته الحرب عقر فرسا له شقرا . ثم قاتل حتى قتل .

(1) عند ابن هشام ، عمي

(2) لم يذكر إلا أحد عشر رجلا ما ابن هشام فقال : أربعة عشر رجلا من هذه القبيلة فزاد : قيس بن حذافة بن قيس بن عدي وعبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي وبشر بن الحارث .

(3) المخطوطة : ابن ، والتصحيح عن ابن هشام

(4) لم يذكروا إلا خمسة ، والياقوت عند ابن هشام ، عمرو بن الحارث بن زهير ، وعمر بن عبد غنم ابن زهير ، وسعيد بن عبد قيس

(5) ابن هشام ص : 208 - 218 ، راجع أيضا الفقرة 218 أعلاه

- ومن بني أمية بن عبد شمس : (خالد) بن سعيد بن العاصي ، معه امراته أمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة ، من بني سبيع ابن خثعمة ، من خزاعة ، ولدت له بأرض الحبشة سعيد بن خالد ، وأمه ابنة خالد . فتزوج أمة الزبير بن العوام ، فولدت له عمرو بن الزبير ، وخالد بن الزبير . قتل خالد يوم مرج الصفر بأرض الشام . و (عمرو) بن سعيد بن العاصي ، معه امراته فاطمة بنت صفوان بن أمية بن شفي بن محارب بن شفي الكناني ، قتل يوم اجنادين . ولعمرو(1) يقول أبو سعيد :

ليت شعري عنك يا عمرو سائلا إذا شب واشتد دماء تبلجا
ايترك أمر القوم فيه بالابل ويكشف غيظا كان في الصدر موهجا

ومن حلفائهم من بني أسد بن خزيمة : (عبد الله) بن جحش ، معه امراته بركة بنت يسار . - (112) - و (معيقيب) بن أبي فاطمة ، وهو إلى سعيد ابن العاص ، وله عقب .

- ومن بني عبد الدار بن قصي : (جهم) بن قيس بن عبد شرجيل ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . و (عمرو) بن جهم . و (أبو الروم) بن عمير بن وهب .
- ومن عبد بن قصي (طليب) بن عمير بن أبي كبير لا عقب له .

- ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي : (الأسود) بن نوفل بن ضويك .

- ومن بني زهرة بن كلاب : (عامر) بن أبي وقاص وهو مالك ، ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وله عقب . و (عتبة) بن مسعود بن الحارث .

(1) المخطوطة ، عمر

- ومن بني تيم بن مرة : (الحارث) بن خالد بن صخر بن غامر
ابن كعب بن ربيعة بن تيم بن مرة ، معه امرأته ريطة بنت الحارث.
من بني تيم ولدت له بارض الحبشة موسى بن الحارث وعائشة ابنة الحارث
وزينب ابنة الحارث و(عمرو) بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم . رجلا

(304) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان جميع
من لحق بارض الحبشة وهاجر اليها من المسلمين ، سوى ابنائهم الذين
خرجوا بهم معهم أو ولدوا بها ، نيفا وثمانين رجلا . ان كان عمار
ابن ياسر فيهم ؟ وهو يشك فيه (1) .

(305) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، فقالت هند بنت
عتبة تهجو ابا حذيفة حين أسلم :

الإحوال الإبلق المقلوب كليته	أبو حذيفة شر الناس في الدين
ماذا جزيت أبا رباك من صغر	ثمت غذاك غداء غير محجون

(306) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وهذا كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي : « بسم الله الرحمن الرحيم.
هذا كتاب من محمد النبي الى النجاشي الاصح عظيم الحبشة . سلام
على من اتبع الهدى ، وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، وأن محمدا عبده ورسوله.
وأدعوك بدعاية الله ، فأنني انا رسوله . فأسلم تسلم . ويأهل الكتاب
تعالوا الى كلمه سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله . فان أبيت فعليك اثم النصاري
قومك » .

(1) اسر هشام ص 215

307) نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فقال عبد الله بن الحارث السهمي يذكر نفي قريش اياهم :

تلك قريش تجحد الله حقه	كما جحدت عاد ومدين والحجر
فان انا لم أبرق فلا يسعني	من الارض بر نو فضاء ولا بحر
بارض بها عبد الاله محمد	ابين ما في النفس ان بلغ النقر(1)

(1) ابن هشام : ص 216 (ج المصراع الاخير في المخطوطة - بين بدل - امين

(113) - حديث ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى قومه

308) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يحيى ابن عروة ، عن ابيه عروة بن الزبير قال : قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص : ما اكثر ما رايت قريشا اصابك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته ؟ فقال : لقد رايتهم وقد اجتمع اشراؤهم يوما في الحجر ، فقالوا : فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ما راينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط ، سفه احلامنا ، وشتم آباءنا ، وعاب ديننا ، وفرق جماعتنا وسب الهتنا ، وصبرنا منه على امر عظيم . او كما قال : فبينما هم في ذلك (ان) طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاقبل يمشي حتى استلم الركن ، ثم مر بهم طائفا بالبيت . فغمزوه ببعض القول . فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمضى . فلما مر به الثانية غمزوه بمثلها ، فعرفتها في وجهه ، فمضى . ثم مر الثالثة ، فغمزوه بمثلها ، فوقف ثم قال : اتسمعون يا معشر قريش ؟ اما والذي نفسي بيده ، لقد جئتكم بالذبح . فاخذت القوم كلمته ، حتى ما منهم من رجل الا ولكانما على راسه طائر واقع ، وحتى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك لتلقاه باحسن ما يجد من القول ، حتى انه ليقول : انصرف يا ابا القاسم راشدا ، فوالله ما انت بجهول . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد اجتمعوا في الحجر ، وانا معهم ، فقال بعضهم لبعض : نكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه ، حتى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه . فبيناهم على ذلك ، طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوثبوا اليه وثبة رجل ، فاحاطوا به يقولون : انت الذي تقول كذا وكذا؟ لما يبلغهم من عيب الهتهم ودينهم . فيقول رسول الله صلى الله عليه

وسلم : نعم ، انا الذي اقول ذلك . فلقد رايت رجلا منهم اخذ بجامع رداءه ، وقام ابو بكر دونه يبكي ويقول : ويلكم ، اتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؟ ثم انصرفوا عنه . فان ذلك لاكثر ما رايت قريشا بلغت منه قط (1) .

(309) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني بعض آل أم كلثوم بنت أبي بكر انها كانت تقول : لقد رجع ابو بكر ذلك اليوم ولقد صدعوا فوق راسه بما جبذوه ، وكان رجلا كثير الشعر (2) .

(310) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله اليماني ، عن (114) - الربيع ابن أنس البكري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي . فلما سجد ، جاءه أبو جهل فوطىء عنقه فانزل الله : «أرايت الذي ينهي عبدا اذا صلى » (3) - أبو جهل - «أرايت ان كان على الهدى » (4) - محمدا - «أرايت ان كذب وتولى » (5) - أبو جهل - « كلا لئن لم ينته » (6) - أبو جهل - « سندع الزبانية » (7) ، قال : هم تسعة عشر خزنة النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لئن عاد لتأخذنه الزبانية . فانتهى ، فلم يعد .

(311) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : بات جملة قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة ليمله يقولون له : يا محمد تكفر أباطك وتراد أمرهم ، وتفعل وتفعل . فانزل الله تعالى : « أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون ... » الى قوله : « وكن من الشاكرين » (8) .

(1) ابن هشام ، ص 183 - 184

(2) ابن هشام ، ص : 184

(3) القرآن ، سورة العلق 96/109

(4) نفس السورة : الآية 11

(5) ايضا : الآية 13

(6) ايضا : الآية 15

(7) ايضا : الآية 18

(8) التراءن : سورة الزمر 39/66-64

312) نا يونس ، عن أبي معشر ، عن محمد بن قيس ، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وعنده عتبة بن ربيعة ، وابن أم مكتوم الأعمى فقال : يا رسول الله علمني القرآن . فعبس رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه ، وصرفه عنه كراهية أن يزهد أقباله عنيه عتبة في الإسلام ، يقول : إنما يتبع هذا العميان والمساكين فانزل الله تعالى : « عبس وتولى ... » (9) الى قوله : « فانت له تصدى » - (3) عتبة - « واما من جاءك يسعى وهو يخشى » (4) - ابن أم مكتوم . فلم يعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك (5) .

313) نا يونس ، عن مسعر بن كدام ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن رجل من كنانة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا أيها الناس ، قولوا لا إله الا الله ، تفلحوا .

-
- (1) القرآن : سورة عبس 1/80
 - (2) نفس الصورة : الآية 6
 - (3) سورة عبس : الآية 6
 - (4) نفس الصورة : الآية 8 - 9
 - (5) راجع ابن هشام ، ص 240

قصة النبي صلى الله عليه وسلم لما عرض على نفسه العرب

(314) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على مثل ذلك من أمره يدعو القبائل الى الله والى الاسلام ، يعرض عليهم نفسه وما جاء به من الله تعالى من الهدى والرحمة (1) .

(315) نا أحمد ، نا يونس عن ابن اسحاق قال : حدثني الزهري قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من كندة في منازلهم (2) وفيهم سيدهم يقال له فليح (3) . فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم نفسه فابوا ان يقبلوا منه بقبيحة (4) عليه ثم اتى حيا من كلب يقال لهم بنو عبد الله فقال لهم يا بني عبد الله قد احسن الله اسم ابيكم . فلم يقبلوا وعرضوا عنه (5) .

(316) نا يونس ، عن يزيد بن زياد ، عن ابي الجعدى ، عن مسامع ابن شداد ، عن طارق قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرقين . رأيتهم (115) - بسوق ذي المجاز وانا في بياعة لي . فمر وعليه حلة حمراء ، فسمعتة يقول : يا ايها الناس ، قولوا لا اله الا الله ، تفلحوا . ورجل يتبعه يرميه بالحجارة ، وقد ادى كعبيه ، وهو يقول : يا ايها الناس ، لا تطيعوا هذا فانه كذاب . فقلت : من هذا ؟ فقلت : هذا غلام من بني عبد المطلب . فقلت : من هذا الذي يرميه بالحجارة ؟ فقلت : عمه عبد

(1) ابن هشام ، ص : 281 - 282

(2) المخطوطة ، حياة لهم ، والتصحيح عن ابن هشام . ص 282

(3) ابن هشام ، طليح

(4) مطهر

(5) ابن هشام ، 282 - 283

العزى أبو لهب بن عبد المطلب (1). فلما أظهر الله الاسلام ، خرجنا من الربذة ، ومعنا ظعينة لنا ، حتى نزلنا قريبا من المدينة . فبتنا نحن في عود ، اذا أنا برجل عليه ثوبان . فسلم علينا ، فقال : من أين أقبل القوم ؟ فقلت : من الربذة ، ومعنا جمل أحمر . فقال : تبيعون الجمل ؟ فقلنا : نعم . فقال : بكم ؟ فقلنا : بكذا وكذا صاعا من تمر . فقال : قد أخذته . وما استقضى ، وأخذ بخطام الجمل فذهب به حتى توارى بحيطان المدينة . فقال بعضنا لبعض : تعرفون الرجل ؟ فلم يكن منا احد يعرفه . فلام القوم بعضهم بعضا ، وقالوا : اتعطون جملكم من لا تعرفون ؟ فقالت الظعينة : فلا تلاوموا ، فلقد رايت وجه رجل لا يغير بكم ، فما رايت اشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه . فلما كان العشي ، اتانا رجل ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، انتم الذين جئتم من الربذة ؟ فقلنا : نعم . فقال : أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم ، وهو يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر حتى تشبعوا ، وتكثالوا حتى تستوفوا . فاكلنا من التمر حتى شبعنا ، واكتلنا حتى استوفينا . ثم قدمنا المدينة من الغد ، فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب الناس على المنبر . فسمعته يقول : « يد المعطي العيا ، وابنا بمن تعمل : امك وأباك واختك وأخاك ، وإنناك أدناك » . وثم رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، هاؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين قتلوا فلانا في الجاهلية ، فخذ لنا بثارنا . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ، حتى رايت بياض ابطيه ، فقال : « لا تجني ام علي ولد ، لا تجني ام علي ولد » .

(317) نا يونس ، عن يزيد بن عمرو ، عن ابي الس ... (2) سعيد ابن احمد الثوري ، قال : بعث ابو طالب الى رسول الله صلى الله عليه

(1) ابن هشام : 282

(2) مطموس

وسلم ، فقال : أطعمني من عنب جنتك . وأبو بكر الصديق جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال أبو بكر : ان الله حرّمها على الكافرين .

318) نا يونس ، قال : قال ابن اسحاق : ولما سمع ابو سفيان باسلام خفاف بن ايماء بن رخصة ، قال : لقد صبا الليلة سيد بني كنانة .

319) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يعقوب ابن عتبة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، قال : جاء رجل - (116) - من قریش بمكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، ألم يبلغني انك تنمي عن السبا ؟ (1) يقول عن سبا العرب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلى . فتحول الرجل ، فكشف عن استه في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليه . فانزل الله تعالى فيه : « ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون » (2) فاسلم الرجل بعد ذلك ، وحسن اسلامه .

320) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبيه ، قال : شج غلام من قریش فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غادية ، فنادت يال عبد شمس . فخرج ابو سفيان ، وخرج ابو جهل ، فقال : يا ابا سفيان ، هذه يدي ، فرجع .

321) نا يونس ، عن زكريا بن ابي زائدة ، عن الشعبي انه سئل عن « الزنيم » (3) ، فقال : هو الرجل تكون له الزنمة من الشر يعرف بها . وهو الاخنس بن شريق الثقفي نزلت فيه .

(1) كذا ، السبا في الاصل ، ولعله : السباب ، اي الشتم

(2) الانعام ، سورة آل عمران ، 28/3

(3) انقرةان : سورة التلم : 13/68

322) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار ، عن رجال من بني سعد بن بكر ، قال : قدم الحارث بن عبد العزى أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فقالت له قريش حين أنزلت عليه : ألا تسمع ، يا حار ، ما يقول ابنك هنا ؟ قال : وما يقول ؟ قالوا : يزعم ان الله يبعث بعد الموت ، وأن لله دارين يعذب فيهما من عصاه ويكرم فيهما من أطاعه ، وقد شئت أمرنا ، وفرق جماعتنا . فأتاه ، فقال : أى بنى ، مالك ولقومك يشكونك ؟ ويزعمون أنك تقول ان الناس يبعثون بعد الموت ثم يصيرون الى جنة ونار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، أنا أزعم ذلك . ولو قد كان ذلك اليوم ، يا أبت . لقد أخذت بيدك حتى أعرفك حديثك اليوم . فأسلم الحارث بعد ذلك ، فحسن اسلامه . وكان يقول حين أسلم : لو قد أخذ ابني بيدي فعرفتي ما قال ، لم يرسلني ان شاء الله حتى يدخلني الجنة .

323) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني الزهري عن عروة ، عن عائشة ، قالت : كان لأبي بكر مسجد بفناء داره . فكان أنا صلى فيه وقرأ القرآن بكى بكاء كثيرا ، فيجتمع اليه النساء والصبيان والعبيد يعجبون مما يرون من رفته . وقد كان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة حين أودوا بمكة . فأنن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج حتى كان من مخه على يومين ، فتسبه ابن السدنة ، رجل من بني أنصارت بن عبد مراه بن كسانه ، وكان سيد الاحابيش . فقال له : أين يا أبا بكر ؟ فقال : اداسي هومي واحرجوني من بلادي ، فاود بأن أوأم بلدة تكون ... (1) أستريح من أذاهم وأمن منهم ، فقال : ولم ؟ فواش أنك لتزين العشيرة ، وتعين على النائبة ، وتفعل المعروف ، وتكسب المعدم . ارجع ، فأنت في جوارى . فرجع . فلما دخل

(1) مطموس ، لعله ءامنة ، او مطمئنة

مكة قام (ابن الدغنة) (117) يصرخ بمكة : يا معشر قريش ، اني قد اجرت ابن ابي قحافة ، فلا يؤذيه احد . وكانوا اذا عقدوا فبغ (1). وكف عنه هذا الحي من قريش . وكان انا صلى فسي مصلاه ذلك بمكة ، كان من امره ما وصفت . فمشى اليه رجال من قريش ، فقالوا : يا بن الدغنة ، ان هذا الرجل الذي اجرت رجل له حال ما هو لغيره : انه اذا تلا ما جاء به محمد ، بكى بكاء لا يبكيه احد ، فيرق لذلك منه ضعفاؤنا، ونساؤنا ، وخدمنا . فمره فليكف عنا ، يتخذ مصلى غير هذا في بيته . فمشى اليه ابن الدغنة ، فقال : يا ابا بكر اني لم اجرك لتؤذي قومك ، فاتخذ مصلى غير هذا . فقال ابو بكر : او غير ذلك ؟ فقال : وما هو ؟ قال : ارد عليك جوارك ، وارضى بجوار الله . فقال : نعم . فقال ابو بكر : فقد رددت عليك جوارك . فقال ابن الدغنة : يا معشر قريش ، ان ابا بكر قد رد علي جوازي ، فشانكم بصاحبكم (2) .

(1) كذا في الاصل مشكلة بفتح الفاء والباء وسكون الخاء لانه يريد اذا عقد الاجاليش، وهم حلفاء اهل مكة عقد جوار لحد رضي به اهل مكة وسكن جاشمهم
(2) ابن هشام ، ص : 245 - 246

وفاة أبي طالب وما جاء فيه

(324) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فقال أبو جهل ، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ، والعاصي بن سعيد (وسعيد بن العاصي ، (العاصي بن وائل) ، وأمية بن خلف : يا معشر قريش ، ان هذا الامر يزداد ، وان أبا طالب ذو رأي وشرف وسن ، وهو على دينكم ، وهو اليوم مدنف ، فامشوا اليه فأعطوه السواء يأخذ لكم وعليكم في ابن أخيه . فانكم ان خلوتهم بعمر بن الخطاب وحمزة بن عبد المطلب ، وقد خالفا دينكم ، يكون الحرب بينكم وبين قومكم . فاقبلوا يمشون الى أبي طالب ، حتى جاؤوه ، فقالوا : « انت سيدنا وانصفنا في انفسنا ، وقد رايت الذي فعل هؤلاء السفهاء مع ابن أخيك من تركهم الممتنا ، وطعنهم في ديننا . وقد فرق بيننا محمد ، واكفر الممتنا ، وسب آبائنا . فأرسل الى ابن أخيك ، فانت بيننا عدل .» قال : فأرسل أبو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتاه ، فقال : « هؤلاء قومك وذوو أسنانهم وأهل الشرف بينهم . وهم يعطونك السواء . فلا تمل عليهم كل الميل .» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قولوا ، أسمع قولكم .» فقال أبو جهل بن هشام : « ترفضنا من ذكرك ، ولا تلزمنا ولا من الممتنا من شيء ، وندعك وربك .» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان أعطيكم ما سألتم ، أمعطي انتم كلمة واحدة ؟ لكم فيها خير ، تملكون بها العرب ، وتدين لكم بها العجم .» فقال أبو جهل ، وهو مستهزئ : « نعم ، لله أبوك ، كلمة نعطيكمها وعشر أمثالها .» فقال : « قولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له . فنفروا من كلامه ، و ... ، (1) مفارقنا ، وقالوا :

(1) مطموسة كأنها جنحوا

« امشوا واصبروا على المتكلم ان هذا لشيء يراد . ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ، ان هذا الا اختلاق . ١ انزل عليه الذكر من بيننا ؟ بل هم في شك من تكري . بل لما يذوقوا عذاب » (1) . وكان مشاهم الى ابي طالب لما لقوا من عمر ، وسمعوا منه (2) .

-(118) - (325) نا أحمد ، نا يونس ، عن محمد بن اسحاق ، قال : فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكذيبهم بالحق ، قال : « لقد دعوت قومي الى امر ما اشتطت في القول » . فقال عمه : « أجبل ، لم تشتط » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ، وأعجبه قول عمه : « يا عم ، بك علي كرامة ، ويدك عندي حسنة . ولست أجد اليوم ما أجزيك به ، غير اني اسئلك كلمة واحدة تحل لي بها الشفاعة عند ربي : ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له ، تصيب بها الكرامة عند الممات . فقد حيل بينك وبين الدنيا . وتنزل بكلمتك هذه الشرف الاعلى في الآخرة » . فقال له عمه : « والله يا بن اخي ، لو لا ان ترى قريش انما ذعرنى الجزع ، وتعهدك بعدي سبة تكون عليك وعلى بني ابيك غضاضة لقلت الذي تقول ، واقررت بها عينك ، لما ارى من شدة وجدك ونصحك لي » . ثم ان ابا طالب دعا بني عبد المطلب ، فقال : انكم لن تزالوا بخير ما سمعتم قول محمد واتبعتم امره . فاتبعوه وصدقوه ترشدوا » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : « تأمرهم بالنصيحة وتدعها لنفسك ؟ » فقال له عمه : « أجل لو سالتني هذه الكلمة واناصح ليها لاتبعتك على الذي تقول . ولكني أكره الجزع عند الموت . وترى قريش اني اخذتها عند الموت وتركتها وأنا صحيح » . فانزل الله تعالى : « انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين » (3) .

(1) القرآن : سورة صاد : 6/38 - 8

(2) ابن هشام ، ص : 277 - 278

(3) القرآن : سورة التخصص ، 56/28

(326) نا يونس ، عن يحيى بن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة ، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجد عنده أبا جهل ، وعبد الله بن أبي أمية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب : «يا عماء ، قل لا اله الا الله ، كلمة أشهد لك بها عند الله » . فقال أبو جهل : «فوالله يا أبا طالب ، أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ » فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة ، حتى قال له أبو طالب آخر ما كلمهم هو : « على ملة عبد المطلب » ، وأبى أن يقول لا اله الا الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما والله لأستغفرن لك ما لم انه عذك » . فأنزل الله في ذلك : « ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم » (1) . وأنزل الله في أبي طالب : « انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين » (2) .

(327) نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : حدثني من سمع ابن عباس ، يقول في قوله تعالى : «وهم ينهون عنه وينثون عنه » (3) ، نزلت في أبي طالب . كان ينهي عن أذى محمد ، وينثا عما يجيء به أن يتبعه .

(328) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني العباس ابن عبد الله بن معبد ، عن بعض أهله ، عن ابن عباس ، قال : لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب (119) - في مرضه ، فقال له : « يا عم ، قل لا اله الا الله ، استحل بها لك الشفاعة يوم القيامة » . قال : «والله يابن أخي ، لو لا أن يكون سبة عليك وعلى أهل بيتك من بعدي يرون اني قلتهما جزعا حين نزل بي الموت ، لقلتهما . لا

(1) القرآن ، سورة التوبة 113/9

(2) القرآن . سورة الموضع ، 28/56 وراجع السهيلي 1/259

(3) القرآن . سورة الانعام 6/26

أقولها الا لأشركه بما . ولما ثقل أبو طالب ، رئي يحرك شفثيه . فاصفى اليه العباس ليستمع قوله . فرفع العباس عنه ، فقال : « يا رسول الله ، قد والله قال الكلمة التي سألته » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أسمع .

(329) نا يونس ، عن سنان بن اسماعيل الحنفي ، عن يزيد الرقاشي ، قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، أبو طالب ونصرته لك وحيطته عليك ، أين منزلته ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو في ضحضاح من نار . فقيل : وان فيها لضحضاحا وغمرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، ان أدنى أهل النار منزلة لمن يحذى له نعلان من نار يغلي من وهجها دماغه حتى يسيل على قوائمه . قال سنان : فبلغني انه ينادي ، يرى الا يعذب اخذ عذابه (1) ، من شدة ما هو فيه .

(330) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبيه ، عن ناجية بن كعب ، عن علي بن أبي طالب ، قال : لما مات أبو طالب ، أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : ان أبا طالب عمك الكافر قد مات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهب فواره . فقلت : والله لا أواريه . فقال : « فمن يواريه ان لم تواره ؟ فانطلق ، فواره . ثم لا تحدث شيئا حتى تانيني » . فانطلقت فواريته ، ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : انطلق فاغتسل ، ثم اثنتي . ففعلت ، ثم أتيته . فلما ان أتيته ، دعى لي بدعوات ما أحب ان لي بهن ما على الأرض من شيء .

(331) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما زالت قریش كافين عني حتى مات أبو طالب .

(1) أي لا يحرق انسان حيا بالنار

332) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وقال علي بن ابي طالب يرثي اياه حين (1) مات :

أرقت لنوح آخر الليل عردا	أباطالب ماوى الصعاليك نا الندى
ونا الحلم لا جلقا ولم يك قعددا	لشيخى ينعي والرئيس المسودا
أخا الملك خلا ثلثة سيشدها	بنو هاشم أو تستباح وتضهدا
فامست قریش يفرحون لفقده	ولست أرى حيا لشيء مخلدا
أرادوا امورا زيتما حلومهم	ستوردهم يوما من انغي موردا
يرجون تكذيب النبي وقتله	وأن يفتروا بهتا عليه وجهدا
كنبتم وبيت الله حتى نذيقكم	صور العوالي وانصفيح المهندا
ويبدوا منا منظر ذو كريهة	اذا ما سربلنا الحديد المسردا
فاما تبيدونا واما نبيدكم	واما تروا سلم العشيرة ارشدا
والا فان الحي دون محمد	بنو هاشم خير البرية مجندا
120- وانله منكم من اثناصرا	ولست أرى حيا لشيء مخلدا
نبي انا بالوحي من كل حطة (2)	فسماء ربي في الكتاب محمدا
أغر كضوء الشمس صورة وجهه	جلا الغيم عنه ضوءه فتعددا
أمين على ما استودع الله قلبه	وان قال قولا كان فيه مسددا

آخر الجزء الرابع ، بحمد الله وعونه . يتلوه :
وفاة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها (3) .

(1) في المخطوطة ، لما ، وقرئها - حين

(2) القرآن - سورة الانعام 26/6

(3) الصفحة التالية في الاصل فارغة ليس فيها حتى رقم الصفحة

الجزء الخامس
من كتاب المغازي لابن اسحاق

- (121) - بسم الله الرحمن الرحيم
وفاة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

(329) نا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن النور البزاز قراءة عليه وأنا أسمع ، قال أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال : قرئ علي أبي الحسين رضوان بن أحمد وأنا أسمع قال : نا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال : نا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : ثم ان خديجة بنت خويلد وأبا طالب ماتا في عام واحد . فتتابع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب بهلاك خديجة وأبي طالب . وكانت خديجة وزيرة صدق علي الإسلام كان يسكن اليها (1) .

(330) نا يونس عن فائد بن عبد الرحمن العبدي ، عن عبد الله بن أبي أوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتاني أت من الله عز وجل يبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (2)

(331) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : ما غرت علي امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما غرت علي خديجة ، فما كنت أسمع من نكره لها . وما تزوجني الا بعد موتها بثلاث سنين . ولقد امر ربه ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا صخب (3) .

(1) ابن هشام : ص 277
(2) ابن هشام ، ص : 156 (لكن بغير هذا الاسناد)
(3) ابن هشام ، ص : 156 السهيلي 158 / 1 - 159

(332) نا يونس ، عن عبد الواحد بن ايمن المخزومي قال : نا ابو نجيح ابو «عبد الله بن ابي نجيح» قال : اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم جزور أو لحم ، فأخذ عظمًا منها فتناوله الرسول بيده فقال له : اذهب به الى فلانة . فقالت له عائشة : لم غمرت يدك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان خديجة اوصتني بها . ففارت عائشة وقالت : لكانه ليس في الأرض امرأة الا خديجة . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا . فلبث ما شاء الله ، ثم رجع ، فاذا ام رومان . فقالت : يا رسول الله ما لك ولعائشة ؟ انها حدثت ، وانت احق من تجاوز عنها . فاخذ بشدق عائشة وقال : الست القائلة : « كانما ليس على الأرض امرأة الا خديجة ؟ » والله ، لقد أمنت بي اذ كفر قومك ، ورزقت مني الولد وحرمتوه (1) .

(333) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عبد الله ابن جعفر ، عن علي بن ابي طالب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خير نسائها مريم ابنة عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد (2) .

(334) نا يونس ، عن الحسن بن دينار ، عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حسبك من نساء العالمين بأربع . مريم ابنة عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة ابنة محمد (صلى الله عليه وسلم) .

(335) نا يونس قال : كل شيء من ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقول ابي اسحاق حرفا حرفا .

(336) نا يونس ، عن (122) ابن اسحاق قال : كان اول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد

(1) السهيلي : 1/159

(2) السهيلي : 1/159

ابن عبد العزى بن قصي . وتزوج خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي بكر ، عتيق بن عائد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له امرأة . ثم هلك عنها ، فتزوجها بعده أبو هالة النباش بن زرارة ، أحد بني عمرو بن تميم ، حليف بني عبد الدار ، فولدت له رجلا وامراة . ثم هلك عنها ، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له بناته الأربع : زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ، وولدت بعد البنات القاسم والظاهر والطيب ، فذهب الغلظة جميعا وهم يرضعون .

(337) نا يونس ، عن إبراهيم بن عثمان بن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين وأربع نسوة : القاسم وعبد الله ، وفاطمة وأم كلثوم وزينب ورقية .

(338) نا يونس ، عن أبي عبد الله الجعفي ، عن جابر ، عن محمد ابن علي قال : كان القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ أن يركب الدابة ، ويسير على الخبيبة . فلما قبضه الله عز وجل قال عمرو ابن العاصي (1) « لقد أصبح محمد أبتر من ابنه » . فأنزل الله عز وجل : «أنا اعطيناك الكوثر» - عوضا يا محمد من مصيبتك بالقاسم - « فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر » (2)

(339) نا أحمد ، عن يونس ، عن ابن اسحاق قال : وعاشت رقية حتى تزوجها عثمان بن عفان . فلما ماتت ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم . ويزعمون أنه قد ولد له من رقية غلام ، فذهب وهو صغير رضيع . وبه كان يكنى عثمان أبا عبد الله .

(340) أنا أحمد ، أنا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكانت زينب عند أبي العاصي بن الربيع ، فولدت له أمامة وعليها . فذهب علي وهو غلام . وبقيت أمامة حتى تزوجها علي بعد فاطمة . فتزوجت ، بعد قتل علي ، المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، فهلك عند .

(1) بهامش الأصل : المعروف ، العاصي بن رائل ، وكذلك في الفترة 413 - أثناءه فاذن . ما كتب ها هنا هو سهو من الناسخ

(2) القرآن . سورة الكوثر 31/108

تزويج فاطمة رضي الله عنها

(341) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي نجيج ، عن مجاهد ، عن علي قال : خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت لي مولاة لي : هل علمت ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : لا . قالت : فقد خطبت ، فما تنفك ان تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيزوجك . فقلت : وعندي شيء أتزوج به ؟ فقالت : انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، زوجك . فوالله ما زالت /123/ ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلال وهيبة . فلما قعدت بين يديه افحمت ، فوالله ما استطعت ان أتكلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما جاء بك ؟ ألك حاجة ؟ فسكت (1) . فقال : ما جاء بك ؟ ألك حاجة ؟ فسكت (2) . فقال : لعلك جئت تخطب فاطمة ؟ فقلت : نعم . فقال : وهل عندك من شيء تستحلها به ؟ فقلت : لا والله يا رسول الله . فقال : ما فعلت برع سلحتكها ؟ فوالذي نفس علي بيده ، انها لحطمية ، ما ثمنها أربعة دراهم . فقلت : عندي . فقال : قد زوجتكها ، فابعث بها اليها واستحلها بها . فان كانت لصادق فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . نا يونس ، عن عباد بن منصور ، عن عطاء بن أبي رباح قال : لما خطب علي فاطمة أباها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان عليا قد ذكرك . فسكت . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها .

(1) المخطوطة : فسكت ، والذي أثبتناه بصيغة المتكلم

(2) كذلك

342) نا احمد ، نا يونس ، قال : سمعت ابن اسحاق قال :
فولدت فاطمة لعلي الحسن والحسين ومحسن ، فذهب محسن صغيرا ،
وولدت له ام كلثوم وزينب .

343) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن ابيه ، عن هانيء
ابن هانيء ، عن علي قال : لما ولد حسن ، سميتة حربا . قال :
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اروني بني . ماذا
سميتموه ؟ فقلت : سميتة حربا . فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لا ولكن اسمه حسن . فلما ولدت حسينا ، سميتة
حربا . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اروني ابني ،
ما سميتموه ؟ فقلت : سميتة حربا . فقال : لا ولكن اسمه حسين ،
فلما ولدت الثالث ، سميتة حربا . فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال : اروني ابني ، ماذا سميتموه ؟ فقلنا : سمينااه حربا .
فقال : لا ولكن اسمه محسن . ثم قال : اني سميتهم ببني هارون :
شبرة وشبيرا ، - يقول : حسن وحسين .

تزويج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهم

(344) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وتزوج أم كلثوم ابنة علي ، من فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عمر بن الخطاب . فولدت له زيد بن عمر ، وامرأة معه . فمات عمر عنهما .

(345) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فحدثني عاصم ابن عمرو بن قتادة قال : خطب عمر بن الخطاب الى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم ، وكانت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتل علي عليه وقال : هي صغيرة . فقال عمر : لا والله ما ذاك بك ، ولكن أردت منعي . فان كان كما تقول ، - (124) - فابعثها الي . فرجع علي ، فدعاها ، فأعطاها حلة ، فقال : انطلقني بهذه الى أمير المؤمنين ، فقولني : «يقول لك أبي : كيف ترى هذه الحلة ؟ » ، فانتبه بها ، فقالت له ذلك . وأخذ عمر بدرعها . فاجتذبتها منه ، وقالت : ارسل . فأرسلها وقال : حصان كريم ، انطلقني فقولني له : « ما أحسنها وأجملها ، ليست والله كما قلت » . فزوجها إياه .

(346) نا يونس ، عن خالد بن صالح ، عن واقد بن محمد بن عبد الله بن عمر ، عن بعض أهله قال : خطب عمر بن الخطاب الى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم ، وأما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له علي : ان علي فيها أمرا (1) ، حتى استأننهم . فأتى ولد فاطمة فذكر ذلك لهم . فقالوا : زوجه . فدعا أم كلثوم ، وهي يومئذ صبية ، فقال : انطلقني الى أمير المؤمنين ،

(1) كذا ، بعد ، أميرا ، كما في الفرة 353 أدناه

فقلولي : « ان ابي يقرئك السلام ويقول لك : انا قد قضينا حاجتك التي طلبتها ». فاحذها عمر فضمها اليه ، وقال : اني خطبتها الى ابيها ، فزوجنيها . فقليل : يا امير المؤمنين ، ما كنت تريد اليها ، وهي صبي صغيرة ؟ قال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل سبب منقطع يوم القيامة الا سببي ». فاردت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب صهر .

(347) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني ابو جعفر ، عن ابيه ، علي بن الحسين ، قال : لما تزوج عمر بن الخطاب ام كلثوم ابنة علي ، اتى مجلسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القبر والمنبر للمهاجرين ، لم يكن يجلس فيه غيرهم . فدعوا له بالبركة . فقال : اما والله ما دعاني الى تزويجها الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من نسبي وسببي .

(348) انا يونس ، عن هشام بن سعد القرشي ، عن عطاء الخراساني ، عن عمر بن الخطاب انه قال : لا تغالوا في مهور النساء ، فانه لو كان تقوى لله او مكرمة في الدنيا ، كان نبيكم اولاكم بذلك . ما اصدق احدا من نسائه ، ولا اصدق بناته اكثر من اثنتي عشرة اوقية ، اريم مائة وثمانون درهما . ثم ان عمر بن الخطاب ، بعد ، خطب ام كلثوم ابنة علي بن ابي طالب ، فاصدقها اربعين الفا .

(349) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فلما مات عمر بن الخطاب عن ام كلثوم ابنة علي ، ثم تزوجت عون بن جعفر ، فهلك عنها عون ، ولم يصب منها ولدا .

تزويج أم كلثوم عون بن جعفر بن أبي طالب

350) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار ، عن حسن بن حسن ، عن علي بن أبي طالب - (165) - انه قال : لما ايمت أم كلثوم ابنة علي من عمر بن الخطاب ، دخل عليها حسن وحسين اخوها فقالا لها : انك قد عرفت بسيدة نساء المسلمين وابنة سيدتهن ، وانك والله لئن أمكنت عليا من رمثك ، لينكحك بعض أيتامه ، ولئن أردت أن تصيبي بنفسك مالا عظيما ، لتصيبي . فواش ما قاما حتى طلع علي متوكأ على عصاه ، فجلس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر منزلتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : قد عرفتم منزلتكم يا بني فاطمة وأثرتكم علي سائر ولدي ، لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربتكم منه . فقالوا : صدقت ، رحمك الله وجزاك عنا خيرا . فقال : أي بنية ، إن الله عز وجل قد جعل أمرك بيدك ، فإنا أحب أن تجعليه بيدي . فقالت : أي أنت والله ، اني لامرأة أرغب فيما يرغب فيه النساء ، وأحب أن أصيب ما يصيبه النساء من الدنيا ، فإنا أريد أن أنظر في أمر نفسي . فقال : والله يا بنية ، ما هذا من رأيك ، ما هو إلا من رأى هذين . ثم قام فقال : والله لا أكلم رجلا منهما أو تفعلين . فاخذا بقبابه فقالا : اجلس يا أبت فواش ما على هجرتك من صبر . اجعلي أمرك بيده . فقالت : قد فعلت : قال : فإني قد زوجتك عون بن جعفر ، وأنه لفلان . ثم رجع إلى بيته . فبعث اليها بأربعة آلاف ، وبعث إلى ابن أخيه فأدخله عليها . قال حسن : فواش ما سمعت بمثل عشق منها له منذ خلقك (1) الله . فما نشب عون أن هلك ، فرجع اليها علي ، فقال : أي بنية ، اجعلي أمرك بيدي . ففعلت . فزوجها محمد بن جعفر ، ثم خرج فبعث اليها بأربعة آلاف درهم ، ثم أدخله عليها .

351) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فمات عون ابن جعفر عن أم كلثوم ابنة علي ، فتزوجها محمد بن جعفر بن أبي طالب ، فمات عنها ولم يصب منها .

(x) كذا بالأصل : لعله يريد ، خلقه

تزويج زينب بنت علي وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(352) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : كانت زينب ابنة علي تحب عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فولدت له علي بن عبد الله بن جعفر ، وام ابيها . فتزوج ام ابيها عبد الملك بن مروان ، وطلقها ، فتزوجها ، علي بن عبد الله بن عباس .

(353) نا يونس ، عن ثابت بن دينار ، عن يحيى بن جعفر ، قال : خطب معاوية بن ابي سفيان الى عبد الله بن جعفر ابنته من زينب ابنة علي وامها فاطمة ، وقال له معاوية : اقضي (1) عنك دينك . فوعده . فقال عبد الله : ان علي اميرا ، لست استطيع ان أزوجهما حتى استأمره . فقال له معاوية : فاستأمره . فأتى حسين بن علي ، - (126) - فقال : ان معاوية خطب الي ابنتي ، ووعني قضاء ديني ، وانما انا والدها وانت خالها ، فما ترى ؟ قال له : احب ان تجعل امرها بيدي . فقال : هو بيدك . قال : فدخل حسين بن (علي) على الجارية ، فقال : ان اباك قد جعل أمرك بيدي فاجعلي أمرك بيدي . فقالت : هو بيدك . فخرج حسين ، فقال : اللهم أقدر لها خير من تعلم . فلقى شابا منهم ، فقال : اجعل أمرك بيدي ، فقال : هو بيدك . وكتب معاوية الى مروان بن الحكم ، وهو امير المدينة ، اني خطبت الى جعفر ابنته ، فاشترط رضا حسين . فادعه اليك حتى يسلم . فجمع مروان الناس ، وجاء بالدف والسكر ، ودعى حسينا ، فقال : ان امير المؤمنين كتب الي انه خطب الي عبد الله بن جعفر واشترط رضاك ، فسلم له . فحمد الله حسين واثنى عليه ، ثم قال : اشهدكم اني قد زوجتها فلانا ، يعني

(1) بالاصل : امض ، لعله كما أثبتناه ، للسياق

الشاب الذي لقيه . فقال مروان : ابيتم يا بني هاشم الا غدرا . فقال له حسين : نشدتك بالله ، هل تعلم ان الحسن بن علي خطب ابنة عثمان ، فاجتمع الناس مثل اجتماعهم الآن ، وحضر الحسن لذلك ، فجئت انت فخطبت ، ثم زوجها غيره . فقال : نعم . قال الحسين : فمن الغادر ؟ نحن ام انتم ؟ ثم اعطى حسين عبد الله بن جعفر أرضا له يقال لها البغيغة ، فباعها من معاوية بالفي ألف ، واعطى الشاب الذي زوج أرضا له اخرى ، قومت الفي ألف . واعطى من صلب ماله قيمة أربعة آلاف الف .

ما جاء في تزويج عثمان بن عفان رضي الله عنه

(354) نا يونس ، عن الحسن بن دينار ، عن الحسن ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان وهو مهموم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لك ؟ قال : خطبت الى عمر ، فردني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا أدلك على ختن خير لك من عمر ، وأهل عمر على ختن خير منك ؟ فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة ابنة عمر ، وزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته عثمان بن عفان .

(355) نا يونس ، عن هشام بن شنبر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن المهاجر بن عكرمة المخزومي ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينكح امرأة من بناته جلس عند خدرها ، فقال : ان فلانا يريد فلانة .

(356) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني من لا اتهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغار لبناته غير شديدة ، وكان لا ينكح بناته على ضرة .

(357) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عمرو بن عبيد ، عن الحسن أن - (127) - رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة عثمان : « أي بنية ، انها لا امرأة لرجل لم تأت (1) ما يهوى وبمه في وجهه . وإن أمرها أن تنقل من جبل أسود الى جبل أحمر ، أو من جبل أحمر الى جبل أسود . فاستلحي زوجك » .

(1) المخطوطة : تأت . غير منقوطة

(358) نا يونس ، عن زكريا بن أبي زائدة . عن عامر الشعبي ، قال : خطب علي ابنة أبي جهل الى عمها الحارث ، واستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : عن أي شأنها تستلني ؟ عن حسبها ؟ قال : لا ، ولكن تأمرني بها . فقال : فاطمة بضعة مني ، ولا أحب أن تجزع . فقال : لا اني شيئا تكرهه .

تزويج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة

(359) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فماتت خديجة بنت خويلد قبل مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين ، لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها امرأة حتى ماتت هي وأبو طالب في سنة . ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد خديجة ، سودة بنت زمعة . وكانت قبله عند السكران بن عمرو ، أخى سهيل ابن عمرو ، وكان ابن عمها ، تزوجها وهي بكر . فهاجر الى أرض الحبشة ، ثم قدما مكة فمات عنها مسلما بمكة . فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يصب منها ولدا ، حتى مات .

(360) نا يونس ، عن النعمان بن ثابت ، عن الهيثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسودة ابنة زمعة : اعتدي . فتعرضت له في طريقه ، فقالت : نشدتك بالله الا راجعتني ، ولك يومي اجعله لاي نساءك شئت ، فانما اريد ان أحشر من أزواجك يوم القيامة . فراجعها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

361) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة بن الزبير قال : لما دخلت سودة في السن ، جعلت يومها لعائشة . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم به لها .

362) قال ابن اسحاق : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سودة بنت زمعة ، عائشة بنت أبي بكر وهي بكر . لم يتزوج بكرا غيرها ، ولم يصب منها ولدا حتى مات .

363) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بعد موت خديجة بثلاث سنين ، وعائشة يومئذ ابنة ست سنين . وبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ابنة تسع سنين . ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة ابنة ثماني عشرة سنة .

364) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرينك في (128) - المنام مرتين . ارى أن رجلا يملك في سرقة حرير ، فيقول : «هذه امراتك» ، فاكشف فأراك ، فأقول : ان كان هذا من عند الله يمضه .

365) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كانت أمي تعالجني ، تريد لتسمني بعض السمن ، لتدخلني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما استقام لها بعض ذلك حتى أكلت التمر بالقتاء . فسمنت عليه كاحسن ما يكون من السمن .

(366) نا يونس ، قال فحدث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : اني لالعب مع جوارى من الانصار في أرجوحة بين نخلتين اذ اتت اُمي فاخذت بيدي ، ما ادري ما تصنع بي . فجعلت اضع يدي على بطني لأرد نفسي ، لكي ترى ما بي . فذهبت بي اُمي ، ونظفتني ، وأدخلتني على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(367) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يحيى ابن عباد ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : لما قدمنا مهاجرين ، سلطنا في ثنية صعبة ، فنفر بي جمل كنت عنه قوى (1) منكر . فوالله ما أنسى قول اُمي : «وا عروساه» . فركب (2) بي راسه ، فسمعت قائلاً يقول ، والله ما اراه : «القى خطامه» . فالفقته ، فقام يستدير عليه ، كأنما انسان جالس تحته يمسه .

تزويج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة

بنت عمر رضي الله عنهما

(368) نا أحمد ، نا يونس ، عن محمد بن اسحاق قال : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد عائشة ، حفصة بنت عمر . وكانت قبله عند خنيس بن حذافة أحد بني سهم . فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصب منها ولدا .

(369) نا يونس ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر قال : دخل عمر على اختي حفصة وهي تبكي . فقال لها : ما يبكيك؟ لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ظلك؟ انه قد كان طلقك مرة ثم راجعك . والله ان كان طلقك أخرى ، لا أكلمك كلمة أبدا .

(1) كذا بالأصل غير منتوحة . ولم نهت الى صوابها

(2) كذا بالأصل ولم نهت الى صوابها

تزويج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة رضي الله عنها

(370) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد حفصة ، زينب ابنة خزيمة المملكية أم الساكنين . وكانت قبلة عند الحصين بن الحارث ، أو عند أخيه الطفيل ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف . فماتت بالمدينة أول نسائه موتاً . ولم يصب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ولداً .

(371) نا يونس ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي ، قال : (1) النسوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أينا أسرع لحاقاً بك ؟ قال : فقال : أطولكن يداً . - (129) - فأخذن تنتار عن أطولهن يداً . فلما توفيت زينب ، علموا أنها كانت أطولهن يداً في الخير والصدقة .

تزويج النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة رضي الله عنها

(372) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد زينب ، أم حبيبة بنت أبي سفيان . وكانت قبله عند عبد الله (2) بن جحش بن رئاب ، أحد بني أسد ، أخي عبد الله بن جحش . كان تزوجها وهي بكر ، وكان له منها حبيبة ابنة

(1) كذا بالأصل : ويوجد هذا الاستعمال ولو نادراً

(2) المخطوطة : عبد الله

عبد الله فمات عنها بارض الحبشة . وقد تنصر بعد اسلامه . وكانت مهاجرة معه بأرض الحبشة . فلم يصب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ولدا .

(373) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني ابو جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري الى النجاشي ، فزوجه أم حبيبة ابنة ابي سفيان ، وساق عنه أربع مائة دينار .

تزويج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة رضي الله عنها

(374) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد أم حبيبة ، أم سلمة هند بنت أبي أمية . وكانت قبله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم . هاجرا جميعا الى أرض الحبشة ، ثم قدما المدينة ، فأصابته جراحة بأحد ، فمات بها من جراحته . (1) وتزوجها وهي بكر . فولدت له سلمة ، وعمر ، ودرة ، وزينب . ولم يصب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ولدا .

(375) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب أم سلمة ، فيجلس على اسكفة الباب ويضع ثوبه ويتكى عليه ويقول عليه السلام : ان كان بك أن أزيدك في الصداق زدتك ، وان أردت أن أزد النسوة (2)

(1) كذا بهامش المخطوطة ، وفي المتن : ثم

(2) كذا بالأصل ، وهو غير واضح كأن المراد ما ذكره انصاب الاشراف للبلاذري (1/431):
«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة حين دخل بها في صبيحتها
انه ليس بك على اهلك هوان ، فان شئت ثلثا أو خمس أو سبع فاني لم أسبع
لامرأة من نسائي قط»

(376) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كل يوم من سعد بن عبادة جفنة طعام يدور بها معه حيث دار . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خطب امرأة ، عرض عليها ما اراد ان يسمي لها ، ثم يقول : وجفنة سعد بن عبادة تأتيك كل غداة .

(377) نا يونس ، عن ابي معشر المدني ، عن سعيد المقبري قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام سلمة يخطبها . فقالت : « ان في خصالا لا اقدر على ان اتزوجك ، يا رسول الله : اني امرأة كبيرة ، وانني اغار على زوجي ، واخاف ان اغار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانا امرأة محسوسة (1) سهمي ، وانا مظلة ذات عيال . » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اما ما - (13C) - تذكرين من الكبر ، فانه ليس عليك ان تتزوجي من هو اكبر منك ، وانا اكبر منك . واما ما تذكرين من الغيرة ، فاني ادعو الله ان يذهبها عنك . واما ما تذكرين من السهم ، فانا ادعو الله ان يحسن سهمك . واما ما تذكرين من العيال ، فمن ترك مالا فلورثته ، ومن ترك ديناً او عيالا ، فعلى الله وعلى رسوله . فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(378) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم ، وعبد الرحمن بن الحارث ، ومن لا اتهم ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : كان الذي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة ابنها سلمة ، (2) ، فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة حمزة ، وهما صبيان صغيران ، فلم يجتمعا حتى ماتا (3) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل جزيت سلمة بتزويجه اياي امه ؟ » .

(1) محسوسة

(2) بالاصل : ابو سلمة

(3) كذا بالاصل

(379) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، عن ابيه ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة في شوال ، وجمعهما في شوال . فقالت له : «سبع عندي» . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان شئت فعلت وسبعت عند صواحبك . وان شئت فنلتا ، ثم ادور (1) عليهن في يومك » . فقالت : لا بل ثلاث .

(380) نا يونس ، عن النعمان بن ثابت ، عن الهيثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على أم سلمة بتمر وسويق .

تزويج زينب ابنة جحش رضي الله عنها

(381) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد أم سلمة ، زينب ابنة جحش ، أخت عبد الله بن جحش ، إحدى نساء بني أسد بن خزيمية . وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة . زوجة الله إياها ، فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصب منها ولدا . وهي أم الحكم .

(382) نا يونس ، عن أبي سلمة الهمداني مولى الشعبي ، عن الشعبي قال : مرض زيد بن حارثة فذهب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده ، وزينب ابنة جحش امراته جالسة عند رأس زيد . فقامت زينب لبعض شأنها ، فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم طأطأ رأسه فقال : سبحان مقلب القلوب والأبصار . فقال زيد : أطلقها لك ، يا رسول الله . فقال : لا . فأنزل الله عز وجل : «وان نقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه ... انى هو» : « وكان أمر الله معولا » (2).

(1) بالأصل : ادور عليهم عليهن مع حرف (م) فوق كلمة عليهم لعل المراد من (م) مكة أو متروكة

(2) التراءن . سورة الاحزاب . 73/33

تزويج جويرية ابنة الحارث رضي الله عنها

(383) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد زينب بنت جحش ، /131/ جويرية ابنة الحارث بن ابي صفوان . وكانت قبله عند ابن عم لها ، يقال له ابن ندى الشفر . فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصب منها ولدا .

(384) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني محمد ابن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة انما قالت : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق ، وقعت جويرية ابنة الحارث في السهم لثابت بن قيس ، او لابن عم له . فكاتبتة على نفسها ، وكانت امرأة حلوة ملاح لا يراها أحد الا اخذت بنفسه . فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها . قالت عائشة : فوالله ما هو الا ان رايتها فكرمتها ، وقلت : سيري منها مث لما رايت . فلما دخلت عليه قالت : يا رسول الله انا جويرية ابنة الحارث سيد قومه ، وقد اصابني من البلاء ما لم يخف عليك ، وقد كاتبت على نفسي ، فاعني على كتابتي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : او خير من ذلك ؟ اؤتي عتك كتابتك واتزوجك ؟ فقالت : نعم . ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبلغ الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها ، فقالوا : اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فارسلوا ما كان في ايديهم من بني المصطلق . فلقد اعتق بما مائة اهل بيت من بني المصطلق . فما اعلم امرأة اعظم بركة على اهل بيت منها .

(385) نا يونس ، عن زكريا بن ابي زائدة ، عن عامر الشعبي ، قال : كانت جويرية من ملك يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاعتقها واستنكحها ، وجعل مهرها عتق كل مملوك من بني المصطلق .

تزويج صفيّة ابنة حيي رضي الله عنها (1)

386) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد جويرية ، صفيّة ابنة حيي . وكانت قبله عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق . فمات عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصب منها ولدا .

387) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني والذي اسحاق بن يسار قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حصن ابن أبي الحقيق ، أتني بصفيّة ابنة حيي ، ومعها ابنة عم لها . جاء بهما بلال ، فمر بهما على قتلى من اليهود . فلما رآتهم التي مع صفيّة ، صكت وجهها وصاحت وحدث التراب على رأسها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «غربوا هذه الشيطانة عني» . وأمر بصفيّة خلفه ، وغطى عليها ثوبه . فعرف به الناس أنه اصطفاها لنفسه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال ، حيث رأى من اليهودية ما رأى : « يا بلال ، نزعنا منك الرحمة حين تمر بامراتين على قتلاهما » . وقد كانت صفيّة رأت قبل ذلك (132) - أن قمرا وقع في حجرها ، فذكرت ذلك لابيها ، فضرب وجهها ضربة أثرت فيه ، وقال : «نك لتمدين عنقك أن تكوني عند ملك العرب . فلم يزل الأثر في وجهها حتى أتني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسألهما عنه ، فأخبرته خبره .

388) نا يونس ، عن هشام بن أبي عبد الله ، عن شعيب بن الحباب عن أنس بن مالك قال : اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفيّة ، وجعل عتقها صداقها .

389) نا يونس ، عن عبد الله بن عبيد الله الأزدي ، عن أنس بن مالك قال : لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفيّة ابنة حيي ، دعى الناس على مأدبته ، وهي يومئذ بالحيس والتمر .

(1) رفع هذا العنوان في الاصل قبل الفقرة 185 ، وانظرا أن هذا من سهر الناسخ

390) نا يونس ، عن سليمان الاعمش قال : بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم على بعض نسائه بقدر من حبيسة (1) .

تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها

391) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد صفية ، ميمونة بنت الحارث الهلالية . وكانت قبله عند ابي رهم بن ابي قيس أحد بني مالك بن حسل ، من بني عامر بن لؤي . فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصب منها ولدا .

392) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني ثقة ، عن سعيد بن المسيب انه قال : هذا عبد الله بن عباس يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكح ميمونة وهو محرم وكذب . انما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فحل ، فكان الحل والنكاح جميعا . فشبّه ذلك على الناس .

393) نا يونس ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن يزيد بن الأصم ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال . بعث اليها الفضل بن عباس ورجلا معه ، فزوجها اياه .

394) نا يونس ، عن عبد الله بن محرز ، عن يزيد بن الأصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال بسرف ، وبنى بها وهو حلال في قلبه لها . فماتت بها .

395) نا يونس ، عن عبد الله بن محرز ، عن عطاء بن ابي رباح ، عن ابن عباس ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم .

(1) بالاصل : حبيسة . ورمقها حبيسة، او ما شابها

396) نا يونس ، عن زكريا بن ابي زائدة ، عن الشعبي قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم .

تزويج أسماء بنت كعب الجونية ، وعمرة بنت يزيد

397) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أسماء بنت كعب الجونية ولم يدخل بها حتى طلقها . وتزوج عمرة ابنة يزيد ، احدى نساء بني كلاب ، - (133) - ثم بني الوحيد . وكانت قبله عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب . فطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل بها .

امراة من غفار

398) نا يونس ، عن ابي يحيى ، عن حميل بن زيد الطائي ، عن سعد بن زيد الانصاري قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من غفار ، فدخل بها ، فامرها فنزعت ثوبها ، فرأى بها بياضا من برص عند الثديها ، فانماز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : خذي ثوبك ، والحقى باهلك ، واكمل لها الصداق .

399) نا يونس ، عن ابراهيم بن اسماعيل ، عن عثمان بن كعب القرظي ان اخا لقيمة ابنة وهب ذكر اخا له لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتكر له خالها . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتجيني ان اتزوجك ؟ قالت : اعوذ بالله منك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : منع الله عائذة .

400) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني الحسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام حبيب ابنة عباس وهي تدر بين يديه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن بلغت هذه وانا

هي ، لا تزوجنها . فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تبلغ . فزوجها الأسود بن عبد الأسد أخو أبي سلمة ، فولدت له رزق بن الأسود ، ولبابة ابنة الأسود ، سميتها بأمها أم الفضل وكان اسمها لبابة .

عدد النسوة اللاتي وهبن أنفسهن

401) نا يونس ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي قال : (وهبن1) لرسول الله صلى الله عليه وسلم نساء أنفسهن ، فدخل ببعضهن ، وأرجا بعض (2) فلم يقربهن حتى توفى . ولم ينكمن بعده . فيهن أم شريك . فذلك قوله تعالى : « ترجى من تشاء ومن تؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك » (3).

402) نا أحمد ، قال : نا أبي ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ابن أبي رزين ، في قول الله تعالى : « ترجى من تشاء ومن تؤوى اليك من تشاء » (4) ، فكان فيمن أرجا رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة ، وأم حبيبة ، وميمونة : فأراد فراقهن ، فقلن : لا تفارقنا ودعنا على حالنا ، واقسم لنا ما شئت من نفسك ومالك . قال : فتركهن علي حالهن ، وهن لهن ما شاء . قال : وكان ممن أوى عائشة وأم سلمة وزينب وحفصة (5) . وكانت قسمته من نفسه وماله بينهن سواء .

(1) كذا الفعل بالأصل بصفة الجمع ، ومضى مثال آخر أعلاه في الفقرة 371

(2) كذا بالأصل يدل - بعضا

(3) القرآن . سورة الأحزاب 33/51 ، (كانه أراد أن يسبل بالاية التي قبلها «انا احلنا لك ... وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي ان يستنكحها» الآية) وسينكر المؤلف قصة الأرجاء في الفقرة التالية . فلا صلة بين هبة المرأة ذسها والأرجاء

(4) القرآن : 33/5

(5) لما نزلت آية تحديد الزوجات على الأربع ، كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فعرض عليهن المفارقة مع المناع لمعاشهن ، فلم تآبن فيتهن أن تدع المفخرة التي ان تكون أم المؤمنين ، فأبقاهن كهن يرخصة من الله ، بحالة نكاحه بشرط ان لا يطأ الا مع الأربع منهن فقبلن الشرط ، فلم يتجاوز النبي عليه السلام الشريعة ولم يتعدها ، وكان في أول الامر ينتخب زويها منهن ثم يتبدل بعضهن ببعض ، باذن من الله ، كما ذكر القرآن : « ذلك أدنى أن نار أعينهن ولا يخزن » ، ثم منع الله من هذا التوسع وقال : ولا ان تبدل من أزواج » .

403) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : فكننت اغار ، فقلت لامرأة فيمن وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما تستحق - (134) - المرأة ان تهب نفسها بغير صداق . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعتزل بعضهم . وكنت على رجاء . فلما نزل : « ترجى من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك » (1) ، ايست ، وقلت : اني لارى ربك يسارع لك في هواك .

404) نا يونس ، عن عنيسة بن الأزهر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له .

405) نا يونس ، عن ابي سلمة الهمداني ، عن الشعبي : نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة » (2) ، فشكر الله لهن ذلك ، وأنزل الله عليه : « لا يحل لك النساء من بعد و لأن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك » (3) .

ما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم من السراري

406) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التسع البواقي من نسائه . ولم تمت قبله غير خديجة ابنة خويلد وزينب ام المساكين . ومات عن التسع البواقي ، ولم تهاجر منهن الى ارض الحبشة غير هؤلاء الثلاث : ام سلمة ، وام حبيبة ، وفلانة (4) . ولم يصب الولد الا من خديجة . وكان عند رسول الله صلى

(1) القرآن : 5/33

(2) البراءة : 28/33

(3) القرآن : 5/33

(4) لعلها ام المؤمنين حنصة بنت عمر ، فان زوجها الاول خنيمر كان بين مهاجري الحبشة

الله عليه وسلم في ملك يمينه ريحانة ابنة عمرو بن حنافة (1) ، فلم يصب منها ولدا حتى مات . ومارية أم ابراهيم القبطية ، ولدت له ابراهيم . فلم يصب رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد الا من خديجة ومارية .

407) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، قال : مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا . فلم يصل عليه .

408) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة بمثله .

409) نا يونس ، عن ابراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : ولدت مارية القبطية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم ، فقال (2) رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان له لمرضعة في الجنة ، ولو بقي لكان صديقا نبيا ، ولو بقي لأعتق كل قبطي .

410) نا يونس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن عوف ، قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلق بي الى النخل يوجد فيه ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذه فوضعه في حجره ، فترفت عيناه . ثم قال : يا بني ما أملك لك من الله شيئا . فقلت له : يا رسول الله ، ألم تبه عن (135) - البكاء ؟ فقال : «اني نهيته عن النوح عن صوتين أحققين فاجرين : صوت عند نعمة لعب ولهو ومزامير شيطان ، وصوت عند مصيبة خمس وجوه وشق جيوب ورنه شيطان . وهذا رحمة . ومن لا يرحم لا يرحم . يا ابراهيم ، لو لا انه امر حق ووعد صدق وانها سبيل مآتية لا بد منها

(1) نسنها عند ابن سعد (8/92) : ريحانة بنت زيد بن عمر بن خناسة بن شمعون بن زيد وعند البلاذري انساب الاشراف ، 1/453 ريحانة بنت شمعون بن زيد بن خناسة ابن عمرو ، من بني ربيعة ، كان حنافة في كتابنا محرف عن خنافة فقد ذكر ابن هشام . ص . 693 - ان اسمها ريحانة بنت عمرو بن خنافة ، وعزاه الى ابن اسحاق
(2) أي عندما مات في صغره

حتى يلحق آخرنا أولنا ، لحزننا عليك حزنا هو أشد من هذا . وأنا بك
لمحزونون . تبكي العين ، ويحزن القلب . ولا نقول ما يسخط الرب .»

(411) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : ولد لي البارحة غلام ، فسميته باسم أبي : ابراهيم .

(412) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني
ابراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده علي
ابن أبي طالب قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان
كبر على مارية أم ابراهيم في ابن عم لها يزورها ويختلف اليها قبضي ،
قال : خذ هذا السيف وانطلق فان وجدته عندها فاقتله . فقلت : يا رسول
الله ، اكون في أمره كالشكة المحماة لا يثني شيء حتى أمضي لما
امرتني به ، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب . فاقبلت متوشحا
السيف . فاجده عندها ، فلما رءاني اخترطت سيفي فعرف اني اريده اشتد
في نخلة فرقى فيها ، حتى اذا كان في نصفها ودنوت منه ، رمى
بنفسه على ظهره ، ثم شغل برجليه ، فاذا انه لامسح اجب ، ما له
مما للرجال قليل ولا كثير . ففعدت السيف ، ثم جئت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فاخبرته الخبر . فقال : الحمد لله الذي يصرف عنا
اهل البيت .

ما عوض النبي صلى الله عليه وسلم من ابنه

(413) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يزيد
ابن رومان قال : كان العاصي بن وائل السعفي اذا ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : دعوه فانما هو رجل ابتز ، لاعقب (1) له .
لو قد هلك قد انقطع ذكره ، فاسترحتم منه . فانزل الله عز وجل :

(1) مطموس ، والاعادة عن تفسير ابن كثير 357/4

« انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ... » حتى قضى السورة (1) ،
 « انا اعطيتك الكوثر » ، ما هو خير لك من الدنيا وما هو فيها .
 و الكوثر العظیم من الامر . « ان شانتك هو الابثر » (2) ، العاصي بن وائل .

(414) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني جعفر
 ابن عمرو بن أمية الضمري ، عن عبد الله بن مسلم الزهري قال :
 سمعت أنس بن مالك يقول : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ما الكوثر الذي - (136) - أعطاك ربك ؟ فقال : نهر كمثل ما بين صنعاء
 الى ايلة من أرض الشام ، أتبعه أكثر من عدد نجوم السماء ، ترده
 طير لما أعناق كاعناق البخت . فقال عمر بن الخطاب : والله يا رسول
 الله انها لناعمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكملها انعم منها .

(415) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن عبد الله
 ابن أبي نجيح ، عن أنس بن مالك ، قال في قول الله عز وجل « انا
 أعطيناك الكوثر » (3) ، قال : نهر في الجنة . قال ابن أبي نجيح : وقالت
 عائشة : هو نهر في الجنة ليس أحد يدخل أصبعيه في أذنيه الا سمع
 نضير ذلك النهر .

(416) نا يونس ، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، عن عاصم
 الجحدري ، عن علي : « فصل لربك وانحر » (4) ، قال : وضع اليمين
 على الشمال في الصلاة (5) .

(417) نا يونس ، عن قطر بن خليفة ، قال : سألت عطاء عن
 الكوثر ، قال : نهر في الجنة . « فصل لربك وانحر » (6) ، قال : امر أن
 نصلي الفجر يوم النحر ثم ننحر .

(1) القرآن : سورة الكوثر 106/1-3

(2) نفس السورة : آية 3 وراجع ايضا الفقرة 338 اعلاه

(3) نفس السورة : آية 1

(4) نفس السورة : آية 2

(5) يقول : ليس معنى «النحر» نحر الحيوان ونبحه، بل وضع اليدين على الصدر في الصلاة

(6) سورة الكوثر : آية 2

حديث قصة المستهزئين والايات

(418) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر الله محتسبا ، مؤديا الى قومه النصيحة على ما كان فيهم من النائرة والأذى والاستهزاء . وكان عظماء المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة او غيره من العماء قال : كان المستهزؤون (1) برسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة : الأسود بن عبد يغوث بن وهب ، والأسود بن المطلب بن أسد ، والنوليد بن المغيرة ، والعاصي بن وائل ، والحارث بن اطلالة احد خزاعة . فكانوا يهزؤون برسول الله صلى الله عليه وسلم ويفمزونه . فأتاه جبريل عليه السلام ، فوقف به عند الكعبة وهم يطوفون به ، فمر به الأسود بن عبد يغوث ، فأشار جبريل الى بطنه ، فمات حبنا . ومر به الأسود بن المطلب فرمى في وجهه بورقة خضراء ، فعمي . ومر به الوليد بن المغيرة ، فأشار الى جرح في كعب رجله قد كان أصابه قبل ذلك بيسير ، فانتقض به فقتله . ومر به العاصي بن وائل فأشار الى أخمص رجله ، فركب الى الطائف على حمار ، فربض به على شبرقة فدخلت في أخمص قدمه شوكة ، فقتله . ومر به الحارث بن اطلالة ، فأشار الى رأسه ، فامتحض قيحا حتى قتله . ففيهم أنزل الله عزوجل : «انا كفييناك المستهزئين» (2).

(419) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني الزبير ، عن عكاشة بن عبد الله بن أبي أحمد أنه حدث : أن رجالا من بني مخزوم مشوا الى هشام بن الوليد ، - (137) - حين اسلم أخوه الوليد ابن الوليد ، وقد كانوا أجمعوا أن يأخذوا فدية منهم كانوا قد اسلموا : سلمة بن هشام ، وعيأس بن أبي ربيعة . فقالوا له ، وخشوا شره ان قد اردنا ان نعاغب هاؤلاء الفتيه على هذا الدين الذي أحدثوا ،

(1) المخطوطة : المستهزئين

(2) القرمان : سورة الحجر 95/15

فانا نأمن بذلك في غيرهم . فقال : من فعل هذا فعليكم به فعاقبوه
واياكم نفسه . وقال :

الا لا تقتلن اخي غبيش فيبقى بيننا ابدا تلاح

أحذروا على نفسه ، فأقسم بالله ، لئن قتلتموه لأقتلن أشرفكم رجلا .
فقالوا : اللهم العنه من يفرر بهذا الخبيث . فوالله لو أصيب في أيدينا
لقتل أشرفنا رجلا . فتركوه ونزعوا عنه . فكان مما دفع الله به عنهم (1).

(420) نا يونس ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب ، قال :
كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قریش ، فقالوا : يا محمد ، تخبرنا
ان موسى كان معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة
عينا ، ونخبرنا ان عيسى كان يحيي الموتى ، وتخبرنا ان ثمود كانت له
نافه ، فائتنا ببعض تلك الآيات حتى نصدقك . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : أي شيء تحبون ان أتيكم به ؟ قالوا : تجعل لنا الصفا
ذهبا . قال : فان فعلت تصدقوني ؟ قالوا : نعم ، والله لو فعلت لنتبعنك
أجمعين . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو . فجاء جبريل عليه
السلام فقال له : « ما شئت ؟ ان شئت أصبح ذهبا ، ولكن لم ارسل
آية ولم يصدقوا عند ذلك الا عنبنهم . وان شئت فانركم حتى يتوب تائبهم .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتركهم حتى يتوب تائبهم . فانزل
الله عز وجل : « وافسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها ... »
الى قوله : « ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله » (2) .

(421) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن الربيع بن
أنس البكري ، قال : قال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم :
لو جئتنا بآية كما جاء بها صالح والنبليون ؟ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ان شئتم دعوت الله فانزلها عليكم ، فان عصيتم هلكتم . يقول :
« ينزل العذاب » قالوا : لا نريدها .

(1) ابن هشام : ص 207 (وبهامش المخطوط حاشية ضاع أولها عند التجليد وبقي ما يأتي
« وهذا اخي فعا بوه وایاکم نفسه » .

(2) القرآن سورة الانعام . 6/109 - III

422) نا يونس ، عن ابي معشر المديني ، عن محمد بن كعب القرظي قال : كلمت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا محمد ، انا في واد ضيق قليل الماء ، فسير عنا بقرآنك هذه الجبال واخرج لنا من الارض ينبوعا حتى نشرب منه الماء ، واخرج لنا آباءنا نكلمهم فنسئلهم ماذا لقوا . فانزل الله عزوجل : «ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى» (1) - يقول يا محمد ، لو ان قرآنا - (138) - صنعت به هكذا لصنعت به بقرآنك .

423) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، قال : كل شيء نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن فيه نكر الامم والقرون وما يثبت به الرسول ، فانما نزل بمكة . وما كان من الفرائض والسنن فانما نزل بالمدينة .

424) نا يونس ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : قدم عبد الله الكوفة فرأى ناسا من الزط ، ففزع منهم ، فقال : ما هؤلاء ؟ فقييل : الزط . فقال : هؤلاء اشبه من رأيت بالجن الذين اقراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

425) نا يونس ، عن الأعمش ، قال : بلغني أن الجن الذين خاطبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا تسعة .

حديث ركانة بن عبد يزيد

426) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لركانة بن عبد يزيد : اسلم . قال : لو أعلم بما تقول حقا ، لفعلت . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكا ، ركانة من اشد الناس : رأيت ، ان صرعتك تعلم ان ذلك حق ؟ قال : نعم . فقام رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، فصرعه . فقال له : عد ، يا محمد . فعاد له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخذه الثانية فصرعه . وانطلق ركابة ، وهو يقول : هذا ساحر ، لم أر مثل سحر هذا قط . والله ، ما ملكت من نفسي شيئا حتى وضع جنبي الى الارض .

أعلام النبوة

427) نا يونس ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى ابن مرة ، عن أبيه قال : سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا ، فرأيت منه شيئا عجبا . نزلنا منزلا ، فقال : انطلق الى هاتين الأشاخين ، فقل : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما ان تجتمعا . فانطلقت ، فقلت لهما ذلك . فانتزعت كل واحدة منهما من اصلها فمرت كل واحدة الى صاحبتهما فالتقتا جميعا ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته من ورائهما . ثم قال : انطلق فقل لهما لتعد كل واحدة الى مكانها . فانيتهما ، فقلت ذلك لهما . فمرت كل واحدة حتى عادت الى مكانها .

- وافته امرأة ، فقالت : ان ابني هذا به لمم منذ سبع سنين ، ياخذ في كل يوم مرتين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادنيه . فادنته منه . فثفل في فيه ، وقال : «أخرج عدو الله ، أنا رسول الله» . ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا رجعنا فاعلمي ما صنع . فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استقبلته ، - (139) - ومعها كبشان واقط وسمن . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذ هذا الكبش (1) . فاخذ منه ما اراد . فقالت : والدي اكرمك ، ما راينا به شيئا منذ فارقتنا .

- ثم اياه بغير فقام بين يديه . فرأى عينيه تدمعان . فبعث الى اصحابه ، فقال : ما لبعيركم هذا يشكوكم ؟ فقالوا : كنا نعمل عليه ،

(1) يقول : خذ احدهما فحسب . ولا تأخذ كليهما ، فراجع الفقرة التالية 429 ايضا

فلما كبر وذهب عمله تواعدنا لننحره غدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا تنحروه واجعلوه في الابل يكون فيها .

(428) نا يونس ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن بعض أشياخه قال : جاءت امرأة بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه قد تخزل ، فقالت : يا رسول الله ان ابني هذا لم يتكلم منذ ولد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدنيه . فادنته منه . فقال : من أنا ؟ فقال : انت رسول الله .

(429) نا يونس ، عن اسماعيل بن عبد الملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز تباعد حتى لا يراه احد . نزلنا منزلا بفلاة من الأرض ليس فيها علم ولا شجر . فقال لي : يا جابر خذ هذه الاداة وانطلق بنا . فمالت الاداة ماء ، وانطلقنا ، فمشينا حتى لا يكاد يرى ، فانا شجرتان بينهما أنرع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جابر ، انطلق فقل لهذه الشجرة . يقول لك رسول الله الحقي بصاحبك حتى اجلس خلفكما . ففعلت ، فزحفت ، حتى لحقت بصاحبتهما ، فجلس خلفهما حتى قضى حاجته . ثم رجعنا فركبنا رواحنا وسرنا كأنما علينا الطير تفلنا ، فاذا نحن بامرأة قد عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، معها صبي تحمله ، فقالت : يا رسول الله ان ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات ، لا يدعه . فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتناوله فجعله بينه وبين مقدمة الرحل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخس عدو الله . انا رسول الله » . فأعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاث مرات ، ثم ناولها اياه . فلما رجعنا وكنا بذلك الماء ، عرضت لنا المرأة معها كبشان تقودهما ، والصبي تحمله ، فقالت : « يا رسول الله ، اقبل هديتي ، فوالذي بعثك بالحق ان عاد اليه بعد » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خنوا احدهما منها ونزروا الآخر . ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا . فجاء جمل ناد . فلما كان بين الحماطين خر ساجدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صاحب

هذا الجمل ؟ فقال فتية من الأنصار : هو إنا يا رسول الله . قال : فما شأنه ؟ قال : قالوا : سنونا (1) عليه (140) - منذ عشرين سنة ، فلما كبرت سنه وكانت عليه شحيمة ، فأردنا نصره نقسمه بين غلمتنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبيعوني ؟ فقالوا : يا رسول الله ، هو لك . قال : فاحسنوا إليه حتى ياتيئه أجله . فقالوا : يا رسول الله ، نحن أحق أن نسجد لك من البهائم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ينبغي لبشر أن يسجد لبشر ، ولو كان ذلك كان النساء لازواجهن .

(430) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض شعاب مكة ، وقد دخله من الظم بما شاء الله من تكذيب قومه . فقال : رب ارني ما اطمئن اليه ، ويذهب عني هذا الظم . فأوحى الله عزوجل اليه : ادع اي اغصان هذه الشجرة شئت . فدعا غصنا . فالتزع من مكانه ، ثم خد في الأرض حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجع الى مكانك . فرجع الغصن يخذ في الأرض حتى استوى كما كان . فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عزوجل وطابت نفسه .

- وقد كان قال المشركون : اتضلل آباك وأجدادك يا محمد ؟ فأنزل الله عزوجل : «أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون ... » الى قوله : «وكن من الشاكرين » (2) .

(431) نا يونس ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة ، عن أبي صالح قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له ، إذ نفدت أزوادهم ، حتى هم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينحر بعض جمالهم . فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، لو أمرت ما بقي من أزودة القوم شجعته فدعوت الله فيه بالبركة . فجاء صاحب التمرة بتمر ، وصاحب البر ببره قال : وقال مجاهد : ونؤ النوا بنواة . فقلت : وما كانوا يصنعون

(1) أي أخرجنا ماء البئر بالسواني

(2) القرآن : سورة الزمر ، 39/64 - 66

بالنوا . قال : كانوا يمضغونه (1) ويشربون عليه الماء . فدعى الله تعالى فيه بالبركة . فعلا القوم ازودتهم ثم قال عند ذلك : اشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله ، من آمن بالله غير شاك فيهما ، لم يحجب عن الجنة .

(432) نا يونس ، عن القاسم بن الفضل قال : حدثني أبو بصرة العبدي ، عن أبي سعيد الخدري أنه حدثهم قال : بينا (2) راع يرعى في الحرة ، إذ عرض ذئب لشاة من غنمه . فقال بين الذئب وبينها فاقعى الذئب على ذنبه فقال للراعي : « أما تتقي الله ؟ تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي ؟ » قال الراعي : عجباً من ذئب يقعى على ذنبه يكلمني كلام الأدميين . فقال له الذئب : « ألا أحذرك بأعجب مني ؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث الناس بأنباء ما قد سبق . » فساق الراعي شاة (3) حتى أتى المدينة ، (141) - فزواها الى زاوية من زواياه ، ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بما قال الذئب . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ، فقال للراعي : حدثهم . فأخبرهم بما قال الذئب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدق الراعي . » والذي نفسي بيده ، أنها من أشرار الساعة : كلام السباع الانس . ولا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ، ويكلمه شركاء نعله ، ويحدثه سوطه ويخبره فخذه ما أحدث أهله بعده .

(433) نا يونس ، عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري ، قال : حدثني شهر بن حوشب ، عن أبي سعيد أنه قال : بينا (4) رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها ببهاء ذي الحليفة إذ عدا عليه الذئب ، فانتزع شاة من غنمه . فججه (5) الرجل ، فرماه بالحجارة حتى استنفذ منه شاته . ثم أقبل الذئب حتى أقعى مستقرا بذنبه ، فقابل

(1) كذا بالنص ، وكتب الناسخ فوق الكلمة : يملسونه

(2) المخطوطة : بينما

(3) المخطوطة : شاة ، والشاة ، جمع شاة

(4) كذا معنا النص ، وكتب الناسخ بوقه : بيتما

(5) المخطوطة : جهجاه

الرجل فقال : «أما اتقيت الله ؟ حلت بيني وبين شاة رزقنيها الله ؟ » فقال الرجل : تاه ما سمعت كاليوم قط . فقال الذئب : مم تعجبت ؟ قال : أعجب من مخاطبتك إياي . فقال الذئب : أعجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرش في النخلات يحدث الناس ما خلا ، ويحدثهم بما هو آت ، وانت هاهنا مع غنمك . فلما سمع الرجل قول الذئب ، ساق غنمه يحوزها حتى إذا أدخلها قبا ، قرية الأنصار ، فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : نصادف في بيت أبي أيوب فأخبره خبر الذئب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صدقت، أحضر العشي، فإذا رايت الناس قد اجتمعوا فأخبرهم ذلك» . ففعل . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر واجتمع الناس ، أخبرهم الأسلمي خبر الذئب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق ، صدق ، صدق ، تلك أعاجيب بين يدي الساعة . فريدها ثلاثا . أما والذي نفس محمد بيده ، ليوشك الرجل أن يقيب عن أهله الروحة أو الغدوة ، ثم يخبره سوطه أو ... (1) أو نعله بما أحدث أهله بعده ،

(434) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدث عن رجل ركب بقرة ، فاستدثها يضربها . فقالت : يا عبد الله ، اني لم أخلق لهذا . قال القوم : سبحان الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجبتم لذلك ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإنا أومن به وأبو بكر ، وعمر ، وما هما ثم . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ذئبا عدا على غنم رجل ، فآخذ منها شاة . فطلبها الرجل حتى فزعها - (142) - منه . فقال الذئب : هذا أنت منعتها اليوم مني ، فمن الذي ينعما يوم السبع ، إذ ليس فيها راع (2) غيري ؟ فسبح القوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتعجبون من هذا ؟ قالوا : نعم . قال : فإني أومن به ، أنا وأبو بكر ، وعمر ، وما هما ثم .

(1) مطموس ، كأنه عنده وفي الرواية أعلاه (قرة 432) : فخذ
(2) المخطوطة : راعي

435) نا يونس ، عن يحيى بن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينا راع (1) في غنمه ، فعدا الذئب فأخذ شاة من غنمه ، فطلبها الراعي حتى استنقذها منه . فالتفت إليه الذئب ، فقال له : من لها يوم السبع ، يوم ليس لها راع ؟ فقال القوم : سبحان الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاني أؤمن بذلك ، أنا وأبو بكر ، وعمر .

436) نا يونس ، عن ابن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينا رجل يمسوق بقرة لنفسه قد حمل عليها ، فالتفت إليه البقرة فقالت : اني لم أخلق لهذا ، ولكن خلقت للحرث . فقال الناس : سبحان الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاني أؤمن به ، أنا وأبو بكر وعمر .

437) نا يونس عن السري بن اسماعيل . عن الشعبي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره . فنزل فاتي بأداة من ماء . فقبل له : يا رسول الله ، ما معنا ماء غيرها . فسكبها في ركوة ، ثم وضع أصبعه في وسط الركوة ، غمسها في الماء . فجعل يجيء الناس فيتوضئون ، ثم يقولون صدرا . فابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب بعضهم لم يصبه الماء ، فقال : اللهم اغفر لأعقابهم .

438) نا يونس ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة ، عن أبي صالح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : متى ألقى أخواني ؟ فقبل : يا رسول الله ، أسفا أخوانك ؟ فقال : أنتم أصحابي ، وأخواني قوم من أمتي لم يروني ، يؤمنون بي ويصدقوني . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الخلق أعجب إيماناً ؟ قالوا : ملائكة الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما لهم ألا يؤمنوا وهم عند ربهم ؟ قالوا : فالنبيون .

(1) كذلك

قال : وما لهم لا يؤمنون وهم موحى اليهم ؟ قالوا : فاصحاب النبيين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما لهم لا يؤمنون وأنبياء الله عزوجل فيهم ؟ لكن قوم من امتي لم يدركوني ، يؤمنون بكتاب من ربهم فيؤمنون به ويصدقونه .

(439) نا يونس ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : تذكروا (1) فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال عبد الله : ما كان ... (2) فضله لمن رآه ، والذي لا اله غيره ، ما آمن مؤمن قط افضل ايمانا من مؤمن بغيث . ثم تلا عبد الله : « ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه .. » حتى بلغ : « أولئك هم المفلحون » (3) .

(440) نا يونس ، عن اسماعيل بن عبد الملك ، عن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما - (145) - لاصحابه وهم مجتمعون حوله : عجب وليس بالعجيب ان رجلا بينكم بعث اليكم فأمن به من آمن منكم ، وصدقه من صدقه منكم ، فهذا عجب وليس بالعجيب . وعجب وهو العجب العجيب العجيب (4) قوم يؤمنون بي ولم يروني .

(441) نا يونس ، عن اسماعيل قال : حدثني يزيد بن ابي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن ابي عبد الرحمن الجهني قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل راكبان من اهل اليمن . فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : كنديان منحجيان اتيا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليبياعا . فقال أحدهما ، حين أخذ بيده ليبياعه : يا رسول الله ، ارايت من اتركه وأمن بك وصدقك وشهد ان ما جئت به هو الحق ، ماذا له ؟ قال : طوبى له . فماسحه ، ثم انصرف واقبل الآخر فقال : يا رسول الله ، ارايت من لم يرك وصدقك وشهد ان ما

(1) المخطوطة : تذكروا

(2) مطموس ، كانه : اي ن ، او اكثر

(3) التران : سورة البقرة 2/25

(4) كذا «العجيب» مرتين

جئت به هو الحق ، ماذا له ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طويي له . فماسحه ثم انصرف .

442) نا يونس ، عن فائد بن عبد الرحمن العبدى قال : نا عبدالله ابن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انى لمشتاق الى اخوانى . فقال عمر : يا رسول الله ، السنأ اخوانك ؟ فقال : لا ، انتم أصحابى ، اخوانى قوم آمنوا بى ولم يرونى . فجاء أبو بكر ، فاخبره عمر بالذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ابا بكر ، الا تحب قوما بلغهم انك تحبني فاحبوك ؟ فاحبهم احبهم الله ».

اسلام أم شريك الدوسية

443) نا يونس ، عن عبد الأعلى بن المساور القرشي ، عن محمد ابن عمرو ، عن عطاء ، عن ابي هريرة قال : كانت امرأة من دوس يقال لها أم شريك ، اسلمت في رمضان ، فاقبلت تطلب من يصحبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلقيت رجلا من اليهود . فقال : ما لك يا أم شريك ؟ قالت : اطلب رجلا يصحبني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فتعالى انا اصحبك ، نأت : فانتلرنى حتى أملا سقائي ماء . قال : معى ما لا تريد من ماء . فانطلقت معهم . فمساوا يومهم حتى امسوا ، فنزل اليهودى ، ووضع سفرته فتعشى ، وقال : يا أم شريك تعالى الى العشاء . فقالت : اسقني من الماء فاني عطشى ، ولا أستطيع ان أكل حتى اشرب . فقال : لا اسقيك حتى تهودي . قالت : لا جزاك الله خيرا ، غررتني ومنعتني احملا ماء . قال لا والله لا اسقيك منه قطرة حتى تهودي . فقالت : لا والله لا انهود أبدا . (144) - بعد أن هداني الله للإسلام . فاقبلت الى غيرها فعقلته ، ووضعت رأسها على ركبته فنامت . قالت : فما أيقظني الا برد دلو قد وضع على جبينى . فرفعت رأسي الى دلو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل . فشربت حتى رويت . ثم نضحت على سقائي حتى ابتل ، ثم ملأته . ثم رفع بين يدي وأنا انظر حتى توارى عني في السماء . فلما أصبحت ، جاء اليهودى ، فقال : يا أم شريك . فقلت : قد

والله سقاني الله . قال : من اين ، انزل من السماء ؟ قلت : نعم والله قد انزله الله علي من السماء ، ثم رفع بين يدي حتى توارى عني في السماء (1) . ثم اقبلت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقصص عليه القصة . فخطب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : يا رسول الله ، لست ارضى بنفسى لك ، ولكن بضعي لك ، فزوجني من شئت . فزوجها زبانا ، وامر لها بثلاثين صاعا ، وقال : كلوا ولا تكيلوا . وكان معها عكة سمن هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت لجارية لها : ابلغي هذه العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانتقلت بها . فاخذوها ففرغوها . وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : علقوها ولا توكوها . فعلقوها في مكانها . فدخلت ام شريك فنظرت اليها مملوءة سمن ، فقالت : يا فلانة ، اليبس امرتك ان تنطلق بي بهذه العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : قد والله انطلقت بها كما قلت ، ثم اقبلت بها اصويها ما يقطر منها شيء ، ولكنه قال : علقوها ولا توكوها . فعلقها (2) في مكانها . وقد اوكتها ام شريك حين راتها مملوءة . فاكلوا منها حتى فنيت . ثم كالوا الشعير ، فوجدوه ثلاثين صاعا لم ينقص منه شيء .

(1) اما ابن حبيب البغدادي في كتابه - المحبر - (ص : 81-82) ط : حيدر اباد ، فقد عزا حكاية الدلو عند رجوعهن الى اليمن وقال : كانت تدخل على نساء قريش فتدعوهم الى الاسلام وترغبهم فيه ، فيظهر امرها لاهل مكة فاخذوها واناها لها : لولا قسمك لتقتلك ولاكننا سنتركك عليهم وكانوا قوما اهل بادية . قالت فحملوني على بعير ليس عليه وطاء وتركوني لا يطعموني ولا يسقوني فمكثت ثلاثا فما اتت علي ثالثة حتى ما في الارض شيء اسمعه . فنزلوا منزلا فأوردوني وطرحوني في الشمس . فبينما انا كذلك اذا انا ببرد شيء على صدري ، فتناولته فشربت منه ففعلوا بي ذلك مرات حتى رويت وافضت سائره على جسدي وثيابي ، فلما استيقظوا اذاهم باثر الماء علي وراوا هينتي حسنة فقالوا : انحلت ، فاخذت السقاء فشربت منه فسلت ما فعلت ولاكنه كان من الامر كذا وكذا ، قالوا : لئن كنت صادقة لدينك خير من ديننا فنظروا الي اميتهم فوجدوها كما تركوها فاسلموا عند ذلك وخلصوا سبيلها .

(2) كذا وما اراد أي : فعلقتها

اسلام أبي هريرة من الدروس

(444) نا يونس ، عن أبي جارية خالد بن دينار ، عن أبي العالية قال : لما اسلم أبو هريرة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ممن أنت ؟ فقال : من دوس . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على جبينه ، ثم نقضها فقال : ما كنت أرى من دوس أحدا فيه خير .

(445) نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني بعض اصحابي عن أبي هريرة قال : كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر ، فسميت في الاسلام عبد الرحمن ، وانما كناني (1) بأبي هريرة ، اني كنت ارفعى غنما له . فوجدت اولاد هرة وحشية ، فجعلتها في كمي . فلما - (145) - ارحت عليه غنمه ، سمع اصواتهن في صفني . فقال : ما هذا يا عبد شمس . فقلت : اولاد هر وجدتها . قال : فانت ابو هريرة . فلزمتني بعد .

(446) نا موسى قال : قال ابن اسحاق : وكان وسيطا في دوس حيث يجب ان يكون منهم .

(447) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن هزاز بن سعيد قال : اتيت بيت المقدس ، فلقيت بها علي بن عبد الله بن العباس ، فسلمت عليه ، فقال : لي : من أنت ؟ قلت : رجل من اهل الرها (2) . قال : مرحبا برجل من قوم اوصى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اوصيكم بالرها ، والدوسيين والداريين خيرا ، فزعم عبد الرحمن ان هذه أسماء من قبائل العرب .

(1) منقطع من الاصل ، لعله : سيدي : او ابي

(2) الرها : قبيلة من اليمن كما سيأتي

اسلام عدي بن حاتم

448) نا يونس ، عن عبد الاعلى بن ابي المساور القرشي ، عن عامر الشعبي ، عن عدي بن حاتم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة ، وما اعلم احدا من العرب كان اشد بغضا ولا كراهية له مني . حتى لحقت بالروم . فلما بلغني ما يدعو اليه من الاخلاق الحسنة ، وما قد اجتمع له من الناس ، ارتحلت حتى اتيته . فوقفت عليه وعنده صهيب وسلمان وبلال . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فنظر الي ، فقال : يا عدي بن حاتم ، اسلم تسلم . فقلت : اخ ، اخ . فانخت ، ثم جئت حتى الصقت ركبتي بركبته . فضرب على فخذي وقال : يا عدي ابن حاتم ، اسلم تسلم . فقلت : وما الاسلام ؟ قال : « تشهد ان لا اله الا الله وانني رسول الله ، وتؤمن بالاقدار كلها خيرا وشرا ، حلوها ومرها . يا عدي بن حاتم ، لا تقوم الساعة حتى تفتح خزائن قيصر وكسرى . يا عدي بن حاتم ، لا تقوم الساعة حتى تاتي الظعينة من الحيرة - ولم تكن يومئذ كوفة - فتطوف بهذه الكعبة بغير جوار . يا عدي بن حاتم ، لا تقوم الساعة حتى يحمل الرجل جراب المال فيطوف به ولا يجد احدا يقبله ، فيضرب به الأرض ، فيقول : ليتك لم تكن لي ، ليتك كنت ترابا » .

449) نا يونس ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سيرين ، عن ابي عبيدة بن حذيفة بن اليمان ، - ولم ار سنه يزيد عليه ، وكان يوم رايته ابن اربعين سنة - عن رجل كان يسمى اليميني ، انه دخل على عدي بن حاتم ، فقال : انه بلغني عنك حديث احببت ان اكون انما اسمعه منك . فقال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنت اشد الناس له كراهية - او : من اشد الناس - فلحقت باقصى ارض العرب ، - (146) - من قبل الروم . وكهرت مكاني اشد من كراهتي الامر الاول . فقلت : لائين هذا الرجل ، فائتن كان صادقا لا يخفي علي ، ولئن كان كائنا لا يخفي علي - او : لا يضرنني ، شك محمد - فقدمت المدينة ، فاستشرفني الناس ، فقالوا : عدي بن حاتم . فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال : يا عدي بن حاتم ، اسلم تسلم . فقلت : ان لي ديناً . فقال :
انا أعلم بدينك منك . فقلت : ما يجعلك أعلم بديني مني ؟ قال : انا
أعلم بدينك منك . فقلت : ما يجعلك أعلم بديني مني ؟ قال : « الست تراس
قومك ، الست تأخذ المرباع ؟ » فقلت : بلى . قال : فان ذلك لا يحل لك في
دينك (1) . فكان ذلك وهنا في نفسي . فقال : يمنعك ان تسلم خصامة من ترى ،
واذك لتري الناس ... (2) علينا - فآخنا ، او يدا واحدة ، شك محمد -
فقلت : اجل . فقال : هل آتيت الحيرة ؟ فقلت : لا ، وقد علمت مكانها .
فقال : يوشك الظعينة ان تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار ،
ويوشك ان تفتح كنوز كسرى بن هرمز . فقلت : كنوز كسرى بن هرمز ؟
فقال : كنوز كسرى بن هرمز - مرتين - ويوشك ان يخرج الرجل الصدقة
من ماله ، فلا يجد من يقبلها . قال : فقد رأيت الظعينة تخرج من الحيرة
حتى تطوف بالبيت بغير جوار . وقد كنت في اون جيش اغار على المدائن .
وايم الله لتكونن الثالثة . انه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (3) .

450) نا يونس ، عن ابراهيم بن عبد الرحمن الشيباني ، عن محمد
ابن سيرين ، عن عدي بن حاتم ، قال : نا رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال : لا تقوم الساعة حتى يفتح القصر الأبيض الذي بالمدائن ،
ولا تقوم الساعة حتى تسير الظعينة من الحجاز الى العراق آمنة لا
تخاف شيئاً - فقد رايتهما جميعاً - ولا تقوم الساعة حتى يكون على الناس
امام يحثي المال حثياً .

451) نا يونس ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن سعيد بن مسروق ،
قال : كلم عدي بن حاتم عمر في شيء فقال له عدي : يا أمير المؤمنين
اما نعرفني ؟ قال عمر : بلى ، امت اذ كفروا ، وصدعت اذ كتبوا
واعطيت اذ منعوا .

(1) كان عدي نصرانياً ، والإنجيل يثبت عن انغنام ويامر باتباع التوراة ، واستنارة
تأمر بتحريق الغنم كان الإشارة اليه
(2) مطموس . كأنه : « البوا »
(3) ابن هشام - ص 957-958

452) نا يونس ، عن قرّة بن خالد ، قال : نا يزيد بن عبد الله بن الشخير قال : بينا نحن بهذا المرید اذ اتى علينا اعرابي (1) اشعث الرأس ، معه قطعة ايم ، او قطعة جراب . فقلنا : كان هذا ليس من اهل البلد . فقال اجل : هذا كتاب كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال القوم : هات فاخذته فقراته . فاذا فيه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من محمد النبي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لبني زهير بن اقيش - قال ابو العلاء : وهم حي من عكل - انكم - (147) - ان شئتم ان لا اله الا الله ، واقمتم الصلاة ، واتيتم الزكاة ، وفارقتم المشركين ، واعطيتم من الغنائم الخمس وسهم النبي (صلى الله عليه وسلم) والصفى - وربما قال : وصفه - فانتم آمنون بامان الله وامان رسوله (صلى الله عليه وسلم) » .

فقال القوم : هات اصلحك الله ، حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهب من وحر الصدر ، فقال اتقوم ، انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . فقال لا اراكم تخافون ان اكون اكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا والله لا احبكم حينئذ اليوم . ثم اموى الى الصحيفة فانزعها ثم انصاع مديرا .

453) نا يونس عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابي تمتمة الفجيمي قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي ، فقال : يا محمد : الى ما تدعو ؟ قال : ادعوك الى الله ، ادعوك الى من ان اصابك ضر فدعوته كشف عنك ضره ، والى من ان كنت بفلاة من الارض فاضللت راحلك فدعوته رد عليك ، والى من ان اصابك سنة فاجبت اثبت لك ، فقال الاعرابي : ما احسن هذا ،

(1) هو انحر بن تولب رضي الله عنه ، فراجع لمكتوب النبي صلى الله عليه وسلم له « كتاب الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة » لمحمد حميد الله رقم 233

أوصني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصيك أن لا تنمط (1) الناس ، ولا تزهد في المعروف ، والقي أخاك حين تلقاه ووجهك منبسطة إليه ، وأن لم تكن لك إلا دلو واحد فسالك أن تفرغ له من دلوك فافرج له منه ، وإياك واسبال الأزار فإنه من المخيلة وأن الله عز وجل لا يحب المخيلة .

(454) نا يونس ، عن يوسف بن ميمون ، عن الحسن قال : جاء رجل من أشراف أهل البوادي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ، إلى ما تدعو ؟ قال : أدعوك إلى من أن أسنت ثم دعوته أنبت لك ، وأن أضللت ثم دعوته رد عليك ، وأن أصابك كرب أو هم أو غم ثم دعوته كشف عنك . ثم أسلم ثم مكث ما شاء الله أن يمكث ، ثم قال : يا رسول الله اني أريد الرجوع إلى أهلي ، فأوصني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصيك بتقوى الله ، وأن تصدق . فقال : من أي شيء أتصدق ؟ فقال : من أبلك . فقال : وكلنا له أبل . قال : فمن غنمك . فقال : وكلنا له غنم . فقال : فمن مالك . فقال : وكلنا له مال . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا هذا ، تكف لسانك عن الناس ، فأبها صدقة عليك حسنة .

اسلام جرير بن عبد الله

(455) نا يونس ، عن داود بن زيد ، عن عامر الشعبي ، عن جرير ابن عبد الله انه حدثه ، قال : أتيت (148) - رسول الله صلى الله عليه وسلم أبايه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرني (2) يدك يا جرير . فقلت : على مه ؟ فقال : على أن تسلم لله ، والنصيحة لكل مسلم .

(1) وبالأصل فوقه : د خ ، تنمط

(2) كذا . ولعله : أنسى

فأدركها جرير ، وكان رجلا فطنا ، فقال : يا رسول الله ، فيما أظقت . فكانت له ولئناس بعد . قال جرير : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بني الاسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان .

456) نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب ، وعبد الله بن عمر ، عن جابر بن سمرة ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لتفتحن أرض كسرى عصابة من المسلمين .

457) نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن جبلة بن سحيم ، عن موثر بن غفارة العبدي ، قال : نزلت بابن الجصاصية (1) في ركب من عبد القيس ، فقال : بايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوات الخمس ، وصيام رمضان ، وحج البيت ، والزكاة طيبة بها نفسك ، والجهاد في سبيل الله . فقلت : يا رسول الله ، كل هذا لا أستطيع : أما الزكاة فليس لي إلا مال أعيش فيه وأهل يعتمدون عليه ، وأما الجهاد فاني أخاف أن تخشع نفسي فأفر قابوء بغضب من الله . فكف يده عني ، فقال : لا جهاد ولا صدقة فبم تدخل الجنة ؟ فقلت : يا رسول الله ، مد يدك فأبايعك عليهن كلهن . فبسط يده . فبايعه (فبايعته) .

458) نا يونس ، عن يحيى بن أبي حية الكلبي ، عن زاذان ، عن جرير بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبل أكلة نواء . فلما بلغنا إلى الصحراء ، طلع راكب يوضع نحونا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اياكم يريد هذا . فلما دنا ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أين أقبلت ؟ فقال : من مالي وولدي وعشيرتي . فقال : أين تريد ؟ قال أردت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : قد أصبته . فقال له : يا رسول الله ، علمني الاسلام . فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقبل عليه ، حففنا ببعيره .

(1) كذا بإجماع له : الخصاصية (بالخاء المنقوطة)

فقال له : تشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ؟ قال : اقررت .
 قال : وتصلّي الصلوات المكتوبة ؟ قال : اقررت . قال : وتؤدي الزكاة
 المفروضة ؟ قال : اقررت . قال : وتحج البيت ؟ قال : اقررت . قال :
 وتصوم رمضان ؟ قال : اقررت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 هذا الاسلام . فسار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوقعت رجل
 بغيره في شبكة جرنان ، فعثر ، فوقع الرجل على راسه . فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : اخاكم . فوثب اليه حذيفة وعمار ، فأسداه ،
 فقالا : يا رسول الله قد قضى الرجل . فأعرض - (149) - عنه ما شاء الله ، ثم
 اقبل بوجهه ، فقال : ألم تروني حين أعرضت ؟ فاني رأيت ملكين
 يحشوان في فيه من ثمار الجنة . فعرفت أن الرجل كان جائعا . فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمل قليلا ، وأجر كبيرا ، هذا والله
 من «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم
 مهتدون» (1) . احملوا اخاكم . فاحتملناه . فلما انتهينا به الى الماء ،
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلوه وكفّوه وحنطوه . ففعلنا .
 ثم صلى عليه . ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير
 القبر ، فقال : الحدوا له ، فان اللحد لنا ، والشق لغيرنا .

(459) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن أمين الكناني ، قال حدثني
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وحدثني الزهري ،
 قالا : جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أن قومي
 أسلموا ، فزادهم الاسلام فقرا . فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 رجل كان دفع اليه نفقة ، فقال : قد انفقت ما كان معي ؟ فقال
 يهودي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا رجل يعطيك ورقا
 يسلفك في تمر حائط كذا وكذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 لا نسمي لك حائطا ، ولكن تسلفنا في نمر مسمى ، في كيل معلوم ،
 نسي اجل معلوم . فبايعه (2) النيمودي ، ثم حل ورقا معه . فقال رسول

(1) القرآن : سورة الانعام 82/6

(2) لانه أراد عَدَ البيع ، لا بيعة الاسلام

الله صلى الله عليه وسلم : ادفعها الى الاعرابي ، الحق فاغث بها قومك . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة . فلما وضع الميت في قبره ، وحثوا عليه ، قام اليهودي ، فقال : يا محمد ، الا تقضين تمرى ؟ فوالله ما أعلمكم ، يا بني عبد المطلب ، الا تمطلون الناس بحقوقهم ؟ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : والله ، لو لا مجلسه لوجات انفك . وقال الزهري : لوجات خطمك . - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر انت الى غير هذا احوج : ان تأمره فيحسن طلبي ، وتأمرني فأحسن قضاءه ، انطلق معه الى حائط كنا وكذا - وهو الذي كان أراد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى ان يسميه له - فادخله فقل لفلان يكشف له عن الطعام ، فيريه اياه فان رضى به فمره ، فليوفه ماله ، وكل له كنا وكذا صاعا بشتك اياه . فانطلق به عمر ، فأراه ، فرفض . فكال له كما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال اليهودي لعمر « انه لم يكن بقي شيء » ، وما وجدنا في كتابنا مما وقف لنا موسى عليه السلام الا قد رايناه في محمد صلى الله عليه وسلم ، الا الحلم فقد رايناه ... (1) الآن منه ، فانا اشهدك اني اشهد - (150) - ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهدك ان نصف ما املك صدقة على من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم . فقال عمر انه قد حقت علي نصيحتك لا يسعهم كلهم ، ولكن اجعله لمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففعل . ثم ان اليهودي مات ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحمل سرير - على عاتقه الايمن ، وحمل علي ايضا سريره على عاتقه الايسر .

(460) نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني محمد بن ابراهيم ابن الحرث التيمي قال : كان عبد الله بن مزينة ذو النجادين بينما هو في حجر عمه ، وكان يعطيه وكان محسنا اليه ، فبلغ عمه انه قد تابع دين محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال له : لئن فعلت وتبعت محمدا ، لانزع عنك كل شيء اعطيتك . فقال : اني مسلم . فنزع منه كل شيء

(1) مطموس ، لعله : جليا

اعطاه ، حتى جرده من ثوبه . فأتى أمه ، فقطعت له نجادا لها باثنين فأتز نصفاً وارتي نصفاً ثم أصبح صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تصفح الناس ينظر من أتاه . وكذلك كان يفعل . فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : من أنت ؟ قال : أنا عبد العزى . فقال : بل أنت عبد الله ذو النجادين ، فالزم بابي . فكان يلزم باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يرفع صوته بالقرآن والتكبير والتسبيح . فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله امرأه هو ؟ قال : دعه عنك ، فإنه أحد الأوابين .

حديث الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنت القدس في ليلة أسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم

461) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما الى الاسلام ، وكلمهم ، وأبلغ اليهم ، فيما بلغني ، قال زمعة : لو جعل معك ملك يحدث معك الناس ويرى معك ، قوله تعالى : « او لا انزل عليه ملك » (1) . قال : ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ، وهو بيت المقدس من أيليا ، وقد فشى الاسلام بمكة وفشى في القبائل كلها وكان في مسراه وما ذكر منه بلاء وتمحيص ، وأمر من الله عزوجل في قدرته وسلطانه عبدة لأولي الالباب ، وهدى ورحمة وبيان لمن آمن وصدق . وكان من أمر الله على يقين . فأسرى به كيف شاء وكما شاء ليريه من آياته ما أراد ، حتى عاين ما عاين من أمر الله عزوجل وسلطانه العظيم وقدرته التي يصنع بها ما يريد ، حتى ذكر من يصدق (2) .

(1) القرآن : سورة الانعام 8/6

(2) ابن هشام : ص 263

462) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني بعض آل أبي بكر ، عن عائشة أنها كانت تقول : ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن (151) - الله عز وجل أسرى بروحه . ثم وصف (1) لأصحابه إبراهيم وعيسى والأنبياء ، (ثم) أتى به من الماء والخمر واللبن ... (2) جبريل وعيسى بن مريم عليهما السلام ، وقال : أريت الجنة والنار، وأريت في السماء كنا وكنا . وقال : وفرضت علي الصلاة.

463) نا يونس ، عن إبراهيم بن اسماعيل بن مجمع الانصاري ، قال : حدثني ابن شهاب الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقيت إبراهيم وموسى وعيسى عند بيت المقدس . فإذا عيسى رجل أحمر ، كأنه خرج من ديماس (3) . وإذا موسى رجل شحوب ضرب كأنه من رجال شنوءة . وأنا أشبه ولد إبراهيم به. وأتيت بعد حين قدح لبن وقدح نبيذ ، فاخترت قدح اللبن . فقال جبريل عليه السلام : هديت للفقرة، لو أخذت قدح النبيذ لغويت امتك. وحانت الصلاة فامتهم (6). قال ابن شهاب ، قال عبد الله بن عمر : ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعيسى بن مريم « أحمر كأنما خرج من ديماس »، ولكنه قال أراني أطاف بالبيت ، فإذا رجل أحمر حشيم ، يمشي بين رجلين ينظف رأسه وأهراق رأسه ماء . فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا عيسى بن مريم . ثم التفت فإذا رجل أحمر ، غور العين انيمين ، كأنما عينه غيبة طافية . فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا الدجال (5) .

464) نا يونس ، عن خالد بن دينار البصري ، عن فضيل الاعور ، قال : حضرت جنازة فيها أنس بن مالك ، فجاء أبو العالية ، وقد صلى

(1) أي سيدنا محمد

(2) ثلاث كلمات مطروسة ، كأنها « ولينه من الله » ، ولم نهتد إلى صوابها ، ولكن راجع الفقرة التالية لتفاصيل

(3) كلمة يونانية ، معناها : الحمام للفصل

(4) المخطوطة ، امتهم

(5) ابن هشام : ص 263 - 266 - السهيلي 1/247

(6) أي في المنام

على الجنائزة ، فتحصى الناس حتى خلع الى أنس بن مالك ، فقال : يا أبا حمزة ، عليك برنس أو برنسان رايتك (6) البارحة في هذا المكان عليك برنسان . فقال : الصدق ما رايت ، علي برنسي الذي ترى علي ، وعلي برنس الاسلام . فتذكروا الرؤيا . فقال أنس : كنت بالمدينة ، فمرضت ، مرضا أشرفت على الموت ، فجاءني ابراهيم وموسى عليهما السلام . فجلس ابراهيم عند راسي ، وموسى عند رجلي . فاستيقظت ، فبرئت . قال ابو العالية : وانا كنت بخراسان ، فمرضت مرضا أشرفت على الموت ، فجاءني ابراهيم وموسى ، فجلس احدهما عند راسي والآخر عند رجلي ، فاستيقظت فبرئت . قال أنس بن مالك : انعمهما لي ، ان رؤياك من رؤياي . قال : أما ابراهيم فرجل أبيض ، أبيض أنراس والنحية معروق اللحم ، طويل الأنف . وأما موسى ، فرجل أشعر ، شديد الأدمة ، عريض ما بين المنكبين ، شعره يضرب الى منكبيه . فقال أنس : كذا رايت أنا .

465) نا يونس ، عن زكريا ، عن الشعبي ، قال : أشبه رسول الله عليه وسلم نفر من أمته ، . قال - (152) - (دحية) (1) الكلبي يشبه بجبريل (2) ، وعروة بن مسعود الثقفي يشبه بعيسى (3) بن مريم ، وعبد العزى يشبه بالدجال (4) .

466) نا يونس ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة قال : لما كان شان في بني قريظة ، بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ، وجاء جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس أبلق . قالت عائشة : فكانني أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه جبريل ، فقلت : هذا دحية الكلبي ، يا رسول الله ؟ قال : هذا جبريل .

(1) مطموس

(2) وفوقه في الاصل : جبريل (بدون حرف الباء)

(3) وفوقه بالاصل : عيسى

(4) ابن هشام : ص 266 ملخصا

(467) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتيت على موسى وهو قائم يصلي في قبره ، رجل آدم ، جعد ، أشبه من رأيت من رجال شنؤة . ومررت على عيسى ، فسلم على رجل شاب ، طويل ، مرجل ، قد تعلوه حمرة .

(468) نا يونس ، عن أسباط بن نصر ، عن اسماعيل السدي ، قال : فرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس في بيت المقدس ليلة أسري به ، قبل مهاجرة بستة عشر شهرا .

(469) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، عن عمرو ابن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل قال : أحيت الصلاة ثلاثة أحوال ، وأحيل الصوم ثلاثة أحوال : فاما أحوال الصلاة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ، ثم ان الله عزوجل حوله الى القبلة . فهذه حال . وكادوا ان ينقسموا (1) عند حضرة الصلاة ، فجاء عبد الله بن زيد الانصاري فقال : يا رسول الله ، لو أخبرتك اني لم أكن نائما صدقتك ان شاء الله . اني بينا أنا بين النائم واليقظان رأيت شخصا عليه ثياب خضر ، واستقبل القبلة فقال : «الله أكبر الله أكبر - مثني - أشهد ان لا اله الا الله ، مرتين . أشهد أن محمدا رسول الله ، مرتين . حي على الصلاة ، مثني . حي على الفلاح ، مثني . الله (أكبر ، الله (2) أكبر ، لا اله الا الله » . ثم أمهل ساعة ، ثم قام فقال مثل مقالته ، غير أنه حين فرغ (من حي) (3) على الفلاح ، قال : « قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا اله الا (4) الله » . الاذان والاقامة مثني مثني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علمها بلالا . فأمر بلال ، فأذن بها وجاء عمر بن الخطاب ، فقال : يا رسول الله لقد رأيت مثل الذي أرى الانصاري ، ولكنه

(1) أي بالنافوس

(2) مطموس

(3) مطموس

(4) مطموس

سبقني اليك فهذه حال اخرى . وكان الرجل انا انتهى الى الناس وهم في الصلاة ، سالمهم : كم صليتم ؟ فيشيرون اليه بواحدة واثنين ، بكم كان ، فيبدؤون بما فاتهم ثم يدخلون فيما بقي من الصلاة . فجاء معاذ ، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى بعض صلاته فلبث على ما ادرك ، فصلى . فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته ، - (153) - قام معاذ فقصى ما فاتته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد سد لكم معاذ ، فهكذا فافعلوا . فهذه حال . واما الصيام ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، فصام يوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر ، ثم ان الله عزوجل فرض شهر رمضان فانزل الله عزوجل : «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ... » الى قوله : «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» (1) . فكان من شاء صام ، ومن شاء أفطر واطعم مسكينا . ثم ان الله عزوجل اوجب الصيام على الصحيح المقيم وبقي (2) الاطعام للكبير الذي لا يستطيع الصوم . فانزل الله عزوجل : «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» (3) الى آخر الآية . وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا . فاذا ناموا تركوا الطعام والشراب واتيان النساء . فكان رجل من الانصار يدعى صرمة ، يعمل في ارض له . فلما كان عند فطره نام فلم يستيقظ حتى اصبح . فأصبح صائما ، فجهد جهدا ... (4) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني اراك قد جهدت ، فأخبره ما كان من حاله واخذ ... (5) رجل نفسه اتيان النساء (6) فانزل الله عزوجل : «أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ... (7) » الى آخر الآية ،

(1) القرآن : سورة البقرة 183/2 - 184

(2) مطموس ، لعله كما اثبتناه

(3) سورة البقرة : 185/2

(4) مطموس

(5) مطموس

(6) مطموس ، لعله كما اثبتناه

(7) القرآن الكريم : سورة البقرة 187/2

(470) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن القاسم قال :
اول من اذن بلال .

(471) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني
الزهري قال : قدم عثمان بن مظعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فوجده يصلي ، فسلم عليه ، فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي .

(472) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني أبو
الزناد ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن مسعود (قال) (1) : سلمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فأشار ولم يرد علي
السلام (2) رددت (3) ولم ترد علي . فقال صلى الله
عليه وسلم : ان الله عزوجل (4) يهبط الليل والنهار كما
يشاء (5) قال بلال : حدث الى الاسلام (6) في الصلاة .

(473) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني محمد
ابن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، قال : أو عكرمة - شك
محمد بن أبي محمد - عن ابن عباس قال : صرفت القبلة عن الشام
الى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مهاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة (7) رسول الله صلى الله عليه وسلم
..... (8) عمرو ، وكعب بن الأشرف (9) بن أبي (10)
كعب بن الأشرف والربيع بن الربيع (11) (12) .

-
- (1) مطموس
(2) كذلك
(3) كذلك
(4) كذلك
(5) كذلك
(6) كذلك
(7) كذلك
(8) كذلك
(9) كذلك
(10) كذلك
(11) كذلك
(12) كذلك

انتهت القطعة الثانية من كتاب المغازي لابن اسحاق
وبه تم كل ما عثر عليه في المغرب
والحمد لله على كل حال
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

القطعة الثانية

من كتاب المفازي

وهي في مجموعة من مخطوطات الظاهرية بدمشق
من الورقة 158/الف الى 174/ب
وليست من رواية يونس بن بكير كالقطعة المغربية ،
بل رواية محمد بن سلمة

/158/ - ألف - الجزء الثالث من كتاب المغازي

عن أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني ، رواية أبي شعيب
عبد الله بن الحسن الحراني ، مما رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن
الصواف ، رواية الشيخ الفاضل أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ،
بما حدثنا به الشيخ الجليل الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب

البغدادي رضي الله عنه

سماع طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد

ابن علي الخشوعي القرشي

نفعه الله به

يتلوه غزوة السويق

غزوة ذي أمر الى نجد

سنة ثلاث

وقف

قرأ فيه اسماعيل بن إبراهيم بن سالم الانصاري عفا الله عنه

ب - 158/ بسم الله الرحمن الرحيم ،
توكلت على الله

474) أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي بدمشق في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين وأربع مائة ، قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، قال نا أبو شعيب الحراني ، نا النفيلي ، نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : ثم قال تبارك وتعالى : « واذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم (1) » الآية . هـ . وذكر استدراج ابليس أياهم بتشبيهه بسراقة بن جعشم لهم ، حين ذكر لهم ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة في الحرب التي كانت بينهم وبينه . يقول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه : « فلما تراءت ابعتان .. (2) » ونظر عدو الله ، إلى جنود الله من الملائكة مد أمد الله بهم رسوله وأتبعهم على عدوهم : « كص على عقبيه وقال ابي بريء منكم ابي اري ما لا ترون (3) » . وصدق عدو الله أنه رأى ما لا يرون ، فقال : « ابي اخاف الله والله شديد العقاب (4) » ، فأوردتهم ثم أسامهم فنكر لي أنهم كانوا يرونه في كل منزل في صورة سراقة ، لا ينكرونه . حتى اذا كان يوم بدر والتقى الجمعان . وكان الذي رآه حين نكص على عقبيه الحارث بن هشام ، وعمير بن وهب الجمحي . قد ذكر احدهما فقال : أين يا سراقة ؟ ومثل عدو الله ، فذهب . ثم ذكر الله أهل الكفر وما يلغون عند موتهم ، فوصفهم بصفاتهم فأخبر نبيه عنهم ، حتى انتهى إلى قوله : « فاما نثقنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون » (5) . أي فنكل بهم من ورائهم لعلهم يفتنون . « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ... » إلى قوله : « وما تفتقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم /159/

(1) القرآن : سورة الانفال 38/8

(2) نفس الآية

(3) نفس الآية

(4) نفس الآية

(5) نفس السورة . آية 57

الف - لا تظلمون» (1) . اي لا يضيع لكم أجره عند الله في الآخرة وعاجل خالفه في الدنيا . ثم قال : « وان جنحوا للسلم فاجتث لها » (2) . اي ان دعوك الى السلم ، يعني الاسلام ، فصالحهم ، « وتوكل على الله » (3) ان الله كافيك . « انه هو السميع العليم . وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله » (4) . هو من وراء ذلك . « هو الذي ايديكم بنصره » (5) ، بعد الضعف ، « والمؤمنين . والف (6) بين قلوبهم » (7) على الهدى بالذي بعثك اليهم . « لو انفقنا ما في الارض جميعا ما الفت (8) بين قلوبهم ولكن الله الف (9) بينهم (10) ، بدينه الذي جمعهم عليه . « انه عزيز حكيم » (11) . وقال : « يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين » (12) . «يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون » (13) ، اي لا يقاتلون على نية (بنية) ولا حق ولا معرفة خير ولا شر .هـ. (14) .

(475) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن ابن اسحاق قال : حدثني أبو جعفر محمد بن

(1) نفس المصورة : آية 60

(2) كذلك ، آية 61

(3) نفس الآية

(4) كذلك : آية 61 - 62

(5) كذلك : آية 62

(6) المخطوطة الف

(7) الانفال : آية 62 - 63

(8) المخطوطة : اللفت

(9) المخطوطة : الف

(10) الانفال : آية 63

(11) كذلك

(12) آية 64

(13) آية 65

(14) ابن هشام : ص 474 - 482 - 483

علي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نصرت بالرعب ، وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا ، وأعطيت جوامع الكلم ، وأحلت لي المغانم ولم تحل للنبي كان قبلي ، وأعطيت الشفاعة . خمس لم يؤت من النبي قبلي . «وما كان للنبي» (1) ، قبلك ، «أن يكون له أسرى» (2) ، من عدوه ، «حتى يثخن في الأرض» (3) ، أن يثخن عدوه حتى ينفيه من الأرض ، «يريدون عرض الدنيا» (4) ، أي متاع الفداء بأخذ الرجال ، «والله يريد الآخرة» (5) ، أي يقتلهم بظهور الدين الذي يريدون إظهاره الذي تدرك به الآخرة . «لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم» (6) ، من الأسارى والمغانم ، «عذاب عظيم» (7) ، أي لو لا 159/ب - أنه سبق أن لا أعذب إلا بعد النهي ولم يكن نهاهم يعذبكم فيما صنعت ، ثم أحلها لهم رحمة ونعمة وعائدة من الرحمن الرحيم ، فقال : « فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله أن الله غفور رحيم . يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى أن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم » (8). فكان العباس بن عبد المطلب يقول : «في والله نزلت حين ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إسلامي، وسألته أن يقاصني بالعشرين الأوقية التي أخذ مني . فأبى علي . فعوضني الله منها عشرين عبدا كلهم تاجر ، يضرب بمالي ، مع ما أرجو من رحمته ومغفرته . هـ ثم حض (9) المسلمين على التواصل وجعل للمهاجرين والانتصار ولاية في الدين دون من سواهم . ثم جعل الخنار بعضهم أولياء بعض ، قال : «الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» (10) ، أي

(1) القرآن : سورة الانفال 67/8

(2) نفس الآية

(3) نفس الآية

(4) القرآن : سورة الانفال 67/8

(5) كسبه

(6) نفس السورة : آية 68

(7) كذلك

(8) نفس السورة : آية 69 - 70

(9) المخطوطة : خص ، (نعله كما اثبتناه) فراجع نفس سورة آية 72

(10) نفس السورة : آية 73

ليتولى المؤمن المؤمن دون الكافر وان كان ذا رحم . مكن فتنة اي شبهة في الحق والباطل في ظهور الفساد في الأرض بقولي المؤمن الكافر من دون المؤمن. ثم رد المواريث الى الارحام ممن اسلم بعد الولاية من المهاجرين والانصار وردهم الى الارحام التي بينهم ، فقال : « والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » (1) ، اي بالميراث ، « ان الله بك لشيء عليم » (2) .

(476) جميع من شهد ببرا من المسلمين من المهاجرين والانصار من الاوس والخزرج ، وعن (160) - ألف - ضرب له سهمه واجره ثلاث مائة وأربعة عشر رجلا . من المهاجرين دون الانصار ثلاثة وثمانون رجلا . ومن الاوس واحد وستون رجلا . ومن الخزرج مائة وسبعون رجلا (3) .

(477) واستشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين من قريش ، ثم من بني المطلب بن عبد مناف : عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف . قطع رجلاه عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. فمات بالصفراء (4) هـ.

(478) ومن بني زهرة بن كلاب : عمير بن أبي وقاص بن أهيب ابن عبد مناف بن زهرة . ونحو الشماليين عبد عمرو بن فضلة ، حليف بهم من بني عيسان (5) هـ.

(479) ومن بني عدي بن كعب : عامر بن البكير ، حليف لهم من بني سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ومهجع ، مولى عمر بن الخطاب (6) هـ.

(1) نس ، سورة : اية 75

(2) ابن هشام : ص 484-485

(3) ابن هشام : ص 485-506

(4) ابن هشام . ص 506

(5) كذلك

(6) كذلك

- 480) ومن بني الحارث بن فهر : صفوان بن بيضاء (1) هـ.
- 481) ومن الأنصار ، ثم من بني عمرو بن عوف : سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المنذر بن ينار (2) هـ.
- 482) ومن بني الحارث بن الخزرج : يزيد بن الحارث ، وهو الذي يقال له فسحم (3) هـ.
- 483) ومن بني سلمة ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة : عمير بن الحمام (4) هـ.
- 484) ومن بني حبيب - أو خبيب - بن عبد حارثة بن مالك : رافع ابن المعلى (5) هـ.
- 485) ومن بني النجار ثم من بني عدي بن النجار : حارثة بن سراقه ابن الحارث (6) هـ.
- 486) ومن بني غنم بن مالك بن النجار : عوف ، ومعوذ ابنا الحارث بن سواد . وهما ابنا عفراء . ثمانية نفر (7) هـ.
- 487) وكان الفتية الذين قتلوا مع قريش يوم بدر ، فنزل فيهم القرآن غيما ذكر لنا : «الذين تتوفيه الملائكة /160/ ب - ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأويهم جهنم وساءت مصيرا (2) » هـ.

(1) كذلك

(2) كذلك

(3) المخطوطة : تشعم وراجع ابن هشام ص 506

(4) ابن هشام : ص 506

(5) ابن هشام : ص 506-507

(6) ابن هشام : ص 507

(7) كذلك

(8) الأران : سورة النساء ، 97/4

وذلك انهم كانوا اسلموا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم (هاجر) (3)
الى المدينة ، حبسهم آباؤهم وعشائهم بمكة وفتنهم ، فافتنوا ثم ساروا
مع قومهم الى بدر فاصيدوا به جميعا . فهم فتية مسمون . هـ . فمن (4)
بنى أسد بن عبد العزى بن قصي : الحارث بن زمة بن الأسود بن
المطلب بن أسد . هـ . ومن بنى مخزوم أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة .
وقيس بن الوليد بن المغيرة . هـ . ومن بنى جمح : علي بن أمية بن
خلف . هـ . ومن بنى سهم : العاص بن منبه بن الحجاج (5) . هـ .

488) فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر الى المدينة،
وكان فراغه من بدر في عقب رمضان أو في أول شوال ، فلم يقم
بالمدينة الا سبعمائة حتى غزا بنفسه يريد بني سليم ، حتى بلغ ماء
من مياههم يقال له الكدر . فاقام عليه ثلاث ليال . ثم رجع الى المدينة،
ولم يلق كيذا . فاقام بقية شوال وذا القعدة . وفادى في اقامته تلك
جل الاسارى من قريش (6) .

(1) سقط من الاصل

(2) المخطوطة : ومن

(3) ابن هشام : 455-456

(4) ابن هشام : 540 - 541

غزوة السويق

(489) ثم غزا أبو سفيان بن حرب غزوة السويق من ذي الحجة ،
وولى تلك الحجة المشركون من تلك السنة (1) . هـ .

(490) أخبرنا عبد الله بن الحسين الحراني ، قال حدثنا
النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال :
161/الف/ فكان أبوسفيان - كما حدثني محمد جعفر
ابن الزبير ، ويزيد بن رومان ، ومن لا أتهم ، عن عبد الله بن كعب بن
مالك ، وكان من أعلم الأنصار ، حين رجع الى مكة ورجع فل قريش
من بدر ، حلف الا يمس رأسه ماء من جنابة حتى يغزو محمدا صلى
الله عليه . فخرج في مائتي راكب من قريش ليبر يمينه . فسلك النجدية ،
حتى نزل بصدر قناة الى جانب جبل يقال له نيب (2) ، من المدينة
على بريد او نحوه . ثم خرج من الليل حتى اتى بني النضير من تحت
الليل ، فاني حتى بن اخطب فضرب عليه بابه . فخاف ، فلم يفتح
له . فانصرف الى سلام بن مشكم ، وكان سيد بني النضير في زمانه
ذلك وصاحب كنزهم . فاستأنى عليه . فأنى له وقراه وسقاه ، وبطن له
من خبر (3) الناس . ثم خرج من عقب ليلته حتى اتى أصحابه ، فبعث
رجالا من قريش الى المدينة . فأتوا ناحية منها يقال لها العريض .
فخرجوا في اصوار من نخل بها ، ووجدوا رجلا من الأنصار ، وحليفا
له في حرث لهما ، فقتلوهما . ثم انصرفوا راجعين . ونذر بهم
الناس ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم حتى انتهى الى قرقرة
الكدر . ثم انصرف راجعا ، وقد فاته أبو سفيان وأصحابه ، وقد رأوا أزوادا
من أزواد القوم قد طرحها (4) في الحرث يتخفون منها للنجا . فقال

(1) ابن هشام : 543

(2) المخرطة « تيب » والتصحيح عن ابن هشام

(3) امخرطة : حين

(4) كذا بالاصل بدل : طرحها

المسلمون حين رجع بهم رسول الله صلى الله عليه : أتطمع لنا ان تكون
لنا غزوة ؟ قال : نعم (1) هـ.

(491) فقال ابو سفيان ، وهو يتجهز غازيا من مكة الى المدينة ،
ابياتا من الشعر :

كروا على يثرب وجمعهم	فان ما جمعوا لكم نفل
ان يك يوم القلب كان لهم	فان ما بعده لكم دول
واللات لا اقرب النساء ولا	يمس راسي وجلدي الغسل
حتى تبيدوا قبائل الأوس والـ	خزرج ان الفؤاد مشتعل

فاجابه كعب بن مالك :

يا لهف ام المشجعين على	جيش ابن حرب في الحرة الغسل
انا يطرحون الرجال مرتسم	الطير ترقوا بقية الجبل
جاؤوا بجمع لو قيس منزله	لم يك الا كمعوس الدؤل

الدؤل دويبة اصغر من القطا (2) . وبه سمي ابو الاسود الدؤلي .

(492) وقال ابو سفيان بن حرب حين انصرف من المدينة الى مكة :

اني تخيرت المدينة واحدا	لحلف فلم أندم ولم أتلوم
سقاني فرواني كميما مدامة	على عجل من سلام بن مشكم
فلما تولى الجيش قلت ولم اكن	لافرحه ابشر بغزو ومغنم
تأمل فان القوم في سرواتهم	صريح لؤي لا شمايط جرم
فما كان الا بعض ليلة راكب	اتى ساعيا من غير خلة معدم

(1) ابن هشام : ص 543 - 544

(2) غير مذوط . كتب الناسخ في جنبه اولاً : ع . ط . ثم صححه في د . ق . ط .

غزوة ذي أمر الى نجد سنة ثلاث

493) فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة السويق، أقام بالمدينة ذا الحجة والمحرم ، أو قريبا منه ، ثم غزا نجدا يريد بني غطفان . وهي غزوة ذي أمر . فاقام بنجد صفر كله أو قريبا من ذلك ، ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا (1) هـ .

494) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، /162/ ألف - قال حدثنا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو منظور ، عن عمه ، قال حدثني عمي ، عن عامر الرامي أخى النضر ، قال : اني لبيلادنا اذ رفعت الي الوية ورايات . فقلت ما هذا ؟ قالوا : هذا لواء (2) رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاتيته وهو تحت شجرة ، قد بسط له تحتها كساء وهو جالس عليه ، وقد اجتمع اليه اصحابه رضي الله عنهم . فجلست اليهم . فنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسقام ، فقال : ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم اعفاه الله منه ، كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل به . وان المنافق اذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه ، فلا يدري لم عقلوه ولم يدر لم أرسلوه ؟ فقال رجل ممن حوله : وما الأسقام ؟ والله ما مرضت قط . قال : قم عنا ، فليست منا . قال : فبينما نحن عنده اذ أقبل رجل عليه كساء معه شيء في يده قد التفت عليه ، فقال : يا رسول الله ، لما رأيتك أقبلت فمررت بغیضة من شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر، فأخذتهم فوضعتهم في كسائي . فأقبلت امهن حتى استدارت على راسي ، فكشفت لهما عنهن ، فوقعن معهن . فلففتهمن ، فمن الآن معي . فقال : ضعمن عنك . قال : فوضعن بكسائي . فابت الا لزومهن . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتعجبون لرحمة ام الأفراخ فراخها؟

(1) ابن هشام : ص 544

(2) المخطوطة : لوى والقصة بطولها نزلها أبو داود في سننه

قالوا : نعم . قال : فوالذي بعثني بالحق ، لله ارحم بعباده من ام الافراخ بفراخها . ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن معهن . قال : فرجع بهن . ثم رجع رسول الله /192/ ب - صلى الله عليه الى المدينة ولم يلق كيذا . فلبث بها شهر ربيع الاول كله الا قليلا منه .

495) ثم غزا يريد قريشا وبني سليم حتى بلغ بحران ، معدن بالحجاز في ناحية الفرع . وذلك المعدن للحجاج بن علاط البهزي . فاقام به شهر ربيع الآخر وجمادى الاولى . ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيذا (1) هـ .

496) وقد كان فيها بين ذلك من غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قينقاع . وكان من حديث بني قينقاع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم في سوق بني قينقاع ، فقال لهم : يا معاشر يهودا احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النعمة واسلموا فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل ، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم . قالوا : يا محمد انك ترانا كقومك يغرك أنك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب ، فأصبت منهم فرصة . انا والله لو حاربناك لتعلمن انا نحن الناس (2) . هـ .

497) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي، قال حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني مولى لآل زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير - او عكرمة - عن ابن عباس، قال : ما نزل هؤلاء الآيات (3) الا فيهم ، « قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد » الى قوله : « قد كان لكم آية في فئتين المتقاتل » ، اي في اصحاب بدر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريش ، « فينة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة ... » الى قوله : « ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار » (4) . هـ .

(1) ابن مشام : 544

(2) ابن مشام : ص 545

(3) القرآن : سورة آل عمران 3/ 13-12

(4) ابن مشام : ص 545

498) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال حدثنا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عاصم ابن عمر بن قتادة ان بني قينقاع كانوا اول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه ، وحاربوا /163/ ألف - فيما بين بدر واحد . فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه حتى نزلوا على حكمه . فقام اليه عبد الله بن أبي بن سلول ، حين امكنه الله منهم ، فقال : يا محمد ، احسن في موالي . وكانوا حلفاء الخزرج . فابطا عنه رسول الله صلى الله عليه . فقال يا محمد ، احسن . فاعرض عنه رسول الله . فادخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه . قال : فقال (له) رسول الله - وغضب رسول الله ثم قال : - ويحك أرسلني . فقال : لا والله ، لا أرسلك حتى تحسن في موالي ، اربع مائة حاسر وثلاث مائة دارع ، منعوني من الأحمر والأسود ، وتحصدهم في غداة واحدة ، اني والله امرؤ أخشى الدوائر . فقال رسول الله صلى الله عليه : هم لك (1) هـ.

499) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني أبي : اسحاق بن يسار ، عن عبادة بن الوليد بن (2) عبادة بن الصامت ، قال : لما حاربت بنو قينقاع تشبث بامرهم عبد الله بن أبي (بن) (3) سلول وقام دونهم . ومشى عبادة بن الصامت الى رسول الله صلى الله عليه ، وكان أحد بني عوف بن الخزرج ، ولهم من حلفه مثل الذي لهم من عبد الله بن أبي ، فخلعهم الى رسول الله صلى الله عليه وتبرا الى الله والى رسوله من حلفهم . فقال : يا رسول الله ، أتولى الله ورسوله والمؤمنين ، وأبرأ الى الله ورسوله من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم . قال : ففيه وفي عبد الله بن أبي نزلت القصة في المائدة (4) : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ... » الى قوله : « فترى

(1) ابن هشام ، ص : 545-546 وتكرر في المخطوطة ، في آخر الفقرة كلمة « صلى الله عليه »

(2) المخطوطة «عن» والتصحيح عن ابن هشام

(3) سقط من الاصل

(4) القرآن : سورة المائدة 5/51 - 56

الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم» ، يعني عبد الله بن أبي ، لقوله : أخشى الدوائر ، «يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي /163/ ب - بالفتح أو أمر من عنده» الى قوله : «وهم راكعون» . وذلك لقول عبادة بن الصامت : أتولى الله ورسوله ، وأبرا من بني قينقاع من حلفهم وولايتهم . «ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون» (1) هـ.

500) وسرية زيد بن حارثة التي بعثه رسول الله صلى الله عليه فيها حين أصاب غير قريش فيها أبو سفيان بن حرب على القردة ، ماء من مياه نجد ، وكان من حديثها أن قريشا كانت قد أخافت طريقها التي تسلك الى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان . فسلخوا طريق العراق ، هـ . وخرج منهم تجار ، فيهم أبو سفيان بن حرب ، ومعه فضة كثيرة . وهو عظم تجارتهم . واستأجروا من بني بكر بن وائل رجلا يقال له فرات بن حيان ، يدلهم على الطريق . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في ذلك الوجه . فلقىهم على ذلك الماء ، فأصاب تلك العير وما فيها ، وأعجزه الرجال . فقدم بها (على) (2) رسول الله صلى الله عليه . فقال حسان بن ثابت يذكر قريشا وأخذها على ذلك الطريق بعد احد ، في غزوة بدر الآخرة ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه خرج اميعاد أبي سفيان منصرفه من احد ، فسار حتى نزل بدرا ، فقام بها ثمانى ليال ، وأخلفه أبو سفيان ، فقال حسان :

دعوا فلجات الشام قد حال دونها	جلاد كافوا المخاص الأوارك
بايدي رجال هاجروا نحو ربهم	وانصاره حقا وايدي الملائك
إذا سلكت للمفور من رمل عالج	فقلوا لها ليس الطريق هنالك
أقمنا على الرس النزوع ثمانيا	بأرعن جرار عريض المبارك
بكل كميت جوزه نصف خلقه	وقب طوال مشرفات الحوارك

(1) ابن هشام ، ص : 546 - 547

(2) سقط من الاصل

ترى العرفج العادي تنزيأصوله مناسم اخفاف المطى الرواتك
(164/الف) فان تلق في تطوافنا والتماسنا فرات بن حيان يكن رهن هالك
وان تلق قيس بن امرئ القيس بعده يزد في سواد لونه لون حالك
(فبلغ أبا سفيان عني رسالة فانك من غر الرجال الصعالك (1)

501) وقتل كعب بن الأشرف . وكان من حديثه أنه لما أصيب
اهل بدر ، وقدم زيد بن حارثة الى اهل السافلة وقدم عبد الله بن رواحة
الى اهل العالية مبشرين ، بعثهما رسول الله صلى الله عليه ائى
اهل المدينة من المسلمين بفتح الله وقتل من قتل من المشركين ، كما
حدثني عبد الله بن المغيث بن ابي بردة الظفري ، وعبد الله بن ابي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وصالح
ابن ابي امامة بن سهل ، كل قد حدثني بعض حديثه . قال كعب بن
الأشرف - وكان رجلا من طيء ، ثم احد بني نبهان ، وكانت امه من
بنى النضير - حين بلغه الخبر : «ويحكم ، أحق هذا ؟ اترون أن
محمدا قتل هاؤلاء الذين يسمي هذان الرجلان ؟ - يعني زيدا وعبد
الله - فهؤلاء اشراف العرب (2) وملوك الناس . والله لئن كان محمد
أصاب هؤلاء القوم ، لبطن الأرض خير من ظهرها». فلما تيقن عدو
الله الخبر ، خرج حتى قدم مكة ، فنزل على المطلب بن ابي وداعة
ابن صبرة السهمي ، وعنده عانكة ابنة ابي العاص بن أمية بن عبد
شمس . فانزلته واكرمه . وجعل يحرض على رسول الله صلى الله عليه ،
وينشد الأشعار ، وبكى على اصحاب الفليب من قريش الذين أصيبوا
ببدر . ثم رجع كعب بن الأشرف (الى المدينة) (3) فشيب بأم الفضل ابنة
الصارث ، ثم شيب بنساء المسلمين . فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، كما حدثني عبد الله بن مغيث : من لي بابن الأشرف ؟ فقال
محمد بن مسلمة اخو بني عبد الأشهل : انا لك به يا رسول الله ، انا

(1) ابي هشام ص 547 - 548 و 667 - وردنا البيت الاخير عن ابن هشام

(2) المخطوطة المغرب

(3) لا بد من هذه الزيادة

أقتله . قال : أفعل ان قدرت على ذلك . فرجع محمد ، فمكث ثلاثا لا يأكل ولا /164/ ب - يشرب الا ما يعلق نفسه . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه . فقال : لم تركت الطعام والشراب ؟ قال : يا رسول الله ، اني قلت لك قولا لا ادري هل افوز به ام لا . قال : انما عليك الجهد . قال : يا رسول الله ، انه لا بد لنا ان نقول . قال : قولوا ما بدا لكم ، فأنتم في حل من ذلك . فاجمع في قتله محمد بن مسلمة ، وسلكان بن سلامة بن وقش - وهو ابو نائلة احد بني عبد الأشهل - والحاترث بن أوس بن معاذ احد بني عبد الأشهل . ثم قدموا الى عدو الله ابن الأشرف ، قبل ان يأتوه ، سلكان بن سلامة ابا نائلة . فجاءه فتحدث معه ساعة ، وتناشدا . وكان ابو نائلة يقول الشعر . ثم قال : ويحك يا ابن الأشرف ، اني قد جئتك لحاجة أريد نكرها لك ، فاكتمها عني . قال : أفعل . قال : كان قدوم هذا الرجل (1) علينا من البلاء : عادتنا العرب ورمنا عن قوس واحدة ، وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الانفس ، فاصبحنا وقد جهدنا وجهد عيالنا .هـ. فقال كعب : انا ابن الأشرف ، اما والله لقد كنت أخبرك يا بن سلامة ان الامر سيصير الى ما كنت أقول لك . فقال سلكان : اني قد أردت أن تبيعنا طعاما وترهنك ونوثق لك ، وتحسن في ذلك . قال : ترهونوني ابناءكم . قال : أردت تفضحنا ، ان لي اصحابا على مثل رأيي ، وقد أردت أن آتيك بهم ، لتبيعهم وتحسن في ذلك ، وترهنك من الحلقة ما لك فيه وفاء . واراد سلكان ان لا ينكر السلاح اذا جاءوا به . قال : ان في الحلقة لوفاء . فرجع سلكان الى اصحابه ، فأخبرهم خبره ، وأمرهم ان يأخذوا /165/ الف - السلاح ثم ينطلقوا فيجتمعوا اليه . فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه (2) هـ.

(502) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني ثور عن عكرمة

(1) كناية عن النبي عليه السلام

(2) ابن هشام : ص 549 - 551

مولي ابن عباس ، عن ابن عباس ، قال : مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال : انطلقوا على اسم الله ، اللهم اعنهم . ثم رجع الى بيته في ليلة مقمرة . فانتهموا الى حصنه . فهتف به ابو نائلة ، وكان (ابن الاشرف) (1) حديث عمه بعرس . فوثب في ملحفته . فاخذت امرأته بناحيتهما ، وقالت : انك رجل محارب ، وان صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة . قال : « ابو نائلة ، لو وجدني نائما ، ما أيقظني » . قالت : فوالله اني لاعرف في صوته الشر . - قال ابو شعيب ، حدثني التوزي ابو محمد ، قال : قال الأصمعي : ما تكلم بهذه الكلمة «لو وجدني نائما ما أيقظني» أحد في جاهلية ولا اسلام الا قتل . ه . - قال : يقول لها : لو يدعى الفتى لطعنة لأجاب ! قال : فنزل ، فتحدث معه ساعة ، وتحدثوا معه . ثم قال : هل لك يا بن الاشرف ان نتماشى اني شعب العجوز فتحدث بقية ليكتنا هذه ؟ قال : ان شئتم . فخرجوا يتماشون ساعة . ثم ان ابا نائلة شام يده في فود رأسه ، ثم شم يده ، ثم قال : ما رأيت كالثيلة طيبا اعطر قط . ثم مشى ساعة ، ثم عاد لمثلها ، حتى اطمان . ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها ، فاخذ بفري رأسه ، ثم قال : اضربوا عدو الله . فضربوه فاختلفت عليه اسياهم ، فلم تغن شيئا . قال محمد بن مسلمة : فذكرت مغولا في سيفي حين رأيت اسيافنا لم تغن شيئا . فاخذته وقد صاح عدو الله صيحة لم يبق حولنا حصن الا اوقدت عليه النار . فوضعت في ننته ، ثم تحاملت عليه حتى بلغت /165/ ب - عانتة . فوقع عدو الله . وقد أصيب الحارث بن اوس بن معاذ ، فجرح في رأسه او في رجله ، أصابه بعض اسيافنا . قال : فخرجنا حتى سلكننا على بني أمية بن زيد ، ثم على بني قريظة ، ثم على بعث حتى اسندنا في حرة العريض . وقد ابطلنا عنا صاحبنا الحارث بن اوس ، ونزفه الدم ، فوقفنا له ساعة . ثم اتانا يتبع آثارنا ، فاحتملناه فجبنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي . فسلمنا عليه ،

(1) لا بد من هذه الزيادة

فخرج اليينا . فاخبرناه بقتل عدو الله . ونفل على جرح صاحبنا ،
ورجعنا الى اهنا . فاصبحنا وقد خافت يهود تبعنا . فليس بها
يهودي الا وهو يخاف على نفسه . وقال رسول الله صلى الله عليه :
من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه . فوثب محيصة بن مسعود على
ابن سنيّة ، رجل من تجار يهود ، وكان يلبسهم ويبايعهم ، فقتله .
وكان حويصة بن مسعود اذ ناك لم يسلم ، فقال لمحيصة ، وكان أسن منه ،
لما قتله وجعل يبصره (؟ يضربه) : يا عدو الله : أقتلته ؟ اما والله
لرب شحم في بطنك من ماله . فقال محيصة : والله لقد أمرني بقتله
من (لو) أمرني بقتلك لضربت عنقك . قال ، فقال : والله ان ديننا بلغ
بك هذا لدين له شأن ، انطلق الى صاحبك حتى أسمع منه . فانطلق
الى رسول الله صلى الله عليه ، فكان اول اسلام حويصة . فقال
محيصة :

يلوم ابن أم لو امرت بقتله	لطبقت ذفراه بأبيض قاضب
حسام كلون الملح أخلص صقله	متى ما أصوبه فليس بكاذب
وما سرنى أنى قتلتك طائعا	وأن لنا ما بين بصرى فمارب

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام في قتل ابن الأشرف :

عرفت ومن يعتدل يعرف	وأيقنت حقا فلم أصدف
عن الكلم المحكمات التي	من الله ذى الرافة الأراف
(166/الف) رسائل تدرس في المؤنيد	ن بهن اصطفى احمد المصطفى
فأصبح أحمد فينا عزيزا	عزيز المقامة والموقف
فيأيها الموعوده سفا	ها ولم يات حوبا ولم يعنف
الستم تخافون أدنى العذاب	وما آمن الله كالأخوف
وأن تصرعوا تحت أسيافه	كمصرع كعب بن الأشرف
غداة رأى الله طغيانه	فاعرض كالجمل الأجنف
فأنزل جبريل في قلبه	بوحى الى عبده ملطف
فدس الرسول رسولا اليه	بأبيض ذى هيئة مرهف
فباتت عيون له معولات	ومن دمع كعب لها تنرف

فقلنا لاحد نرنا قليلا
فاجلاهم ثم قال اظعنوا
فاجلى النصير الى غربة
الى اترعات ردافا وهم
فانا من النوح (1) لم نششف
دحورا على رغم الأنف
وكانوا بدار ذوي زخرف
على كل ذى دبر اعجف

وكانت اقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد قدومه من
بصران جمادى الآخرة ورجب وشعبان ورمضان . وغزوه قریش غزوة احد
في شوال سنة ثلاث (2). هـ.

(503) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلى ، عن
محمد بن سلعة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : وكان من حديث احد
كما حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ، ومحمد بن يحيى
ابن حبان ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، والحسين بن عبد الرحمن بن
عمرو بن سعد بن معاذ ، وغيرهم من علمائنا ، كل قد حدثني بعض
الحديث عن يوم احد ، فاجتمع حديثهم كله فيما سقت من هذا الحديث
عن يوم احد . قال : لما اصببت قریش ، او من قاله منهم ، ببدر
وأصحاب القليب من /166/ب - كفار قریش فرجع فلمهم الى مكة ، ورجع
أبو سفيان بن حرب ، مشى عبد الله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي
جهل ، وصفوان بن أمية في رجال من قریش معن اصاب أبائهم
وابنائهم واخوانهم ببدر ، وكلموا أبا سفيان بن حرب (ومن كانت له
في) (3) تلك العير تجارة ، فقالوا : يا معاشر قریش . ان محمد (ا)
قد وتركم وقتل رجالكم وخياركم ، فاعينونا بهذا المال على حرب . لعنا
ان ندرك منه ثارنا بما اصاب منا . ففيهم ، فيما نكر لي بعض اهل
العلم ، انزل الله : «ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل
الله فسينفقونها ، ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون ، والذين كفروا الى

(1) بهامش الاصل : القوم

(2) ابن هشام ص 551 - 554 و557

(3) ضاعت العبارة عند تجليد الكتاب

جهنم يحشرون » (1) . فلما فع لذلك أبو سفيان واصحاب تلك العير ،
اجمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه باحاييشها ومن
اطاعهم من قبائل بني كنانة واهل تهامة ، كل أولئك قد استقوا
على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله .هـ. وكان أبو عزة (2) عمرو بن عبد
الله الجمحي قد من عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وعاهده (على) أن
لا يظهر عليه . فأجمعت قريش السير الى أحد . قال صفوان بن أمية
يا أبا عزة (3) ، انك امرؤ شاعر فاعنا بلسانك ، واخرج معنا . فقال :
ان محمدا قد من علي ، ولا اريد أن اظاهر عليه أحدا . قال : بلى ،
فاعنا بنفسك ، فلك ان رجعت أن أعينك ، فان أصبت أجعل بناتك مع
بناتي ، يهييهن ما اصابهن من عسر ويسر .هـ. فخرج أبو عزة (4)
يسير في تهامة يدعو بني كنانة (و) يقول :

يا بني عبد مناة الرزام انتم بنو حرب ضرابو الهام
انتم حماة وأبوكم حمام لا يعدوني نصركم بعد العام

لا تسلموني لا يحل اسلام

ثم دعا جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف غلاما له يقال
له وحشى ، وكان حبشيا يضرب /167/ ألف - بحرية له قنف الحبشة
قل ما يخطئ بها ، فقال (له) : اخرج مع الناس ، فان قتلت عم محمد
يعني حمزة بعمي طعيمة بن عدي فأنت عتيق . وكان طعيمة ممن قتل
الله يوم بدر . فخرجت قريش بحدها وحديدها واحاييشها ومن تبعها من
كنانه واهل تهامة . وخرجوا بانظعن النماس الحفيظه لئلا يفروا . فخرج
أبو سفيان وهو فائد الناس بهند ابنه عتبة بن ربيعة . وخرج صفوان
ابن أمية بن خلف ببرزة ابنة مسعود بن عمرو بن عمر التففيه ،

(1) ايران : سورة الانفال 36/8

(2) المخطوطة : عزيز ، والتصحيح عن ابن هشام

(3) كذلك

(4) كذلك

وهي أم عبد الله بن صفوان . وخرج عمرو بن العاص بريطة بنت منبه ابن الحجاج ، وهي أم عبد الله بن عمرو . وكانت هند بنت عتبة كلما مرت بوحشى أو مر بها ، قالت : أبا دسمة ، أشف واشتف . وكان وحشى يكنى بابي دسمة . فاقبلوا حتى نزلوا ببطن السبخة من قناة ، على شفير الوادي مما يلي المدينة . ه فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين : اني قد رايت بقرا ورايت في نباب سيفي ثلما ، ورايت اني ادخلت يدي في برع حصينة ، وتناولتها المدينة . فان رايتم أن تقيموا وتدعوهم حيث قد نزلوا ، فان اقاموا اقاموا بشر مقام ، وان دخلوا علينا قاتلناهم فيها . ونزلت قريش منزلها بأحد يوم الأربعاء ، فاقاموا بها ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة . وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة ، فاصبح بالشعب من أحد . فالتقوا يوم السبت في النصف من شوال سنة ثلاث . وكان رأي عبد الله بن أبي بن سلول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه يرى رايه في ذلك ألا يخرج اليهم . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة . فقال رجال /167/ ب - من المسلمين ممن اكرمهم الله بالشهادة يوم أحد وغيرهم ممن كان فاتته بدر وحضره : يا رسول الله اخرج بنا الى أعدائنا لا يرون انا جبننا عنهم ارضفنا قال عبد الله بن أبي بن سلول يا رسول اقم بالمدينة فان اقاموا اقاموا بشر محبس ، وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاؤوا ، وان دخلوها قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورماهم الصبيان والنساء بالحجارة من فوقهم . فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من امرهم حب لقاء الله حتى دخل رسول (الله صلى الله عليه وسلم) (1) فلبس لامته . وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة . وقد مات في ذلك اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو ، أحد بني النجار ، فصلي عليه رسول الله ثم خرج . وقد ندم الناس ، وقالوا : استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : يا رسول الله ، استكرهناك ، اقعد ، ولم

(1) سقط من الاصل

يكن لنا ذلك ، صلى الله عليك . فقال رسول الله عليه السلام : ما ينبغي لنبي إذا لبس لامته أن يضعها حتى يقاتل . فخرج رسول الله في ألف من أصحابه حتى أنا كان بالشوط بين المدينة واحد انخل عنه عبد الله ابن أبي بن سلول بثلاث الناس ، وقال : أطاعهم وعصاني ، والله ما ندري على ما نقتل أنفسنا هاهنا أيها الناس . هـ . ثم رجع بمن معه من قومه من أهل النفاق وأهل الريب . واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام ، أحد بني سلمة ، يقول : يا قوم أنكركم الله أن تخذلوا نبيكم وقومكم عند ما حضر من عدوكم . قالوا : لو نعلم /168/ ألف - أنكم نقاتلون ما أسلمناكم ولكننا لا نرى أن يكون قتال . فلما استصعبوا عليه وأبوا إلا الانصراف عنهم ، قال : أبعدكم الله ، أعداء الله ، فسيغني الله عنكم . ومضى رسول الله صلى الله عليه حتى سلك حرة بني حارثة ، فذهب فرس بنزبه فأصاب كلاب سيف فاستله . فقال رسول الله صلى الله عليه - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال ولا يعتاف لصاحب السيف - : شم سيفك فاني أرى أن السيوف ستسل اليوم (1) .

(504) ثم قال رسول الله صلى الله عليه لأصحابه : من رجل يخرج بنا على القوم من كئب - أي قريب - من طريق لا يمر بنا عليهم ؟ فقال أبو خيثمة أخو بني حارثة بن الحارث : أنا يا رسول الله . فنفذ به في حرة بني حارثة وبين أموالهم ، حتى سلك به في مال لربيعة بن قيطي ، وكان رجلا منافقا ضرير البصر . فلما أحس برسول الله ومن معه ، قام يحثو في وجوههم التراب ، وهو يقول : ان كنت رسول الله فلا أحل لك أن تدخل حائطي . وقد نكر لي أنه أخذ حفنة من تراب بيده ، ثم قال : والله لو أعلم أنني لا أصيب بها غيرك ، لضربت بها وجهك . فابتدره القوم ليقتلوه . فقال (2) لهم : هذا الأعمى أعمى القلب والبصر . وقد بدر إليه سعد أخو بني عبد الأشهل قبل نهي رسول الله صلى الله عليه ، فضربه بالقوس في رأسه (وشجه) (3) . ومضى رسول الله على

(1) ابن هشام : 555 - 559

(2) أي النبي عليه السلام

(3) الريادة عن ابن هشام

وجهه حتى نزل بالشعب /168/ ب - من احد ، من عدوة الوادي الى الجبل ، فجعل ظهره وعسكره الى احد ، وقال : لا يقاتل احد حتى نامره بالقتال . وقد سرحت قريش الظهر والكراع في نزوع كانت بالضيعة من قناة . فقال رجل من الانصار حين نهى رسول الله صلى الله عليه عن القتال : اترعى نزوع بني قيل ولما نضارب ؟ وتعبى رسول الله صلى الله عليه للقتال في سبع مائة رجل ، وتعبت قريش وهم ثلاثة آلاف ، ومعهم مائتا فرس قد جنبوها فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن ابي جهل . وامر رسول الله صلى الله عليه الرماة ، وهم خمسون رجلا ، عبد الله بن جبير اخا بني عمرو بن عوف ، وهو يومئذ معلم بتياب بياض ، وقال : انضح عنا الخيل بالنبل ، لا ياتونا من خلفنا ، ان كانت لنا او علينا ، اثبت مكانك لا تؤتين من قبلك . وظاهر رسول الله صلى الله عليه السلام بين درعين ، وقال : من ياخذ هذا السيف بحقه ؟ فقام اليه رجال ، فامسكه عنهم حتى قام اليه ابو دجانة سماك بن خرشة اخو بني ساعدة ، فقال : وما حقه يا رسول الله ؟ قال : ان تضرب به القوم حتى ينثني . قال : انا آخذه يا رسول الله بحقه . فاعطاه اياه ، وكان ابو دجانة رجلا شجاعا يختال عند الحرب اذا كانت . وكان اذا اعلم بعصاة له حمراء يعصبها على راسه علم الناس انه سينقاتل . فلما أخذ السيف من يد رسول الله ، /169/ ألف - اخرج عصابته تلك فعصّب بها راسه ، فجعل يتبختر بين الصفيين (1) .

505) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني جعفر بن عبد الله بن اسلم مولى عمر بن الخطاب ، عن رجل من الانصار من بني سلمة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه حين رأى ابا دجانة يتبختر : انها لمشية ييغضها الله الا في هذا الموطن (2) .

(1) ابن هشام : ص 559-561

(2) ابن هشام : ص 561

506) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا ابن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن أبا عامر صيفي بن مالك بن النعمان بن أمية أحد بني ضبيعة قد كان خرج حين خرج من مكة مواعدا (1) لرسول الله عليه السلام بخمسين غلاما من الأوس منهم عثمان بن حنيف - وبعض الناس يقول: كانوا خمسة عشر - فكان أبو عامر يعد قریشا (2) أن لو قد لقي قومه لم يتخلف منهم رجلان . فلما التقى الناس ، كان أول من لقيهم أبو عامر في الأحابيش وعبدان أهل مكة ، فنادى : يا معاشر الأوس : أنا أبو عامر . فقالوا : لا انعم الله بك عينا يا فاسق . وكان أبو عامر يسمى في الجاهلية «الراهب» ، فسماه رسول الله صلى الله عليه «الفاسق» . فلما سمع ردهم عليه ، قال : لقد أصاب قومي بعدي شر . ثم قاتلهم قتالا شديدا ورضخهم بالحجارة . فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض ، قامت هند بنت عتبة في النسوة اللاتي معها ، وأخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال يحرضنهم . ه فقالت هند فيما تقول : نحن بنات طارق ، ان تقبلوا نعائق ، ونفرش النمارق ، /169/ ب - وان تدبروا نفارق ، فراق غير وامق . فاقتتل الناس حتى حميت الحرب . وقاتل أبو دجانة سماك بن خرشة حتى امعن في الورد . وحزة وعلي ابن أبي طالب في رجال من المسلمين . فأنزل الله نصره ، وصدقهم وعده . فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم . وكانت الهزيمة لا شك فيها (3) ،

507) وأخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق ، قال نا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ، قال : لقد رايتني أنظر الى خدم هند ابنة عتبة وصواحبها مشمرات هواب (4) ، ما دون أخذهن قليل ولا كثير ، إذ مالت الرماة عن العسكر حين كشفنا

(1) ابن هشام : مباعدة

(2) المخطوطة - تريض

(3) ابن هشام : ص 561-570 و

(4) كذا بالأصل ، لعله : هواب

القوم عنه ، يريدون النهب ، وخلوا ظهورنا للخيـل ، فاتينا من ابارنا .
وصرخ صارخ : الا ان محمدا قد قتل . فانكفانا وانكفيـا علينا بعد ان
اصبنا اصحاب اللوا حتى ما يدنو منه احد من القوم . فانكشف
المسلمون . فاصاب منهم العدو . فكان يوم بلاء وتمحيص اكرم الله
فيه من اكرم بالشهادة . وكان من المسلمين في ذلك اليوم لما اصابهم
فيه من شدة البلاء اثلاثا : ثلث قتيل ، وثلث جريح وثلث منهزم من
قد لقيته الحرب حتى ما يدري ما يصنع . حتى خلاص العدو الى رسول الله
صلى الله عليه ، فقذف بالحجارة حتى وقع لشقه . واصيبت رباعيته ،
وشج في وجنته ، وكلمت شفاه . وكان الذي اصابه عتبة بن ابي وقاص
وقال رسول الله صلى الله عليه حين غشيه القوم : من يشتري لنا نفسه ؟
كما حدثني حصين /170/ الف - بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ ، عن
محمد بن عمرو بن يزيد بن السكن . فقام زياد بن السكن في خمسة
نفر من الانصار - وبعض الناس يقول : انما هو عمارة بن زياد بن
السكن - فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه ، رجل فرجل فيقتلون
دونه ، حتى كان آخرهم زياد بن السكن او عمارة بن زياد . فقاتل حتى
اثبته الجراح . ثم فاعت فئة من المسلمين فاجهضوهم عنه . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : ادنوه مني . فوسده رسول الله صلى الله عليه
قدمه . فمات وخذه فوق قدم رسول الله صلى الله عليه . وترس ابو
دجانة رسول الله بنفسه ، يقع النبل في ظهره وهو منحن (1) عليه حتى
كثرت فيه النبل . ورمى سعد بن ابي وقاص دون رسول الله صلى الله
عليه . قال سعد : فلقد رايتـه يناولني النبل ويقول : ارم فداك ابي
وامي . حتى انه ليناولني السهم ما له من نثل ، فيقول : ارم به (2) .

508) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا
محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عاصم بن عمر
ابن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه رمى عن قوسه حتى اندقت

(1) المخطوطة : منحنى

(2) ابن هشام : 570 - 571 - 572 - 575

سينها . فاخذها قتادة بن النعمان ، فكانت عنده واصيبت يومئذ عين
قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته . هـ .

قال محمد بن اسحاق ، فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان رسول
الله صلى الله عليه ردها بيده . فكانت أحسن عينيه وأحدهما . وقاتل مصعب
ابن عمير دون رسول الله صلى الله عليه ومعه لواؤه ، حتى قتل . فكان
الذي أصابه ابن قميئة الليثي ، وهو يظن أنه رسول الله صلى الله عليه .
فرجع إلى قريش ، فقال : قد قتلت محمداً . فلما قتل مصعب ، أعطى
رسول الله صلى الله عليه علي بن أبي طالب اللواء . هـ . وقاتل حمزة بن
عبد المطلب ، حتى قتل أرطاة بن شرحبيل /170/ ب - بن هاشم بن عبد
مناف بن عبد الدار بن قصي . وكان أحد النفر الذين يحملون لواء قريش .
ثم مر به سباع بن عبد العزى الغبشاني ، وكان يكنى بأبي نيار ، فقال
له حمزة : هلم إلي يا ابن مقطعة البظور ! فضربه ، فكانما أخطأ رأسه .
وكانت أم نيار مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي ختانة بمكة . فلما
التقى ضربه حمزة فقتله . وقال وحشي غلام جبير بن مطعم : والله اني
لأنظر إلى حمزة يهد الناس بسيفه ما يليق شيئاً مثل الجمل الأورق ،
اذ (1) نقدمني إليه سباع بن عبد العزى . فقال له حمزة : هلم إلي يا
ابن مقطعة البظور ، فضربه ، فكانما أخطأ رأسه . وهزئت حريتي اذا
رضيت منها وقعتها (2) عليه ، حتى وقعت في ثنته حتى خرجت من بين
رجليه وأقبل (نحوي) فغلب قامه لته حتى اذا مات جئت إليه فاخذت حريتي ثم
تنحيت إلى العسكر ولم يكن لي بشيء حاجة غيره . وقد قتل عاصم بن ثابت
ابن الأقلح أخو بني عمرو بن عوف مسافع بن طلحة وأخاه كلابا ، كلاهما
بشعرة سهم . فتأتي أمه سلافة ، فتضع رأسه في حجرها فتقول : يا بني ،
من أصابك ؟ فيقول : سمعت رجلاً حين رماني يقول : خذها إليك وأنا

(1) المخطوطة : اذا

(2) كذا بهامش المخطوطة . وفي المتن دقتها

ابن الاقلح . فتقول : اقلحى هو ؟ فنثرت (لو) (1) ان الله امكنها من راس عاصم ان تشرب فيه الخمر . وكان عاصم قد اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه ابدا (2) . هـ

509) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع اخو بني عدي بن النجار ، قال : انتهى انس بن النضر ، وهو عم انس بن مالك وبه سمي انس ، الى عمر بن /171/ الف - الخطاب ومطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما في رجال من المهاجرين والانصار وقد القوا بأيديهم ، فقال : ما يجلسكم ؟ قالوا : قتل رسول الله صلى الله عليه . قال : فما تفتنون بالحياة بعد ؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه . ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل هـ

510) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني حميد الطويل ، عن انس بن مالك ، قال : لقد وجدنا بانس بن النضر يومئذ سبعين ضربة ، ما عرفته الا اخته ، عرفت بينانه (4) هـ

511) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : كان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه بعد الهزيمة وقول الناس : «قتل رسول الله» ، كما حدثني ابن شهاب الزهري ، عن عبد الله بن كعب اخي (5) بني سلمة ، قال : قال كعب : عرفت عينيه تزهزان من تحت المغفر ، فناديت باعلى صوتي : يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه . فاشار الي ان انصت . فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه نهضوا

(1) سقط من الاصل

(2) ابن هشام : ص ، 573-575 و 566 و 563 و 567 و 574

(3) ابن هشام : 574

(4) كذلك ، وبالاصل بينانه، والتصحيح عن ابن هشام

(5) في الاصل آخر

به ونهض معهم نحو الشعب ، معه أبو بكر بن أبي قحافة ، وعمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، ولزبير بن العوام ، والهارث بن الصمة رضي الله عنهم أجمعين في رهط من المسلمين . فلما استند رسول الله صلى الله عليه في الشعب أدركه أبي بن خلف ، وهو يقول : «أين (أنت) يا محمد ؟ لا نجوت أن نجوت » . فقال القوم : ايعطف عليه يا رسول الله رجل منا ؟ فقال : دعوه . فلما دنا ، تناول رسول الله صلى الله عليه الحربة من الهارث بن الصمة . يقول بعض القوم فيما ذكر لي : 171/ب - فلما أخذها رسول الله صلى الله عليه انتفض بها انتفاضة تطاير عنه تطاير الشعراء (1) من ظهر البعير إذا انتفض بها ، ثم استقبله قطعته بها طعنة تردى بها عن فرسه مرارا (2) هـ .

(512) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال حدثني صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف ، قال : كان أبي بن خلف يلقي رسول الله صلى الله عليه بمكة فيقول : يا محمد ان عندي العود (3) اعلفه كل يوم فرقا من نرة ، أقتلك عليه . فيقول : بل أنا أقتلك ان شاء الله . فرجع الى قريش وقد خدشه خدشا في عنقه غير كبير ، فاحتقن الدم . قال : قتلني والله محمد . قالوا : ذهب والله فؤادك ، ان بك بأس . قال : انه قد كان قال لي بمكة : «بل أنا أقتلك» ، فوالله لو بصق علي لقتلني . فمات عدو الله بسرف ، وهم قافلون به الى مكة هـ . فقال حسان بن ثابت في قتل رسول الله أبيا وقوله له بمكة ما قال :

لقد ورث الضلالة عن أبيه أبي حين بارزه الرسول

فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه الى فم الشعب ، خرج علي ابن أبي طالب رحمة الله عليه بالدرة حتى ملاها ماء من المهراس ، ثم جاء به الى رسول الله صلى الله عليه ، فوجد له ريحا فعافه ، فلم

(1) المخطوطة : الشعر

(2) ابن هشام : ص 574 - 575

(3) هو اسم فرسه

يشرب منه ، وغسل عن وجهه الدم ، وصب على راسه وهو يقول : اشتد غضب الله على من دمی وجه رسول الله (1). هـ.

513) أخبرنا عبد الله بن الحسن ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني صالح بن كيسان ، عمن 172/الف - حدثه ، عن سعد بن أبي وقاص انه كان يقول : ما حرصت على قتل أحد ما حرصت على قتل عتبة بن أبي وقاص . وان كان ، ما علمت ، سيء الخلق مبغضا في قومه . ولقد كفاني منه قول رسول الله : اشتد غضب الله على من دمی وجه رسوله هـ. فبينما رسول الله صلى الله عليه في الشعب ، معه أولئك نفر من أصحابه ، ان علت عالية على الجبل . فقال رسول الله : انه لا ينبغي لهم ان يعلونا ، فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من المهاجرين ، حتى اهبطوهم عن الجبل . ونهض رسول الله الى الصخرة من الجبل ليعلوها ، وكان قد بدن ، وظاهر رسول الله بين درعين ، فلما ذهب لينهض لم يستطع . فجلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهض به ، حتى استوى عليها (2) هـ.

514) أخبرنا عبد الله بن الحسن ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد ابن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : اوجب طلحة حين صنع ما صنع برسول الله . وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله ، حتى انتهى بعضهم الى المنقا (3) دون الاعوص . وفر عثمان بن عفان ، وعقبة بن عثمان ، وسعد بن عثمان رجلا من الانصار ثم من بني زريق حتى بلغوا الجلب جبالا بناحية المدينة ، فاقاموا به ثلاثا ، ثم رجعوا الى رسول الله عليه السلام . فقال رسول الله ، فيما زعموا : لقد ذهبتم فيها عريضة (4) . هـ.

(1) ابن هشام : ص 575

(2) ابن هشام : ص 576

(3) المخطوطة : «الميعا» والتصحيح عن ابن هشام

(4) ابن هشام : ص 576-577

515) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن حنظلة بن ابي عامر اخي (1) بني عمرو بن عوف انه التقى هو وابو /172/ ب - سفيان بن حرب . فلما استعلاه حنظلة ، رآه شداد بن الاسود ، وكان يقال له ابن شعوب ، قد علا ابا سفيان . فضربه شداد فقتله ، فقال رسول الله : ان كان صاحبكم - يعني حنظلة - لتفلسه الملائكة . فسلوا اهل ما شأنه ؟ فسئلت صاحبه ، فقالت : خرج وهو جنب حين سمع الهائعة . فقال رسول الله : لذلك غسلته الملائكة (2) هـ.

516) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : وقد وقفت هند بنت عتبة ، كما حدثني صالح بن كيسان ، والنسوة اللاتي كن معها يمثلن بالقتلى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه : يجد عن الأذان والانف ، حتى اتخذت هند من آذان الرجال وانفهم خدما وقلائد . واعطت خدمها وقلاندها وقرطتها وحشيا غلام جبير بن مطعم . وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها ، فلم تستطع ان تسيغها . ثم علت على صخرة مشرفة ، فصرخت بأعلى صوتها ، وقالت من الشعر حين ظفروا بما أصابوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

نحن جزيئاكم بيوم بدر

فأجابتها هند بنت أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف فقالت :

خزيت (3) في بدر وبعد بدر

ثم ان ابا سفيان حين اراد الانتصراف ، علا الجبل ، ثم صرخ بأعلى صوته : «أنعمت فعال ، ان الحرب سجال ، يوم بيوم بدر ، اعل هبل» ،

(1) المخطوطة ، آخر

(2) ابن هشام : ص 567-568

(3) المخطوطة : جزييف ، والتصحيح عن ابن هشام

أي ظهر دينك . فقال رسول الله لعمر رحمة الله عليه : قم فاجبه :
 173/الف - الله اعلى واجل ، لا سواء ، قتلانا في الجنة وقتلكم في
 النار . فلما اجاب ابا سفيان ، (قال) (1) : هلم الي يا عمر . فقال
 له رسول الله : ائنه . فانطلق فقال : ما شأنه ؟ فقال له ابو سفيان :
 أنشدك الله يا عمر ، اقتلنا محمدا ؟ قال : اللهم لا ، وانه ليسمع كلامك
 الآن . ه قال : فأنت والله أصدق عندي من ابن قميئة وأبر لقول ابن قميئة
 «قتلت محمدا» . ثم نادى ابو سفيان : «انه قد كان في قتلكم مثل ،
 والله ما رضيت وما سخطت ، وما أمرت ولا نهيت » . ولما انصرف ابو
 سفيان ومن معه ، نادى : ان موعدكم بدر العام المقبل . فقال رسول الله
 لرجل من أصحابه : قل : نعم هي بيننا وبينك موعدا . ثم بعث رسول
 الله صلى الله عليه علي بن أبي طالب فقال : اخرج في اثر القوم فانظر
 ماذا يصنعون وماذا يريدون ؟ فان كانوا قد جنبوا الخيل وامتطوا الابل
 فانهم يريدون مكة ، وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فانهم يريدون المدينة.
 والذي نفسي بيده ، لئن ارادوها لأسيرن اليهم فيها ثم لا ناجزئهم . قال
 علي رحمة الله عليه : فخرجت في اثرهم انظر ماذا يصنعون . فلما جنبوا
 الخيل وامتطوا الابل ووجهوا الى مكة ، أقبلت اصيح ، ما يستطيع ان
 اكتم ما أمرني به رسول الله صلى الله عليه ، لما بي من الفرح ان رأيتهم
 انصرفوا عن المدينة (2) ه.

517) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال
 نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : وفرغ الناس لقتالهم .
 فقال رسول الله ، كما حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة
 المازني أخو بني النجار : من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع
 173/ب - أخو بلحارث بن الخزرج ، في الأحياء او في الأموات ؟ فقال رجل
 من الأنصار : انا انظر لك يا رسول الله بما فعل . فنظر ، فوجده جريحا
 في القتلى به رمق . فقال له : ان رسول الله أمرني ان انظر له افي

(1) سقط من الاصل

(2) ابن هشام ، ص 580-581 و 287 583

(الاحياء انت ام في الاموات ؟) (1) قال : فاننا في الاموات ، فاببلغ رسول الله عني السلام ، وقل له : ان سعد بن الربيع يقول : جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن أمته ، وأبلغ قومك عني السلام وقل : ان سعد ابن (الربيع) يقول لكم انه لا عذر لكم عند الله أن يخلص الى نبيكم ومنكم عين تطرف . قال : ثم لم أبرح حتى مات ، رحمة الله عليه . فجنّت رسول الله فآخبرته خبره . فخرج رسول الله ، فيما بلغني ، يلتمس حمزة بن عبد المطلب فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده ومثل به وجدع انفه واذناه (2) هـ .

518) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني محمد بن جعفر ابن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه قال حين رأى ما رأى : لولا أن تصزن صفية أوتكون سنة من بعدي ، ما غيبته ولتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطير . ولئن أنا أظهرني الله على قرش في موطن ، لأمثلن بثلاثين رجلا منهم . فلما رأى المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وغيبته على ما فعل بعمه ، قالوا : والله لنن أظهرنا الله عليهم لنمنن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط (3) هـ .

519) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني بريدة بن سفيان ابن فروة الأسلمي ، عن محمد بن كعب القرظي ، وحدثني من لا أتهم عن ابن عباس أن الله أنزل في ذلك من قول رسول الله وقول أصحابه : «وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ، ولئن صبرتم لهو /174/ ألف - خير

(1) ضاع عند تجليد الكتاب

(2) ابن هشام ص : 583-584

(3) ابن هشام : ص 584

للمصابرين » (1) ، الى آخر القضية . فعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصبر ، ونهى عن المثلة (2) هـ .

520) أخبرنا عبد الله بن الحسن ، قال حدثنا النفيلى ، قال نا محمد ابن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني حميد الطويل ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب أنه قال : ما قام فينا رسول الله صلى الله عليه مقاماً ففارقته حتى يأمرنا بالصدقة وينهانا عن المثلة (7) . هـ .

يتلوه ان شاء الله الجزء الرابع : محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني من لا اثم عن مقسم . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً (4) . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكتبه طاهر بن بركات الخشوعي في شهر رمضان من سنة اربع وخمسين واربع مائة . والله المعين على كل حال ان شاء الله .

(1) القرآن : سورة النحل 16/126

(2) ابن هشام : ص 584 - 585

(3) ابن هشام : ص 585

(4) المخطوطة : وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

وايضا اخبرنا الخطيب البغدادي بدمشق في سنة أربع وخمسين وأربع مائة ، قال اخبرنا محمد بن احمد بن رزقويه اجازة ، قال نا انقاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ ، قال سألت أبا العباس احمد بن محمد بن سعيد ، عن عبد السلام الذي يحدث عنه سعيد بن أبي عروبة ، فقال هو عبد السلام بن عبد الله بن جابر الاحمسي ، وهو الذي يحدث عنه اسماعيل بن أبي خالد فيقول عبد السلام رجل من حبه ، يريد بجيلة ، قصة الزبير وهو الذي يحدث مجالد عن أبيه فيقول عبد الله بن جابر ، قال وسمعت داود بن يحيى يقول عبد الله بن جابر الذي يحدث عنه سفيان الثوري ، عن نافع ، عن ابن عمر قصة سيف عمر ، هو (ابن) عمر ، هو أبو هذا . قال العباس : وما أخذته الا عنه . تم (بحمد) (1) الله والسلام على من اتبع الهدى .

173/ب - اثبتها (2) عند طاهر بن بركات الخشوعي ولفظ الشيخ أبي (3) بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال قد حضره الشيوخ أبو محمد عبد العزيز بن احمد الكفائي ، وأبو عبد الله محمد بن علي الطرسوسي ، وأبو الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم ، وأحمد بن عماد الهاشمي ، وأبو الفضل المسلم بن إبراهيم السلمي ، وأبو الفضل المسلم ابن عبد الواحد بن سعد بن النزلة ، وعلوان بن خليفة الغنوي ، وعلي ابن محمد الكفائي وحسين بن محمد الشهير ، (4) وحسن بن محمد السواح، وسلمان بن حمزة السلمي الحداد ، وعمرو بن المعز الجمالي ، ومحمد بن مسلم الغساني ، وكاتب السماع بركات بن هبة الله بن محمد العامي . وذلك بمدينة دمشق في الجامع في العشر الاول من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وأربع مائة .

تمت قطعة دمشق من الكتاب .

(1) مطبوس

(2) مطبوس

(3) بالأصل أبو

(4) كذلك

- ١ - جدول المقارنة (بين نص هذا الكتاب وكتاب ابن هشام).
- ب - فهرست آيات القرآن .
- ج - فهرست القوافي .
- د - فهرست الأسماء والأعلام .

جدول المقارنة

بين نص هذا الكتاب وكتاب ابن هشام

صفحة ابن هشام	فقرة ابن اسحاق	صفحة ابن هشام	فقرة ابن اسحاق	صفحة ابن هشام	فقرة ابن اسحاق
36	45	101 - 100	23	3	1
107	46	101	24	-	2
108 - 107	47	101	25	93 - 91	3
25	48	101	26	-	4
-	49	101	27	94 ، 92	5
111 - 108	50	102	28	93 - 92	6
114	51	102	29	94	7
-	52	119	30	-	8
		103	31	-	9
117 - 115	53	106 - 103	32	96	10
117	54	106	33	-	11
117	55	-	34	94	12
-	56	-	35	-	13
-	57	15	36	-	14
120 - 119	58	-	37	-	15
121 - 120	59	-	38	98 - 97	16
130 - 129	60	-	39	-	17
-	61	29 - 25 ، 18	40	98	18
134	62	36 - 31 ، 29	41	98	19
-	63	-	42	99 - 98	20
135	64	-	43	99	21
136 - 135	65	38	44	100 - 99	22

157	170	-	133	-	66
157	171	-	134	-	67
-	172	148 - 147	135	142 - 136	68
159 - 158	173	-	136	143 - 142	69
-	174	-	137	-	91 - 70
-	175	-	138	129	92
-	176	151	139	-	101 - 93
-	177	154 - 152	140	129 - 126	102
-	178	-	141	123 - 122	103
162 - 161	179	-	142	123	104
-	180	-	143	129 - 123	105
-	181	106	144	124	106
-	182	-	145	124	107
-	183	-	146	124	108
-	184	151 - 150	147	124	109
-	185	-	148	124	110
-	186	-	149	-	111
167 - 162	187	-	150	-	112
276	-	-	151	125	113
-	188	-	152	-	114
-	189	155	153	-	115
-	190	-	154	126 - 125	116
-	191	156 - 155	155	129	117
-	192	151	156	129	118
-	193	-	157	130	119
168 - 166	194	-	158	132	120
170	-	154	159	-	121
-	195	154	160	-	122
-	196	-	160	131	123
-	197	-	161	132 - 131	124
170 - 168	198	-	162	-	125
168	199	-	163	121	126
168	200	-	164	144 - 143	127
-	201	-	165	145 - 144	128
176 - 173	202	157 - 156	166	148 - 147	129
231 - 230	203	-	167	145	130
231	204	-	168	148	131
-	205	158	169	148	132

	-	280	-	243	-
	-	281	-	244	-
221 -	217	282	-	245	232
222	283	-	246	245 -	244
-	284	-	247		249
-	285	-	248	250 -	247
-	286	-	249		
-	287	-	250	185 -	184
-	288	-	251		
-	289	-	252		
-	290	258 -	257	208	
-	291	158 ,	167		
-	292	191 -	187		
-	293	191	255	215 -	208
-	294	191	256		
-	295	-	257	244 -	243
-	296	-	258		
-	297	-	259		
217 -	215	198 -	197	227 -	225
-	299	-	261		
-	300	-	262		
-	301	-	263	230 -	229
215 -	208	202	264		
-	303	-	265		
215	304	-	266		
-	305	-	267		
-	306	186 -	185		
216	307	187	269	204 -	203
184 -	183	-	270		205
184	309	-	271		205
-	310	-	272		
-	311	-	273	206 -	205
240	312	-	274		206
-	313	-	275		206
282 -	281	-	276		206
283 -	282	-	277		
282	316	-	278		
-	317	-	279	207	
					206
					207
					208
					209
					210
					211
					212
					213
					214
					215
					216
					217
					218
					219
					220
					221
					222
					223
					224
					225
					226
					227
					228
					229
					230
					231
					232
					233
					234
					235
					236
					237
					238
					239
					240
					241
					242

585	520	541 - 540	488	-	318
		543	489	-	319
		544 - 543	490	-	320
		-	491	-	321
		-	492	-	322
		544	493	246 - 245	323
		-	494	278 - 277	324
		544	495	-	325
		545	496	-	326
		545	497	-	327
		546 - 545	498	-	328
		547 - 546	499	277	329
		548 - 547	500	156	330
		667		156	331
		551 - 549	501	-	418-337
		657		207	419
		559 - 555	503	-	448-420
		561 - 559	504	950 - 947	449
		561	505	-	460-450
		562 - 561	506	263	461
		571 - 570	507	266 - 263	463
		575 - 572		-	464
		575 - 573	508	276	465
		566		-	473-466
		564 - 563		483 - 482 , 474	474
		567		485 - 484	475
		574	509	506 - 485	476
		574	510	506	477
		575 - 574	511	506	478
		575	512	506	479
		576	513	506	480
		577 - 576	514	506	481
		568 - 567	515	506	482
		581 - 580	516	506	483
		583 - 582		507 - 506	484
		584 - 583	517	507	485
		584	518	506	486
		585 - 584	519	456 - 445	487

فهرست آیات القرآن

إن ابن اسحاق فسر كثيرا من آيات القرآن واستشهد بها في اثناء
سيرة النبي عليه السلام ويشكل هذا ما هو من اقدم تفاسير القرآن
الكريم :

سورة	آية	فقرة الكتاب	سورة	آية	فقرة الكتاب	سورة	آية	فقرة الكتاب
			317	50	7	157	1 - 7	1
			60	157	7	439	1 - 5	2
254	92	17	257	31	8	61, 60	89 - 90	2
264	101	17	148	41	8	96	158	2
265			474	48 - 57	8	148	187 - 183	2
257	الخ	1 18	475	60 - 75		469		
258			101	وما بعد	9	91	199	2
257	9	18	326	113	9	94	200	2
257	23 - 24	18	165	17	10	497	12 - 13	3
257	83	18	165	54	11	147	81	3
282	وما بعد	1 19	138	106	12	67	106	3
168	64	19	422	31	13	319	128	3
223	1 - 16	20	188	89	15	487	97	4
75	27	22	196	91 - 92	15	499	51 - 56	5
98	28	22	188	94	15	288	82 - 83	5
219	52	22	266			289		
257	83	23	418	95	15	461	8	6
216	55	24	257	24	16	257	25	6
257	5	25	100	123	16	327	26	6
289	63	25	519	126	16	165	56	6
188	216, 214	26	276	60	17	420	109-111	6
189			256, 257	85	17	90	28 - 32	7
257	68	27				117		

257	15	68	287	52	55	28	
119	1	10	72	325	56	28	
121			326				
196	26	74	270		57	28	
312	1	9	80	260	27	31	
152	26	31	80	405	28	33	
223	16	14	81	384	37	33	
257	13	83	401	3	51	33	
238	5	21	92	405	52	33	
166	1	11	93	324	6	8	38
167			311	64	66	39	
140	1	5	96	430			
141			165		66	40	
310	9	18	96	268	1	2	41
148	1	5	97	197	5	41	
42	3	105	263		26	41	
43			268		38	41	
338	1	3	108	217	37	42	42
413			274		48	42	
415			148		1	3	44
416			257		17	46	
417			119	29	30	46	
203	1	111	153		35	46	
			165				
			67		17	47	
			60		29	48	
			94		13	49	
			219		19	53	
			280		61	53	
			15		46	54	
			230		1	55	
			223		79	56	
			165		4	60	
			60		6	61	
			152		12	65	
			206		13	68	
			321				

فهرست القوافي

القوافي مرتبة على حروف المعاء . فليراجع اولا الحرف الاخير من الكلمة كائنا ما كان من جر الكلمة وضمها او الضمير المتصل او الف المفعولية او غير ذلك ، ثم اول الكلمة لكن بدون اعتناء إلى الف لام التعريف وحروف الجر والصلة ، وكذلك لا يعتني بالف الجمع في الماضي والمضارع والامر والنهي . مثلا " ليرغموا " يكون في رديف الواو ، و " بشأنكا " يكون في رديف الالف ثم في كلمات حرف الشين .

والمراجع الى فقرات الكتاب ، لا إلى أرقام الصفحات المطبوعة ، كي لا نحتاج الى تبديلا عن كل طبعة جديدة .

فقرة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
(المعزة)			

50	أروي	بكت	الحياء
50	"	طويل	ضياء
50	"	على	العلاء
50	"	ومعاقل	القضاء
50	"	على	كفاء

(الف)

112	وهب بن عبد مناف	نحن	أبا
211	عمرو بن العاصي	تعلم	ابنما
41	عبد المطلب	إذا	أخطارا
28	"	تراث	الادما
332	علي	فاما	أرشدا
28	عبد المطلب	أغضب (اعسما)	-
28	"	من	اعصما
25	أم قبيل	وذلك	أقاما
28	عبد المطلب	لله	أقسما
36	تبع	واقمنا	أقليدا
25	أم قبيل	يرى	أماما
25	"	فكل	أماما
202	أبو طالب	ودعوتني	أمينما

أوحدا	وان	علي	332
برودا	وكسوندا	تبع	36
بكا	الآن	أم قبيل	25
تبلجا	ليت	أبو سعيد	303
التربا	ما	أبو طالب	194
فتسلما	ولم	عبد المطلب	28
تضمدا	أخا	علي	332
فتعددا	أغر	"	332
تلوما	أصبت	عمرو بن العاصي	211
فتمما	في	عبد المطلب	28
ثقالا	أسلمت	زيد بن عمرو	131
ججدا	يرجون	علي	332
حاميا	رشدت	ورقة	135
حجرا	فلست	عبد المطلب	25
حربا	فيال	أبو طالب	194
حساما	فيمنع	أم قبيل	25
حلومما	تداعت	أبو طالب	194
حماكا	يا رب	عبد المطلب	41
حمرا	أعطيك	"	25
دارا	منعت	"	41
داركا	ولا	أم قبيل	25
دفيينا	والله	أبو طالب	202
دينا	وكلمهم	نفيك العذلي	41
دينا	وعرضت	أبو طالب	202
ذربا	وخانقه	"	194
ذما	ذق	أبو البخري	208
ذما	سوف	"	208
راينا	فانك	نفيك العذلي	41
زهرا	فالحمد	عبد المطلب	25
زلالا	وأسلمت	زيد بن عمرو	131
زمزما	الحمد لله	عبد المطلب	28
سجالا	إذا	زيد بن عمرو	131
سربا	قوالله	أبو طالب	194
سلبا	أنا	وهب بن عبد مناف	112
بشانكا	غدوت	أم قبيل	25
الشعبا	الم	أبو طالب	194
شموذا	وأمرنا	تبع	36
صبارا	فسار	عبد المطلب	41
الصبرا	دعوت	"	25
صميمما	إذا	أبو طالب	194

الصياما	فيمدي	أم قبال	25
الظلاما	براه	"	25
الظمرا	ثم	عبد المطلب	25
عارا	في	"	41
عجبا	أنالنا	وهب بن عبد مناف	112
عذرا	عفوا	عبد المطلب	25
علينا	خشيت	نفيل المذلي	41
عينا	الا	"	41
عينا	إذا	"	41
عيونا	أمض	أبو طالب	202
غدارا	منعت	عبد المطلب	41
غضبا	قدم	وهب بن عبد مناف	112
غلاما	عليك	أم قبال	25
غلاما	عليك	أم قبال	25
غلبا	أبلغ	وهب بن عبد مناف	112
فحالا	وأسلمت	زيد بن عمرو	131
الفما	قضى	عمرو بن العاصي	211
القائدا	فم	ابن صبغاء	15
قائما	أقول	أبو طالب	209
القبرا	منك	عبد المطلب	25
قتاما	وتحرقه	أم قبال	25
قديمما	وان	أبو طالب	194
قعددا	أبا طالب	علي	332
قواكا	إن	عبد المطلب	41
كريمما	وان	أبو طالب	194
لازما	و ولي	"	209
مائما	أعطى	عبد المطلب	28
مبينما	لولا	أبو طالب	202
مجنذا	والا	علي	332
محتجبا	وقد	وهب بن عبد مناف	112
محمدما	نبي	علي	332
مخرما	أ أن	عمرو بن العاصي	211
مخلدا	فأمست	علي	332
مسددا	أمين	"	332
المسردا	ويبدو	"	332
المسودا	أرقت	"	332
المظالمما	وان	أبو طالب	209
مقصودا	وأمرنا	تبع	36
معقودا	ثم	"	36
المواسما	ولا	أبو طالب	209

موردا	أرادوا	علي	332
مومجا	أيترك	أبو سعيد	303
المعنذا	كذبتهم	علي	332
ناكسا	ولكن	أم قبال	25
نخرا	معروفة	عبد المطلب	25
نقيمما	وكننا	أبو طالب	194
النكبا	وإن	"	194
واحد	للمم	ابن صبيغاء	15
واديا	وقد	ورقة	135
و ترا	يا رب	عبد المطلب	25
ورودا	و نحرنا	تبع	36
ماما	فأنجبه	أم قبال	25
هيا	بدينك	ورقة	135
يتكرما	الي	عمرو بن العاصي	211
يتندما	ليس	"	211
يرومما	ونحمي	أبو طالب	194
يسالما	وحارب	"	209
يطما	تعلم	أبو اليجتري	208
يمما	إذا	عمرو بن العاصي	211

(ب)

أثب	محمدا	عبد المطلب	52
-	دماء (الأسلاب)	أبو طالب	20
اضطراب	عجبت	الزبير بن عبد المطلب	116
اللاطائب	إنني	مجهول	104
الاقارب	ألا	أبو طالب	298
الاقارب	فإنك	"	298
انصباب	فلما	الزبير بن عبد المطلب	116
تجارب	أوصيت	عبد المطلب	52
تخرب	وحرب	أبو طالب	209
التراب	لن	"	20
التراب	فقمننا	الزبير بن عبد المطلب	116
الثواب	فبيواننا	"	116
ثياب	غداة	"	116
كالجنائب	من	عبد المطلب	52
الحيائب	بأين	"	52
حجاب	فضممتما	الزبير بن عبد المطلب	116
الحجاب	كل	أبو طالب	20
الحجب	ذهبنا	المغيرة بن عبد الله	16
الحجب	فأنا	أبو طالب	209

الحجوب	بين	عبد المطلب	28
الحرب	وتستجلبوا	أبو طالب	204
الحطب	ونفى	"	209
الحلب	وجردا	"	209
خائب	لو	مجمول	104
بالخب	وان	أبو طالب	204
الذب	أفيقوا	"	204
الذب	فلا	"	209
الذوب	فالحمد	عبد المطلب	28
ذهاب	أعز	الزبير بن عبد المطلب	116
ذهاب	أعز	الزبير بن عبد المطلب	116
الرامب	فلست	عبد المطلب	52
الرعب	ولكننا	أبو طالب	204
الركاب	كلا	"	20
السائب	عظيم	مجمول	104
السرب	تطاول	أبو طالب	209
السقب	وان	"	204
شاغب	وهك	"	298
شباب	ما قتل	"	20
كالشهاب	بكل	"	20
الضراب	لستم	"	20
بالضرب	اليس	"	204
العجائب	فيه	عبد المطلب	52
العجيب	إلى	"	28
العرب	فيال	أبو طالب	209
عزب	غلام	"	209
عصب	وتعترفوا	"	209
العطب	بكل	المغيرة بن عبد الله	16
عقاب	قلت	أبو طالب	20
الغاب	ان لنا	"	20
الغضب	فسوف	المغيرة بن عبد الله	16
الغضب	لا يجعل	"	16
قاضب	يلوم	محيصة	503
القياب	وبين	أبو طالب	[20
القرب	ولا	"	204
القضب	تنالون	"	209
القطب	بكل	المغيرة بن عبد الله	16
الكتاب	تلقاء	أبو طالب	20
الكتب	الم	أبو طالب	204
بكاذب	حسام	محيصة	503
بكذب	إذا	أبو طالب	209

بالكذب	وان	أبو طالب	209
كرب	ولسنا	"	204
الكرب	هما	"	209
كعب	إلا	"	204
كلاب	ابن	"	20
كلاب	وفد	الزبير بن عبد المطلب	116
لازب	تعلم	أبو طالب	298
اللبيب	تراهن	"	209
اللعب	للعب	"	209
باللعب	أشوس	المغيرة بن عبد الله	16
فمارب	وما	محصة	503
المتشعب	إلا	أبو طالب	209
متغرب	فلا	"	209
المثاوب	من	عبد المطلب	52
-	من (مجانِب)	"	52
المجانِب	تعلم	أبو طالب	298
مركب	ستمعه	"	209
المطلب	على	"	209
المعاتب	بابن	عبد المطلب	52
معتب	وامسى	أبو طالب	209
معرب	محي	"	209
-	وتحت (المغضوب)	عبد المطلب	28
المكروب	دعوت	"	28
المنتخب	عليهما	أبو طالب	209
النجب	يا ! شيب	المغيرة بن عبد الله	16
نحترِب	ولا	"	16
النسب	وقول	أبو طالب	209
النسب	ورمتهم	"	209
النكب	ولسنا	"	204
وائب	وأبيض	مجموع	104
واجب	لا	عبد المطلب	52
وثاب	وقد	الزبير بن عبد المطلب	116
يارب	وما	أبو طالب	209
يجرب	وقد	"	209
يعجب	وقد	"	209
يكذب	فأصبح	"	209
يهاب	إذا	الزبير بن عبد المطلب	116

(ت)

أحزالت	إذا	الزبير بن عبد المطلب	116
أشفيت	حتى	حمزة	212
أضلت	فقلنا	الزبير بن عبد المطلب	116
الباقيات	فبكيه	أم حكيم	50
بذلت	وحبست	عبد المطلب	21
حلت	فما	الزبير بن عبد المطلب	116
دلت	لقد	"	116
ذبحت	وانحر	عبد المطلب	21
شقيت	عز	حمزة	212
طلت	فكان	الزبير بن عبد المطلب	116
عطلت	يا رب	عبد المطلب	21
الفرات	فبكي	أم حكيم	50
قبلت	حتى	عبد المطلب	21
كثبت	اللهم	"	21
المكرمان	إلا	أم حكيم	50
مشيت	ذق	حمزة	212
الممحلات	وصولا	أم حكيم	50
نميت	ستسقط	حمزة	212
وقعت	بلغ	عبد المطلب	21
هاطلات	إلا	أم حكيم	50
المهبات	طويل	"	50
هويت	ولا	حمزة	212

(ح)

الاباطح	كان	ورقة	126
أبوح	فمن	عبد كلال	40
أسيح	فلم	"	40
تلاح	إلا	هشام بن الوليد	419
الججاجح	ومتبعه	ورقة	126
دوالح	إلى	"	126
رابع	دعوت	عبد المطلب	28
راجح	بنيان	"	28
سائح	والا	ورقة	126
سرح	حتى	عبد المطلب	16
السوافح	زمزم	"	28
صالح	وظني	ورقة	126
الصحاصح	ينتابه	عبد المطلب	28
الصحاصح	فتاك	ورقة	126
الصفائح	سقيا	عبد المطلب	28

الطلائح	بين	عبد المطلب	28
فارج	فان	ورقة	126
فدح	اللعم	عبد المطلب	16
الفضوح	فلما	عبد كلال	40
قادح	ابتكر	ورقة	126
قدح	ان	عبد المطلب	16
اللائح	كم	"	28
مريح	فلما	عبد كلال	40
المشاجح	فالله	عبد المطلب	28
كالمصباح	حلي	"	28
مفاتح	فخبرنا	ورقة	126
نامح	واخبار	"	126
نحوح	ولو	عبد كلال	40
النصح	اطعت	"	40
واضح	وموسى	ورقة	126

(د)

أباد	فرحنا	أبو طالب	53
الابد	اني	عبد المطلب	20
الابراد	يردى	"	28
الاجداد	راعت	أبو طالب	53
الاجماد	ساروا	"	53
أرود	الا	"	210
الازواد	لما	"	53
أسود	عظيم	صفية	50
أشد	ان	عبد المطلب	52
أعبد	بالدف	تبع	36
-	أجعله (اعود)	عبد المطلب	12
الافراد	فارفض	أبو طالب	53
الاكباد	فاديت	عبد المطلب	28
الاكباد	قوما	أبو طالب	53
أنجاد	وامرته	"	53
الاولاد	ان	"	53
الاولاد	فلا	"	22
بعاد	فثني	"	53
بعاد	فقال	"	53
تلاد	ثماره	عبد المطلب	28
التلبد	ومسك	عبد المطلب	12
توعد	ويظعن	أبو طالب	210
جود	على	صفية	50

جماد	كما	أبو طالب	53
-	واجعل (الجمد)	عبد المطلب	20
حاسد	أعينه	هاتف	28
الحديد	أن	عبد المطلب	12
الحساد	حبراً	أبو الطالب	53
الحمد	إلا	أميمة	50
حميد	طويل	صفية	50
رائد	في	هاتف	28
للسرد	عندي	عبد المطلب	52
رشاد	وخل	أبو طالب	53
برشاد	ونهي	"	53
الرشد	اللهم	عبد المطلب	20
بالرعد	ومن	أميمة	50
زيرجد	ذكروا	تبع	36
شداد	يغيظ	عبد المطلب	28
الصعيد	أرقت	صفية	50
عصواد	الابل	عبد المطلب	28
العمد	وكل	"	52
العمود	فبين	"	12
فرداد	وحتى	أبو طالب	53
فرد	أوصيك	عبد المطلب	52
الفريد	ففاضت	صفية	50
بفساد	زبيراً	أبو طالب	53
فؤاد	فما	"	53
اللحد	أوصيت	عبد المطلب	52
الماجد	نزول	هاتف	28
بمحمد	القى	عبد المطلب	35
مخلد	إنني	"	35
مداد	فإنني	أبو طالب	53
المرتاد	ساروا	"	53
مرد	بالكره	عبد المطلب	52
المرصاد	حتى	أبو طالب	53
المزاد	يركبها	عبد المطلب	28
المسجد	فأرت	تبع	36
مسود	حتى	عبد المطلب	35
-	حتى (المشاهد)	هاتف	28
مضاد	فقال	أبو طالب	53
معد	وإنني	عبد المطلب	28
معد	رح	أبو طالب	53
لمعد	بكي	"	53

المعيد	اللهم	عبد المطلب	12
مفسد	فيخبرهم	أبو طالب	210
مقلد	الم	"	210
ممتد	ولقد	عبد المطلب	35
وجد	أورثني	"	20
الوجد	فأرقه	"	52
الوعد	تدنيه	"	52
الود	ما	"	52
يولد	أنت	"	20
يتردد	تداعى	أبو طالب	210
يصعد	تراوحما	"	210

(ر)

آخر	جاءت	ورقة	142
أدير	فلا	زيد بن عمرو	130
الامار	الا	صفية	204
الامر	أرى	أبو طالب	198
الامور	أربأ	زيد بن عمرو	130
بحر	فلن	عبد الله بن الحارث	307
البحر	وليدا	أبو طالب	198
-	نحن (بدر)	هند بنت عتبة	516
-	خزيت (بدر)	هند بنت أثاثة	516
البشر	بأن	ورقة	142
للشعر	فلنبي	عبد المطلب	20
البصير	عجبت	زيد بن عمرو	130
بكر	الا	أبو طالب	198
جفر	فقد	"	198
الحجر	تلك	عبد الله بن الحارث	307
خبر	حنى	ورقة	142
الخبر	وقد	عمر	244
الخطر	على	برة	50
الخمر	أخص	أبو طالب	198
خور	نبي	عمر	244
درر	أيقنت	"	244
الدمر	على	الوليد بن المغيرة	177
ذكر	هما	أبو طالب	198
السور	فقال	ورقة	142
السور	وقد	عمر	224
السمر	وإرسليه	ورقة	142
الشجر	ثم	"	142

الشعر	فقال	ورقة	142
شفر	فأقسمت	أبو طالب	198
الصبور	عزلت	زيد بن عمرو	130
الصخر	واسمع	أبو طالب	195
الصخر	يلبي	"	198
الصغير	وأبقى	زيد بن عمرو	130
صفر	هما	أبو طالب	198
الصمر	فاجعل	"	194
الصور	إنني	ورقة	142
الضر	فحرمت	أبو طالب	194
الظهر	إننا	"	194
عار	وكل	صفية	204
العصر	فخبرتني	ورقة	142
عمر	وقد	عمر	224
العنصر	يا رب	آمنة أم النبي	22
الغبار	فلاموا	صفية	204
غدر	مستعرض	أبو طالب	194
غير	يال	ورقة	142
غير	الحمد	عمر	224
الفخر	وذى	برة	50
الفخور	بأن	زيد بن عمرو	130
فمر	غداة	الوليد بن المغيرة	117
القدر	يا رب	عبد المطلب	20
القدر	أنته	برة	50
القرار	لنصطبرن	صفية	204
قطر	تخلف	أبو طالب	198
القمر	له	برة	50
كبر	اللهم	عبد المطلب	21
كدر	وسوف	ورقة	142
مشتهر	فقلت	عمر	224
المعتصر	أعيني	برة	50
المفتخر	على	"	50
المنحر	يسعى	عبد المطلب	21
نار	لنا	صفية	204
نخر	اللهم	عبد المطلب	21
النصر	وتيم	أبو طالب	198
النضير	وبينا	زيد بن عمرو	130
النقر	بأرض	عبد الله بن الحارث	307
وبر	من	أبو طالب	198
الوتر	أنج	عبد المطلب	21

يمبتد	لما	عمر	224
اليسار	مجازيل	صفية	204
يسير	ولا	زيد بن عمرو	130
فيكسر	عافه	عبد المطلب	21

(س)

مدعس	كردستم	المغيرة بن عبد الله	41
المغلس	انت	"	41

(ع)

اذرع	حتى	عبد المطلب	21
-	ونجه (ترجع)	"	21
الرفع	من	"	21
السفع	ولا	"	21
المدفع	يا رب	"	21
النفع	يا رب	"	21

(ف)

الاجنف	غداة	علي	502
كالأخوف	الستم	"	502
الأرف	عن	"	502
الأشرف	وأن	"	502
أصدف	عرفت	"	502
أعجف	الى	"	502
إلاف	تدور	أبو طالب	269
الانف	فأجلاهم	علي	502
تخرف	فباتت	"	502
التواصف	فأجمع	أبو تقاصف	15
الحروف	رسائل	حمزة	214
الحصيف	إذا	"	214
الحنيف	حمدت	"	214
الخريف	إله	"	214
خفاف	فما	أبو طالب	269
بخفاف	وما	"	269
بخلاف	يقولون	"	269
زخرف	فأجلى	علي	502
سخاف	عجبت	أبو طالب	269
بالسيوف	فلا	حمزة	214
صواف	ولانه	أبو طالب	269
بضعاف	فلان	"	269

عبد مناف	فلا	أبو طالب	269
العكوف	ونترك	حمزة	214
عفاف	ولا	أبو طالب	269
الغنيف	وأحمد	حمزة	214
لطيف	لدين	"	214
مجانف	وزاحم	أبو طالب	269
مرهف	فدس	علي	502
بمضاف	فان	أبو طالب	269
ملطف	فانزل	علي	502
مواف	ولكننا	أبو طالب	269
الموقف	فأصبح	علي	502
نشتف	فقلنا	"	502
هاتف	اللهم	أبو تقياصف	15
يعنف	فيا أيها	علي	502
يناصف	ان	أبو تقياصف	15

(ق)

الاحمق	فأبسه	عمر ، أو أبو طالب	278
الازرق	فحل	"	278
البروق	منعت	أبو طالب	194
كالجنفقيق	بضرب	"	194
خفاف	وما	عثمان بن مظعون	220
رونق	غداة	عمر ، أو أبو طالب	278
سابق	ترى	عثمان بن مظعون	220
شفيق	أذب	أبو طالب	194
صادق	محب	عثمان بن مظعون	220
طارق	فيا رب	"	220
الفنيق	وما	أبو طالب	194
المشرق	تكون	عمر ، أو أبو طالب	278
مضيق	ولكن	أبو طالب	194
الملصق	وأعجب	عمر ، أو أبو طالب	278
المنطق	أفبقوا	"	278
واثق	لا	عثمان بن مظعون	220
وامق	رسول	"	220
وامق	من	"	220
يصدق	أحمق	عمر ، أو أبو طالب	278

(ك)

الاولاراك	دعوا	حسان	500
حالك	وان	"	500

حلالك	لاهم	عبد المطلب	41
الحوارك	بكل	حسان	500
دارك	فان	عبد الله ابو رسول الله	25
ذلك	تقولين	"	25
الزواتك	تري	حسان	500
الصعاليك	فابلغ	"	500
الفوارك	فمثلك	عبد الله ابو رسول الله	25
لك	ان	عبد المطلب	41
المبارك	اقمنا	حسان	500
محالك	لا يغلبوا	عبد المطلب	41
الملائك	بايدي	حسان	500
مالك	فان	"	500
هنالك	إذا	"	500

(ل)

ابا جمل	جزى	عمار	235
الاجلال	يا رب	عبد المطلب	21
الاجلال	فاجعل	"	22
الاحلال	اجعل	"	21
الارامل	فبدلت	عبد الله بن الحارث	298
الافضال	كشكر	عبد المطلب	21
بالانامل	وقد	ابو طالب	202
اول	وياوى	"	204
بباطل	وكيف	عبد الله بن الحارث	298
البلايل	نفتعم	"	298
تبدل	ومن	ورقة	142
بالتذلل	يقولون	ابو طالب	204
تغلل	فريقان	ورقة	142
تكلكل	وانا	ابو طالب	204
تواصل	فان	عبد الله بن الحارث	298
الجبل	اذا	كعب بن مالك	491
بالجعائل	فقد	عبد الله بن الحارث	298
جمل	اظهارتم	ابو طالب	204
دول	ان	ابو سفيان	491
الدول	جاءوا	كعب بن مالك	491
الرسك	لقد	حسان	512
زائل	الا	ابيد	220
عدك	لمن	عمار	235
العقل	عشية	عمار	235
عل	اذا	ورقة	142

عطط	ويعلو	أبو طالب	204
الغسل	واللات	أبو سفيان	491
الفسل	يا لهف	كعب بن مالك	491
الفيل	أن	حميري مجحول	41
للقتل	فان	عمار	235
القسطل	وقد	أبو طالب	194
مجفل	كالرحبة	"	194
محجل	وتدعو	"	204
محفل	حتى	"	194
محفل	بايمان	"	204
مرسل	أن	ورقة	142
مرسل	إلا	أبو طالب	204
المزائل	وقد	"	202
مسبل	يا قوم	"	194
مشتعل	حتى	أبو سفيان	491
المضلل	يفوز	ورقة	142
معجل	فملا	أبو طالب	204
معزل	يدعون	"	194
مفصل	تناالونه	"	204
المفضال	عن	عبد المطلب	22
المقاول	صبرت	أبو طالب	202
مقبل	كذبتهم	"	204
منزل	وجبريل	ورقة	142
بمنكل	اللمم	مؤمل مجحول	15
معل	بتوحيد	عمار	235
المهمل	عليهم	أبو طالب	194
نافل	عكوف	"	202
نائل	وحيث	"	202
نفل	كروا	أبو سفيان	491
نوفل	بنبي	أبو طالب	204
الوسائل	لما	"	202
بالوصائل	وأحضرت	"	202
كالهلال	كلهم	عبد المطلب	22
هيكل	فانا	أبو طالب	204
يدبل	فان	"	204
يفصل	وكل	"	204
يفعل	بصخرة	مؤمل مجحول	15
يفعل	يسجن	ورقة	142

(م)

اتلوه	إنني	أبو سفيان	492
إسلام	لا	أبو عزة	503
أعجم	فاجعل	عبد المطلب	22
الاعظم	فلا	"	22
بالتدام	أعيني	عاتكة	50
ترجم	وإنكم	أبو طالب	298
تظلم	نحن	عكرمة بن عامر	112
تقسم	ورب	عبد المطلب	21
تقسم	لذكر	"	21
بالتكرم	وإنك	أبو طالب	298
-	ونجه (تكلم)	عبد المطلب	21
تكلم	اللهم	"	22
جرهم	تامل	أبو سفيان	492
جسام	فلما	أبو طالب	53
حرام	يتيم	"	53
بالحرم	فأما	عكرمة بن عامر	112
حريم	كفى	مجمول	102
حميم	وعاء	عبد كلال	40
خيام	واقبل	أبو طالب	53
خصام	فجاءوا	"	53
الدم	يرجون	"	207
بالدم	رب	عبد المطلب	21
بالدم	والله	عكرمة بن عامر	112
الذمام	على	عاتكة	50
رغيم	فلما	عبد كلال	40
زمام	بكي	أبو طالب	53
زمرم	كذبتهم	"	207
سجام	ذكرت	"	53
بسلام	بإحمد	"	53
سلام بن مشكم	سقاني	أبو سفيان	492
ضام	حنا	أبو طالب	53
طعام	فجاء	"	53
يطغام	بتأويله	"	53
كظلام	فذلك	"	53
العام	أنتم	أبو عزة	503
عتم	امن	عبد المطلب	22
عرام	فشار	أبو طالب	53
غلام	فقال	"	53

غمام	فلما	أبو طالب	53
القديم	فلاني	عبد كلال	40
كرام	الم	أبو طالب	53
كريم	جزى	عبد كلال	40
كلوم	رضعت	عبد كلال	40
لثام	فقلت	أبو طالب	53
باللثيم	أشاروا	عبد كلال	40
مجرم	وينهض	أبو طالب	207
محرم	نسعى	عكرمة بن عامر	112
محرم	وتقطع	أبو طالب	207
محكم	سعوا	"	207
مريم	تعلم	"	298
كالمستقيم	فلما	عبد كلال	40
معدم	فما	أبو سفيان	492
معلم	اللهم	عبد المطلب	21
معلم	فكيف	عكرمة بن عامر	112
مغنم	فلما	أبو سفيان	492
المغرم	هذا	عبد المطلب	21
المقام	على	عاتكة	50
مقدم	فبلغ	عبد المطلب	22
المقوم	يرجون	أبو طالب	207
موسم	رجاء	"	207
نعيم	فعدت	عبد كلال	40
-	يبين (نوسم)	عبد المطلب	22
نيام	دريسا	أبو طالب	53
النيام	أعيني	عاتكة	50
الهام	يا	أبو عزة	503
يتقحم	إلا	أبو طالب	207
يسلم	وتم	عبد المطلب	22
يظلم	لاحلام	أبو طالب	207
يعصم	أنا	"	298
يقسم	فهيما	عكرمة بن عامر	112
يكلم	بحولك	عبد المطلب	22
ينوم	طواني	أبو طالب	207

(ن)

الاردان	الحمد	عبد المطلب	28
الاركان	قد	"	28
الاركن	الا	"	21
البنان	حتى	"	28

-	وانحر (تسكن)	عبد المطلب	21
تعطن	يا رب	"	21
الدين	يا	عبد الله بن الحارث	298
الدين	الأحول	هند بنت عتبة	305
رعين	أن	ذوهمدان	40
العنان	أعيذه	عبد المطلب	28
عين	ألا	ذوهمدان	40
اللسان	ذي	عبد المطلب	28
-	أحمد (اللسان)	"	28
مأمون	لا	عبد الله بن الحارث	298
محجون	ماذا	هند بنت عتبة	305
مفتون	كل	عبد الله بن الحارث	298
الموازين	أنا	"	298
المون	لا	"	298

(و)

-	ارغم (اليرغموا)	عبد المطلب	21
---	-----------------	------------	----

(هـ)

أمره	الله	عبد المطلب	20
أحله	اليوم	ضباعة بنت عامر	(120
تعره	لكل	عبد المطلب	120 ح
عبد	والله	"	20
عذره	هذا	"	16
عمره	والله	"	20
عنده	ما كنت	"	20
عمده	إنني	"	16
قره	من	"	16
المحل	لاهم	زيد بن عمرو	20
-	لحزن (مسر)	عبد المطلب	132
-	عند (مظلم)	زيد بن عمرو	20
وحده	عاهدت	عبد المطلب	132
يضره	وتصرف	"	16

(ي)

أبالي	بأن	عبد المطلب	22
أجهادي	الحمد	"	28
أهقوني	ولكن	خويلد بن أسد	36
أضادي	لكن	عبد المطلب	22

اناملي	أبت	عبد الله بن الحارث	298
انتظري	فقلت	ورقة	142
بقي	كما	عمر ، أو أبو طالب	278
ببلادي	فقلت	أبو طالب	53
تستقي	غداة	عمر ، أو أبو طالب	278
تعذليني	دعيني	خويلد بن أسد	36
تلادي	فلا	عبد المطلب	22
تلتقي	والا	عمر ، أو أبو طالب	278
تملي	فان	عمار	235
سلالي	ولا	عبد المطلب	22
شامي	فرحنا	أبو طالب	40
عيالي	يا رب	عبد المطلب	22
فؤادي	يا رب	"	22
كريمي	شقيت	عبد كلال	40
المتقي	بكت	عمر ، أو أبو طالب	278
المثاني	أنت	عبد المطلب	285
المصطفى	رسائل	علي	502
المفادي	فرج	عبد المطلب	28
الموالي	فإنهم	"	22
وسادي	فبت	أبو طالب	53
فيطغوني	فأجعل	عبد الله بن الحارث	298
يفادي	ولا	عبد المطلب	22
يقتلونني	دعيني	خويلد بن أسد	36
يميني	فما	"	36
ينادي	قلت	عبد المطلب	28

فهرست الاسماء والاعلام

استعملنا الرمز التالية،

الرقم يدل على رقم الفقرة ، لا رقم الصحيفة

ح = حاشية

ر = راوي

ش = شاعر

ق = قبيلة أو قوم

م = موضع أو محل

وقد حذفنا المذكورين بالاضمار ، مثلا " عن أبيه " .

آدم عليه السلام أبو البشر فقرة 1 ، 73 مرات ، 74 مرات ، 80 ، 94 ، 161

- أيضا بنو آدم 81 ، 85

آزر 1 ، أيضا تارح بن ناحور

آسية امرأة فرعون 334

أمنة بنت وهب أم رسول الله 23 ، 25 ، 26 مرات ، 27 ، 28 ، 46 ، 53 .

- أيضا (ش) 22

إبراهيم عليه السلام ، ابن تارح 1 ، 9 ، 28 ، 33 ، 60 ، 69 مرتين ، 75 ، 76 ، 77 ،

80 ، 86 ، 95 ، 97 مرات ، 100 مرتين ، 102 مرتين ، 11 ، 126 ،

127 مرات ، 128 ، 129 ، 135 مرات ، 138 ، 165 مرتين ، 235 ، 462 ،

463 مرتين ، 464 مرات ، أيضا خليل الرحمان

إبراهيم (ر) 121

إبراهيم بن اسماعيل بن مجمع الانصاري (ر) 83 ، 162 ، 300 ، 398 ، 463

إبراهيم (لعله ابن طعمان) (ر) 259

إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني (ر) 450

إبراهيم بن عثمان بن الحكم (ر) 337 ، 409

إبراهيم بن رسول الله 406 ، 407 ، 409 ، 410 مرتين ، 411

إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب (ر) 412

أبرهة الأشرم 40 مرات ، 41 مرات ، أيضا أبو يكسوم

الابطح (م) 52 ، 239
 إبليس 125 ، 474
 ابن أبي قحافة 323 ، أيضا أبو بكر الصديق
 ابن أبي ليلى (ر) 100
 ابن أبي أنيسة (ر) 100 ، 436 ، أيضا يحيى بن أبي أنيسة
 ابن أبي الحقيق 387 ، كنانة
 ابن أبي نجیح 99 مرات ، عبد الله بن أبي نجیح
 ابن اسحاق ، مؤلف هذا الكتاب 2 الى آخر الكتاب ، أيضا محمد بن اسحاق
 ابن الاصداء المذلي 187 ح
 ابن الاقلح 508 ، عاصم بن ثابت بن الاقلح ابن أم عبد 230 ، عبد الله بن مسعود
 ابن أم مكتوم 312 مرات
 ابن جدعان 102 ح مرات ، عبد الله بن جدعان
 ابن الجصاص 457
 ابن حبيب البغدادي 443 ح ، محمد بن حبيب
 ابن حرب 491 ، أبو سفيان
 ابن الخصاصية 457 ح
 ابن الدغنة 323 مرات
 ابن ذبيان (ر) 303
 ابن ذي الشفر 383
 ابن الزبير 111 ، عبد الله
 ابن سنيانة اليمودي 502
 ابن شعوب 515 ، شداد بن الاسود
 ابن شهاب (ر) 291 ، 463 ، 511 ، الزهري ، محمد بن مسلم
 ابن شيبه 269 ، عتبة بن ربيعة
 ابن صبيغاء البهمزي ثم السلمى بهيك بريق 15 ، عياض
 - (ش) 14
 ابن عباس 68 ، 242 ، عبد الله بن عباس ، أبو العباس
 - أيضا (ر) 15 ، 39 ، 56 ، 85 ، 124 ، 125 ، 168 ، 189 ، 191 ، 196 ، 228 ، 254 ،
 257 ، 260 ، ، 264 ، 273 ، 276 ، 327 ، 328 ، 337 ، 395 ، 400 ،
 404 ، 409 ، 473 ، 502 ، 497 ، 519
 ابن عبد الله 53 ، 209 ، محمد رسول الله
 ابن عبد الله (ر) 238 ، محمد بن عبد الله
 ابن عمر (ر) 226 ، 294 ، 269 ، 369 ، عبد الله بن عمر
 ابن عمرو 135 ، زيد بن عمرو بن نفيل

ابن قمبئة الليثي 508 ، 516 مرتين
 ابن الكلبي (ر) 102 ح
 ابن الكواء 261
 ابن المغيرة 220 ، الوليد بن المغيرة
 ابن منبه (ر) ، 154 وهب بن منبه
 ابن هاشم 25 ، محمد رسول الله
 ابن هشام (ر) 1 ، عبد الملك
 ابن الهيثبان 65 مرات
 ابنة أبي ذؤيب 32 ، حليلة مرضعة النبي
 ابنة سعد بن كعب ، 58
 ابنة محارب بن فهر 58
 ابنة المحجل 302 ، فاطمة بنت المحجل
 أبو أحمد بن جحش 187
 أبو إسحاق السبيعي (ر) 93 ، 101
 أبو الاسود الدؤلي 491
 أبو الاصداء المذلي 187
 أبو أيوب الانصاري 433
 أبو البخترى بن هاشم الاسدي 194 ، 208 مرتين ، 210 مرتين ، 254
 - أيضا (ش) 208
 أبو بردة بن أبي موسى الأشعري 87
 أبو البشر آدم 1 ، آدم عليه السلام
 أبو بصرة العبدي (ر) 432
 أبو بكر الصديق بن أبي قحافة 99 ، 157 مرتين ، 177 مرات ، 178 ، 179
 مرات ، 187 ، 216 ، 235 ، 236 مرات 237 مرتين ، 308 ، 309 ، 317 ،
 323 مرات ، 434 مرتين ، 435 ، 436 ، 442 ، 511 ، ابن أبي قحافة ،
 عتيق
 - أيضا (ر) 14
 - أيضا آل أبي بكر (ق) 462
 أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ر) 474 ، الخطيب البغدادي
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث (ر) ، 282 ، 283
 أبو بكر المذلي (ر) 98
 أبو تقاصف الخناعي ثم المذلي 15
 - أيضا (ش) 14
 أبو تميمه العجيمي (ر) 453

أبو ثعلبة 232 ، الاخنس بن شريف
 أبو جارية خالد بن دينار (ر) 444
 أبو الجعدي (ر) 316
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ر) 114 مرتين ، 143 ، 149 ، 347 ، 373 ،
 475
 أبو جهم 187 ، 188 ، 194 ، 208 مرات ، 210 مرتين ، 212 مرات ، 218 ،
 228 ، 232 مرتين ، 235 ، 253 مرات ، 254 ، 256 مرات ، 269 ، 271 ،
 274 مرات ، 275 ، 276 ، 277 ، 278 ، 287 ، 310 مرات ، 320 ، 324
 مرات ، 326 مرتين ، 358 ، أبو الحكم ابن هشام ، أحيق مخزوم
 أبو حذافة بن عتبة بن ربيعة 302
 أبو حذيفة (؟ بن عتبة) 305 مرتين
 أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة 187 ، 218
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن النقر البزاز (ر) 53 ، 147 ، 232 ، 329
 مكرر وهو 333 / ألف
 أبو الحسين رضوان بن أحمد (ر) 53 ، 147 ، 232 ، 329 مكرر وهو
 333 / ألف
 أبو الحكم بن هشام 210 ، 212 ، 223 ، 232 ، 253 مرتين ، 254 ،
 274 ، أبو جهم
 أبو حمزة 464 ، أنس بن مالك
 أبو حنظلة 232 ، أبو سيان
 أبو خلدة خالد بن دينار (ر) 49
 أبو خيثمة 504
 أبو دجانة سماك بن خرشة 504 مرات ، 505 ، 506 ، 507
 أبو دسمة 503 ، وحشي
 أبو ذر الغفاري 176 مرتين ، 180 مرات
 أبو ذؤيب بن الحارث 31 ، عبد الله بن الحارث بن شجنة
 أبو رجاء العطاردي (ر) 141
 أبو الروم بن عمير 302 مرتين
 أبو رهم بن أبي قيس 391
 أبو الزبير (ر) 429
 أبو الزناد (ر) 472
 أبو الهيثم ؟ سعيد بن أحمد الثوري (ر) 317
 أبو سبرة بن أبي رهم 302 مرتين
 أبو سعيد (ش) 303

أبو سعيد الخدري 71 مرتين

- أيضا (ر) 432 ، 433

أبو سفيان بن حرب 187 ، 194 ، 232 مرتين ، 254 ، 318 ، 320 مرتين ،
489 ، 490 مرتين ، 491 ، 500 مرات ، 503 مرات ، 515 ، 516 ، مرات ،

أبو حنظلة

- أيضا (ش) 491 ، 492

أبو سلمة الممداني المولى (ر) 382 ، 405

أبو سلمة بن عبد الأسد (وأبو سلمة بن عبد الله بن عبد الأسد) 187 ، 209 ،
218 ، 220 ، 300 ، 302 ، 374 ، 400

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (ر) 375 ، 434 ، 436

أبو سنان الشيباني (ر) 34

أبو شعيب الحراني (ر) 474 ، 502 ، عبد الله بن الحسن

أبو صالح (ر) 102 ح ، 369 ، 431

أبو طالب بن عبد المطلب 16 مرتين ، 20 ، 52 مرتين ، 53 مرات ، 173

مرتين ، 189 ، 194 مرات ، 195 مرات ، 198 مرات ، 199 مرتين ، 200 ،

201 مرات ، 202 ، 205 مرات ، 207 مرتين ، 209 مرات ، 210 ،

211 ، 215 ، 220 ، 317 ، 324 ، 325 ، 326 ، 327 ، إلى 329 ، 329

مكرر وهو 333 ألف ، 359

- أيضا (ش) 53 ثلاث مرات ، 194 ثلاث مرات ، 195 مرتين ، 198 ، 202

مرتتين ، 204 مرتين ، 207 ، 209 ثلاث مرات ، 210 ، 269 ، 278 ،

298

أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص (ر) 53 ، 147 ، 232 ، 329 مكرر

وهو 333/ ألف

أبو الطفيل عامر بن واثلة (ر) 261 ح

أبو عبد الله 339 ، عثمان بن عفان

أبو عبد الله الجعفي (ر) 338

أبو العاصي بن الربيع 340

أبو العاصي بن هشام 187

أبو العالية 464 مرتين

- أيضا (ر) 49 مرتين ، 165 ، 216 ، 444

أبو عامر صيفي بن مالك الراهب 506 ، الفلاسق

أبو عباس 242 ، ابن عباس

أبو عبد الرحمن الجعفي (ر) 441

أبو عبد شمس 196 مرتين ، 220 ، الوليد بن المغيرة

أبو عبيدة (ر) 183
 أبو عبيدة بن الجراح 218 ، 302 عامر بن عبد الله الجراح
 أبو عبيدة بن الحارث 187 ، راجع عبيدة بن الحارث
 أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان (ر) 449
 أبو عتيبة 209 ، أبو لهب
 أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي 503 مرتين
 - أيضا (ش) 503
 أبو العلاء (ر) 452
 أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف (ر) 474
 أبو عمارة 212 ، حمزة بن عبد المطلب
 أبو عمر (ر) 19 ، أحمد بن عبد الجبار
 أبو القاسم 140 مرتين ، 308 ، محمد رسول الله
 أبو قبيس (م) 86
 أبو قحافة 238
 أبو قيس بن الأسلت 187
 أبو قيس بن الحارث 302
 أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة 187 ، 487
 أبو لهب بن عبد المطلب 16 ، 103 ، 187 مرتين 189 مرتين ، 194 ، 195
 مرتين ، 203 ، 209 ، 316 ، أبو عتيبة
 أبو ليلى (ر) 71
 أبو محمد عبد الملك بن هشام (ر) 1
 أبو معاوية (ر) 273
 أبو معشر المدني (ر) 90 ، 193 ، 197 ، 251 ، 312 ، 377 ، 420 ، 422
 أبو منظور (ر) 494
 أبو المنعم (ر) 273
 أبو موسى الأشعري (ر) 83 ، 183
 أبو مهاجر 172
 أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل (ر) 157
 أبو نائلة 501 مرات ، سلكان بن سلامة
 أبو نجيح (ر) 332 مكرر وهو 333/د
 أبو نعيم الحافظ (ر) 474
 أبو نيار 508 ، سباع بن عبد العزى
 أبو نيزر بن النجاشي 296 مرتين ، 297
 أبو وقاص مالك بن أهيب 302

أبو الدريد 268 مرات ، عتبة بن ربيعة
 أبو وهب عامر بن عائذ 103 ، 104 مرات
 أبو هالة النباش بن زرارة التميمي 336
 أبو هريرة 444 ، 445 مرات ، عبد شمس ، عبد الرحمن
 - أيضا (ر) 193 ، 290 ، 434 ، 435 ، 436 ، 443
 أبو يحيى (ر) 398
 أبو يكسوم 40 ، 41 مرات ، 195 ، أبرهة
 الابواء (م) 46
 أبي بن خلف 187 ، 511 ، 512 مرات
 أجنادين (م) 303
 أجياد (م) 145
 أحابيش (ق) 195 ، 323 ، ، 503 مرتين ، 506
 أحد (م) 68 ، 120 ، 218 مرتين ، 245 ، 498 ، 500 ، 502 ، 503 مرات
 أحمد 28 مرتين ، ثم مرات عديدة خاصة في الشعر ، محمد رسول الله
 أحمد بن عبد الجبار (ر) 2 إلى 472 ، أبو عمر
 أحичة بن الجلاح 35 مرتين
 أحيمق مخزوم 278 ، أبو جهل
 الأخاشب (م) 52 ، يعني أخشبي مكة
 أخت ورقة بن نوفل 24 ، أم قبيل
 الاخنس بن شريق 232 مرات ، 321 ، أبو ثعلبة
 أخنوخ بن يرد 1 ، إدريس عليه السلام
 أدد بن مقوم 1
 إدريس عليه السلام 1 ، أخنوخ
 أدهم (ر) 252
 أذرعات (م) 502
 أراش (ق) 253
 الأراشي 253 مرات
 أرطاة بن شرحبيل 508
 أرفخشذ بن سام 1
 أرم (م) 62
 أروى بنت كريب 50
 أروى بنت عبد المطلب 50
 - أيضا (ش) 50
 أرباط 40 ح

أساف ، صنم 3 ، 4 ، 16 ، ساف
 الاسباط بن نصر الهمداني (ر) 80 ، 149 ، 288 ، 468
 إسحاق بن يسار (ر) 26 ، 296 ، 322 ، 350 ، 376 ، 387 ، 426 ، 499
 أسد بن أسد 59
 أسد بن خزيمه (ق) 303 ، 372 ، 381
 أسد بن عبد العزى ، بنو (ق) 23 ، 105 ، 218 ، 254 ، 261 ، 302 ، 303 ، 487
 أسد بن عبید 65
 إسرائيل ، بنو (ق) 60 ، 273
 أسفندياذ 256 ، مرتين
 إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام 1 ، 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 80 ،
 95 ، 111
 - بنو إسماعيل (ق) 25
 إسماعيل بن أبي حكيم المولى (ر) 159
 إسماعيل بن أياس بن عفيف (ر) 175
 إسماعيل بن عبد الرحمن السدي (ر) 80 ، 149 ، 288 ، 468
 إسماعيل بن عبد الملك (ر) 429 ، 440 ، 441
 أسماء بنت أبي بكر 187
 - أيضا (ر) 128
 أسماء بنت سلامة بن مخزومة 187
 أسماء بنت عميس 187 ، 303
 - أيضا (ر) 299
 أسماء بنت كعب الجونية 397
 أسماء بنت المجلل 187
 الاسود بن عبد الاسد 187 ، 400
 الاسود بن عبد يغوث 418 مرتين
 الاسود عبد المطلب 194 ، 254 ، 418 مرتين
 الاسود بن نوفل بن خويلد الاسدي 303
 أسيد بن سعية 65
 الاشجع بن ليث ، بنو (ق) 240
 أشعث بن أبي الشعثاء (ر) 313
 الاشعريون (ق) 41 مرات
 أصبهان (م) 68
 الاصحم 306 ، النجاشي
 الاصمعي (ر) 502

الأعرج 114 ، عبد الرحمن الأعرج
 الأعمش (ر) 259 ، 273 ، 425 ، 427 ، 428 ، 439 ، سليمان بن مهران
 الأعوص (م) 514
 أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر 352 مرتين
 أم حبيب بنت أسد 23 مرتين
 أم حبيب بنت عباس 400
 أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين 372 ، 373 ، 374 ، 402 ، 406
 أم الحكم 381 ، زينب بنت جحش
 أم حكيم بنت عبد المطلب 50 ، البيضاء
 - أيضا (ش) 50
 أم الدرداء (ر) 182
 أم رومان 332 ، مكرر وهو 333 / د
 أم سلمة بنت أبي أمية 218 ، 300 ، 302 ، 374 ، 375 ، 377 ، 378 ، 379 ،
 380 ، 381 ، 402 ، 406
 - أيضا (ر) 282 ، 283
 أم شريك الدوسية 401 ، 443 مرات
 أم عبيس 236
 أم عمرو زوجة خويلد 37
 أم الفضل لبابة بنت الحارث 400 ، 501 ، لبابة
 أم قبيل 25 ، أخت ورقة (واسمها قتيلة)
 - أيضا (ش) 25 مرتين
 أم كلثوم بنت أبي بكر ، آل (ق) 309
 أم كلثوم بنت رسول الله 59 ، 336 ، 337 ، 339
 أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو 302
 أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب 342 ، 344 ، 345 ، 346 ، 347 ، 348 ،
 349 ، 350 ، 351
 أم المساكين 370 ، زينب بنت خزيمة أم المؤمنين
 أم يقظة بنت علقمة 218
 أمامة بنت أبي العاصي 340 مرتين
 أمة بنت خالد 303 مرتين
 أميمة بنت عامر بن الحارث 58
 أميمة بنت عبد المطلب 50 ، 127
 - أيضا (ش) 50
 الامين 113 مرتين ، 114 ، محمد رسول الله

أمينة بنت خلف 187 ، 303
 أمية ، بنو (ق) 127 ، 218 ، 302 مرتين
 أمية بن خلف 187 ، 234 ، 254 ، 277 ، 324
 أمية بن زيد ، بنو (ق) 502
 الانجيل ، كتاب 28 ، 140 ، 184 ، 449 ح
 أنس بن مالك 464 مرات ، 509 ، أبو حمزة
 - أيضا (ر) 9 ، 73 ، 84 ، 388 ، 389 ، 414 ، 415 ، 510
 أنس بن النضر 509 ، 510
 الانصار (ق) 122 ، 124 ، 316 ، 429 ، 433 ، 475 مرتين ، 476 مرتين ،
 481 ، 490 ، 503 مرات ، 505 ، 509 ، 514 ، 517
 أنوش بن شيث 1
 أنيسة بنت الحارث 31
 الاوس (ق) 35 مرتين ، 476 مرتين ، 491 ، 506 مرتين
 أياس بن البكير 187
 أيلة (م) 414
 أيليا (م) 461 ، بيت المقدس
 بجير بن أبي ربيعة 211 ، عبد الله بن أبي ربيعة
 بهران (م) 495 ، 502
 بحيرا الراهب 53 مرات
 بدر (م) ، 68 ، 120 ، 149 مرتين ، 150 ، 218 مرتين ، 277 ، 302 مرات ،
 474 ، 476 ، 487 ، مرات ، 488 ، 490 ، 497 ، 498 ، 500 ، 501 ، 503
 مرات ، 516 مرات ، الفرقان ، القلب
 بدر الأخيرة ، غزوة 500
 برزة بنت مسعود الثقفية 503
 بركة بنت يسار 303
 برة (م) 6 ، زمزم
 برة بنت عبد العزيز 23 مرتين
 برة بنت عبد المطلب 50 ، 220
 - أيضا (ش) 50
 برة بنت عوف 23
 بريدة 176 ، 180
 بريدة بن سفيان (ر) 519
 بسام المولى (ر) 261
 بسر بن أبي حفص الكندي الحمشقي (ر) 151

بشر بن الحارث 302 ح
 بصرى (م) 28 ، 33 ، 53 ، 126
 بطحاء الحطيم (م) 269
 بطن السبخة (م) 503
 بعث (م) 502
 البغيبة (م) 353
 بقيق الغرقد (م) 502
 بكر ، بنو (ق) 13 ، 240 ، 474
 بكر بن وائل ، بنو (ق) 500
 بكة (م) 108 ، 110 ، مكة المكرمة
 بلال المؤذن بن رباح 151 ، 234 مرتين ، 235 مرات ، 236 ، 244 ، 387 ،
 448 ، 469 ، 470 ، 472
 بلحارث (ق) 517 ، بنو الحارث بن الخزرج
 البلد الحرام (م) 38 ، 41 ، مكة المكرمة
 البلقاء (م) 135
 بنيامين القرظي 35 مرات
 بهراء (ق) 302
 بهيل بريق 15 ، ابن صبيغ
 بئر الملك (م) 35
 البيت (قليس ، كنيسة أبرهة) (م) 41
 البيت ، بيت الله ، البيت الحرام (م) 10 ، 13 ، 20 ، 25 ، 28 مرتين ،
 36 مرات 41 مرات ، 56 ، 69 ، 73 ، 74 ، 77 مرتين ، 79 ، 80 ، 86 مرتين ،
 87 ، 88 ، 91 ، 100 ، 102 مرات ، 104 ، 111 ، 112 ، 138 ،
 202 ، 204 ، 205 ، 210 ، 212 ، 308 ، 449 مرتين ، 463 ، الكعبة
 بيت قریش (م) 41 ، الكعبة
 بيت المقدس (م) 447 ، 461 مرتين ، 463 ، 468 ، 469 ، إيليا
 بيضاء أم سهل 302 ، دعد بنت جحدم
 البيضاء بنت عبد المطلب 50 ، أم حكيم
 نارج بن ناحور 1 ، آزر أبو إبراهيم عليه السلام
 تبع الحميري 35 مرات ، 36 مرتين ، 37 مرات ، 38 مرات ، 39 ، 40 مرتين
 - أيضا (ش) 35 ، 36 مرتين
 تستر (م) 49
 تمام اليمودي 53 مرات
 تميم ، بنو (ق) 32 ، 303 ، 336

تميمة بنت وهب 399
التوراة ، كتاب 28 ، مرتين ، 53 ، 140 ، 182 ، 257 ، 449 ح ، الناموس ،
المصحف
التوزي أبو محمد (ر) 502
تهامة (م) 503 مرات
تيرح بن يهر 1
تيم ، بنو (ق) 187 ، 198 ، 204 ، 302 ، 303
ثابت بن أم أنمار 223
ثابت بن دينار (ر) 74 ، 353
ثبير ، جبل (م) 93
ثعلبة بن سعية 65
ثعلبة بن يربوع 316
ثقيف (ق) 41 ، 123 مرتين ، 214 مرتين
ثمود (ق) 278 ، 420 ، صالح ، ناقة
ثور بن يزيد (ر) 33 ، 502
جابر بن سفيان (ر) 302
جابر بن عبد الله (ر) 338 ، 410 ، 429
جابر بن سمرة (ر) 456
جابر بن عبد الرحمن بن سابط (ر) 43
جبريل عليه السلام 8 ، 9 ، 80 ، 86 مرتين ، 100 ، 140 مرات ، 142 ،
159 مرتين ، 160 ، 166 ، 168 ، 169 مرتين ، 189 مرتين ، 219 ،
مرتين ، 220 ، 255 ، 257 مرتين ، 272 ، 418 مرات ، 462 ، 463 ،
465 ، 466 مرتين ، 502
جبلثة بن سحيم (ر) 457
جبير بن مطعم 503 ، 508 ، 516
- أيضا (ر) 92 ، 118
جدة (م) 103
جرهم (ق) 3 ، 4 ، 7 ، 36 ، 492
جرير بن عبد الله 455 مرات
- أيضا (ر) 458
جرير بن عبد الحميد (ر) 79 ، 121 ، 402
الجزيرة (م) 135
جعدة بن هبيرة بن أبي وهب 104 مرتين

جعفر بن أبي طالب 187 ، 218 ، 282 مرات ، 285 ، 296، 298 مرتين ، 302
 مرات ، 303 مرتين
 جعفر بن برقان (ر) 393
 جعفر بن حيان (ر) 181
 جعفر بن عبد الله بن أسلم المولى (ر) 505
 جعفر بن عمرو بن أمية الضمري 414
 الجلعب ، جبك (م) 514
 جمع (م) 93 ، 100 ، المرذلفة
 جمع ، بنو (ق) 209 ، 218 ، 234 ، 302 مرتين ، 487
 جمدان (م) 36 مرتين
 الجمرة (م) 97 ، 100
 جميل بن معمر الجمحي 226 مرتين
 جناة بن سفيان 302
 جوربة بنت الحارث أم المؤمنين 383 مرات ، 384 مرات ، 385 ، 386
 جهم بن أبي جهم (ر) 32
 جهم بن قيس 302 مرتين
 جي (م) 68
 الجياد (م) 20
 الحارث بن أوس بن معاذ 501 مرات
 الحارث بن حاطب 32 مرتين ، 302
 الحارث بن خالد 303
 الحارث بن الخزرج ، بنو (ق) 482 ، بلحارث
 الحارث بن زمعة بن الأسود 487
 الحارث بن الصمة 511 مرتين
 الحارث بن الطلائة 418 مرتين
 الحارث بن عامر بن نوفك 103 مرات
 الحارث بن فهر ، بنو (ق) 218 ، 302 مرات ، 480
 الحارث بن عبد العزى بن رفاعة ، أبوسوك بالرضاعة 31 ، 32 ،
 322 مرتين
 الحارث بن عبد قيس بن عامر 302
 الحارث بن عبد المطلب 3 ، 5 ، 16
 الحارث بن عبد مناة (ق) 323
 الحارث بن هشام 190 ، 218 ، 358 ، 474
 حارثة ، حرة بني (م) 503 مرتين

حارثة بن الحارث ، بنو (ق) 504
 حارثة بن سراقه بن الحارث 485
 الحاشر 183 ، 186 ، محمد رسول الله
 حاطب بن الحارث الجمحي 187 ، 302
 حاطب بن عمرو بن عبد شمس 187 ، 218 ، 302
 الحبشة (ق) 40 ، 41 ، 211 مرات ، 215 مرات ، 218 مرتين ، 220 ، 221 ،
 222 ، 281 مرتين ، 282 ، 283 مرات ، 286 ، 287 ، 296 ، 297 ، مرتين ،
 299 ، 300 ، 301 ، 302 مرات ، 303 ، 304 ، 306 ، 359 ، 372 مرتين ،
 374 ، 406 ، 503
 حبيب الاسدي (ر) 244
 حبيب بن أبي ثابت (ر) 34 ، 327
 حبيب بن ربيعة الاسدي 244 ح
 حبيب بن عبد حارثة ، بنو 484
 حبيبة بنت عبيد الله بن جحش 372
 الحجاج بن الحارث 302
 الحجاج بن علاط البمزي 495
 الحجاز (م) 6 ، 20 ، 35 ، 450 ، 495
 الحجر ، الحجر الاسود (م) 80 ، 81 ، 84 ، 85 مرات ، 86 ، 114 ، الركن
 حجر الركن (م) 37 ، الحجر الاسود
 الحجر (بكسر الحاء) (م) 3 ، 6 ، 308 ، الحطيم
 الحجر (كذلك بكسر الحاء ، وهي المسمى اليوم بمذائن صالح)
 (م) 307
 حجل بن عبد المطلب 16
 الحجون (م) 210
 الحديبية (م) 302
 حذافة بنت الحارث 31 ، الشيماء
 حذيفة بن اليمان 458
 حرام بن كعب ، بنو (ق) 483
 حراء ، غار (م) 132 ، 140
 حرب بن أمية 52
 حرب بن علي 343 ، الحسن بن علي بن أبي طالب
 حرب بن علي 343 ، الحسين بن علي
 حرب بن علي 343 ، محسن بن علي بن أبي طالب
 الحرم (م) 41 ، 52 ، 58 ، 68 ، 69 ، 102 مرات ، 138 مكة المكرمة
 حرملة بنت الاسود 302

الحرة السك (م) 491
 حزن بن عبد الله 102 ح مرات
 حسان بن ثابت 114
 - أيضا (ر) 63
 - أيضا (ش) 500 ، 512
 الحسن ، هو الحسن البصري (ر) 94 ، 98 ، 181 ، 185 ، 275 ، 279 ، 311 ،
 334 ، 357 ، 411 ، 524 ، 430 ، 454 ، 467 ، 520
 حسن بن حسن (ر) 350
 الحسن بن دينار (ر) 334 ، 354
 الحسن بن علي بن أبي طالب 342 ، 343 مرات ، 350 ، 353 ، حرب
 الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب (ر) 57
 حسنة ، أم شرحبيل 302
 الحسين بن عبد الله بن عبيد الله (ر) 400
 الحسين بن علي بن أبي طالب 342 مرات ، 350 ، 353 ، حرب
 الحصن بن الحارث بن سعيد 187
 الحصين بن الحارث بن سعيد 187 ، 370
 الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ (ر) 503 ، 507
 الحطيمة درع سيدنا علي 341
 الحطيم (م) 207 ، الحجر
 حفصة بنت عمر أم المؤمنين 302 ، 354 ، 368 مرتين ، 369 ، 370 ، 402
 الحكم (ر) 409
 الحكم بن أبي العاص 187 مرتين
 حكيم بن جبير (ر) 242
 حكيم بن حزام 208
 حكيم بن حكيم (ر) 276
 حكيم بن الحيلم (ر) 280
 حليلة بنت أبي ذؤيب مرضعة رسول الله 31 مرتين ، 32 مرات ، ابنة
 أبي ذؤيب
 حماسة أم بلال المؤمن 235
 حمزة بن عبد المطلب 16 ، 59 ، 189 ، 208 ، 212 مرات ، 213 مرات ،
 268 ، 324 ، 378 ، 503 ، 506 ، 508 مرتين ، 516 ، 517 ، أبو عمارة
 - أيضا (ش) 212 ، 214
 الحمس (ق) 41 مرتين ، 89 مرتين ، 90 ، 91 ، 102 مرات ، 117 ، 138
 حميد الطويل (ر) 510 ، 520

حمير (ق) 38 مرتين ، 40 مرات
 حميل بن زيد الطائي (ر) 398
 الحنيفة دين ابراهيم 69 مرتين ، 127 ، 135 مرات
 حنظلة بن أبي عامر الراهب 515 مرات ، غسيل الملائكة
 حويصة بن مسعود 502 مرتين
 الحيرة (م) 256 ، 448 ، 449 مرتين
 حيي بن أخطب اليهودي 490
 خاتم النبوة 53 ، 68 ، 71
 خالد بن البكير 187
 خالد بن دينار البصري (ر) 464
 خالد بن الزبير 303 مرتين
 خالد بن سعيد بن العاص 187 ، 303
 خالد بن صالح (ر) 346
 خالد بن معدان (ر) 33
 خالد بن الوليد سيف الله 243 ، 504
 خباب بن الارت 187 ، 223 مرات
 خبيب بن عبد حارثة ، بنو (ق) 484
 خثعم (ق) 31 مرات ، 303
 خديجة بنت خويلد أم المؤمنين 58 مرات ، 126 مرات ، 140 مرات ، 142
 مرات ، 143 مرتين ، 155 ، 157 مرات ، 159 ، 160 ، 167 ،
 169 ، مرات 175 ، 179 ، 208 ، 329 مكرر وهو 333 / ألف مرات ،
 330 مكرر وهو 333 / ب ، 331 مكرر ، وهو 333 / ج ، 332 مكرر وهو
 333 / د ، 333 وهو 333 / هـ ، 334 ، 336 مرتين ، 337 ، 359 مرتين ،
 363 ، 406 مرات
 خراسان (م) 464
 خزاعة (ق) 58 ، 102 ، 102 ح ، 103 ، 138 ، 187 ، 218 ، 302 مرتين ، 418
 الخزرج (ق) 35 ، 476 مرتين ، 491 ، 498
 خزيمة بن جهم 302
 الخطاب بن الحارث 187
 الخطاب بن نفيل أبو سيدنا عمر 132 مرات ، 135 ، 222
 الخطاب ، آل (ق) 302
 الخطيب البغدادي (ر) 484 ، أبو بكر أحمد بن علي
 خفاف بن أيماء بن رخصة 318
 خليك الرحمن 1 ، ابراهيم عليه السلام
 الخندق ، ، غزوة (م) 68 ، 218 مرتين

خنيس بن حذافة السعيمي 187 ، 218 ، 302 ، 368
 خويلد بن أسد 37 مرات
 - أيضا (ش) 37
 خيبر (م) 20 ، 299
 داحس ، حرب 195
 الداريون (ق) 447
 دانيال عليه السلام 49
 داود عليه السلام 145
 داود بن زيد (ر) 455
 داود بن الحسين (ر) 264
 الحجال 463 ، 465
 حبة الكلبى 465 ، 466
 ذرة بن أبي سلمة 374
 دريس (اليهودي) 53 مرات
 دعد بنت جحدم 302 ، البيضاء
 الدف (م) 36 مرتين
 دمشق (م) 474
 دوس (ق) 444 مرتين ، 446 ، 447
 دوس بن تبع 40 مرات
 دويد 103 ح
 دويك 103 مرات
 دويك 103 مرات
 الديك (ق) 227
 ديماس (حمام) 463
 ذو أمر (م) 493 مرتين
 ذو الحليفة (م) 433
 ذو رعين 40 مرتين
 ذو الشمالين عبد عمرو بن نضلة 478
 ذو القرنين 261 ، 262
 ذو كلال 40 مرات
 ذو المجاز ، سوق (م) 316
 ذو النجادين 460 ، عبد الله بن مزينة
 ذو ممدان 40
 - أيضا (ش) 40

راعو بن فالخ 1
 رافع بن المعلى 484
 الراهب 506 ، الفاسق ، أبو عامر
 الريضة (م) 316 مرات
 ربعي بن قيطي 504
 الربيع (! بن أبي الحقيق) 473
 الربيع بن أنس البكري (ر) 165 ، 206 ، 216 ، 310 ، 421
 ربعة (ق) 471
 ربعة بن أبي عبد الرحمن (ر) 154
 ربعة بن الحارث بن عبد المطلب 114
 رجل طواف مشارق الارض ومغاريها 257 مرتين
 الرحمان (رحمان اليمامة) 254 مرتين
 رزق بن الاسود 400
 رستم 256 مرتين
 رقية بنت رسول الله 59 ، 218 ، 286 ، 302 ، 336 ، 337 ، 339
 ركانة بن عبد يزيد 426 مرات
 الركن 25 ، 37 ، 112 ، 113 ، 114 ، 308 ، الحجر الاسود
 الركن الاسود (م) 105 ، 108 ، 254 ، الحجر الاسود ، أو موضعه في الكعبة
 الركن العتيق 204 ، الحجر الاسود
 الركن اليماني (م) 105 ، 254
 الركنيين ، (الاسود واليماني من الكعبة) (م) 254
 رملة بنت أبي عوف بن صبير 187 ، 302
 الروحاء (م) 83
 روزبة 40 مرات ، 40 ح
 الروم (ق) 68 ، 103 ، 271 ، 448 ، 449
 الرها ، من اليمن ، (ق) 447 ، 447 ح
 رياح 15 مرتين
 ريحانة بنت شمعون 406 ح ، ريحانة بنت عمرو
 ريحانة بنت عمرو 406 ، ريحانة بنت شمعون
 ريطة بنت الحارث 303
 ريطة بنت كعب بن سعد 58
 ريطة بنت منبه بن الحجاج 503
 زاذان (ر) 458
 الزبانية ، ملائكة جهمم 310

زبيد بنو 302
 الزبير (ر) 419
 الزبير بن عبد المطلب 16 مرتين ، 195
 - أيضا (ش) 116 مرتين
 الزبير بن العوام 159 ، 179 ، 218 ، 282 مرتين ، 302 مرتين ، 511
 - أيضا (ر) 507
 زبيرا اليمودي 53 مرات
 زريق ، بنو (ق) 514
 الزط (ق) 424 مرتين
 زكريا بن أبي زائدة (ر) 93 ، 101 ، 110 ، 161 ، 299 ، 321 ، 358 ، 371 ،
 385 ، 396 ، 401 ، 465
 396 ، 401 ، 465
 زكريا بن يحيى المديني (ر) 39
 زمزم ، بئر (م) 3 مرتين ، 6 مرات ، 8 ، 10 ، 11 ، 16 ، 28 مرات ، 51 ، 207 ،
 برة ، طيبة ، المضمنة
 زمعة بن الاسود 187 ، 210 مرات ، 254 ، 461
 الزنيرة 236 ، 237
 زهرة ، آل (بنو (ق) 25 مرتين ، 105 ، 187 ، مرتين ، 198 ، 218 ، 322 ،
 302 مرات ، 478
 الزمري (ر) 124 ، 156 ، 186 ، 232 ، 250 ، 282 ، 283 ، 289 ، 290 ، 294 ،
 300 ، 315 ، 326 ، 323 ، 435 ، 436 ، 471 ، 459 ، ابن شهاب ، محمد
 بن مسلم
 زهير بن أبي أمية بن المغيرة 187 ، 210 مرات
 زهير بن أقيش ، بنو (ق) 452
 زياد زوج أم شريك الحوسية 443
 زياد بن السكن 507 مرتين
 زيد (وعند ابن هشام هو عمرو بن العاص) 298
 زيد بن أسلم (ر) 217 ، 274
 زيد بن ثابت 150 ، 473
 زيد بن ثابت ، آل (ق) 497
 زيد بن حارثة 133 ، 134 ، 173 ، 179 مرتين ، 381 ، 382 مرات ، 500
 مرتين ، 501 مرتين
 زيد بن عمر بن الخطاب 344
 زيد بن عمر بن الخطاب 344

زيد بن عمرو بن نفيل 127 مرتين، 128 ، 129 ، 132 مرتين ، 133 مرات ، 134
 مرتين ، 135 مرات ، 136 ، 137 ، ابن عمرو
 - أيضا (ش) 130 ، 131 ، 132
 زيد بن يثيع (ر) 101
 زينب بنت أبي سلمة 374
 زينب بنت جحش أم المؤمنين 381 ، 382 مرتين ، 383 ، 402 ، أم الحكم
 زينب بنت الحارث 303
 زينب بنت خزيمة أم المؤمنين 370 ، 371 ، 372 ، 406 ، أم المساكين
 زينب بنت رسول الله 59 ، 336 ، 337 ، 340
 زينب بنت علي بن أبي طالب 342 ، 352 ، 353
 ساروح بن راعو 1
 سارة (زوج إبراهيم عليهما السلام) 9
 ساف ، صنم 202 ، أساف
 السافلة (م) 501
 سالم مولى أبي المهاجر (ر) 172
 سالم بن عبد الله بن عمر (ر) 319
 سام بن نوح عليه السلام 1
 السائب بن الحارث بن قيس 302
 السائب بن صيفي بن عابد 187
 السائب بن عثمان بن مظعون 187 ، 218 ، 302
 سباع بن عبد العزى الغبشاني 508 ، أبو نيار ، بن مقطعة البظور
 سبيع بن خثعمة ، بنو (ق) 303
 سجاح العرافة (سجاح بكسر الحاء لا يتغير في الاحوال الثلاثة) 20
 السحدي (ر) 80 ، اسماعيل بن عبد الرحمن
 سراقبة بن جعشم 474 مرات
 سرف (م) 394 ، 512
 السري بن اسماعيل (ر) 81 ، 437
 السريانية ، اللغة 108
 سعد الأشملي 504
 سعد المولى 302
 سعد بن أبي وقاص 179 ، 194 مرتين ، 507
 - أيضا (ر) 513
 - آل سعد (ق) 245 ، 247
 سعد بن بكر (ق) 32 مرتين ، 33 ، 322

سعد بن خولة 218
 سعد بن خيثمة 481
 سعد بن الربيع 517 مرات
 سعد بن عباد 376 مرتين
 سعد بن عثمان 514
 سعد بن عياض اليماني (ر) 267
 سعد بن ليث ، بنو (ق) 187 ، 489
 سعد بن هذيم ، بنو (ق) 5 ، 6
 سعيد (ر) 273
 سعيد المقبري (ر) 193 ، 251 ، 377
 سعيد بن أبي بردة الأشعري (ر) 87
 سعيد بن جبير (ر) 125 ، 168 ، 196 ، 242 ، 257 ، 260 ، 497
 سعيد بن الحارث بن قيس 302
 سعيد بن حرب (ر) 111
 سعيد بن خالد 303
 سعيد بن زيد الانصاري (ر) 398
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل 136 ، 137 ، 187 ، 223 مرتين
 سعيد بن العاصي 303 ، 324
 سعيد بن عبد الرحمن (ر) 449
 سعيد بن عبد قيس 303 ح
 سعيد بن عمرو 302
 سعيد بن مسروق (ر) 451
 سعيد بن المسيب (ر) 162 ، 290 ، 326 ، 392 ، 435 ، 436 ، 463
 سعيد بن ميسرة البكري (ر) 9 ، 73 ، 74
 سفيان بن معمر بن حبيب 302
 السكران بن عمرو بن عبد شمس 218 ، 302 ، 359
 سلافة وهي امرأة 508
 سلام بن مشكم 490 ، 492
 سلكان بن سلامة بن وقش 501 مرات ، أبو نائلة
 سلمان الفارسي ، أيضا سلمان الخير 146 ، 448
 - أيضا (ر) 68 ، 69 ، 70 ، 146
 سلمة ، بنو (ق) 483 ، 503 ، 505 ، 511
 سلمة بن أبي سلمة 374 ، 378 مرتين
 سلمة بن سلامة بن وقش (ر) 64

سلمة بن كهيل (ر) 82
 سلمة بن هشام 102 ح ، 419
 سلمى بنت غالب بن فمر 58
 سليط بن سليط 218
 سليط بن عمرو بن عبد شمس العامري 187 ، 218 ، 302
 سليم ، بنو (ق) 41 ، 488 ، 495
 سليمان الاعمش (ر) 369 ، 390 ، الاعمش
 سماحيج أم أبي لعب 195
 سماك بن حرب (ر) 56 ، 261 ، 404 ، 456 ، 466
 سماك بن خرشة الساعدي 504 ، أبودجانة
 سمرة بن جندب (ر) 520
 سمية أم عمار بن ياسر 239 ، 240 مرات
 سنان بن إسماعيل الحنفي (ر) 329
 سودة بنت زمعة أم المؤمنين 218 مرتين ، 302 ، 359 مرتين ، 360 ،
 361 ، 362 ، 402 ، 406 ح
 سويبط بن خزيمة 302
 سويق ، غزوة 489 ، 493
 سهلة بنت سهيل بن عمرو 218 ، 302
 سهم بن عمرو ، بنو (ق) 120 ، 218 ، 302 ، 368 ، 487
 سهيل بن بيضاء 218 ، 302 مرتين ، سهيل بن ربيعة ، سهيل بن وهب
 ابن ربيعة
 سهيل بن ربيعة 302 ، سهيل بن بيضاء
 سهيل بن عمرو 359
 سهيل بن وهب بن ربيعة 302 ، سهيل بن بيضاء
 شالح بن أرفخشذ 1
 الشام (م) 5 ، 6 ، 32 ، 33 ، 53 مرات ، 58 مرتين ، 65 ، 68 مرتين ، 69 ، 76 ،
 135 مرتين ، 254 مرتين ، 302 مرات ، 414 ، 473 ، 494 ، 500 مرتين
 شبرة (وعند البلاذري : شبر) بن هارون عليه السلام 343
 شبير بن هارون عليه السلام 343
 شداد بن الأسود 515 ، ابن شعوب
 شرحبيل بن حسنة 302
 شريق بن عمرو بن وهب الثقفي 508
 الشعب ، شعب أبي طالب (م) 205 ، 207 مرتين ، 208 ، 210 مرتين ،
 الشعب بجبل أحد (م) 511 ، 512 ، 513

الشعب بمكة زمن تبع الحميري (م) 36
 شعب العجوز بالمدينة (م) 502
 الشعبي 321
 الشعبي (ر) 382 ، 396 ، 401 ، 405 ، 437 ، 465 ، عامر الشعبي
 شعيب بن الحباب (ر) 388
 شماس بن عثمان 302 ، عثمان بن عثمان
 شمر بن عطية (ر) 428
 شنؤة (ق) 463 ، 467
 الشوط (م) 503
 شهر بن حوشب (ر) 433
 شيبة ، شيبة الحمد 1 ، 50 مرات ، عبد المطلب
 شيبة بن ربيعة 187 ، 194 ، 254 ، 277 ، 324
 شيبة بن عثمان 41
 شيث بن آدم عليه السلام 1
 الشمية أخت رسول الله من الرضاعة 31 ، حذافة بنت الحارث
 صالح عليه السلام 77 مرتين ، 126 ، 421
 صالح بن إبراهيم بن عبد الله (ر) 63 ، 64 ، 220
 صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ر) 301 ، 513
 صالح بن أبي أمية (ر) 501
 صالح بن كيسان (ر) 170 ، 245 ، 247 ، 513 ، 516
 صبغاء ، بنو (ق) 15 مرات
 صرمة الانصاري 469
 الصفا ، جبل (م) 36 ، 95 مرات ، 96 مرات ، 212 مرتين ، 223 ، 420
 الصفا ، باب (م) 272
 الصفراء (م) 477
 صفوان بن أمية 503 مرات
 صفوان بن بيضاء 480
 صفية بنت الحضرمي 135
 صفية بنت حيي أم المؤمنين 386 ، 387 مرات ، 388 ، 389 ، 390
 صفية بنت عبد المطلب 50 ، 193 ، 518
 صفية (ش) 50 ، 204
 صفعاء (م) 40 ، 48 ، 414
 صفهيب بن سنان الرومي 187 ، 448
 صفه بن مالك 506 ، أبو عامر الراهب

ضباعة بنت عامر بن قرط 102 ح
 - أيضا (ش) 102 ، 102 ح
 ضبيعة ، بنو (ق) 506
 الضحاک بن مزاحم (ر) 280
 ضرار بن عبد المطلب 16
 طارق (ر) 316
 الطاهر بن رسول الله 59 ، 336
 الطائف (م) 41 ، 113 ، 418
 طعيمة بن عدى 503 مرتين
 الطفيل بن الحارث 370
 طلحة (ر) 431 ، 438
 طلحة بن يحيى (ر) 11 ، 201
 طلحة بن عبيد الله 179 ، 509 ، 511 ، 513 ، 514
 طليب بن عمير بن وهب 218 ، 302 مرتين
 الطيب بن رسول الله 59 ، 336
 طيبة ، 6 ، زمزم
 طيء (ق) 501
 ظفار (م) 38 مرات
 عاتكة بنت أبي العاصي 501
 عاتكة بنت عبد الله 254
 عاتكة بنت عبد العزى بن قصي 58
 عاتكة بنت عبد المطلب 50 ، 210
 - أيضا (ش) 50
 عاد (ق) 62 ، 278 ، 307
 عاشوراء ، يوم 469
 عاصم الجحدري (ر) 416
 عاصم بن ثابت بن الاقلح 508 ، ابن الاقلح
 عاصم بن عمر بن قتادة (ر) 62 ، 65 ، 68 ، 69 ، 345 ، 497 ، 501 ، 503 ،
 506 ، 508 ، 515
 عاصم بن كليب (ر) 152
 العاصي بن سعيد 187 ، 324
 العاص بن منبه بن الحجاج 487
 العاصي بن وائل 187 ، 194 ، 211 ، 226 ، 254 ، 324 ، ، 338 ح ،
 413 مرتين ، 418

العقاب 186 ، محمد رسول الله
 عاقل بن البكير 187
 العالية (م) 501
 عامر (ر) 81
 عامر الرامي (ر) 494
 عامر الشعبي (ر) 110 ، 161 ، 299 ، 358 ، 371 ، 385 ، 448 ، 455 ،
 472 ، الشعبي
 عامر بن أبي وقاص 302 مرتين
 عامر بن البكير 479
 عامر بن ربيعة 187 ، 218 ، 222 ، 302
 عامر بن عبد الله بن الزبير (ر) 238
 عامر بن عبد الله بن الجراح 302 ، أبو عبيدة بن الجراح
 عامر بن فهيرة المولى 187 ، 236
 عامر بن كريز 50
 عامر بن لؤي ، بنو (ق) 187 مرات ، 209 ، 218 ، 302 مرات ، 391
 عامر بن الياس 1 ، معركة
 عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين 96 ، 187 ، 361 ، 362 ، 363
 مرتين ، 364 ، 368 ، 402 ، 403 ، 408 ، 415 ، 465
 - أيضا (ر) 4 ، 11 ، 44 ، 91 ، 139 ، 156 ، 170 ، 171 ، 184 ، 190 ، 249 ،
 265 ، 283 ، 292 ، 295 ، 323 ، 331 مكرر وهو 333/ج ، 332 مكرر
 وهو 333/د ، 365 ، 366 ، 367 ، 384 ، 462
 عائشة بنت الحارث 303
 عائشة بنت طلحة (ر) 11
 عباد بن حنيفة (ر) 276
 عباد بن عبد الله (ر) 106 ، 367
 عباد بن منصور (ر) 191 ، 341
 عبادة بن الصامت 499 مرتين
 عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت (ر) 499
 العباس بن عبد الله بن معبد (ر) 47 ، 328
 العباس بن عبد المطلب 16 ، 17 ، 28 . 51 مرتين ، 56 ، 175 مرات ،
 189 ، 328 ، 475
 العباس ، آل (ق) 51
 عبد بن عمير الليثي (ر) 76
 عبد بن قصي (ق) 218 ، 302 مرتين

عبد الاشعث ، بنو (ق) 64 ، 501 مرات ، 504
 عبد الاعلى بن ابي المساور القرشي (ر) 443 ، 448
 عبد الله (ر) 252
 عبد الله (ر) 259
 عبد الله (ر) 439
 عبد الله ، بنو (ق) 315 مرتين
 عبد الله بن ابي بن سلوك 498 ، 499 مرات ، 503 مرات
 عبد الله بن ابي أمية 254 ، 326
 عبد الله بن ابي أوفى (ر) 330 مكرر وهو 333 / ب ، 442
 عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن حزم (ر) 4 ، 44 ، 46 ، 48 ، 92 ، 118 ،
 143 ، 378 ، 408 ، 501
 عبد الله بن ابي ربيعة 205 ، 211 مرات ، 282 مرات ، 503
 عبد الله بن ابي مليكة (ر) 100
 عبد الله بن ابي نجیح 8 ، 12 ، 104 ، 174 ، 332 مكرر وهو 333 / د ، 341 ، 415
 ابن ابي نجیح
 عبد الله بن الارقم المخزومي 187
 عبد الله بن بريدة (ر) 176
 عبد الله بن الثامر 48
 عبد الله بن جبیر 504
 عبد الله بن جحش 187 ، 218 ، 303 ، 372 ، 381 ،
 عبد الله بن جعدان التيمي 102 ح مرات ، 212 ابن جعدان
 عبد الله بن جعفر بن ابي طالب 303 ، 352 ، 353 مرات
 - أيضا (ر) 32 ، 333 وهو 333 / هـ ،
 عبد الله بن الحارث أخو رسول الله من الرضاعة 31
 عبد الله بن الحارث (ر) 273
 عبد الله بن الحارث السهمي (ش) 307
 عبد الله بن الحارث بن قيس 302
 - أيضا (ش) 298 مرتين
 عبد الله بن الحارث بن نوفل (ر) 189
 عبد الله بن حذافة بن قيس 302 ح
 عبد الله بن الحسن الحراني (ر) 160 ، 297 ، 475
 عبد الله بن خريت (ر) 13
 عبد الله بن رسول الله 337
 عبد الله بن رواحة 501 مرتين
 عبد الله بن الزبير 11 ، ابن الزبير

- أيضا (ر) 507 ، 514
عبد الله بن زهير الغافقي (ر) 6
عبد الله بن زيد الانتصاري 469
عبد الله بن سفيان 302
عبد الله بن سهيل بن عمرو 302
عبد الله بن شداد بن الماد 378
عبد الله بن صفوان بن أمية 104 ، 503
- أيضا (ر) 104
عبد الله بن عامر (ر) 222
عبد الله بن عباس 392 ، ابن عباس
- أيضا (ر) 42 ، 68 ، 152 ، 280
عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله 1 ، 16 مرات ، 19 ، 20 مرتين ،
21 مرات ، 22 ، 23 مرات ، 24 ، 26 ، 28 مرات ، 52 ، 195
- أيضا (ش) 25
عبد الله بن عبيد الله الأزدي (ر) 389
عبد الله بن عمر بن الخطاب 463
- أيضا (ر) 87 ، 456 ، ابن عمر
عبد الله بن عمرو بن حرام 503
عبد الله بن عمرو بن العاص 308 ، 503
- أيضا (ر) 79 ، 100
عبد الله بن عون (ر) 42 ، 241
عبد الله بن كعب بن مالك (ر) 490 ، 511
عبد الله بن محرز (ر) 394 ، 395
عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى 302
عبد الله بن مزينة ذو النجادين 460 ، ذو النجادين ، عبد العزى
عبد الله بن مسعود 187 ، 218 ، 230 مرات ، 231 ، 277 ، 302 ،
424 ، ابن أم عبد
- أيضا (ر) 229 ، 277 ، 472
عبد الله بن مسلم الزهري (ر) 414
عبد الله بن المطلب بن أزهري 302
عبد الله بن مظعون الجمحي 187
عبد الله بن المغيث بن أبي بردة الظفري (ر) 501
عبد الحارث ، (اسم الفرس) 303
عبد الحميد بن بهرام الفزاري (ر) 433

عبد الحار ، بنو (ق) 105 ، 112 ، 218 ، 254 ، 302 مرات ، 336
 عبد الرحمن 445 ، أبو هريرة
 عبد الرحمن الأعرج 114 ، الأعرج
 - أيضا (ح) 434
 عبد الرحمن بن أبي ليلى (ر) 469
 عبد الرحمن بن أمين الكنانى 459
 عبد الرحمن بن الحارث (ر) 222 ، 378
 عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي (ر) 82 ، 87 ، 183 ، 229 ،
 231 ، 447 ، 469 ، 470
 عبد الرحمن بن عبيد الله بن زياد المولى (ر) 185
 عبد الرحمن بن عوف 179 ، 218 ، 301 ، 302 مرتين
 - أيضا (ر) 410
 عبد الرحمن بن القاسم 150
 أيضا (ر) 14
 عبد الرحمن بن يزيد (ر) 439
 عبد شمس 445 مرتين ، أبو هريرة
 عبد شمس (ق) 195 ، 198 ، 204 ، 320
 عبد العزى (؟ أبو لهب) 465
 عبد العزى بن مزينة 460 عبد الله ذو النجادين
 عبد العزيز بن عبد الله (ر) 222
 عبد عمرو بن نضلة 478 ، ذو الشمالين
 عبد القيس (ق) 70 ، 457
 عبد الكريم أبو أمية (ر) 86
 عبد المطلب بن هاشم 1 ، 3 مرات ، 5 مرات ، 6 مرات ، 7 ، 10 ، 12 مرات ،
 16 مرات ، 19 مرات ، 20 مرتين ، 21 مرات ، 28 مرات ، 41 مرات ،
 47 مرات ، 50 ، 51 مرتين ، 52 مرات ، 114 مرتين ، 133 ، 326
 مرتين ، شيبة
 - أيضا (ش) 12 ، 16 مرتين ، 20 مرات ، 21 مرات ، 22 مرات ، 25 ، 28
 مرات ، 41 مرات ، 52 مرتين ، 205 مرتين
 - أيضا بنو عبد المطلب (ق) 189 مرتين ، 193 ، 316 ، 325 ، 459
 عبد الملك بن أبي بكر (ر) 379
 عبد الملك بن أبي سفيان الثقفي (ر) 253
 عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثقفي (ر) 140
 عبد الملك بن مروان 352

عبد الملك بن هشام (ر) 1 ، ابن هشام
عبد مناف بن عبد المطلب 52 مرتين
عبد مناف بن قصي 1 ، المغيرة بن قصي
- أيضا (ق) 21 ، 52 ، 105 ، 193 ، 198 ، 210 ، 232 ، 254 ، 269 ، 503
عبد الواحد بن أيمن المخزومي (ر) 332 مكرر وهو 333/د
عبيد بن عبد يغوث 187
عبيد بن عتيبة العبدى (ر) 146
عبيد بن عمير (ر) 43
عبيد الله بن أبي ثور (ر) 250
عبيد الله بن جحش 127 ، 372
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (ر) 123
عبيد الله بن عبيد بن نمير (ر) 13
عبيدة النصرى (ر) 145
عبيدة بن الحارث 187 ، 477
عتاب البكرى (ر) 71
عتاب بن أسيد 99
عتبة بن أبي وقاص 507 ، 513
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس 187 ، 194 ، 254 ، 268 مرات ، 269 ، 277 ،
312 مرات ، 324 ، 477
عتبة بن غزوان 218 ، 302
عتبة بن مسعود بن الحارث 302 ، 303
عتيق 157 ، 235 ، أبو بكر الصديق
عتيق بن عائد المخزومي 336
عثمان بن أبي سليمان (ر) 92 ، 118
عثمان بن حنيف 506
عثمان بن الحويرث 127
عثمان بن ربيعة بن وهبان 302
عثمان بن عثمان 302 ، شماس بن عثمان
عثمان بن عفان 50 ، 216 ، 218 ، 244 مرتين ، 284 ، 286 ، 301 ، 302 ،
339 مرتين ، 353 ، 354 مرات ، 357 ، 514 ، أبو عبد الله
عثمان بن كعب القرظي (ر) 398
عثمان بن مظعون 187 ، 209 ، 218 ، 220 مرات ، 302 مرتين ، 471
- أيضا (ش) 220
العجم (ق) 324

عدنان بن أدد 1
 عدي بن جبر الثقفي 187
 عدي بن حاتم الطائي 448 مرات ، 449 ، 449 ح ، 450 ، 451
 عدي بن حمراء الثقفي 187
 عدي بن سعد بن سهم (ق) 298
 عدي بن كعب ، بنو (ق) 105 ، 112 ، 116 ، 187 مرات ، 218 ، 223 مرتين ،
 226 ، 302 ، 479
 عدي بن النجار ، بنو (ق) 46 ، 485 ، 509
 العراق (م) 254 ، 450 ، 500
 العرب (ق) 12 ، 40 مرتين ، 41 مرات ، 45 ، 60 ، 61 مرتين ، 62 ، 68
 مرتين ، 91 ، 102 مرات ، 103 ، 107 ، 119 مرات ، 123 ، 138
 مرتين ، 187 ، 189 ، 196 ، 254 مرات ، 268 مرتين ، 296 ، 314 ،
 319 ، 324 ، 387 ، 447 ، 448 ، 449 ، 501
 عرفات (م) 91 مرتين ، 92 ، 117 ، 118
 عرفة (م) 91 ، 100 ، 102 ، 138
 عروة بن الزبير 283 مرتين
 - أيضا (ر) 77 ، 130 ، 139 ، 156 ، 170 ، 283 ، 284 ، 292 ، 308 ، 323 ،
 361 ، 384 ، 418 ، 423
 عروة بن مسعود الثقفي 465
 العريض ، حرة (م) 490 ، 502
 العزى ، صنم 73 مرات ، 130 ، 173 مرتين ، 203 ، 223 مرتين ، 237 ،
 242 ، 243
 عطاء (ر) 74 لعله عطاء بن أبي رباح
 عطاء الخراساني (ر) 348
 عطاء بن أبي رباح (ر) 78 ، 95 ، 97 ، 341 ، 395 ، 410 ، 417 ، 443 ، 444
 عطية العوفي (ر) 85
 عفيف (ر) 175
 عفيف بن فليت 302 ، عيمامة بن فليت
 عقيل بن أبي طالب 201
 - أيضا (ر) 201
 عقبة بن أبي معيط 187 مرتين ، 257 مرتين ، 277
 عقبة بن عثمان 514
 عك (ق) 41 مرتين
 عكاشة بن عبد الله بن أبي أحمد (ر) 419

عكاظ ، عام (= حرب) 30
 عكاظ ، سوف (م) 102 ح
 عكرمة مولى ابن عباس (ر) 15 ، 39 ، 56 ، 67 ، 191 ، 196 ، 228 ، 254 ،
 264 ، 276 ، 400 ، 404 ، 466 ، 473 ، 497 ، 502 ، 503
 عكرمة بن أبي جهل 503 ، 504
 عكرمة بن عامر بن هاشم (ش) 112
 عكل (ق) 452
 علقمة (ر) 252
 علي بن أبي طالب 173 مرات ، 174 ، 175 ، 176 ، 179 مرتين ، 180 ، 261 ،
 262 ، 296 ، 297 مرتين ، 340 مرتين ، 341 مرات ، 342 ، 345 مرات ،
 346 ، 358 ، 459 ، 506 ، 508 ، 511 مرتين ، 516 مرات
 - أيضا (ر) 6 ، 57 ، 82 ، 101 ، 189 مرات ، 246 ، 248 ، 330 ، 333 وهو
 333/هـ ، 341 ، 343 ، 350 ، 412 ، 416
 - أيضا (ش) 332 ، 502
 علي بن أبي العاصي 340
 علقمة بن أبي وقاص 302
 علي بن أمية بن خلف 487
 علي بن حسين (ر) 124
 علي بن عبد الله بن جعفر 352
 علي بن عبد الله بن عباس 352 ، 447
 عمار بن ياسر 187 ، 218 ، 239 مرتين ، 240 مرات ، 241 ، 304 ، 458
 - أيضا (ش) 235
 - آل عمار (ق) 239
 عمارة بن زياد 507
 عمارة بن عمير (ر) 439
 عمارة بن الوليد 198 مرتين ، 211 مرات ، 277
 عمر بن أبي سلمة 374
 عمر بن الخطاب 15 مرات ، 48 ، 49 ، 136 ، 152 مرات ، 187 ، 211 ،
 216 ، 221 ، 222 مرات ، 223 مرات ، 224 ، 225 مرات ، 226 مرات ،
 228 مرات ، 229 ، 302 ، 324 مرتين ، 344 مرتين ، 345 ، 346
 مرتين ، 347 ، 350 ، 354 مرات ، 369 ، 414 ، 431 ، 434 مرتين ،
 435 ، 436 ، 442 مرتين ، 451 ، 459 مرات ، 460 ، 469 ، 479 ،
 505 ، 509 ، 511 ، 513 ، 516 مرات
 - أيضا (ر) 81 ، 93 ، 250 ، 348

- أيضا (ش) 224 ، 278
 عمرو بن ذر (ر) 168 ، 192
 عمرو بن عبد العزيز 114 ، 170
 - أيضا (ر) 69 ، 170
 عمران بن رثاب 302
 عمرو ، بنو (ق) 130
 عمرو بن أبي سرح بن ربيعة 218 ، 302
 عمرو بن أمية الثقفي 123 مرتين
 عمر بن أمية الضمري 302 ، 373
 عمرو بن ثابت (ر) 56 ، 262
 عمرو بن جهم 302 مرتين
 عمرو بن الحارث 218
 عمرو بن الحارث بن زهير 303 ح
 عمرو بن ربيعة 210
 عمرو بن الزبير 303
 عمرو بن سعيد بن العاص 303 مرات
 عمرو بن الطلائع 187
 عمرو (?) بن الطلائع 198
 عمرو بن العاص 205 ، 211 مرات ، 282 مرات ، 338 ، 503
 - أيضا (ش) 211
 عمرو بن عبد غنم بن زهير 303 ح
 عمرو بن عبد مناف 1 ، هاشم بن عبد مناف
 عمرو بن عبيد (ر) 357
 عمرو بن عثمان بن كعب 303
 عمرو بن عوف ، بنو (ق) 481 ، 504 ، 508 ، 515
 عمرو بن ميمون المأودي (ر) 93 ، 277
 عمرو بن مرة (ر) 183 ، 252 ، 469
 عمرو بن نفيل 132
 عمرو بن هشام 277
 عمرة بنت السعدي 302
 عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة (ر) 4 ، 44 ، ، 408
 عمرة بنت يزيد الكلابية 397
 عمورية (م) 68
 عمير بن أبي وقاص الزهري 187 ، 478

عمير بن الحمام 483
 عمير بن رثاب 302 ح
 عمير بن وهب الجمحي 474
 عنبسة بن الازهر (ر) 404 ، 451 ، 466
 عمواس (م) 302
 العود ، (السم الفرس) 512
 عوف بن الحارث 486 ، عوف بن عفراء
 عوف بن الخزرج ، بنو (ق) 499
 عوف بن عفراء 486 ، عوف بن الحارث
 عون بن جعفر 349 ، 350 مرات ، 351
 عياش بن أبي ربيعة المخزومي 187 ، 218 ، 419
 عياض بن زهير بن أبي شديد 302
 عياض بن صبغاء بهيل بريق 15 مرات ، ابن صبغاء
 غير بن شالخ 1
 العيزار بن الحريث (ر) 184 ، 243 ، 271 ،
 عيسى عليه السلام 33 ، 48 ، 60 ، 69 ، 235 ، 282 مرات ، 420 ، 462 ،
 463 ، 465 ، 467 المسيح ،
 عيسى بن عبد الله التميمي (ر) 165 ، 206 ، 216 ، 266 ، 310 ، 415 ، 421 ،
 عيمامة بن فليت 302 ح (عند ابن هشام : كليب ، بدك فليت)
 عيملة بن فليت 302 ، عفيف بن فليت
 غالب بن فهر 1
 - أيضا (ق) 235 ، 278
 غبشان ، بنو (ق) 478
 غسيل الملائكة 515 ، حنظلة بن أبي عامر
 غطفان ، بنو (ق) 493
 غِفَار ، بكسر الغين (ق) 398 مرتين
 غنم ، صنم 130
 غنم بن مالك ، بن النجار ، بنو (ق) 486
 الغيطاجة 120
 الغيطالة 120 ح
 فارس (ق) 38 ، 68 ، 256 مرتين ، 271
 الفاسق 506 ، أبو عامر الراهب
 فاطمة أم النعمان 122
 فاطمة بنت الحسين (ر) 160 ، 297

فاطمة بنت الخطاب 187
 فاطمة بنت رسول الله 59 ، 193 ، 277 ، 334 ، 336 ، 337 ، 340 ، 341
 مرات ، 342 ، 346 ، 353 ، 358
 - بنو فاطمة (ق) 350
 فاطمة بنت زيد بن الأصم 58
 فاطمة بنت صفوان الكناني 303
 فاطمة بنت عمرو بن عائذ 195
 فاطمة بنت المجلل 187 ح
 فاطمة بنت المجلل (أو المجلل) 302 ، ابنة المجلل
 فاكه 235
 فالخ بن عير 1
 فائد بن عبد الرحمن العبدوي (ر) 330 مكرر وهو 33/ب ، 442
 فتية ذهبوا (وهم أصحاب الكهف) 257 مرتين
 الفجار ، يوم 103
 قرات بن حيان 500 مرتين
 الفرع (م) 295
 فسحم 482 ، يزيد بن الحارث
 فراس بن النضر 302
 فرعون 475
 فرعون هذه الامة 275 ، أبو جهل
 الفرقان 28 ، القرآن المجيد
 الفرقان ، يوم 148 ، بدر
 الفضل بن عباس 393 ، 397 ،
 فضيل الاعور (ر) 464
 فكهة بنت يسار 187
 فكيهة بنت يسار 302
 فلانة (بحون تسمية ، كأنها أم المؤمنين سودة) 406
 فليح الكندي 315
 فمر بن مالك 1
 - أيضا (ق) 116
 الفيل ، عام 29 ، أبرهة
 الفيل ، هجوم الحبشة معه 41 مرات ، 44 ، 45
 قارون 283
 القاسم (ر) 229 ، 231 ، 470

القاسم بن رسول الله 59 مرتين ، 336 ، 337 ، 338

القاسم بن عبد الرحمن بن رافع النجاري (ر) 509

القاسم بن الفضل (ر) 432

القاسم بن محمد (ر) 14

القبلة 469 ، 473 ، الكعبة

قبا (م) 35 ، 68 مرات ، 433

قبط ، قبطي (ق) 103 ، 409

قبيصة بن ذؤيب (ر) 300

قتادة بن النعمان 508 مرتين

قدامة بن مظعون الجمحي 187 ، 218 ، 302

القرآن المجيد 230 ، الفرقان

القردة (م) 500

قرقرة الكدر 490 ، الكدر

قرة بن خالد (ر) 141 ، 452

قريش (ق) 3 مرات ، 5 مرات ، 6 ، 12 مرات ، 13 ، 14 ، 16 مرات ، 18 ، 20 ،

21 ، 23 ، 35 ، 37 ، 38 ، 41 مرات ، 53 مرات ، 56 مرتين ، 58 مرتين ،

72 ، 91 ، 96 ، 102 ، 102 ح ، 103 ، 104 مرات ، 105 ، 106 ، 108 ،

112 مرتين ، 113 مرات ، 114 ، 116 ، 117 ، 119 ، 120 مرتين ، 127

مرات ، 128 ، 132 ، 133 ، 138 مرتين ، 140 مرتين ، 177 ، 179

مرات ، 187 ، 194 مرات ، 195 مرتين ، 196 مرتين ، 197 ، 198 مرات ،

199 ، 200 ، 201 ، 202 ، 203 مرات ، 204 ، 205 مرات ، 207 مرتين ،

208 مرتين ، 209 مرات ، 210 مرتين ، 211 ، 212 مرات ، 213 ،

220 ، 223 مرتين ، 225 ، 226 ، 230 مرات ، 244 ، 253 مرتين ، 254

مرتين ، 256 مرات 257 مرتين ، 268 مرتين ، 269 مرتين ، 270 مرتين ،

271 مرتين ، 272 ، 278 ، 279 مرتين ، 282 ، 287 ، 298 ، 307 مرتين ،

308 مرات ، 319 ، 320 ، 322 ، 323 ، 324 ، 325 مرتين ، 331 ، 332 ،

420 ، 422 ، 477 ، 487 ، 488 ، 490 مرات ، 495 ، 496 ، 497 ، 500

مرتين ، 501 ، 502 ، 503 ، 506 ، 508 ، 512 ، 518

قريظة ، بنو (ق) 35 ، 65 ، مرات ، 68 ، 466 ، 502

القس 157 ، ورقة بن نوفل

القصر الأبيض (م) 450

قصي بن كلاب 1 ، 254

- أيضا (ق) 209 ، 274 ،

قطر بن خليفة (ر) 417

قلابة بنت سعيد بن سعد 58 ح
 القليب ، يوم / أصحاب 491 ، 501 ، 503 ، بدر
 قناة ، وادي (م) 490 ، 503 مرات
 قيس بن الربيع (ر) 43 ، 67 ، 88 ، 280 ، 327 ، 456 ، 457
 قيس بن امرئ القيس 500
 قيس بن حذافة بن قيس 302 ح
 قيس بن مخزومة (ر) 29
 قيس بن الوليد بن المغيرة 487
 قيس عيلان (ق) 218
 قيصر ملك الروم 40 مرات ، 175 ، 448
 قيل ، بنو (ق) 504 ، الانصار ، بنو قيلة
 قيلة ، بنو (ق) 68 ، الانصار
 قيلة بنت حذافة بن جمع 58
 قين بن أنوش 1
 قينقاع ، بنو (ق) 496 مرات ، 498 ، 499
 كاهنة 103 ، 120
 كاهنة بنى سعد 5 ، 6
 كتاب راجع تحت الانجيل ، التوراة ، الفرقان ، القرآن ، المحبر ،
 المنمق ، الوثائق السياسية
 الكدر (م) 488 ، قرقرة الكدر
 كريس بن ربيعة بن عبد شمس 50
 كسرى 175 ، 293 ، 448 ، 456
 كسرى بن هرمز 449 مرات
 كعب الاحبار ، كعب الحبر 49 ، 182
 - أيضا (ر) 78
 كعب بن الاشرف 473 ، 501 مرات
 كعب بن لؤي 1
 كعب (بن مالك) 511
 - أيضا (ش) 491
 الكعبة (م) 3 ، 4 ، 12 مرات ، 13 ، 16 مرات ، 23 ، 47 ، 72 ، 73 ، 78 ، 89
 98 ، 102 ، 103 مرات ، 104 ، 105 ، 107 ، 114 ، 115 ، 116 مرات ،
 127 ، 128 ، 129 ، 140 ، 147 ، 165 ، 203 ، 205 ، 207 ، 209 ، 212 ،
 229 ، 246 ، 254 ، 277 ، 418 ، 448 ، 473 ، البيت ، المسجد
 كعبة اليمن (م) 40 ، 41

كلاب بن طلحة 508
 كلاب بن مرة 1
 - أيضا (ق) 116 ، 397
 كلب ، بنو (ق) 68 ، 315
 كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق 386 ، ابن أبي الحقيق
 كنانة بن مدركة 1
 - أيضا (ق) 41 ، 102 ، 102 ح ، 138 ، 313 ، 318 ، 33 ، 503 مرات
 كندة (ق) 315
 الكوفة (م) 175 ، 424 ، 448 مرتين
 الكهف ، أصحاب ، 257 ، فتية ذهبوا
 لا سخاب بالاسواق ، 182 ، 184 محمد رسول الله
 اللات ، صنم 25 ، 41 ، 53 مرات ، 130 ، 173 مرتين ، 203 ، 223 مرتين ،
 237 ، 242 ، 243 ، 491
 لامك بن متوشلخ 1
 لبابة أم الفضل ، زوج العباس بن عبد المطلب 400 ، لم الفضل
 لبابة بنت الاسود 400
 لبيد بن ربيعة 220
 - أيضا (ش) 220
 لحم (ق) 135
 لؤي بن كعب (ق) 204
 لؤي بن غالب 1 ، 104
 - أيضا (ق) 116 ، 126 ، 204 مرتين ، 209 ، 492
 ليلى أم عبد الله بن عامر 222
 ليلى (ر) 222
 ليلى بنت أبي حثمة 218 ، 302
 ماحي 186 ، محمد رسول الله
 مارب (م) 38 مرات
 ماربة القطبية 406 مرتين ، 409 ، 412
 مالک بن حسل ، بنو (ق) 391
 مالک بن ربيعة بن قيس 302
 مالک بن عمرو 503
 مالک بن مغول (ر) 431 ، 438
 مالک بن النضر 1
 المبارك بن فضالة (ر) 275 ، 279 ، 311 ، 411 ، 424 ، 430 ، 467

مبشر بن عبد المنذر بن دينار 481
 متوشلخ بن اخنوخ 1
 المتوكك 182 ، محمد رسول الله
 مجاهد (ر) 8 ، 75 ، 79 ، 88 ، 174 ، 192 ، 266 ، 341 ، 431 ،
 مجمال (ش) 14 ، 28 ، 41 ، 104 ، فلانة
 المحبر ، كتاب 443 ح
 محسن بن علي بن أبي طالب 342 مرتين ، حرب
 المحصب (م) 41
 محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي (ر) 460
 محمد بن أبي حذيفة 218 ، 302
 محمد بن أبي حصيد المديني (ر) 272
 محمد بن أبي محمد المولى (ر) 196 ، 473
 محمد بن إسحاق (مؤلف هذا الكتاب) 3 إلى آخر الكتاب ، أيضا
 ابن إسحاق
 محمد بن ثابت بن شرحبيل (ر) 182
 محمد بن جبير بن مطعم (ر) 186
 محمد بن جعفر بن أبي طالب 350 ، 351
 محمد بن جعفر بن الزبير (ر) 136 ، 384 ، 490 ، 518
 محمد بن حاطب 302
 محمد بن حبيب البغدادي 102 ح ، ابن حبيب
 محمد بن سلمة (ر) 474 إلى آخر الكتاب
 محمد بن مسلمة 501 مرتين
 محمد بن سيرين (ر) 42 ، 241 ، 449 ، 450
 محمد بن طلحة بن يزيد (ر) 407
 محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم 1 وما بعد مرات
 كثيرة ، أيضا تحت اسم أحمد ، الحاشر ، العقاب ، الماحي ،
 المقفي ، المتوكك ، النبي ، التوبة والملحمة ، ابن هاشم ،
 ابن عبد الله ، لاسخاب ، بلا سواق
 محمد بن عبد الله بن أبي عتيق (ر) 238 ح
 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة (ر) 517
 محمد بن عبد الله بن قيس بن مخزومة (ر) 57
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (ر) 410
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي (ر) 136 ، 178
 محمد بن علي بن الحسين بن علي (ر) 338 ، 459

محمد بن عمرو (ر) 443
 محمد بن عمرو بن يزيد بن السكن (ر) 507
 محمد بن فضيل (ر) 152
 محمد بن قيس (ر) 90 ، 197 ، 312
 محمد بن كعب القرظي (ر) 246 ، 248 ، 268 ، 420 ، 422 ، 519
 محمد بن لبيد (ر) 64
 محمد بن مسلم بن شعاب الزهري (ر) 139 ، الزهري ، محمد بن مسلم
 ابن عبد الله
 محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شعاب الزهري
 139 ، 503 ، الزهري
 محمد بن المنكدر (ر) 272
 محمد بن يحيى بن حبان (ر) 503
 محمود بن لبيد (ر) 68 ، 515
 محيصة بن مسعود 502 مرات
 - أيضا (ش) 502
 محمية بن جزء 302
 مخزوم ، بنو (ق) 20 ، 105 ، 187 ، 198 ، 209 ، 211 مرتين ، 212 ، 218 ،
 302 مرتين ، 419 ، 487
 المدائن (م) 449 ، 450
 مدركة بن الياس 1 ، عامر بن الياس
 مدين (م) 307
 المدينة (م) 35 مرتين ، 46 ، 68 مرتين ، 77 ، 115 ، 122 ، 162 ، 163 ،
 216 ، 217 مرات ، 218 مرتين ، 226 ، 257 مرتين ، 260 ، 300 ،
 301 ، 316 مرات ، 353 ، 370 ، 734 ، 423 ، 449 ، 464 ، 469 ، 473 ،
 487 ، 488 مرات ، 490 مرات ، 491 ، 492 ، 493 ، 494 ، 495 ،
 501 مرتين ، 502 ، 503 ، 514 ، 516 مرتين ، يثرب
 المريد (م) 452
 مرثد بن عبد الله اليرزني (ر) 6 ، 441
 مرج الصفر (م) 303
 مروان بن الحكم 353 مرات
 المروءة (م) 36 ، 95 مرات ، 96 مرات ،
 مرة بن رثاب ، بنو (ق) 303
 مرة بن كعب 1
 - أيضا (ق) 116

مريم العذراء 282 ، 333 ، وهو 333/هـ ، 334
 المزدلفة (م) 91 ، 93 ح ، جمع
 مسافع بن طلحة 508
 مسامح بن شداد (ر) 316
 المسجد (م) 36 ، 102 ح ، 113 مرتين ، 114 ، 209 ، 210 ، 212 ، 220
 مرات ، 225 ، 226 ، 228 ، 253 ، 268 ، 287 ، الكعبة ، المسجد
 الحرام
 المسجد 246 ، 347 ، المسجد النبوي بالمدينة
 المسجد الاقصى (م) 461
 المسجد الحرام (م) 13 ، 461 ، الكعبة
 مسعر بن كدام (ر) 313
 مسعود بن القاري 187
 المسعودي (ر) 134 ، 137 ، 252
 مسلم بن صبيح (ر) 244
 مسلمة بن عبيد الله القرشي (ر) 86
 مسلمة بن هشام 218
 المسيح بن مريم 298 عيسى عليه السلام
 المصحف 49 مرتين ، التوراة ، الناموس الاكبر
 مصحمة النجاشي 293 ، الاصحم
 المصطلق . بنو (ق) 384 مرات ، 385
 مصعب بن عمير 185 ، 218 ، 245 ، 246 ، 302 ، 508 مرتين
 مضر بن نزار 1
 - أيضا (ق) 138 ، 271 ،
 المضمنة (م) 6 ، زمزم
 المطالب بن ازهر بن عوف الزهري 187
 المطعم بن عدى 198 مرات ، 209 ، 210 مرات
 المطالب بن أبي وداعة 102 ح ، 501
 المطالب بن ازهر بن عوف 187 ح ، 302
 المطالب بن عبد الله بن قيس (ر) 29
 المطالب بن عبد مناف ، بنو (ق) 194 مرات ، 203 ، 208 ، 209 ، 210 ،
 477
 معاذ بن جبل 469 مرتين
 - أيضا (ر) 469
 معاوية بن أبي سفيان 353 مرات

معتب بن عوف بن عامر 218 ، 302
 معد بن عدنان 1
 المعروف (م) 94
 معمر بن الحارث بن معمر الجمحي 187 ، 302
 معوذ بن الحارث بن سواد 486 ، معوذ بن عفراء
 معوذ بن عفراء 486 ، معوذ بن الحارث
 معيقيب بن أبي فاطمة 303
 المغمس (م) 41 مرتين
 المغيرة ، بنو (ق) 211 مرتين ، 239
 المغيرة بن شعبة (ر) 273
 المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (ر) 19
 أيضا (ش) 19 ، 20 ، 41
 المغيرة بن قصي 1 ، عبد مناف
 المغيرة بن نوفل بن الحارث 340
 المقام ، مقام إبراهيم عند الكعبة (م) 108 ، 110 ، 230 مرتين ، 277
 المقداد بن الأسود 218 ، 302 ، المقداد بن عمرو
 المقداد بن عمرو وهو المقداد بن الأسود 302
 مقسم (ر) 337 ، 409
 المقفي 183 ، محمد رسول الله
 المقوم بن عبد المطلب 16
 مقوم بن ناحور 1
 مكحول (ر) 151
 مكة المكرمة (م) 7 ، 9 ، 10 ، 16 ، 20 ، 25 ، 32 مرات ، 36 مرات ، 41
 مرات ، 44 ، 52 ، 53 ، 57 مرات ، 58 مرتين ، 64 ، 68 ، 74 ، 90 ،
 102 ، 103 مرات ، 106 ، 108 ، 109 ، 115 ، 132 مرات ، 133 مرات ،
 135 مرتين ، 140 مرتين ، 143 مرتين ، 162 ، 163 ، 180 ، 187
 مرتين ، 194 ، 204 مرتين ، 209 ، 210 ، 216 ، 217 مرات ، 218
 مرات ، 219 ، 220 مرات ، 225 ، 226 ، 230 ، 231 ، 238 ، 239 ،
 245 مرتين ، 247 ، 253 ، 254 ، 257 مرات ، 260 ، 266 ، 269 ،
 282 مرات ، 287 ، 296 ، 298 ، 299 ، 301 ، 319 ، 322 ، 323 مرات ،
 359 ، 392 ، 423 ، 430 ، 461 ، 487 ، 490 ، 491 ، 492 ، 501 ، 503 ،
 506 ، 508 ، 512 مرات ، 516 مرات
 ملكان بن كنانة ، بنو (ق) 41
 الملك ، بنو (م) 35

مليح الكندي 315 ح
 مليح ، بنو 103
 مناة ، صنم 96
 منبه بن الحجاج 194 ، 254
 المنذر بن ثعلبية (ر) 111
 منصور (ر) 79 ، 88 ، 121
 منصور بن أبي رزيق (ر) 402
 منصور بن عكرمة بن عامر 203
 منصور بن عكرمة بن هشام 210
 المنقا (م) 514
 المنمق ، كتاب 102 ح
 المنمك بن عمرو (ر) 427
 منى (م) 100 ، 154 ، 175
 مؤتة (م) 303
 مؤثر بن غفارة العبدي 457
 الموصل (م) 68 ، 135
 مؤمل ، بنو (ق) 15 مرات
 موسى عليه السلام 83 ، 126 ، 140 مرتين ، 145 ، 157 ، 204 ، 235 ،
 273 مرات ، 282 ، 298 ، 420 ، 459 ، 463 مرتين ، 464 مرات ، 467
 موسى (ر) 446
 موسى بن الحارث 303
 موسى بن طلحة (ر) 201
 المهاجر بن عكرمة المخزومي (ر) 355
 المهاجرون (ق) 187 ، 299 ، 347 ، 475 مرتين ، 476 مرتين ، 509 ، 513
 معجع المولى 479
 مملوك بن قين 1
 ميسرة 58 مرات ، 126
 ميمون بن مهران 172 ، 393
 ميمونة بنت الحارث الدهلالية أم المؤمنين 391 ، 392 ، 393 ، 394 ،
 395 ، 396 ، 402
 نابت بن اسماعيل عليه السلام 1
 ناجية بن كعب (ر) 330
 ناحور بن تيمرح 1

باحور بن ساروح 1
 نافع بن جبير بن مطعم (ر) 92 ، 118 ، 226
 ناقة صالح عليه السلام 278 ، 420
 الناموس الاكبر 140 ، 157 ، التوراة ، المصحف
 نائلة ، صنم 3 ، 4 ، 16 ، 202
 نيهان بنو 501
 النبي ، 11 ، ومرات كثيرة ، محمد رسول الله
 نبي التوبة والملحمة 183 ، محمد رسول الله
 نبيه بن الحجاج 194 ، 254
 النجار ، بنو (ق) 122 ، 485 ، 503 ، 517
 النجاشي ملك الحبشة 40 مرات ، 205 ، 211 ، 282 مرات ، 283 مرات ،
 284 ، 286 ، 288 ، 289 ، 290 ، 291 ، 292 ، 293 ، 296 ، 298 ، مرات
 306 مرتين ، 373 ، الاصحح مصحمة
 نجد (م) 138 ، 493 مرات ، 500
 النجدية ، طريق (م) 490
 نجران (ق) ، (م) 287
 النحام بن عبد الله 187 ، 223 مرات ، نعيم بن عبد الله
 نخل ، (جبلين) (م) 125
 نزار بن معد 1
 نصاري (ق) 68 مرات ، 119 مرتين ، 126 ، 127 مرتين ، 287 مرتين ،
 306 ، 499
 النصرانية ، دين 135 مرتين ، 282
 نصر ، بنو (ق) 15
 نصيبين (م) 68
 النضر أخو عامر الرامي 494
 النضر أبو عمر (ر) 228
 النضر بن الحارث العبدي 254 ، 256 مرتين ، 257 مرات
 النضر بن كنانة 1
 نضلة بن هاشم بن عبد مناف 210 مرتين
 النضير ، بنو (ق) 65 ، 490 مرتين ، 501 ، ، 502
 النعمان بن ثابت (ر) 360 ، 380
 النعمان بن عمر النجاري 122
 نعيم بن عبد الله ، 187 ، 223 ، النحام
 نفيل بن هشام (ر) 134 ، 137

نفيل المثلثي 41 مرات
 - أيضا (ش) 41
 النفيلي (ر) 484 الى آخر الكتاب مرات كثيرة
 النمر بن تولب 452 ح
 نوح بن لامك عليه السلام 1 ، 77 ، 165 مرتين
 نوفل بن عبد مناف (ق) 195 ، 198 ، 204 ، 218 ، 302
 النهدي (مجمولة الاسم) 236 مرتين
 نيب ، جبك (م) 490
 النيل ، نهر مصر (م) 282
 وادي القرى (م) 68 مرات
 واقد بن فائد بن عبد الله التميمي 187
 واقد بن محمد بن عبد الله بن (ر) 346
 الوثائق السياسية ، كتاب 452 ح
 وج (م) 41 ، الطائف
 وحشي 503 مرات ، 508 مرات ، 516 ، أبو دسة
 الوحيد ، بنو (ق) 397
 ورقة بن نوفل الاسدي 24 ، 25 ، 127 مرتين ، 127 مرتين ، 140 مرات
 157 مرات ، 158 مرات ، 234 مرتين ، القس
 - أيضا (ش) 126 ، 135 ، 142 مرتين
 الوليد بن عتبة 277
 الوليد بن المغيرة 103 ، 105 ، 187 ، 194 ، 196 مرتين ، 198 ، 205 ،
 206 ، 207 ، 220 مرات ، 223 ، 254 ، 418 مرتين ابن المغيرة ،
 أبو عبد شمس
 - أيضا (ش) 116
 الوليد بن الوليد 419
 وهب بن عبد مناف 23
 - أيضا (ش) 112
 وهب بن عقبة (ر) 85
 وهب بن كعب الازدي (ر) 146
 وهب بن كيسان (ر) 76
 هاجر عليهما السلام القبطية 9 مرات ، 95
 هارون عليه السلام 343
 هاشم بن عبد مناف 1 ، 204 ، عمرو بن عبد مناف
 - (ق) 194 مرات ، 203 مرات ، 204 مرات ، 207 مرتين ، 208 مرتين ، 209
 مرات ، 210 مرات ، 223 ، 268 ، 269 ، 303 ، 332 مرتين ، 353

هالة بنت عبد مناف بن الحارث 58
هانسئ بن هانسئ (ر) 343
هبار بن سفيان 302
هبل ، صنم 16 مرات ، 22 ، 28
هبل (ق) 65 ح
هزيل بن مدركة (ق) 36 مرتين ، 41 ، 65
هرقل 293
الهرمزان 49
هزاز بن سعيد (ر) 447
هشام بن أبي خذيفة 302
هشام بن أبي عبد الله (ر) 388
هشام بن سعيد (ر) 216 ، 274 ، 348
هشام بن شنبر (ر) 355
هشام بن العاصي بن وائل 302 ، 218
هشام بن عروة (ر) 89 ، 91 ، 96 ، 128 ، 130 ، 144 ، 167 ، 171 ، 190
234 ، 236 ، 237 ، 249 ، 265 ، 295 ، 331 ، 331 مكرر وهو 333/ح .
333 وهو 333/هـ ، 361 ، 363 ، 364 ، 365 ، 366 ، 403 ، 423
هشام بن عمرو العامري 209 ، 210 مرات
هشام بن المغيرة المخزومي 102 ح مرات
هشام بن الوليد 419
هند بنت أثاثة (ش) 516
هند بنت عتبة 503 مرات ، 506 ، 507 ، 516
- أيضا (ش) 305 ، 516
الهمند (م) 74 مرتين ، 80 مرتين ، 278
هود عليه السلام 77 مرتين ، 126 ، 165 مرتين ،
هوزة بن علي الحنفي 102 ح
الهيثم (ر) 102 ح ، 360 ، 380
اليلأس بن مضر 1
ياسر آل (ق) 239 ، 240 مرتين
يثرب (م) 63 ، 491 ، المحينة المنورة
يحيى عليه السلام 282 ح
يحيى بن أبي حية الكلبي (ر) 458
يحيى بن أبي الأشعث (ر) 175
يحيى بن أبي أنيسة (ر) 100 مرتين ، 326 ، 435 ، ابن أبي أنيسة

يحيى بن أبي كثير (ر) 355
 يحيى بن جعدة 34
 يحيى بن جعفر (ر) 353
 يحيى بن سلمة بن كهيل (ر) 75
 يحيى بن عباد بن عبد الله (ر) 106 ، 303 ، 367 ، 507 ، 514 ،
 يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن (ر) 63
 يحيى بن عروة بن الزبير (ر) 230 ، 308
 يرد بن مهليل 1
 يزيد الرقاشي (ر) 83 ، 329
 يزيد بن أبي حبيب البصري (ر) 6 ، 70 ، 441
 يزيد بن الاصم (ر) 393 ، 394
 يزيد بن الحارث 482 ، فسحم
 يزيد بن رومان (ر) 284 ، 292 ، 413 ، 418 ، 490
 يزيد بن زياد المولسي (ر) 246 ، 248 ، 268 ، 316
 يزيد بن زياد بن أبي الجعد (ر) 416
 يزيد بن عبد الله الشخير (ر) 452
 يزيد بن عمرو (ر) 317
 يشجب بن نابت 1
 يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس (ر) 45 ، 123 ، 200 ، 319
 يعلى بن مرة (ر) 427
 اليمامة (م) 254 ، 302
 اليمن (م) 35 ، 36 ، 37 ، 38 مرات ، 40 مرات ، 41 مرات ، 64 ، 76 ، 441
 اليمين (ر) 449
 يوسف بن صهيب (ر) 176
 يوسف بن ميمون التميمي (ر) 94 ، 95 ، 97 ، 454
 يونس عليه السلام 154 ، 235
 يونس الايلي (ر) 294
 يونس بن أبي مسلم (ر) 67
 يونس بن بكير (ر) 2 الى 472 مرات كثيرة
 يونس بن عمرو (ر) 125 ، 157 ، 184 ، 267 ، 271 ، 277 ، 320 ، 330 ،
 343 ، 375 ، 453
 يهود ، دين اليهود 35 ، 36 ، 38 ، 40 ، 53 ، 62 ، 63 ، 64 ، 65 ، 68 ،
 108 ، 119 ، 122 ، 127 ، 135 ، 248 ، 257 ، 259 ، 260 ، 281 ،
 282 ، 443 ، 459 ، 499 ، 502

فهرست

فقرة	موضوع	فقرة	موضوع
1	نسب النبي الى آدم	50	وفاة عبد المطلب ومراثي بناته
3	عبد المطلب يحفر زمزم ويستخرج الخزائن	51	العباس يرث سفاية زمزم
13	بركات بيت الله في الجاهلية	52	وصية عبد المطلب للنبي الى ابي طالب
16	نحر عبد المطلب لنحر ولده	53	سفر النبي مع ابي طالب وحديث بحيرا
23	زواج عبد الله ابي النبي	54	لقب النبي بالامين في الجاهلية وحياته حينئذ
28	حمل النبي وما رأت امه اثناء الحمل	58	النبي يتجر لخديجة ثم يتزوجها
29	مولد النبي	60	ذكر النبي في التوراة
31	رضاع النبي وشف الصدر	68	إسلام سلمان الفارسي
35	تبع الحصري في المدينة وفي مكة	71	خاتم النبوة
40	مقتل تبع ومجوم الحبشة على اليمن	72	دين قريش في الجاهلية
41	أبرهة يهاجم مكة مع الفيل	73	تأريخ الكعبة من قبل بنائها آدم
45	أصل الجدري والحصبة ومراثي الشجر في العرب	87	تلييات الحج في الجاهلية
46	وفاة أم النبي	89	نمج طواف الرجال والنساء في الجاهلية
47	النبي في حضانة جده عبد المطلب		
48	قصة عبد الله بن ثامر في خلافة عمر		

90	الوقوف بعرفات وعمل الحس	146	لكل نبي وصي وسبطان
95	سبب السعي بين الصفا والمروة	147	ميثاق الانبياء للايمان
97	سبب رمي الجمار بمنى	148	تاريخ نزول الوحي الأول
99	النسيء وتقويم العرب	153	أولو العزم من الرسل وما فعل سيدنا يونس
101	أوامر الاسلام لاصلاح آداب الحج	155	خديجة أول من آمن بالنبي
102	الحس وعلمهم في الحج	156	أول ما ابتدئ به النبي وقصة ورقة بن نوفل
102/ح	طواف النساء عاريات	159	امتحان خديجة للتمييز بين جبريل والشیطان
103	بناء الكعبة من جديد	161	نبوة سيدنا محمد قبل خلق آدم
106	ما وجد عند الكعبة من الكتابات القديمة	162	كم عاش الغبي في مكة والمدينة بعد البعثة
107	قصة الجدال عند وضع الحجر الاسود في موضعه	164	طريق التبليغ والدعوة
117	أوامر الاسلام في الحج	166	الفترة بعد الوحي الأول
119	ذكر النبي في التوراة والانجيل وعند كهان العرب	169	جبريل يعلم النبي الوضوء والصلاة
126	قول ورقة بن نوفل في النبي	173	إسلام علي بن أبي طالب
127	حج الكعبة بعد البناء الجديد	177	إسلام أبي بكر وتبليغه الى آخرين
128	قصة زيد بن عمرو بن نفيل الحنيف	180	إسلام أبي ذر الغفاري
133	زيد ينهي النبي قبل البعثة عن أكل ما ذبح على النصب	181	عدد الامم السالفة
138	دين قريش في الحج	182	صفة النبي الموعود في التوراة
139	ما كان يرى النبي قبل البعثة	183	أسماء النبي
140	التحش في الحراء ونزول الوحي الاول	187	إسلام أهل مكة
143	عمل النبي في رقية العين قبل البعثة وبعدها	188	ما فعل النبي عندما نزلت الآية "وانذر عشيرتك الاقربين" ؟
144	الانبياء يراعون الغنم		

192	قراءة النبي كل وحي	259	ذكر النبي في التوراة
	جديد امام الرجال ثم	261	سيدنا علي يفسر قصة ذي القرنين
194	عداوة المشركين وإيذاؤهم	263	حضور المشركين سرا ليسمعوا
199	ما نال المسلمين من البلاء ؟		قراءة النبي القرآن
207	اللجوء الى الشعب وصحيفة المقاطعة	267	النبي اقل الناس منطقا واشدهم بأسا
210	نقض الصحيفة عندما اكلتها الارضة	268	محاولة المشركين لمنع النبي من تبليغ الدين
211	عمارة بن الوليد وعمرو ابن العاص عند النجاشي	269	عتبة بن ربيعة يدافع عن النبي ضد أبي جهل
212	إسلام حمزة	270	بشارة النبي بفتوح بلاد قيصر وكسرى
215	هجرة الصحابة الى الحبشة	273	الفرق بين محمد وموسى عليهما السلام
218	تسمية من هاجر الى الحبشة (راجع أيضا فقرة 302)	274	نفسية أبي جهل لرفض الاسلام وعداوته للنبي
219	قصة الغرانيق	281	المجرة الى الحبشة وقصة جعفر مع النجاشي
220	ما وقع لمن عاد من الحبشة	286	قصة زينب بنت النبي في معجر الحبشة مع السوقة
221	إسلام عمر بن الخطاب	287	وفد نصارى الحبشة الى النبي في مكة
230	أول من جهر بالقرآن	290	صلاة النبي على النجاشي عند موته
232	من عذّب في الله من المؤمنين	294	تمني ابن عمر
243	رأي خالد بن الوليد في أصنام مكة عندما فتحها النبي	296	إسلام ابن النجاشي
244	قصد اغتيال عظماء المشركين	298	ما قيل من الشعر في هجرة الحبشة ؟
245	ما نال المسلمين من الاذى ؟		
248	قصة علي بن أبي طالب في المدينة		
249	حياة النبي في المدينة		
253	قصة الاراشي مع أبي جهل في مكة		
254	حديث النبي حيث خاصمه المشركون		

350	زواج أم كلثوم بعد وفاة عمر	302	تسمية من هاجر الى الحبشة
352	تزويج زينب بنت علي		(راجع أيضا فقرة 218)
354	زواج عثمان بن عفان	306	نص مكتوب النبي الى النجاشي
355	كيف كان النبي يطلب إذن بناته لزواجهن ؟	308	ما لقي النبي من أذى قومه ؟
356	كان النبي لا يُنكح بناته على ضرّة	314	عرض النبي نفسه على قبائل العرب
357	توصية النبي لبناته عند الزواج	316	قصة طارق مع النبي في مكة والمدينة
359	زواج النبي مع سودة	317	أبو طالب يطالب عتبّ الجنة وأبو بكر يجيب
361	زواج النبي مع عائشة	319	حلم النبي عند حمل الكفار
368	زواج مع حفصة	320	كفّار مكة يؤذون فاطمة بنت النبي
370	زواج مع زينب بنت خزيمة أم المساكين	322	قصة النبي مع أبيه من الرضاعة
372	زواج مع أم حبيبة	323	مسجد أبي بكر في بيته بمكة
374	زواج مع أم سلمة	324	وفاة أبي طالب وهل أسلم ؟
381	زواج مع زينب بنت جحش	332	علي بن أبي طالب يرثي أباه
383	زواج مع جويرة	329 م	وفاة خديجة
385	زواج مع صفية	330 م	بيت خديجة في الجنة
391	زواج مع ميمونة	331 م	خديجة وعائشة رضي الله عنهما
397	زواجه مع أسماء الجونية ، وعمره الكلابية	332 م	هدية النبي الى صديقات خديجة
398	زواجه مع غفارية	333	خير نساء العالم قديمهن وجديهن
400	قصده التزويج مع ابنة العباس	336	أولاد خديجة
401	قصة الأرجاء واللباء عند تحديد عدد الزوجات	341	زواج علي بفاطمة وولادة الحسن والحسين
406	سراري النبي	344	زواج عمر بأم كلثوم بنت علي
407	ولادة ابنه إبراهيم ووفاته		
418	قصة المستهزئين والآيات		
424	الزط (من أمك المنذ) وشابعتهم مع الجن		

426	حديث ركانة ومصارعته	461	حديث الاسراء والمعراج
	مع النبي	469	تأسيس الأذان للصلاة وصلاة
427	أعلام النبوة وبعض معجزات		اللاحق
	النبي	474	غزوة بدر
432	كلام الخثب ، والبقر ، والسوط ،	477	شهداء بدر
	والنعل	488	غزوة الكدر
443	إسلام أم شريك الدوسية	489	غزوة السويق
444	إسلام أبي هريرة الدوسي	493	غزوة ذي أمر
448	إسلام عدي بن حاتم الطائي	495	غزوة بحران
452	إسلام النمر بن تولى ومكتوب	496	غزوة بني قينقاع
	النبي له	550	سرية زيد الى القردة
		501	اغتيال كعب بن الاشرف
453	إسلام بعض الاعراب	503	غزوة أحد
455	إسلام جرير بن عبد الله	502	النهى عن مثلة القتلى
456	بشارة النبي بفتح أرض كسرى		(ا) جدول المقارنة
457	إسلام رجل من عبد القيس		(ب) فمروسة آيات القرآن
458	قصة رجل أسلم ثم مات في		(ج) فمروسة القوافي
	الفور		(د) فمروسة أبجدية للاسماء
459	حلم النبي مع يهودي وإسلامه		والاعلام
460	إسلام ذي النجادين		

معهد الدراسات والابحاث للتعريب
مطبعة محمد الخامس - فاس (المغرب)
5000 نسخة رقم 31
1396 - 1976